

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

2009-05-18

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع
محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح
الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الخامس

دار طائر
بيروت

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

www.alukah.net

مُنْتَهَى الطَّلِبِ
مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

٥

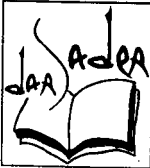
جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمع بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



دار صادر

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

وقال جرير يرد على البعيث ويهجو الفرزدق¹ : (الطويل)

- 94 / 1 عُوْجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي رَبَّةَ الْبَغْلِ وَلَا تَقْتُلِينِي لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي²
 2 خَلِيلِي هَيْجَا عَبْرَةً وَقِفَا بِنَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقِيعَةِ وَالْحَبْلِ³
 3 وَإِنِّي لِبَاقِي الدَّمْعِ إِن كُنْتُ بَاكِياً عَلَى كُلِّ دَارٍ حَلَّهَا مَرَّةً أَهْلِي⁴
 4 سَتَى الرَّمْلُ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ⁵
 5 لِيَالِي إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيرَةٌ وَإِذْ لَا نَخَافُ الصَّرْمَ إِلَّا عَلَى رِجْلِ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 460 - 465 في ستة وستين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 948 - 953 في ستة وستين بيتاً ، والنقائض ص 158 - 167 في ستة وستين بيتاً .
 2 عاج بالمكان وعليه : عطف ومال وألم به ومرّ عليه . واربعي : عوجي وتوقفي . ولا تقتليني ، أراد بهجرها وقطع حبل وصالها .
 3 في الديوان : « أو قفا بنا » .
 4 وفي النقائض ص 159 : « النقيعة : خبراء بين بلاد بني سليط وضبة . والخبراء : أرض تنبت الشجر » .
 5 العبرة : الدمعة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والحبل : اسم موضع .
 6 في الديوان : « فإني » .
 7 في النقائض ص 159 : « الجون : الأسود من السحاب . والرباب : المتظاهر منه كأنه سحاب دون السحاب » .
 8 الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . ومستهل : يسيل بالمطر .
 9 في الديوان : « إلا على وصل » .
 10 وفي النقائض ص 158 : « يقول : لا نتصارم نتصارم قطيعة ، وإنما صرنا دلالاً . ويروى : إلا على رحل ، أي : على عجلة ، لا نخاف الصرم ، إلا أن يجعل بنا فراقاً » .
 11 الصرم : القطيعة .

- 6 وإذ أنا لا مالاً أريدُ اتِّباعَهُ
7 أعاذِلَ مهلاً بعضَ لومِكِ في المَطَلِ
8 تُريدِينَ أنْ أرُضِي وأنتِ بخيلةٌ
9 وجدَّتِكِ لا تُرُضِي إذا كُنْتَ عاتِياً
10 أحقَّأ رأيتَ الظَّاعِنِينَ تَحْمَلُوا
11 متى تجمعي مِنَّا كثيراً ونائلاً
12 ألا تبغِي حِلماً فینهی عَنِ السَّهْلِ
13 لَعَمْرُكَ لوْلا اليأسُ ما انقطعَ الهوى
- 1 بِمالي ولا أَهْلٌ أبيعُ بِهِم أَهْلِي¹
2 وَعَقْلُكَ لا يَذْهَبُ فَإِنَّ مَعِيَ عَقْلِي²
3 وَمَنْ ذا الَّذِي يُرُضِي الأَحْبَاءَ بالبخلِ³
4 صَدِيقُكَ إِلَّا بِالْمُودَةِ والبَذْلِ⁴
5 مِنَ الغَيْلِ أَوْ واديِ الْوَرِيعةِ ذِي الأَثْلِ⁵
6 قليلاً يُقَطِّعُ ذاكَ باقيةَ الوَصْلِ⁶
7 وَتَصْرُمُ جُمُلاً راحَةً لَكَ مِنْ جُمْلٍ⁷
8 وَلَوْلا الهوى ما حَنَّ مِنْ وَالِهِ قَبْلِي⁸

1 في الديوان : « أريد ابتياعه » .

2 في الديوان : « لومك في البطل » .

المطل : المماطلة والتسويق .

3 في الديوان :

تريدين أن نرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضي الأحباء بالبخل

4 في الديوان :

فإنك لا تُرضي إذا كنت عاتياً خليلك إلا بالمودعة والبذل

وفي حاشية الأصل : « والعذل » . وهي رواية ثانية .

الخليل : الصاحب والصديق . والمودة : المحبة .

5 في النقائص ص 158 : « وادي الوريعة لبني يربوع » .

الظاعنون : الراحلون . وتحملوا : رحلوا . والغيل : الشجر الكثير الملتف . والأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك .

6 في الديوان : « تقطع منك » .

النائل : العطاء .

7 في الديوان : « حلماً فنهى عن » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش . وتصرم : تهجر .

8 الواله : الشديدة الحزن والذهاب العقل لفقدان الحبيب .

- 14 فلا تَعْجَبَا مِنْ سَوْرَةِ الْحَبِّ وَأَنْظُرَا
15 أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ
16 وَهَزَّةٍ أَطْعَانِ نَظَرْتُ حُمُولَهَا
17 / 95 ب طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الشَّبَابِ يَقُودُنِي
18 فَلَمَّا لَحِقْنَا هُنَّ أَبْدَيْنَ صَبُوءَ
19 عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنْظُرٍ
20 وَمَا زِلْنَا حَتَّى كَادَ يَفْطِنُ كَاشِحٌ
- أَيْنَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةُ أَوْ يُسْلِي¹
سَقَى الْعَيْمَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي²
نَدَاً وَاسْتَقَلَّتْ بِالْقُرُونِ ذُرَى النَّحْلِ³
وَقَدْ فُتِنَ عَنِّي أَوْ تَوَارَيْنَ بِالْهَجْلِ⁴
وَهُنَّ يُحَاذِرْنَ الْعُيُونَ مِنَ الْأَهْلِ⁵
رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّحْلِ⁶
يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُمْلِي⁷

- 1 في الديوان : « أَوْ تُسْلِي » .
سورة الحب : أثره وعلامته . والوجد : الحب الشديد . يسلي : ينسي وتطيب النفس للفراق .
2 في النقائض ص 159 : « المشرب : يعني الريق . والغيم : العطش » .
3 في الديوان :
وهزة أطعان كأن حُمُولَهَا
وفي النقائض ص 159 : « هزة أطعان : يعني تحركها في السير . وأصل الأطعان النساء على الإبل ،
ثم استعمل حتى جعل للنساء بغير إبل » .
الحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . واستقلت الحمل : ذهبت وارتحلت .
والقرون : اسم موضع . والفروق : يوم لبني عبيس على بني سعد بن زيد مناة ، سمي باسم
موضعه .
4 في الديوان : « وَقَدْ فُتِنَ عَنِّي » .
وفي النقائض ص 159 : « ريعان الشباب : أوله ، وريعان النهار : أوله . وريعان النخيل : أولها .
والهجل : البطن المظمئن من الأرض » .
5 في الديوان : « يحاذرن الغيور » .
الصبوة : اللهر من الغزل .
6 الحدق : العيون . وعيون نجل : واسعة .
7 في الديوان : « الَّذِي يُمْلِي » .
الكاشح : العدو المبغض الذي يضمم العداءة .

- 21 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بِذِي الْغَضَا
أَصَبْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ عَلَى رِجْلِ¹
22 أَلَذُّ وَأَشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى
وَأَغْيَظَ لِلْوَاشِيْنَ مِنَّا ذَوِي الْحَبْلِ²
23 وَهَاجِدِ مَوْمَاةٍ بَعَثْتُ إِلَى السُّرَى
وَلِلنُّومِ أَخْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ³
24 تَمَنَّى رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى
وَمَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَحَدٌ مِثْلِي⁴
25 كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي
وَقَدْ جَرَّبُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمُبْلِي⁵
26 وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ
لَهَا رَهَجٌ يُصْلِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصْلِي⁶

1 في الديوان : « صيداً غزيراً » .

الغضا : اسم موضع .

2 في الديوان : « منه ذوي المحل » .

وفي النقائض ص160 : « الواشي : المبلغ الكلام يريد به الشر . يقول العرب : وشى بينهم يشي وشاية ، ووشى الثوب يشيه وشياً ووشية حسنة . قال أبو عبد الله : لا يقال وشى حتى يزينه ويغيره عن حاله . والمحل : التبليغ والتحريش بالنميمة يقال : تم الحديث ينمه ، إذا حكاه ، فإذا غيره ولو نه ، قيل : وشى ، ومن هذا الوشى في الثوب من التلوين » .

الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والحبل : فساد العقل .

3 في النقائض ص160 : « الموماة ههنا : الفلاة ، والجمع موام . والهاجد ههنا الساهر وهاجد موماة ، يريد : وهاجد في موماة . بعثت : أيقظته من نومه » .

الهاجد : النائم .

4 في الديوان : « ذائد مثلي » .

وفي النقائض ص161 : « الردى : الهلاك . وقوله : رجالٌ من تميم ، يعني الفرزدق بن غالب ، والبعيث بن بشر ، وعمر بن لجأ ، وغسان بن ذهيل السليطي ، والمستنير بن عمرو ، وهو البلتع » .
الذائد : الحامي المدافع . والأحساب : جمع حسب .

5 في الديوان : « وقد علموا أنني » .

وفي النقائض ص161 : « ويروى : وقد جربوا . يريد : الذي يلي البلاء الحسن الجميل » .

6 في الديوان : « لها لبٌ يصلي » .

وفي النقائض ص161 : « يعني المواسم . وإنما يريد مواسم الشعر ، وهو مثلاً » .

- 27 وَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمْ
وَكَانَ عَلَى جُهَالٍ أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا جَهْلِي¹
- 28 تَمَنَّى ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ غُلَّالَتِي
وَقَدْ تَمَّ نَابَا لَا ظَنُونٍ وَلَا وَغْلٍ²
- 29 خَرُوجٍ إِذَا اصْطَكَّ الْأَضَامِيمُ سَابِقُ
وَمَا أَحْرَزَ الْغَايَاتِ مِنْ سَابِقٍ مِثْلِي³
- 30 لِي الْفَضْلُ فِي أَحْيَاءِ عَمْرٍو وَمَالِكٍ
وَمَا زِلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أُجْرِي عَلَى مَهْلٍ⁴
- 31 وَتَحْطِرُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
وَذَاكَ مَقَامٌ لَا تَزِلُّ بِهِ نَعْلِي⁵

1 في الديوان :

* وَكَانَ عَلَى جُهَالٍ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي *

وفي الأصل المخطوط : « وَكَانَ عَلَى جَهَالِهِمْ » .

وفي حاشية الأصل : « عَلَى جَهَالٍ أَعْدَائِهِمْ . صح » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : نقبض الحلم .

2 في الديوان : « لَا ضَعِيفٌ وَلَا وَغْلٌ » .

وفي النقائض ص 163 : « الْعِجَانُ : مَا بَيْنَ الدُّبْرِ إِلَى الْفَرْجِ مَا بَيْنَ الْفَرْجَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّجُلِ

مَا بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ إِلَى السَّبَةِ . وَالْعَلَالَةُ : الْجَرِي الثَّانِي بَعْدَ الْجَرِيِّ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعِلَلِ بَعْدَ النَّهْلِ :

ظَنُونٌ : مَتَّهِمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَالْوَغْلُ : النَّزْلُ الدَّاخِلُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ » .

3 في الديوان : « مِنْ سَابِقٍ قَبْلِي » .

وفي النقائض ص 163 : « الْأَضَامِيمُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَاحْدَتُهَا إِضْمَامَةٌ » .

اصطك : اندفع . والغايات : جمع غاية ، وهي القصبة تنصب فيما يستبق إليه ، ليأخذها السابق .

4 في الديوان : « فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍو » .

وفي النقائض ص 163 : « وَيُرْوَى : فِي أَحْيَاءِ . عَمْرٍو بْنُ تَمِيمٍ ، وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ » .

جاريت : سابت .

5 في الديوان :

وَتَرَهَّبُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا وَذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يَزِرِي بِهِ فَعْلِي

وفي النقائض ص 163 : « وَيُرْوَى : وَتَحْطِرُ . وَيُرْوَى : وَرَائِي بِالرَّدَى . وَرَوَى : وَذَاكَ مَقَامٌ لَا

تَزِلُّ بِهِ نَعْلِي » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والردي : الهلاك . ولا تزل : لا تهوي ولا تسقط .

- 32 وَنَحْنُ حُمَاةُ الثَّغْرِ يُخْشَى بِهِ الرَّدَى
33 وَمَا أَنْتَ إِلَّا نُخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
34 / 96 بَنِي مَالِكٍ أَخْزَى الْبَيْعِثُ مُجَاشِعاً
35 أَلَامَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ وَبَاسَتْهَا
36 يَفِيشُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ
37 إِذَا قَالَ قَدْ أَغْنَيْتُ شَيْئاً رُوَيْدُكُمْ
- قَدِيماً وَجِيرَانُ الْمَجَاعَةِ وَالْأَزْلِ¹
تُرَى لُحْيَةً فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ²
وَقَالَ ذَوُو أَحْلَامِهِمْ سَاءَ مَا يُبْلِي³
جُلُوبُ الْقَنَا بَعْدَ الْكَلَالِيْبِ وَالرَّكْلِ⁴
خَصِيٍّ بَرَاذِينَ تَقَاعَسُ فِي الْوَحْلِ⁵
أَتَوْهُ فَقَالُوا لَسْتَ بِالْحَكَمِ الْعَدْلِ⁶

1 في الديوان :

لنعم حماة الحي يخشى وراءهم
وفي النقائض ص 164 : « ويروى : ونعم حماة الثغر . ويروى : يخشى رؤاؤهم . والرؤاء : المنظر .
الأزل : الضيق » .
الردي : الهلاك .

2 في الديوان : « وهل أنت » .

وفي النقائض ص 165 : « النخبة : المنخوب القلب الجبان ، والنخبة أيضاً جلدة
الاست » .

3 في الديوان :

لعمري لقد أخزى البيعث مجاشعاً
وقال ذوو أحسابهم ساء ما يبلي
أخزاه : أوقعه في هلكة . وذوو أحلامهم ، أي : أصحاب الأحلام . والأحلام : جمع الحلم ، وهو
العقل والأناة .

4 في النقائض ص 162 : « ألام : من اللوم ، أساء ، أتى ما يلام عليه . والكلايب : مقارع ،
واحداه كلاب ، والكلاب : المقرعة . جلوب : قروح » .

5 في الديوان : « في وحل » .

وفي النقائض ص 167 : « ويروى : تقاعس في الوحل . يفيش : يفخر بالباطل . تقاعس : رجع
إلى ورائه وكاع عن التقدم » .

البراذين : جمع برذون ، وهو الدابة ، والبراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب .

6 حكم عدل : عادل .

- 38 فَأَخْزَى ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانَ مُجَاشِعاً
39 إِذَا سَارَ فِي الرِّكْبِ الْبَيْعِثُ رَأَيْتُمْ
40 لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَيْعِثِ وَلَمْ يَزَلْ
41 وَفِي الْعَبَسِ الْحَوْلِيِّ جَوْنًا تَسُوفُهُ
42 إِذَا لَقِيتَ عَلِجَ ابْنِ ضُبْعَاءَ بَايَعْتُ
43 لِيَالِي تَنْتَابُ النَّبَاجَ وَتَبْتَنِي
44 أَهْلَبَ اسْتِهَا فَقَعَا بِشَرِّ قَرَارَةٍ
- 1 وما نَالَتِ الْمَجْدَ الدَّلَاءُ الَّتِي يُدْلِي¹
2 تَرْمُزَ حَمْرَاءِ الْعِجَانَ عَلَى الرَّحْلِ²
3 تُزَاحِمُ عَلِجاً صَادِرِينَ عَلَى كُفْلِ³
4 لَهَا مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ⁴
5 بِشِقِّ اسْتِهَا أَهْلَ النَّبَاجِ وَمَا تُغْلِي⁵
6 مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّخْلِ⁶
7 عَلَى مَدْرَجٍ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ⁷

- 1 أَخْزَى بِمَجَاشِعاً : أَوْقَعَهَا فِي هَلَكَةٍ .
2 فِي الدِّيَوَانِ : « الْبَيْعِثُ عَرَفْتَهُمْ » .
وَفِي النِّقَاطِصِ ص 161 : « التَّرْمُزُ : التَّحْرُكُ . يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْبَيْعِثَ عَرَفْتَ حَرَكَاتِ أَمِّهِ فِيهِ ،
أَيُّ : الْمَحَنَةُ بَيِّنَةٌ فِيهِ » .
3 فِي النِّقَاطِصِ ص 164 : « قَوَّسَتْ : انْحَنَتْ مِنْ حَمْلِ الْقِرْبِ . وَالْكَفْلُ : كَسَاءُ يُدَارُ حَوْلَ السَّنَامِ
يُعْقَدُ فِيهِ عَقْدَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ خَلْفَهُ يَكْتَفِلُ بِهَا ، ثُمَّ يُرْكَبُ عَلَيْهِ » .
الْعَلِجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ .
4 فِي الدِّيَوَانِ :

* تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكَوْعِهَا *

- وَفِي النِّقَاطِصِ ص 164 : « وَيُرْوَى : جَوْنًا تَسُوفُهُ . وَيُرْوَى : لَهَا مَسْكَ . الْعَبَسُ : مَا جَفَّ مِنْ
بَوْلِ الْبَعِيرِ عَلَى ذَنْبِهِ وَفَخْذَيْهِ . وَالْكَوْعُ : رَأْسُ الزَّنْدِ . وَالْمَسْكُ : جَمَاعَةٌ مَسْكَةٌ ، وَهِيَ أُسُورَةٌ مِنْ
عَاجٍ وَمِنْ قُرُونٍ وَمِنْ ذَبْلِ يَلْبِسُهَا الْأَعْرَابُ » .
5 فِي الدِّيَوَانِ : « عَلِجُ ابْنِ صَمْعَاءَ » .
وَفِي النِّقَاطِصِ ص 164 : « ابْنُ صَمْعَاءَ : مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ . بَايَعْتُ : مِنَ الْبَيْعِ وَالشَّرَى .
رَمَاهَا بِالْفَحْجِ . وَالنَّبَاجُ : نَبَاجَانِ ، النَّبَاجُ الَّذِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ لِلْكَرِيزِيِّينَ ، وَالنَّبَاجُ الَّذِي بَيْنَ الْبَصْرَةِ
وَالْيَمَامَةِ ، بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ غُبَّانٌ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَالْغُبُّ : مَسِيرَةٌ يَوْمِيْن . وَمَا تُغْلِي ، أَيُّ : تَرْخِصُهُ » .
6 فِي الدِّيَوَانِ : « وَتَبْتَنِي مَرَاعِيهَا » .
7 فِي الدِّيَوَانِ : « بِمَدْرَجَةٍ بَيْنَ » .
وَفِي النِّقَاطِصِ ص 162 : « الْهَلَبُ : الشَّعْرُ . وَالْفَقْعُ : الْكَمَاءُ الْبَيْضَاءُ قَرَارَةٌ : مَوْضِعٌ مَطْمَئِنٌّ =

- 45 جَزَعْتَ إِلَى دُرْجَى نَوَارٍ وَغَسَلَهَا فَأَصْبَحْتَ عَبْدًا مَا تُمَرُّ وَمَا تُحْلِي¹
- 46 لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقُيُونُ تَوَاكَلُوا نَوَارَ لَقَدْ آبَتْ نَوَارُ إِلَى فَحْلٍ²
- 47 وَإِنَّ الَّذِي يَلْقَى الْبَيْثَ وَرَهْطَهُ هُوَ السُّمُّ لَا دُرْجَا نَوَارَ مَعَ الْغَسْلِ³
- 48 بَنِي مَالِكٍ لَا صِدْقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دِخْلِ⁴
- 49 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ وَمَا مَارَسَ الْحَيَّاتِ مِنْ حَيَّةٍ مِثْلِي⁵
- 50 وَمَا مَارَسَتْ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيمَتِي فَيَفَلَتْ قَوْتَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبْلٍ⁶

= يجتمع فيه الماء .

الحزونة : الأرض الغليظة .

1 في الديوان :

* وأصبحت عبداً لا تُمرُّ ولا تحلي *

وفي النقائض ص162 : « يعني الفرزدق ، يقول : لم يكن لك نكيرٌ إلا الرجوع إلى امرأتك والجلوس معها . نوار بنت أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفين بن مجاشع » .

2 في الديوان : « نوار إلى بعل » .

وفي النقائض ص163 : « المواكلة : أن يتكل الرجل على صاحبه في العمل والقتال . يقول : فلئن كانت بنو مجاشع تواكلوا نوار ، فلم يتزوجوها ، لقد صارت إلى بعلٍ وإن لم يكن كفواً ولا رِضاً ، وهو الفرزدق » .

3 في النقائض ص163 : « الدرج : شيء تضع فيه النساء الطيب . والغسل : ما غسلت به رأسك » .

4 في النقائض ص165 : « الفياش : الفخر بالباطل والطمرة والدخل : الأمر الفاسد » .

5 في الديوان :

وقد زعما أن الفرزدق حيَّةٌ وما قتلَ الحياتِ من أحدٍ قبلي

وفي النقائض ص165 : « وروى أبو عبيدة : وما مارس الحيات » .

6 في النقائض ص165 : « شكيمته : حدة نفسه ومضاؤه . خبل : فساد واختلاج في بدنه من ذهاب يدٍ أو رجلٍ . وذباب : حدةٌ وجهلٌ » .

- 97 / 51 وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بَاسْتِهِ
ب
52 رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عِقَالاً وَلَمْ تُرِدْ
53 وَلَوْ كُنْتَ ذَا رَأْيٍ لَمَا لُمْتَ عَاصِماً
54 وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بِبَلْدَةٍ
55 يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا
56 ضَلَلْتَ ضَلَالَ السَّامِرِيِّ وَقَوْمَهُ
57 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارِيَّ دُونَهُ
فَرَّغَتْ إِلَى الْقَيْنِ الْمَقِيدِ فِي الْحَجْلِ¹
فِتَالاً فَمَا لَاقَيْتَ شَرّاً مِنْ الدُّلِ²
وَمَا كَانَ كُفْواً مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ³
إِلَى غَيْرِ مَاءٍ لَا قَرِيبٍ وَلَا أَهْلٍ⁴
غِشَاشاً وَلَا يَدْنُونَ رَحْلاً إِلَى رَحْلِ⁵
دَعَاهُمْ فَضَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عِجْلِ⁶
وَمُعْتَلَجٍ الْأَنْقَاءِ مِنْ تَبَجِ الرَّمْلِ⁷

- 1 في الديوان : « فَرَّغْتُ إِلَى الْقَيْنِ » .
وفي النقائض ص 165 : « القَيْن العراقي ، يريد البعيث . يقول : لَمَّا انْهَزَمَ وولاني دبرُهُ هارباً ، فرغت إلى الفرزدق . تميم يقولون : فَرَّغْتُ أفرغ فراغاً . وقريش وأهل العالية ، يقولون : فَرَّغْتُ أفرغُ فُرُوغاً » .
- 2 في الديوان : « شرٌّ من القتل » .
وفي اللسان « عقل » : « فلان عقال المئين : وهو الرجل الشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبل . ويقال : فلان قيد مائة وعقال مائة ، إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل » .
- 3 في النقائض ص 165 : « عاصم العنبري كان دليلاً ، فضل بالفرزدق » .
الكف : النظير والمساوي .
- 4 العنبري : هو عاصم العنبري الدليل .
- 5 في الديوان : « نزول الركب فيها » .
وفي النقائض ص 160 : « يريد أنهم يعرّسون ولا يحطون عن إبلهم ، إنما يخفق أحدهم خفقة ثم ينهض كقولك لا ولا في السرعة . والغشاش : العجلة . يقال : أغششني عن حاجتي ، أي : أعجلني » .
- 6 في الديوان : « فظلوا عاكفين » .
وفي النقائض ص 165 : « يقول : حين تعرضت لي ضللت ، كما ضلّ السامريّ وقومه » .
- 7 في النقائض ص 166 : « تبج كل شيء : وسطه ومعظمه . والأنقاء : جمع نقا . والنقا : الرمل . ومعتلجه : حيث لقي بعضه بعضاً » .
النقا من الرمل : الكتيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودة .

- 58 ويوماً أَتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ تَظَلُّ الْمَهَا صُوراً جَمَاجِمُهَا تَغْلِي¹
- 59 بَلِغَتْ نَسِيءَ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّمَا تَرَى بِنَسِيءِ الْعَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ²
- 60 فَأَوْرَدَكَ الْأَعْدَادُ ذُو الْمَالِ نَازِحٌ دَلِيلُ أَمْرِي أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ بِالذَّخْلِ³
- 61 أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا يُبِلُّ رَمِيَّتِي فَمَنْ أَرَمَ لَا تُخْطِئُ مَقَاتِلُهُ نَبْلِي⁴
- 62 فَبَاتَتْ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخَواً حِقَابُهَا تُنَازِعُ سَاقِي سَاقِهَا حَلَقُ الْحِجْلِ⁵
- 63 فَقُبِّحَ رِيحُ الْقَيْنِ لَمَّا تَنَاوَلَتْ مَقْدَ هِجَانٍ إِذْ تُسَاقِفُهُ فَحْلٍ⁶

1 في الديوان :

ليوم أَتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ وَظَلَّ الْمَهَا صُوراً جَمَاجِمُهَا تَغْلِي
وفي النقائض ص161 : « يقول : نَبِّهْتَهُمْ لَسِيرِ يَوْمِ هَذِهِ صَفْتُهُ . والصور : الموائل الرؤوس سَدَرًا من الحرَّ » .

السموم : الريح الحارة . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .

2 في النقائض ص166 : « النسيء : اللين يُمدق بالماء . وإنما عنى ههنا بَوَلُّهُ . يقول : شربت بوله وذلك الأصل » .

3 في الديوان : « والماء نازح » .

وفي النقائض ص166 : « وواحد الأعداد : عِدٌّ ، وهو الماء القديم . نازح : بعيد » .
الدحل : البئر الجيدة الموضع من الكلاء . والمقادة : بمعنى القيادة في السير .

4 في الديوان : « أني لا تبِلَ رَمِيَّتِي » .

وفي النقائض ص166 : « يقال : بَلَّ وَأَبَلَّ وَاسْتَبَلَّ . لَا تَبِلُ : لَا يَبِرُأُ صَاحِبُهَا . قال أبو عبيدة : فلما وافق جرير الفرزدق بالمربد طُلِبَا فُهِرَبَ الْفَرَزْدَقُ ، وأخذ جرير فحبس وأخذت نوار بنت أعين امرأة الفرزدق فحبست مع جرير فزاد في هذه القصيدة جرير » .
أراد الأبيات التالية .

5 الخقاب : شيء تعلق به المرأة الحلي ، وتشده في وسطها ، والجمع حَقَبٌ . والحجل : الخلخال .

6 في الديوان : « تقبح رِيحَ الْقَيْنِ » .

وفي النقائض ص166 : « يريد : مقذ هجان فحلٍ . والمقذ : ما خلف الأذن . والهجان : الأبيض . تساوفه : تُشَامِه ، يعني نفسه . قال أبو عبيدة : وكان جرير عفيفاً » .

- 64 أبا خالدٍ أبلّيتَ حَزْماً وسُودَداً وكلُّ امرئٍ مُثْنِيٌّ عَلَيْهِ بما يُيَلَى¹
65 أبا خالدٍ لا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيَا يَوْدُونَ لَوْ زَلَّتْ بِمَهْلَكَةٍ نَعْلِي²

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قِيَتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قِيَتَ مِنْ ذِكْرِ مِثْلِي
وفي النقائض ص167 : « قال أبو عبيدة : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ أَغْفَ مِنْ ذَلِكَ » .

- 1 في النقائض ص167 : « يعني الحارث بن أبي ربيعة المخزومي » .
أراد الحارث المخزومي الملقب بالقباع . كان والياً على البصرة ، وقد هدم دارِي جَرِيرَ والفَرَزْدَقَ
لتهاجيها ، فعتب عليه جرير لذلك .
2 في النقائض ص167 : « وكان والي أهل البصرة . ويروى : بتهلكة ، وهو أجود » .

وقال جرير¹ : (الطويل)

- 1 / 98 ب
أَلَا حَيَّ رَهْبَى ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا لَقَدْ كَانَ مَأْنُوساً فَأَصْبَحَ خَالِيَا²
2 فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذْكُرَ أَوْ تَرَى ثَمَاماً حَوَالِي مَنْصَبِ الْخَيْمِ بَالِيَا³
3 أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حُيَيْتٍ وَادِيَا⁴

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 601 - 606 في ثمانية وخمسين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 74 - 80 في أربعين بيتاً ، والنقائض ص 172 - 180 في ثمانية وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « فقد كان » .

وفي شرح ديوانه ص 74 : « رهبي : موضع . المطالي : جمع مطلاة ، وهو ما انخفض واتسع من الأرض » .

وفي النقائض ص 173 : « والمطالي : موضع . مأنوس : حيث الأهل . خال : قفر » .

3 في شرح ديوانه ص 75 : « الثمام : من الجنبه قدر ذراع وأكثر لا ورق له ، يجعل على البيوت ، وتظل به الوطاب . والخيم : ما كان يبدو من مدر ، وما لم يكن من مدر فهو غير خيام ، بل بيوت ، فأصغر بيوت الأعراب الحفش ، وفوق ذلك المظلة ، ثم دوحه ، وهو أكبر البيوت » .

4 في شرح ديوانه ص 75 : « يقول : جمعنا وإياها هذا الوادي . نواهم : نيتهم ووجهتهم التي اتجمعوها . يريد أنهم في مربع هذا الوادي متجاورون .

أراد أن سيل الوادي أنبت فجمعنا وظمياء .

وفي النقائض ص 173 : « يقول : أنبت ماء هذا الوادي عشياً فاتنعتته ظمياء وأهلها ، فأقاموا فيه فالتقينا به » .

- 4 إذا ما أَرَادَ الحَيُّ أَنْ يَتَزَمَّلُوا
5 فَيَالَيْتَ أَنَّ الحَيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
6 إذا الحَيُّ فِي دَارِ الجَمِيعِ كَأَنَّمَا
7 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ بِالْغَوْرِ حَاجَةً
8 نَظَرْتُ بِرَهْبَى وَالظَّعَائِنُ بِاللَّوَى
9 وَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ
10 وَكَائِنْ تَرَى فِي الحَيِّ مِنْ ذِي صَدَاقَةٍ
- وَحَنْتُ جِمَالَ البَيْنِ حَنْتُ جِمَالِيَا¹
وَأَمْسَى جَمِيعاً جِيرةً مُتَدَانِيَا²
يَكُونُ عَلَيْنَا نِصْفَ حَوْلٍ لِيَالِيَا³
وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْداً بَدَا لِيَا⁴
فَطَارَتْ بِرَهْبَى شُعْبَةً مِنْ فُؤَادِيَا⁵
وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا⁶
وَغَيْرَانَ يَدْعُو وَيَلِّهَ مِنْ حِذَارِيَا⁷

- 1 في الديوان : « أن يتزايلوا وحتت » .
يتزملوا : يسرعوا في سيرهم . وأراد الرحيل . ويتزايلوا : يتفرقوا . وحتت الجمال : صوتت .
وأراد الحنين من الفراق .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .
قوله : جيرة متدانيا . أراد أهله وأهل ظمياء متحاورون في المكان .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .
وفي النقائض ص 173 : « يقول : نحن في سرور ، فالدهر يقصر علينا » .
- 4 في شرح ديوانه ص 75 : « الغور : من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهائم ، وما دون ذلك إلى العُذيب نجد » .
- 5 رهبي : موضع . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هودجهن . واللوى : اسم موضع . والشعبة : القطعة .
- 6 في الديوان : « فما أبصر » .
وفي شرح ديوانه ص 76 : « جفاف : أرض لبني أسد وحنظلة واسعة فيها أما كن تكون فيها الطير ، فنسبها إلى الطير ، وكان عمارة يقول : وراء جفاف الطير ، قال : هذه أماكن تسمى الأحفة ، فاختر منها مكاناً فسماه جفافاً » .
وفي النقائض ص 173 : « جفاف الطير : جبل . ورؤي : جفاف أيضاً ، وهو موضع » .
- 7 الغيران : الذي يغار على امرأته ههنا .

- 11 إذا ذَكَرْتَ لَيْلَى أُتِيحَ لِي الْهَوَى
 12 خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَظُنَّا بِي الْهَوَى
 13 قِفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ
 14 إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 15 رَغَبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ رَبِّ مُحَمَّدٍ
 16 أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عِشْتُ تَارِكاً
 17 وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَعْتَنِي بِهِيْنِ
 99 / 18 سَأَتْرُكُ لِلزَّوَارِ هِنْدًا وَابْتَغِي
- عَلَى مَا تَرَى مِنْ هِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي¹
 لَقُلْتُ سَمِعْنَا مِنْ سَكِينَةَ دَاعِيَا
 قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالظَّنِّ دَانِيَا²
 وَحَرَّةَ لَيْلَى وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا³
 لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يُقَرِّبَ نَائِيَا⁴
 طِلَابَ سُلَيْمَى فَاقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا⁵
 وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَى الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا⁶
 طَبِيبًا فَيَبْغِينِي شِفَاءً لِمَا بِيَا⁷

1 في الديوان : « ذكرت هند » .

المجرة : البعد . والاجتناب : التجنب .

2 في الديوان :

قفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي فَإِنَّهُ قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالْوَدِّ دَانِيَا

وفي شرح ديوانه ص78 : « يقول : لم أتقرب بودي إلى قريب يسعفيني » .

3 في شرح ديوانه ص79 : « السَّيَّ : ما بين ذات عرقٍ إلى وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة . وحرّة ليلى : لبني سليم قريب من ذاك . والعقيق : وادٍ لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن ، وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام » .

4 في الديوان : « دعوت إلى ذي » .

وفي النقااض ص174 : « ويروى : دعوت إلى ذي العرش ربّ محمد عليه الصلاة والسلام .

الشعب : الحبي . والنائي : البعيد » .

أراد أن يجمع شعبيهما .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

قوله : شفتني بهين ، أراد وصلها .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

- 19 فَإِنَّكَ إِنْ تُعْطِيَ قَلِيلًا فَطَالَمَا
20 دُنُوَّ عِتَاقِ الطَّيْرِ لِلزَّجْرِ بَعْدَمَا
21 إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي
22 وَيَأْمُرَنِي الْعُدَّالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى
23 فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرِ مَنْ يُرَى
24 تُعَيِّرَنِي الْإِخْلَافَ لَيْلَى وَأَفْضَلْتُ
25 فَقُولَا لِوَادِبِهَا الَّذِي نَزَلْتُ بِهِ
- مَنْعَتْ وَحَلَّاتِ الْقُلُوبِ الصَّوَادِيَا¹
شَمَسَنْ وَلَّيْنِ الْخُدُودَ الْعَوَاصِيَا²
بَخِيرَ وَجَلَّى غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا³
وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا⁴
قَرِيبًا وَيُلْقَى خَيْرُهُ مِنْكَ قَاصِيَا⁵
عَلَى وَصَلٍ لَيْلَى قُوَّةً مِنْ حِبَالِيَا⁶
أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعْتَ وَادِيَا⁷

- 1 في شرح ديوانه ص75 : « حلأت : منعت من الماء . والصوادي : العطاش » .
2 في شرح ديوانه ص75 : « الشمساس : الامتناع » .
وفي النقائض ص174 : « يقول : شَمَسَتْ ثُمَّ دَنَتْ وَعَادَتْ » .
العتيق : الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر .
أراد : أن دنو هذه الحبيبة وما تجود به مثل نظرة أو إشارة ، كما تدنو عتاق الطير ، فإذا زجرت نفرت .
3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .
وفي النقائض ص174 : « أي : مسني الاكتحال » .
جلَّى : كشف . والغمرة : الشدة . أراد بالاكتحال رؤية طيفها في المنام .
4 في الديوان : « وأن أخفي الوجد » .
العدال : اللوام ، جمع عاذل . والوجد : الحب الشديد .
5 في الديوان : « ويلقى خيره » .
القاصي : البعيد النائي .
زاد بعده صاحب ديوانه :
تعرضتُ فاستمررتُ من دون حاجتي فحالكُ إنني مستمرٌ لحاليَا
استمرارها : تغافلها .
6 في شرح ديوانه ص76 : « يقول : جبلٌ وصلي أقوى من جبل وصلها ، والقوة : الطاقة » .
7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .
وفي النقائض ص175 : « أمرعت : أخصبت » .

- 26 لَقَدْ حِفْتُ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا
27 أَلَا طَرَقْتَ شَعَثَاءَ وَاللَّيْلِ مُظْلِمًا
28 لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ
29 تَخْطِي إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ خَيَالُهَا
30 فَحِثَّيْتِ مِنْ سَارٍ تَكْلَفُ مَوْهِنًا
31 يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ
- وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا¹
أَحْمَ عُمَانِيًّا وَأَشْعَثَ مَاضِيَا²
بَنَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحَزُومَ الْقِيَاقِيَا³
يَخُوضُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا⁴
مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مُتَرَاحِيَا⁵
بَأَهْلِكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَاهِيَا⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

2 في الديوان :

* أَلَا طَرَقْتَ أَسْمَاءَ لَا جَيْنَ مَطَرَقِي *

وفي شرح ديوانه ص78 : « الأحم : الرُّخْل . والأشعث : أراد نفسه » .

وفي النقااض ص175 : « الأحم : الأسود . عماني : رجلٌ منسوبٌ إلى عُمان ماضياً ، يريد : ماضياً على ما يريد ويَهُمُّ به » .

3 في شرح ديوانه ص78 : « القطريات : إبلٌ منسوبة إلى قطر ، وهي ما بين البحرين وعمان . وتغولُ الأرض : تنكُرُها وتلونُها . والمغاولة : المبادرة . والحزوم : الغلظ في نشوز ، واحدها حزم . والقياقبي : واحدها قيقاءة ، وكذلك الصلفاء والصمحاء والزيزاء ، وهو ما نشز وغلظ » .

تغولت : تباعدت . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة القفر .

4 في شرح ديوانه ص76 : « الخنداري : الليل الأسود ، وأصله أن الليل يخدرهم في منازلهم » .

الداجي : المظلم .

5 في النقااض ص175 : « موهناً : بعد ساعة من الليل » .

الساري : السائر ليلاً ، والسرى : سير الليل . وقوله : مزاراً متراحياً ، أي : بعيداً .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقااض ص175 : « الزاهرية : امرأة من بني زاهر . لاهياً : ليس إليها سبيل ، يعني : ليست هي التي عهدت » .

- 32 لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ وَخُودِ تُبَارِي الْأَحْبَشِيِّ الْمُكَارِيَا¹
- 33 تَرَامِينَ بِالْأَجْوَزِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ وَأَذْنِينَ مِنْ خُلْجِ الْبُرِينِ الذَّفَارِيَا²
- 34 إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعَ أَمْلَهَا نُزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا³
- 35 / 100 مُخَفِّقَةً يَسْرِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا عِجَالاً بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا⁴
- 36 تَخَالُ بِهَا مَيْتَ الشَّخَاصِ كَأَنَّهُ قَذَى غَرَقٍ يُضْجِي بِهِ الْمَاءُ طَافِيَا⁵

1 في ديوانه : « مَرُوحُ تُبَارِي » .
وفي النقائض ص176 : « حرة : ناقة كريمة . والأحشي : الظلّ وتباري : تعارض . والمكاري : الذي يكرّو في مشيته ، يثب وثباً . وخود : يعني تخذّ في مشيها ، وهو ضربٌ من السير » .
وفي شرح ديوانه ص77 : « الأحمسي : رجلٌ نسبه إلى أحمس من بجيلة . والمكاري : الحادي ههنا » .

2 في الديوان : « فاذنين من » .
وفي شرح ديوانه ص77 : « يقول : لما جذبتُ بُراهنَّ أدنين رؤوسهن من أكوارهن وعقدن أعناقهن . والذفريات : قفا البعير ، وهو موضع قصاص الشعر من الإنسان » .
وفي النقائض ص176 : « الأجواز : الأوساط . والصفصف : القاع المستوي . وخلج : جذب . والبرين : جمع برة ، وهي حلقة من صُفْرِ في أنف البعير ، والخزامة من شعر » .
الصفصف : الفلاة لا نبات فيها

3 في شرح ديوانه ص77 : « ناقة رجييع سفر » .
بلغت رحلي رجييع ، أي : ناقة رجييع . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس .
4 في الديوان :

مخففة يهوي عل الهول ركبها قليلاً بها ما ينظرون التّواليا
وفي النقائض ص176 : « مخففة : مفازة تلمع بالسراب . والتوالي : المستأخرات » .
5 في الديوان :

* تجولُ بها موتى الشخصا كَأَنهَا *

وفي شرح ديوانه ص77 : « موتى الشخصا : أراد الأعلام والنشوز شبهها بالقذى الطافي في الماء لهز السراب إيّاه » .

- 37 يَشُقُّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبِعَ الْهُوَى
وَيُزْجِرُ مِنْ أَدْنَاهُ أَنْ لَيْسَ لَأَقِيَا¹
- 38 وَإِنِّي لَعَفُّ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى
سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِيَا²
- 39 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرَقُ بَيْنَنَا
مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي قَالِيَا³
- 40 وَقَائِلَةٌ وَالْدَّمْعُ يَحْدُرُ كَحَلْهَا
أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا⁴
- 41 فَرُدِّي جِمَالَ الْحَيِّ ثُمَّ تَحْمَلِي
فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا⁵
- 42 فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً
فَإِنْ عَرَضْتَ فَإِنِّي لَا أَبَا لِيَا⁶
- 43 بَأَيِّ نِجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
قَطَعْتَ قُوَى مِنْ مَحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا⁷

- وفي النقائض ص 176 : « الشخصاخص : جمع شخص ، يعني أن السراب يحرك الشخص الميت ، وتراه طافياً فوق السراب ، كأنه قد غرق وطفا » .

1 في الديوان : « لشق على ذي » .

وفي النقائض ص 177 : « ويروى : لشق . يقول : الحليم يشق عليه أن يتبع الهوى . والأدنى : الأقرب ، يريد عمه . يقول : ما أكثر من يرجو من أقاربه ما لا يناله ، وإنما يعاتب عمه في هذه القصيدة ، لأنه وعده بشيء ، فلم يفر به له » .

2 في الديوان : « داري انتقاليا » .

قوله : عَفَّ الْفَقْر ، أي : عند الفقر . ومشارك الغنى ، أراد يشرك أهله وأصحابه بماله وقت اليسر .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والقالي : المبغض الكاره .

4 في النقائض ص 177 : « المواليا : بنو العم » .

5 في الديوان : « جمال البين » .

البين : البعد والفراق . وتحمل : ارحلي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى
لِيَالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكَ مَالِيَا

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

7 في الديوان : « قطعت القوى » .

وفي النقائض ص 177 : « النجاد : حائل السيف » .

- 44 بأيّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بعدما
 45 أَلَمْ أَكُ نَاراً يَصْطَلِيهَا عَدُوُّكُمْ
 46 وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ
 47 أَلَا لَا تَخَافَا نَبُوتِي فِي مُلِمَّةٍ
 48 إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقٍ
 49 أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خِنْدِفٍ غَيْرَ دَعْوَةٍ
 نَزَعْتَ سِنَاناً مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا¹
 وَحِرْزاً لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا²
 وَقَابِضَ شَرٍّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا
 وَخَافَا الْمَنَايَا أَنْ تَفُوتَكُمَا بِيَا³
 جَوَادٍ فَمَدُّوا وَابْسُطُوا مِنْ عِنَايَا⁴
 تَكُونُ مَكَانَ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا⁵

1 السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لملاستها وصفالتها . والقناة : الرمح . والماضي : النافذ القاطع .

وفي حاشية ديوانه ص80 : « في هامش الأصل : هذه الأبيات التي تعرّض بها لبني مجاشع رهط الفرزدق » .

2 في الديوان : « فقد كنت ناراً » .

يصطليها : يصلها . والحِرْز : الموضع الحصين .

3 في النقائض ص178 : « نبوتي ، أي : أنبو عما أدعى إليه . يقول : لا تخافا أن أنبو عنكما إن أملت بكما ملمة ما عشت ، وخافا ذلك مني إذا مت » .

الملمة : النازلة التي تلمّ بهم . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقائض ص180 : « أي مدّوا الغاية ، باعدوها » .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقائض ص178 : « يعني : مدركة وطابخة ابني إلياس . ومدركة : اسمه عمرو ، واسم طابخة : عامرٌ . لقّب مدركة ، لأنه أدرك صيداً صاده لأبيه ، فلقبه مدركة أبوه . وسمي طابخة لطبخه الصيد لأبيه . وأمهما خندف ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، وسميت خندف لأنها طلبت ابنها ، فلما رأتهما قالت : لم أزل أخندف منذ اليوم فسماها زوجها خندف . والخندفة : ضربٌ من المشي . والصريح : الخالص . ونصب غير دعوة ، كما تقول : هذا أخوك غير ذي شك . ودعوة : أن يدعى إلى غير أبيه وقومه » .

- 50 وَلَيْسَ لَسَيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلِلسَّيْفِ أَشْوَى وَقْعَةٌ مِنْ لِسَانِي¹
- 51 جَرِيءُ الْجِنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِيَا²
- 52 / 101 أِبَالَمَوْتِ خَشْتَنِي قِيُونَ مُجَاشِيعِ وَمَا زِلْتُ مَحْنِيًّا عَلَيَّ وَجَانِيَا³
- 53 وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَاطِ مُجَاشِيعُ كَرِيماً وَلَا مِنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِيَا⁴
- 54 دَعُوا الْمُجْدَ إِلَّا أَنْ تَسُوفُوا كَرْوَمَكُمْ وَقَيْنَا عِرَاقِيًّا وَقَيْنَا يَمَانِيَا⁵

1 في الديوان : « وليست لسيفي » .

وفي شرح ديوانه ص81 : « أراد أن السيف ربما قطع الشوى ، وهي الأطراف فيسلم صاحبه ، وأنا مَنْ لا يسلم من لسانه أحد ، فهو أقتل من السيف . يقول : فبقية السيف أكثر من بقية لساني » .

وفي النقائض ص178 : « يقول : السيف أحسن بقیة وأسلم إذا وقع من لساني ، وذلك أن الشوى غير المقتل ، وأصل ذلك أن السهم يُمَرّ بين الشوى . والشوى : القوائم » .

2 في الديوان : « جريء الجنان » .

الجنان : القلب . وأهال : أفزع . والردي : الهلاك والموت .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقائض ص178 : « أي : أجنّي ، ويُجنّي عليّ ، يحملُ عليّ ذنبُ غيري » .
القيون : جمع قين ، وهو الحداد .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقائض ص179 : « الكزوم : الناقة المسنة . يقول : ليس لكم فخرٌ إلا بعقر غالب الناقة التي عقرها يوم عاقر سحيم بن وثيل الرياحي . القين : الحداد ههنا . وقوله : وقينا عراقياً ، يعني البعيت . وقينا يمانياً ، يعني الفرزدق . وإنما قال ذلك لموضع منازلهما » .

55 تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضِبَاعٌ بِذِي قَارٍ تَمْنَى الْأَمَانِيا¹

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقااض ص 179 : « يقول : لم يكن لكم نكيرٌ يوم قُتِلَ الزبير إلا الرغاء ، حين أخفر ذمتكم عمرو بن حرموز . يقول : دُنْستُم كدُنس الفواجر يوم غدركم بالزبير . وقوله : تَمْنَى الْأَمَانِيا ، فإن الضبع إذا أرادوا صيدها ، وهي في وجارها ، قالوا : نخامري أم عامرٍ ، أبشري أم عامرٍ بجرادٍ عِظالٍ ، وكمرٍ رجالٍ ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى يدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها ويكتمها ويحرقها ، وليست لها حيلة » .

وقال جرير يُجيبُ الفرزدق¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لِمَنِ الدِّيارُ كأنَّها لَمْ تُحَلَّلِ | بين الكِناسِ وبَيْنَ طَلحِ الأَعزَلِ ² |
| 2 | وَلَقَدْ أَرى بِكَ والجَدِيدُ إلى بَلَى | مَوْتَ الهَوَى وشِفَاءَ عَيْنِ المَجْتَلِي ³ |
| 3 | نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغزِلِ | قَطَعَتْ حِبالَتَها بأَعلى يَلِيلِ ⁴ |
| 4 | وَإِذا التَّمَسْتُ نَوالَها بَخِلَتْ بِهِ | وَإِذا عَرَضْتُ بِوُدِّها لَمْ تَبخِلِ ⁵ |
| 5 | وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ والمَطْيُ خَواضِعُ | وَكأنَّهُنَّ قَطا فَلَاةِ مَجْهَلِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 442 - 448 في ثلاثة وستين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 939- 944 في ثلاثة وستين بيتاً ، والنقائض ص 211 - 231 في ثلاثة وستين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 211 : « الكناس : موضع من بلاد غني . والأعزل : وادٍ لبني كليب به ماء ، يسمى الأعزل . الطلح : شجر من العضاة . وقوله : لم تحلل : يخبر أنها قد درست وأمحت آثارها » .
- 3 في النقائض ص 212 : « قوله : موت الهوى . يقول : كنتُ بك يا دارُ مجتمعين متحاورين فهوانا ميت . فلما افترقنا جاء التذكر والأحزان والمجتلِي : المفتعل من قولهم : اجتليت العروس ، أي : أبرزتها » .
- البلى : القدم والفناء .
- 4 في النقائض ص 212 : « مغزل : ظبية معها غزاها . ويليلى : موضع » .
- الحباله : التي يصاد بها ، والجمع حبالل .
- 5 في النقائض ص 212 : « نوالها : القبلة واللمسة . يقول : تعطيك بلسانها ما لا تفعله . يقول : إذا عرضتُ لها بالمودة والحديث ، فهي تبذله ، ولا تبخل به ، وإذا أردت غير ذلك بخلت به » .
- 6 في النقائض ص 212 : « خواضع : طأطأت رؤوسها واعتمدت في سيرها . قطا فلاة ، أي : يبادر إلى فراخه بالماء » .
- القطا : ضربٌ من الطير .

- 6 يَسْقِينَ بِالْأَدْمَى فِرَاحَ تَنُوفَةٍ زُغْبًا حَوَاجِبُهُنَّ حُمَرَ الْحَوْصَلِ¹
- 7 يَا أُمَّ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرِّوَاكِ وَقَبْلَ لَوْنِ الْعُدْلِ²
- 8 وَإِذَا غَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ تَحِيَّةً سَبَقَتْ سُورَاحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجْلِ³
- 9 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ يَوْمُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ⁴
- 10 / 102 ب أَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ وَشَكَّ بَيْنَ عَاجِلٍ لَقَنِعْتُ أَوْ لَسَأَلْتُ مَا لَمْ أَسْأَلِ⁵
- 11 أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ سُمًّا نَاقِعًا فَسَقَيْتُ آخِرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ⁶
- 12 لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مِيسَمِي وَعَلَى الْبَيْعِثِ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ⁷
- 13 أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مَجَاشِعًا وَبَنَى بِنَاءَكَ بِالْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ⁸

- 1 يسقين ، أي : طيور القطا . والأدْمَى : اسم موضع . والتنوفة : القفر من الأرض . والزغب : جمع أرغب ، وهو الفرخ نبت زغبه . والحوصل : جمع حوصلة .
- 2 في النقائض ص 213 : « يقول : إذا أَخْرَنَا الرِّحِيلَ ودفعناه ، لم نعدم لائماً على ذلك » .
- 3 في النقائض ص 213 : « يعني الغربان تشجع في صياحها ، وتحجل في مشيها ، وهي يتشائم بها . يقول : فباكرتك تحية قبل سروح الغربان للمرعى بكرًا » .
- 4 في النقائض ص 213 : « يعني في حسن الحال والوداع . ويقال : كنتُ أَقْبَلُ منك ما كنتُ تبذله لي من الهين اليسير . وقال بلال : كنتُ أَفْقَأَ عَيْني فلا أرى أحداً بعدها » .
- 5 في الديوان : « ما لم يسأل » .
- البين : الفراق .
- 6 السَّمَّ الناقع : البالغ القاتل . على تشبيه شعره بالسّم الناقع .
- 7 في الديوان : « وضعا البعث » .
- وفي النقائض ص 213 : « ميسمي : يريد القوافي » .
- أراد أهاجيه وأشعاره .
- 8 في الديوان : « في الحضيض » .
- وفي النقائض ص 213 : « الحضيض : أسفل الجبل ، وأعلاه عرعرته » .

- 14 بَيْتاً يُحَمِّمُ قَيْنُكُمْ بِفِنَائِهِ
 15 وَلَقَدْ بَنَيْتُ أَدْلًا بَيْتِي يُبْتَنَى
 16 إِنِّي بَنَى لِي فِي الْمَكَارِمِ أَوْلَى
 17 أَعْيَيْتُكَ مَأْتِرَةَ الْقُيُونِ مُحَاشِيَعٍ
 18 وَامْدَحْ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ
 19 وَدَعَ الْبَرَاكِمَ إِنَّ شَرِيكَ فِيهِمْ
 20 إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
 21 مِنْ بَعْدِ صَكِّي لِلْبُعَيْثِ كَأَنَّهُ
- دَنَساً مَقَاعِدُهُ حَبِيبَ الْمَذْخَلِ¹
 فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبُلُ²
 وَنَفَخْتُ كَيْرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ³
 فَاَنْظُرْ لَعْلَكَ تَدْعِي مِنْ نَهْشَلِ⁴
 قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارُهُ لَمْ يُقْتَلِ⁵
 مُرٌّ عَوَاقِبُهُ كَطَعْمِ الْحَنْظَلِ⁶
 حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرْزَدُقُ مِنْ عَلٍ
 خَرَبٌ تَنْفَجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ⁷

1 في النقائض ص 214 : « يحمم ، أي : يدخن فيه فيسوده » .
 القين : الحداد .

2 في الديوان : « أحسن بيت » .

وفي النقائض ص 214 : « يذبل : اسم جبل » .

3 في النقائض ص 214 : « كيرك : هو الذي ينفخ به الحداد ، والحملاج الذي ينفخ به الصائغ » .

4 في النقائض ص 214 : « مجاشع ونهشل أخوان . والفَرَزْدُقُ مجاشعي . فقال : أما مجاشع فلا فخر لك فيهم ، فانظر لعلك تجد فخراً في نهشل . يهزأ به » .

5 قصة بني فقيم مع الفرزدق ووالده ووالي المدينة مروان بن الحكم مفصلة في النقائض ص 214 - 218 .

6 في الديوان : « مُرٌّ مذاقته » .

وفي اللسان « برجم » : « البراجم : أحياء من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبضَ أصابعه ، وقال : كونوا كبراجم يدي هذه ، أي : لا تفرقوا ، وذلك أعزّ لكم . قال أبو عبيدة : خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم ، قال ابن الأعرابي : السراجم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم ، وهو بنو حنظلة بن زيد مناة » .
 الحنظل : الشجر المرّ .

7 في الديوان : « صكّيتي البعيث » .

وفي النقائض ص 218 : « الخرب : ذكر الحبارى . والأجدل : الصقر ، وربما جعل البازي صقراً . تَنَفَّجَ : نفث ريشه ، وذلك أن الحبارى إذا رأت الصقر تنفّشت واقته بسلحها » .

- 22 وَلَقَدْ وَصَمْتُكَ يَا بَيْعُثُ بَيْسَمِي
 23 حَسْبُ الْفَرْزَدَقِ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ
 24 طَلَبْتُ قُيُوثُ بَنِي قَفِيرَةَ سَابِقاً
 25 قَتَلَ الزُّبَيْرِ وَأَنْتَ عَاقِدُ حُبُورَةٍ
 26 وَا فَاكْ غَدْرُكَ بِالزُّبَيْرِ عَلَى مِنَى
 27 / 103 بَاتَ الْفَرْزَدَقُ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ
 28 أَيْنَ الَّذِينَ عَدَدْتَ أَنْ لَا يُدْرِكُوا
 29 أَسْلَمْتَ جَعْنِ إِذْ تُجَرُّ بِرَجْلِهَا
 وَضَعَا الْفَرْزَدَقُ تَحْتَ حَدِّ الْكَلْكَلِ¹
 وَيَعْدُ شِعْرَ مُرْقَشٍ وَمُهْلَهْلِ²
 غَمَرَ الْبَدِيهَةَ جَامِحاً فِي الْمِسْحَلِ³
 تَبّاً لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ⁴
 وَمَجَرَّ جَعْنُكُمْ بِذَاتِ الْحَرْمَلِ⁵
 وَعِجَانُ جَعْنِ كَالطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ
 بِمَجَرَّ جَعْنِ يَا بَنَ ذَاتِ الدُّمَلِ⁶
 وَالْمِنْقَرِيُّ يَدُوسُهَا بِالْمِنْشَلِ⁷

1 في النقائض ص218 : « الكلكل : الصدر ، وذلك قتل الفحول ، إنما تضع الرجل تحت كلكلها فتطحنه » .

ميسمي : أراد قصائده وأشعاره .

2 ، المرقشان : الأكبر منهما عم الأصغر ، والأصغر : عم طرفة بن العبد البكري ، واسم الأكبر : عوف بن سعد ، وعمرو بن قميصة ابن أخيه ، ويقال إنه أخوه ، واسم الأصغر : عمرو بن حرمله ، وقيل : ربيعة بن سفيان . والمرقشان من شعراء ربيعة في الجاهلية . والمهلل : هو مهلهل ربيعة خال امرئ القيس بن حجر الكندي ، وجد عمرو بن كلثوم الشاعر ، أبو أمه .

3 في النقائض ص219 : « قفيرة : أم صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والمسحل : حديدتا اللحام تكتنفان اللحيين بمنة ويسرة . وفأس اللحام الذي فيه لسانه » .

4 في النقائض ص222 : « قال : ادعى جرير أن الزبير كان جاراً للنَّعْرِ بن زمام المجاشعي ، ولم يكن أجاره » .

5 في النقائض ص222 : « يريد : منى التي عند مكة . جعثن بنت غالب وكل ما ادعى جرير فهو باطل ، ويقال إن جعثن كانت امرأة عفيفة مسلمة صالحة » .

6 في النقائض ص223 : « يقول : بها حكمة في فرجها ، فهي تحكُّ ، يعني البظر » .

7 في الديوان : « إذ يجرُّ برجلها » .

وفي النقائض ص223 : « المنقري : عمران بن مرة . والمنشل : ذكره . والمنشل حديدة يُنشل بها اللحم من القدر ، فشبه الذكر به » .

- 30 تَهْوِي اسْتَهَا وَتَقُولُ يَالِ مُجَاشِعِ
31 لَا تَذْكُرُوا حُلَلَ الْمُلُوكِ وَأَنْتُمْ
32 أَبْنَى شِعْرَةَ لَنْ تَسُدَّ طَرِيقَنَا
33 مَا كَانَ يُنْكَرُ فِي نَدِيٍّ مُجَاشِعِ
34 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِ مُجَاشِعِ
35 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعاً وَكَأَنَّهُمْ
36 إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي
37 أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً
- 1 وَمَشَقُّ تُقْبِتِهَا كَعَيْنِ الْأَقْبَلِ¹
2 بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ²
3 بِالْأَعْمِيِّينَ وَلَا قُفَيْرَةٍ فَازْحَلِ³
4 أَكَلُ الْخَزِيرِ وَلَا ارْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ⁴
5 لَوْمٌ يَثُورُ ضَبَابُهُ لَا يَنْحَلِي⁵
6 فُقُقٌ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ⁶
7 وَمَحَلُّ يَيْتِي فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ⁷
8 وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الْجُهْلِ⁸

- 1 في النقائض ص 223 : « الأقبل : الذي انقلبت حدقتاه على أنفه . والأحزر : الذي انقلبت حدقتاه إلى أذنيه . والأحول : الذي ارتفعت عيناه إلى حاجبيه » .
- 2 في الديوان : « الملوك فإنكم » .
قوله بعد الزبير ، أي : بعد مقتل الزبير .
- 3 في الديوان : « لم تسد » .
وفي النقائض ص 223 : « قال أبو عبيدة ، يقال للرجل إذا احتقر وعُيبَ : ابن شعرة الأعميان ، قال : كان غالب أعور ، وأخوه أعمى . والأخشبان : رِزَامٌ وكعب وربيعة بنو مالك ابن حنظلة وهم الخشببات » .
- 4 في النقائض ص 223 : « قال أبو عبيدة : عطش نجيح بن مجاشع في فلاة ومعه ثُعالة موَلَّى له ، إما حليف وإما عسيف ، فاشتدَّ عطشهما فلما أدركهما الموت أقبل نجيح فوضع فاه على جُردان ثُعالة فمصَّه فشرب بوله ، فلم ينفعه ، ومات ، وفعل مثل ذلك ثُعالة فلم ينفعه أيضاً فماتا » .
- 5 لا ينجلي : لا ينكشف .
- 6 في النقائض ص 224 : « فُقُقٌ : كمأة بيضاء كبار يضرب بها المثل في الذل . يقال : أذلَّ من فُقُقٍ بقاع . لأنه يوطأ ويأكله الطير وغيره . والخميس : الجيش . وجحفل : كثير الجلبة » .
- 7 في النقائض ص 224 : « معقلي : ملحني وحرزي . اليفاع : المكان المشرف » .
- 8 الرزانة : الوقار والعفاف .

أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ ¹	38 فَاغْجَلْ إِلَى حَكَمِي قَرِيشَ إِنَّهُمْ
حَرْبٌ تَضُرُّمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ ²	39 فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخِدَامُ وَأُحْمِشَتْ
لَمَعَ الرَّبِيبَةُ بِالنِّيَافِ الْعِطَلِ ³	40 وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ بِالْكُمَاةِ وَقَدْ رَأَوْا
وَبُنُو خَضَافٍ وَذَاكَ مَا لَمْ يُعْدَلِ ⁴	41 أَبْنِي طُهَيَّةَ يَغْدِلُونَ فَوَارِسِي
أَبْنَاءُ جَنْدَلَتِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ ⁵	42 وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى
زُهْرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْلِ ⁶	43 عَمَرُو وَسَعْدُ يَا فَرْزَدَقُ فِيهِمْ
مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ ⁷	44 / 104 كَانَ الْفَرْزَدَقُ إِذْ يَعُوذُ بِخَالِهِ

- 1 في الديوان : « فارجع إلى حكمي » .
وفي النقائض ص224 : « يعني هاشماً وأمية ويقال : حكماً قريش عبد مناف وهاشم » .
- 2 في النقائض ص224 : « الخدام : الخلائيل . يعني في الغارة » .
أحمشت الحرب : اشتدت والتهبت .
- 3 في الديوان : « في النيف » .
وفي النقائض ص224 : « تنحط : تزفر . والنياف العيطل : الطويلة المشرفة » .
الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والربيعة : الرقيب . وهو عين القوم وطلبتهم . والعيطل : هضبة طويلة .
- 4 في الديوان : « أبنو طهية » .
وفي النقائض ص224 : « وبنو خضاف هم بنو مجاشع » .
يعدلون ، أي يكونون لهم عدلاً .
- 5 في النقائض ص225 : « جندلة بنت تميم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك . وهي أم يربوع ومازن » .
- 6 في النقائض ص225 : « عمرو : يعني عمرو بن تميم بن مُرّ . وسعد بن زيد مناة كانا حليفين .
زهر : بيض كالنجوم . باذخات : عاليات » .
- 7 في النقائض ص225 : « القرملة : شجر ضعيف لا شوك له . ومثل للعرب : ذليل عاذ بقرملة » .

45	فَافْخَرْ بِضَبَّةٍ إِنْ أَمَكَ مِنْهُمْ	لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعِمِّ الْمُخَوَّلِ ¹
46	وَقَضْتُ لَنَا مُضَرَّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا	وَقَضْتُ رِبِيعَةً بِالْقَضَاءِ الْفَيْصَلِ ²
47	إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا	عِزًّا عَلَكَ فَمَا لَهُ مِنْ مَنْقَلِ ³
48	أُبْلِغْ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ حُلُومَهُمْ	خَفَتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلِ ⁴
49	أُزْرَى بِحُكْمِكُمْ الْفِيَّاشُ فَاَنْتُمْ	مِثْلُ الْفَرَّاشِ غَشِيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِي ⁵
50	لَوْ نَكِتَ أَمَكَ بَعْدَ أَكْلِ حَزِيرِهَا	لِتَعُدَّ مِثْلُ فَوَارِسِي لَمْ تَفْعَلِ
51	فِي مُزْبِدٍ غَلِقِ كَأَنَّ مَشَقَّهُ	خَلَّ الْمَحَازَةَ أَوْ طَرِيقُ الْعُنْصَلِ ⁶
52	تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا	يَا ابْنَ الْقِيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ ⁷
53	وَبِرَّحْرَحَانَ تَخْضَخَضَتْ أَصْلَاؤُكُمْ	وَفَزِعْتُمْ فَزَعَ الْبِطَانِ الْعُزَلِ ⁸

- 1 في الديوان : « وافخر بضبة » .
- 2 الفيصل : الحاكم . وقضاء فيصل ، يفصل بين الحق والباطل . وحكم فيصل : ماضٍ .
- 3 في الديوان : « بيتاً علاك » .
- سمك السماء : رفعها .
- 4 في النقااض ص225 : « وقبان : نَبَزَ لَبْنِي بِحَاشِعٍ . الوقت : الأحمق » .
- الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .
- 5 في الديوان : « أزرى بجلدكم » .
- وفي النقااض ص226 : « الفياش : المفاخرة . يقول : أنا أوقد ناري والشعراء ومن يعرض لي يُقبلون فيقعون فيها » .
- 6 في الديوان : « مزبد غمقي كأن » .
- وفي النقااض ص226 : « غمقي : كثير الندى . ويروى : عمقي ، أي : له غورٌ ، يريد الفرج .
- والخلل : طريق في الرمل » .
- 7 في النقااض ص226 : « يعصى بها : أي يتخذها شبيهاً بالعصا » .
- القيون : الحدادون ، مفردها قين .
- 8 في النقااض ص226 : « أصلاؤكم : جمع الصلا ، وهو ما اكتنف عَجَبَ الذنب ، وهو الورك ، -

يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزْلِ ¹	54 خُصِي الْفَرْزَدَقُ وَالْخِصَاءُ مَذَّةً
مِثْلَ الْمَحَاجِنِ أَوْ قُرُونِ الْأَيْلِ ²	55 هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتِ مُحَاشِيعٍ
بَطًّا يُصَوِّتُ فِي سَرَاةِ الْحَدُولِ ³	56 وَكَأَنَّ تَحْتَ ثِيَابِ خُورٍ مُحَاشِيعٍ
جَهْدَ الْفَرْزَدَقِ جَهْدُهُ لَا يَأْتِلِي ⁴	57 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرْزَدَقِ بَعْدَمَا
لِيُ الْكَثَائِفِ وَارْتِفَاعِ الْمِرْجَلِ ⁵	58 أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَظَرُهَا كَالْمِنْجَلِ ⁶	59 وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ خَبِيثَةً
رَعَثَاتٍ عُنْبِلُهَا الْغِدْفَلُ الْأُرْعَلِ ⁷	60 بِزُرُودٍ أَرْقَصَتِ الْقَعُودُ فَرَاشَهَا

- ويقال : الأليات والذنب بين الصلوتين . يريد وليتم منهزمين فاضطربت أعجازكم » .

تخضخضت : ارتجت وتحركت .

1 مخاطرة : مسابقة . وتخططرت القروم : تسابقت ، وشالت بأذنانها عند التصادم والهياج .

والقروم: جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويدع للفحلة . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا بلغت التاسعة من عمرها ، وبزل نابها ، أي : طلع وشق ، وذلك حين استكمال قوتها .

2 المحاجن : جمع محجن ، وهو قضيب يكون في رأسه شعبتان ، فتقطع إحداها وتبقى الأخرى ، يرتفق بها الرجل . والأَيْلُ : الذكر من الأوعال ، والجمع الأيائل .

3 في الديوان :

وَكأَنَّ تَحْتَ ثِيَابِ خُورٍ نَسَائِهِمْ بَطًّا يُصَوِّتُ فِي صَرَاةِ الْحَدُولِ

وفي النقائض ص230 : « الخور : المناتين . وكل ماء مجتمع صراة . يقول : لفروجهن خقيق كصوت البط . والحقيق : صوت الفرج » .

4 في النقائض ص230 : « أي : قصرت به عن اللحوق بالمكارم جهده ، أي : جَهْدَ أَنْ يلحق بالكرام والشعراء ، فلم يقدر على ذلك » .

5 في النقائض ص230 : « الكثائف : الضببات ، الواحدة كثيفة . والمرجل : القدر ، وكل قِدْرٍ عند العرب مرجل » .

6 قفيرة : أم الفرزدق .

7 في النقائض ص231 : « يقول : قعدت على بظرها ، وافترشته لطوله . الرعثة : القرط والشيء -

105 / 61 أَشْرَكَتْ إِذْ حَمَلَتْ لِأُمِّكَ خَبِثَةً حَوْضَ الْحِمَارِ بَلِيلَةً مِنْ نَبْتِلٍ¹
 62 أَبْلَغْ هَدِيَّتِي الْفَرَزْدَقَ إِنَّهَا ثَقُلَ يُزَادُ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلٍ²

* * *

- المعلق ، وهو ما استطال من بظرها . عنبلٌ : بظُرٌ . الغدفلُ : المسترخي ، والأرعل : مثله .
 1 في الديوان :

أَشْرَكَتْ إِذْ حُمِلَ الْفَرَزْدَقُ خَبِثَةً حَوْضَ الْحِمَارِ بَلِيلَةً مِنْ نَبْتِلٍ
 وفي النقائض ص 232 : « ويروى : أَشْرَكَتْ إِذْ حَمَلَتْ لِأُمِّكَ خَبِثَةً . قوله : أَشْرَكَتْ ، يخاطب أمَّ
 الْفَرَزْدَقِ ، فيقول : أَشْرَكَتْ فِي حَمْلِ الْفَرَزْدَقِ . وحوض الحمار ، يعني : غالباً أبا الْفَرَزْدَقِ . بَلِيلَةً
 من نبتل فحُثَّتْ به مِنْهُمَا جَمِيعاً مُشْتَرَكِينَ فِيهِ » .

2 الحسير : المعبي الكليل ، من قولهم : حسرت الدابة والناقة : أعيت وكلت .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

إِنَّا نَقِیمُ صِغَا الرُّؤُوسِ وَنَخْتَلِي رَأْسَ الْمَتَوَجِّ بِالْحَسَامِ الْخِفَصَلِ
 الصفا : میلٌ فی الحنک فی إحدى الشفتین ، وأراد نقوم اعوجاج الرؤوس . ونختلي : نقطع .
 والحسام : السيف القاطع . والمقصب : القاطع .

وقال جريرٌ يُجيبُ الفرزدقَ¹ : (الوافر)

- | | | | |
|---|--|---|--|
| 1 | سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ فَرَأَيْتُ بَرْقًا | 2 | تَهَامِيًّا فَرَا جَعَنِي ادِّكَارِي ² |
| 2 | يَقُولُ النَّاضِرُونَ إِلَى سَنَاهُ | 3 | نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مِهَارِ ³ |
| 3 | لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتُكَ أَمْ بِشَرِّ | 4 | وَقَدْ طَالَتْ أُنَاتِي وَأَنْتِظَارِي ⁴ |
| 4 | عَجَلْتِ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي | 5 | مَطَايَانَا وَلَيْلُكَ غَيْرُ سَارِي ⁵ |
| 5 | فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيتُ رِكَابِي | 6 | وَسَيْرِي فِي الْمُلَمَّعَةِ الْقِفَارِ ⁶ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 190 - 192 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 854 - 856 في ستة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 245 - 249 في ستة وعشرين بيتاً .

2 سمت : ارتفعت . وتهاميٌّ : نسبة إلى تهامة . والادكار : التذكر .

3 في النقائض ص 245 : « يقول : كأن البرق خيلٌ بُلُقٌ شمسَنَ على أمهارها . الشمس : النفور المنوع للمهر » .

السنا : الضوء . والبلق : أي الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض ، وفي الخيل : الذي ارتفع تحجيله إلى الفخذين . وشمسن : شردن وجمحن . والشمس من الدواب النفور الذي لا يستقر لشغبه وحدته . والأمهار : جمع مهر .

4 العداة : جمع العدة ، وأراد الوعود . والأناة : الحلم والوقار .

5 الملامة : اللوم . وتسري : تسير ليلاً ، والسرى : سير الليل . والمطايا : جمع مطية .

6 عليك ، أراد : الحبيبة أم بشر . والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، اسم جماعة لها . والملمعة : الفلاة التي تلمع بالسراب . والقفار : الخالية .

- 6 وَأَيَّامٌ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا 1 كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أُحِيجُ نَارِ
- 7 كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهِنَّ هَجْرًا 2 كُحِيلَ اللَّيْتِ أَوْ نَبْعَانَ قَارِ
- 8 لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بِدَارِ ذُلٍّ 3 وَمَا أَمْسَى الْفَرْزَدَقُ بِالْخِيَارِ
- 9 جَلَّاجِلُ كَرْجٍ وَسِبَالُ قِرْدٍ 4 وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرُ وَاٍ
- 10 عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا 5 وَجَدْنَا فِي أَنَامِلِهَا الْقِصَارِ
- 11 تَدَافَعْنَا فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ 6 كَأَنَّ الْقِرْدَ طَوْحٌ مِنْ طَمَارِ

- 1 في النقائض ص246 : « قال أبو عبد الله : أتين على المطايا ، أي : أهلكنها ، كما تقول : أتى على القوم ، أي : أهلكهم » .
المطايا : جمع مطية . والسموم : الريح الحارة .
- 2 في النقائض ص246 : « هجراً : يريد هاجرة وذلك إذا اشتد الحر في الهاجرة . والمغابن : المراق وأصول الأفخاذ . والكحيل : القطران . ونبعان : ما ينبع من القار ، وهو إذا أصابه الحرُّ غلا حتى يظهر من مواضعه ، وإذا أصابه البرد جمد » .
الليْت : صفحة العنق .
- 3 البعيث ، أراد الشاعر البعيث .
- 4 في النقائض ص246 : « جلاجل كرج : يهزأ به ، يعني السَّماجة . الكرج : الخيال الذي يلعب به المخنثون » .
قوله : زند غير واري : كناية عن عدم وجود الكرم والنجدة والخصال الحميدة فيهم .
وأراد بالزند ههنا : صلة الرحم من قفيرة . أي : هم من رحم قفيرة التي لا تنجب كريماً .
- 5 في الأصل المخطوط : « من أنامله » . وهو تصحيف صوبناه .
وفي النقائض ص246 : « وجدًا : أي قطعاً ، يريد أنها قصيرة الأنامل ، يهجنها » .
- 6 في الأصل المخطوط جاء العجز مصحفاً ، سقطت منه كلمة « طَوْح » . والتصويب من ديوانه والنقائض .
وفي النقائض ص246 : « قوله : طَوْح من طمار : ألقى ورمي به من موضع عالٍ مرتفع إلى أسفل ، فهو يهوي » .

- 12 / أَطَامِعَةُ قُيُونُ بَنِي عِقَالٍ
 13 وَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو وَقْبَانَ أَنِّي
 14 بَيْرُبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلِ سَعْدٍ
 15 لَيْرُبُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ
 16 عُتَيْبَةُ وَالْأَحْيَمِرُ وَابْنُ قَيْسٍ
 17 وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحِقْنَا
- بِعَقْبِي حِينَ فَاتَهُمْ حِضَارِي¹
 ضَبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ²
 فَلَا مَجْدِي بَلَّغْتَ وَلَا فَخَارِي³
 تُوَارِي شَمْسَهُ رَهَجُ الْغُبَارِ⁴
 وَعَتَابُ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ⁵
 ضُحَى بَيْنَ الشُّعَيْبَةِ وَالْعَقَارِ⁶

- 1 في النقائض ص 247 : « حضاري : محاضرتي . وقوله : بعقي ، فالعقب : الجري الثاني بعد الجري الأول » .
 الحضار : المحاضرة والجري .
- 2 في النقائض ص 247 : « بنو وقبان : نَبَزُ نَبَزَ بِهِ بنو مجاشع - والنبز : اللقب - والوقب : الأحمق . ضبورٌ : يجمع رجله ثم يشب ، وهو الضير . والوعث : الموضع الكثير الرمل . والخبار : الأرض الكثيرة جحرة الفأر وغيرها من الجحرة . يقول : أعترم أجمع نفسي وأمري ، ثم أنب الخبار ، فأخرج منه وأجاوزته » .
- 3 في الديوان : « ولا افتخاري » .
- 4 في الديوان : « يوم يوارى شمس » .
 رهج الغبار : المرتفع من الغبار .
- 5 في الديوان : « الأحيمر وابن سعد » .
- وفي النقائض ص 247 : « عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كباس والأحيمر بن أبي مليل ، واسمه عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة وابن قيس : هو معقل ابن قيس من بني يربوع ، وكان على شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع . وفارس ذي الخمار : مالك بن نويرة بن جهرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وذو الخمار : فرس مالك بن نويرة » .
- 6 في النقائض ص 248 : « يوم بني جذيمة : يوم الصرائم ، ويوم ذات الجرف كان لبني يربوع على بني جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن وذلك أن مروان بن زنباع العبسي كان غزا بني يربوع ، فأسروه وهزموا جيشه » .

- 18 وَجُوهٌ مُجَاشِعٌ طَلِيَتْ بِلُؤْمٍ
19 وَحَالَفَ كُلَّ جِلْدٍ مُجَاشِعِي
20 لَهُمْ أَدْرُ يُصَوِّتُ فِي خُصَاهُمْ
21 أَغْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَبِيكُمْ
22 وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَعْدٍ
23 إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتِمَساً نِكَاحاً
24 فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَرْبٍ لِحَاهُمْ
- يُبَيِّنُ فِي الْمُقْلَدِ وَالْعِذَارِ¹
قَمِيصُ اللَّؤْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ²
كَتَصَوِّبِ الْحَلَّاجِ فِي الْقِطَارِ³
وَذِكْرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارٍ⁴
كَيْفَ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي⁵
فَلَا تَعْدِلُ بِجَمْعِ بَنِي ضِرَارٍ⁶
سَوَادٌ وَالْعِمَامَةُ وَالْخِمَارُ⁷

1 في النقائض ص 248 : « يبين : يستبين . المقلد : العنق . والعذار : موضع العذار » .

عذار الرجل : شعره النابت في موضع العذار وأراد الحد .

2 في الديوان : « جلد كل مجاشعي » .

3 في الديوان : « أدّر تصوت » .

وفي النقائض ص 248 : « يعني : قطار الإبل . يقال : إن الأدر إذا غضب فاشتد غضبه نقت أدّره » .

4 في النقائض ص 248 : « قال : كان الفرزدق واقفاً في طريق فمرّ به حمارٌ عليه مزادتان فزحمه ،

فلطّخ ثيابه كان الفرزدق يهجو جريراً بذكر مزادتين على حمارٍ ، فقال جرير : أغركم

الفرزدق بذكر هذا وجهلكم بأيكم إذ كان يسامي به الرجال » .

المزادة : الراوية التي تحمل فيها الماء .

5 في الديوان : « ليس بذئ سوّاري » .

وفي النقائض ص 249 : « ويروى : ليس له سوّاري » .

السوّاري : العمد . جمع سارية .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجدناهم قناذعٌ مُلْزَقَاتٍ بلا نبع نبتن ولا نُضَارٍ

6 في الديوان : « فلا تعدل بنبك بني » .

وفي النقائض ص 249 : « ويروى : بجمع بني ضرار » .

7 في الديوان :

ولا تمنعك من أربٍ لحاهم سوادٌ ذو العمامة والخمار -

25 وَإِنْ لَأَقَيْتَ ضَبِّيَا فَنِكَهُ فَكُلُّ رِجَالِهِمْ رِخْوُ الْحِتَارِ¹

* * *

- وفي النقائض ص 249 : « يقول : رجالهم ونساؤهم سواء » .
1 في النقائض ص 249 : « الحتار : شرح الاست . ويقال : الدائرة نفسها » .

وقال جرير للفرزدق¹ : (الوافر)

أَحِبُّ لِحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيارِ ²	1 / 107 ب	أَلَا حَيِّ الدِّيارِ بِسُعدِ أَني
فَهَاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فَاسْتَطارا ³	2	أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيَحْزُنُونِي
لَبَّيْنِ كَانَ حَاجَتُهُ أَذْكارا ⁴	3	لَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوْ
تَعَرَّضْتُ ثُمَّ أَنْجَدْتُ غَارا ⁵	4	أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَحْمٍ
مِنْ الْعَبْرَاتِ جَوْلًا وَأَنْجَدَارا ⁶	5	يَحْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى
بِدَارَةِ صَلْصَلٍ شَحَطُوا الْمَزارا ⁷	6	إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكُ يَا سُلَيْمَى

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 280 - 283 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 886 - 889 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص 249 - 255 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص 250 : « بسعد : موضع ببلاد بني نعيم ، وقيل ماء بين بني قشير وبني سعد » .

3 في النقائض ص 250 : « استطار : أي تصدع صدعاً مستبيناً في طول » .

الظاعنون : الراحلون ، مفردها ظاعن .

4 في النقائض ص 250 : « أي : حاجة البين كانت أن تذكرك مَنْ تهوى » .

قَوْ : اسم واد ينزله القاصد إلى المدينة من البصرة . والبين : الفراق .

5 في النقائض ص 250 : « تعرّض : أخذ يمياً وشمالاً . أنجد : أتى ناحية نجدة . وغار : أخذ ناحية الغور ، وهي تهامة » .

6 في النقائض ص 250 : « الجول : أن تستدير العيرة في العين ، ثم تنحدر فتسيل » .

7 في النقائض ص 250 : « دارة صلصل : موضع » .

شحطوا المزار : بعدوا . والشحط : البعد .

- 7 فَتَدُلُّونَا الْقُلُوبُ إِلَى هَوَاهَا وَيَأْبَى أَهْلُ جَهْمَةَ أَنْ تُزَارَا¹
- 8 كَأَنَّ مُجَاشِعًا نَخَبَاتُ نَيْبٍ هَبَطْنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا²
- 9 إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوْا عَلَيْهَا بُيُوتَ الذَّلِّ وَالْعَمَدَ الْقِصَارَا³
- 10 تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعَبُ الْمُخَازِي وَقَدْ كَانُوا لِسَوَاتِنَهَا قَرَارَا⁴
- 11 وَهَلْ كَانَ الْفِرْزَدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا⁵
- 12 وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ ظَعَنْتَ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارَا⁶
- 13 فَهَلَا غَرَّتْ يَوْمَ أَرَادَ قَوْمٌ أَصَابُوا عُقْرَ جَعِشِينَ أَنْ تَغَارَا⁷

1 في الديوان :

فيدعوننا الفواد إلى هواها ويكره أهل جهمة أن تزارا

يدلونا : يدفعنا .

2 في النقائض ص250 : « الهرم : نبت مثل القافلى ، وهو ضرب من الحمض . والنخبات : الأستاه ، الواحدة نخبة . وسرارة : وادٍ النيب : الإبل المسان » .

3 في النقائض ص251 : « زرود : ماء لبني مجاشع على طريق مكة » .

وقوله : العمدة القصار : كناية عن ذلم وقصر باعهم في الشرف .

4 في النقائض ص251 : « الشعبة : أصغر من التلعة ، وهي مسيل » .

السوءات : الفضائح .

5 في النقائض ص251 : « فاستدار ، أي : استدار إنساناً بعد أن كان قرداً » .

6 في الديوان : « رحلت بخزية » .

وفي حاشية الأصل : « أقمت » . وهي رواية ثانية . أي : أقمت بدار قوم .

وفي النقائض ص251 : « قال جرير هذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنه إليه ، ثم إنه راودها عن نفسها فصرخت وصيحت به ، فطلب فهرب فعيره جرير بذلك » .

الخزية : البلية يُرَقَّعُ فيها .

7 في النقائض ص251 : « القعر : أرش الافتضاض من غير تزويج » .

- 14 أَتَذْكُرُ صَوْتَ جِعْثِينَ إِذْ تُنَادِي وَتُنْشِدُكَ الْقَلَائِدَ وَالْخِمَارَا¹
 15 أَلَمْ يَخْشَوْا إِذَا بَلَغَ الْمَخَازِي عَلَى سَوَاءٍ جِعْثِينَ أَنْ تُزَارَا²
 16 فَإِنَّ مَجَرَ جِعْثِينَ كَانَ لَيْلًا وَأَعْيَنَ كَانَ مَقْتَلُهُ نَهَارَا³
 17 فَلَوْ آيَامَ جِعْثِينَ كَانَ قَوْمِي هُمْ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ مَا اسْتَجَارَا⁴
 18 / 108 تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا لِيُذْرِكَ ثَائِرٌ بِأَبِي نَوَارَا⁵
 19 فَدَيْنُكَ يَا فَرَزْدَقُ دَيْنُ لَيْلَى تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا⁶
 20 يَظَلُّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا⁶

1 في الديوان : « وَمَنْشِدُكَ الْقَلَائِدَ » .

وفي النقااض ص251 : « ويروى : وتنشذك : منشذك : طلبك القلائد أن تسأل عن قلائدها وخمارها وقوله : صوت جعثن ، قال : كشفت صدرها وقالت : الله الله لئلا تمنع ويذب عنها » .

2 في الديوان :

ألم تخشوا إذا بلغ المخازي على سوءات جعثن أن تشارا
 وفي النقااض ص251 : « تشار : تذكر ويتحدث بها » .

المخازي : جمع مخزبة ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها . والسوءات : الفضائح .

3 في النقااض ص252 : « أعين : أبو النوار . وهو أعين بن ضبيعة بن ناجية ، كان مقتلها نهاراً ، أي : واضحاً » .

4 في النقااض ص252 : « يقول : تزوجتموها . ولم تطلبوا بثأر أبيها » .

5 في النقااض ص252 : « ليلي : أم غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال . تزور القين حجاً ، أي : كأنها تحج إليه وتعتمر » .

6 في الديوان : « فظل القين » .

وفي النقااض ص252 : « ويروى : يظل » .

السبال : جمع سبلة ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر ، أراد الوجوه .

- 21 نَكَحْتُ عَلَى الْبَيْعِ فَلَمْ أُطْلَقْ
فَأَجْزَأْتُ التَّفَرُّدَ وَالضَّرَارَا¹
- 22 نَشَدْتُكَ يَا بَيْعِثُ لَتُخْبِرَنِي
أَلَيْلًا نَكْتُ أُمُكْ أَوْ نَهَارَا
- 23 مَرَيْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمُ فَدَرَّتْ
بِذِي عَلَقٍ وَأَبْطَأَتِ الْغِزَارَا²
- 24 أَلَمْ أَكُ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرٍ
بَنِي قُرْطٍ وَعَلَجَهُمُ شُقَارَا³
- 25 سَأُرْهِنُ يَا ابْنَ حَادِيَةِ الرَّوَايَا
لَكُمُ مَدَّ الْأَعْنَةِ وَالْحِضَارَا⁴
- 26 يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي
حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغِمَارَا⁵
- 27 أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًّا
غَدَاةَ الرَّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ تَغَارَا⁶

1 في الديوان : « ولم أطلق » .

وفي النقائض ص252 : « يقول : كان البيعُ امرأة لي فتزوجتُ عليه الفرزدق ، ولم أطلقه فأجزأته ، وهو فردٌ ، وأجزأتُ ضرته أيضاً » .

2 في الديوان : « فأبطأت الغرارا » .

وفي النقائض ص252 : « مريتم حربنا ، أي : احتلبتموها فدرت عليكم علقاً ، أي : دماً . والغرار : قلة اللبن » .

3 في النقائض ص253 : « بنو قرط : رهط البيع ، وهو قرط بن سفين بن مجاشع . وشقارا : يعني البيع نفسه . يقول : هو أشقر ، وذلك أنه كان أحمر » .

4 في الديوان : « حادجة الروايا » .

وفي النقائض ص253 : « ويروى : يا بن حادية سأرهن : سأديم . والراهن : الدائم . يقال : ماء راهن ، إذا كان دائماً وحادية : يعني سائقة الروايا . والحادج : الذي يشد الحِذَجَ على البعير » .

5 في النقائض ص253 : « المتعبدون : المتغيظون » .

الغمار : الماء الكثير . واللجج : جمع لجة ، ولجة الماء : معظمه . واستعاره للمعركة .

6 في الديوان : « أن تغارا » .

الرووع : بمعنى الحرب هاهنا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأضربَ بالسيفِ إذا تلاقَتْ
هوادي الخيلِ صاديةً جرارا

وأطعنَ حينَ تختلفُ العوالي
بمأزولٍ إذا ما النقعُ نارا

-

- 28 فوارسُنا عُتَيْبَةُ وابنُ سَعْدٍ
29 وَمِنَّا المَعْقِلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ
30 فما تَرْجُو النُّجُومَ بَنُو عِقَالٍ
31 ونحنُ المُوَقَّدُونَ بكلِّ نَغِيرٍ
32 أَتَنْسَوْنَ الزُّبَيْرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ
- وَقَوَادُ المَقَائِبِ حَيْثُ سَارَا¹
وفارسُنا الَّذِي مَنَعَ الذُّمَارَا²
ولا القَمَرَ المُنِيرَ إِذَا اسْتَنَارَا³
يُخَافُ بِهِ العَدُوُّ عَلَيْكَ نَارَا⁴
وعَوْفًا حِينَ غَرَّكُمْ فَخَارَا⁵

- وأحمد في القري وأعز نصرأ
وأمنع جانباً وأعز جارا
غضبنا يوم طخفة قد علمتم
فصفدنا الملوك بها اعتسارا

الهوادي : المتقدمة السابقة من الخيل . والصادية : الظائمة . والحرار : جمع حران وحرى ، وهو العطشان . والحديث كناية عن شدة الحرب .

العوالي : الرماح ، واحدها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل وأسفله يسمى السافلة .
ومأزول : موضع ضيق . والنقع : غبار المعركة .

طخفة : جبل أحمر طويل . وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء . وصفدنا : أسرنا .

1 في النقائض ص254 : « عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي . وابن سعد : هو جزء بن سعد الرياحي . والمقائب : الجيوش ، واحدها مقنب . وقوله : قواد المقائب ، يعني المنهال بن عصمة أخوا بني حميري بن رياح » .

2 في النقائض ص254 : « المعقلان : أراد معقل بن عبد قيس الرياحي ، وأخاه بشر بن عبد قيس . وكان معقل على شرط علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهو الذي بارز المستورد الحروري ، فقتل كل منهما صاحبه وقوله : « وفارسنا الذي منع الذمارا ، يعني عتاب بن هرمي الرياحي » .

3 في النقائض ص254 : « قوله : فما ترجو النجوم ، أي : تطيق . وبنو عقال : أراد عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع » .

4 الثغر : موضع المخافة من العدو .

5 في الديوان : « عزكم فخارا » .

وفي النقائض ص254 : « ويروى : فخارا ، أي : مفاخرة . فخار ، أي : جار عليكم في الحكم . يعني الزبير بن العوام . ورهن عوف : مزاد بن الأفعس الجاشمي . وعوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة » .

33 تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ يَعَضُّ بِأُثْرِهِ الْمَسَدَ الْمُغَارَا¹

* * *

1 في النفااض ص 255 : « خَصِيٍّ : جملٌ قد خُصِيَ فحَقَبَ يُثْلَهُ بِالْحَبْلِ . وذلك إذا ضَمَرَ وتَأَخَّرَ جِهَازُهُ » .

109
ب / وقال جريرٌ للفرزدق¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | سَرَتِ الْهُمُومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامٍ | وأخو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ ² |
| 2 | دُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى | وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَعِكَ الْأَقْوَامِ ³ |
| 3 | ضَرَبَتْ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا | وَسِجَالُ كُلِّ مُجَلِّجِلٍ سَجَامٍ ⁴ |
| 4 | وَلَقَدْ أَرَاكِ وَأَنْتِ جَامِعَةُ الْهَوَى | نُشْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامٍ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 551 - 553 في اثنين وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 990-992 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص 269 - 274 في اثنين وثلاثين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 269 : « اللفظ للهموم ، والمعنى لصاحبها . يروم ، أي : يطلب المطالع والمخارج منها » .
- سرت الهموم : أي طرقتها ليلاً . والمرام : المقصد والغاية .
- 3 اللوى : اسم موضع بعينه ، وقد أكثر الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعزّ الفصل بينهما » .
- 4 في النقائض ص 269 : « قوله : معارفها : ما بقي من آثار الدار مما يُعرفُ مثل الحائط الدارس حتى يبقى جذمه ، أو العرصة قد أُمّحت إلا ما بقي من رسمها وموضعها الذي تعرف به . والروامس من الرياح ذات التراب . والرمس التراب بعينه والمجلجل : يريد صوت الرعد من السحاب . وقوله : وسجال : يريد مطرة بعد مطرة والسجل : الدلو ، وإنما شبه المطر في كثرتة به . يريد كأن القطر في عظمه إذا وقع بالأرض كوقع مصبّ الدلو في كثرتة وعظمه » .
- 5 في النقائض ص 270 : « جامعة الهوى ، أي : مجتمعة الهوى لم يتفرّق . وكان فيك مَنْ يحبني وأحبّه ، فهذا اجتماع الهوى نصبَ خيرَ على النداء . قال : والمعنى في ذلك : أراكِ خيرَ دارٍ مقام » .

- 5 فإذا وقفتُ على المنازلِ باللَّوى
6 طَرَقْتُكَ صائِدُهُ القلوبِ وليسَ ذا
7 تُجَرِّي السَّوَاكِ على أغرٍّ كأنه
8 لو كانَ عَهْدُكَ كالذي حَدَّثَتِنَا
9 إنِّي أوصلُ مَنْ أَرَدْتُ وصاله
10 ولقد أَرَانِي والحديدُ إلى بلى
11 طَلَبُوا الحُمُولَ على خِوَاضِعِ كَالْبَرَى
- 1 فاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ سِحَامٍ¹
2 حِينَ الزَّيَارَةِ فارجِعِي بِسَلامٍ²
3 بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ³
4 لَوَصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامٍ⁴
5 بحبالٍ لا صَليْفٍ ولا لَوَامٍ⁵
6 في فِتْيَةٍ طُرْفِ الحَدِيثِ كِرَامٍ⁶
7 يَحْمِلُنَ كُلُّ مُعَذِّلٍ بِسَامٍ⁷

- 1 في الديوان : « غير ذات نظام » .
وفي النقائض ص270 : « غير ذات نظام ، أي : تقطر قطراً غير متسقٍ لكثرتِه » .
- 2 في الديوان : « وقت الزيارة » .
طرقتك : أي أتتك ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها .
- 3 في النقائض ص270 : « أغر : ثغرٌ ، لبياضه شبه ثغرها ببردٍ تحدر من غمامة . متون غمام ، أي : أعلاها وما أقبلَ عليك منها ، وما وراء ذلك رحاها ، وما وراء ذلك قواعدها » .
- 4 في النقائض ص270 : « أي : مخيرة أنها تودّه ، وليست لذلك حقيقة قوله : رمام ، يقول : أخلاق ، الواحدة رُمَّة » .
- 5 في النقائض ص270 : « الصلف : الذي لا خير فيه ولا عنده ومن كلام العرب : كم صلفٍ تحت الراعدة ، يراد به الرجل يقلّ خيره مع ظاهرٍ يُستَغْظَمُ » .
- 6 في النقائض ص271 : « يقول : يأتون بكل حديثٍ مستطرفٍ مما يشتهى ، ويحبُّ السامع أن يسمعه » .
البلى : الفناء .
- 7 في الديوان : « في البرى يُلْحَقْنَ » .
وفي النقائض ص271 : « ويروى : يحملن كل . قوله : الحمول ، يعني الظعن ، وهن النساء على الإبل . وقوله : على خِوَاضِعِ ، يقول هذه الإبل واضعة رؤوسها للسير . وقوله : كل معذِّل ، يد كل فتى معذِّل ، أي : ملوم يطلب الغزل ، والناسُ يعذّلونه ، يريد يلومونه على فعله ، وهو غير مُنْتَهٍ عما يريد » .

- 12 لولا مُراقِبَةُ العُيُونِ أَرَيْنَا
13 ونظرنَ حينَ سَمَعنَ رَجَعَ تَحْتِي
14 كَذَبَ العَوَاضِلُ لو رأينَ مُنَاخِنَا
15 / 110 ب والعِيسُ جَائِلَةٌ الغُرُوضُ كَأَنَّهَا
مُقَلَّ المَهَا وسوَالِفَ الأَرَامِ¹
نَظَرَ الحَيَادِ سَمَعَنَ صَوْتَ لِحَامِ
بَحْرِيْزِ رَامَةٍ وَالْمِطْيِ سَوَامِ²
بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيْلُ نَعَامِ³
عَمِيقِ الفِجَاجِ مُخَرَّجٍ بِقَتَامِ⁴
والمَرُوءِ مِنْ وَهَجِ الظُّهَيْرَةِ حَامِ⁵
16 نَصِي الْقُلُوصَ بِكُلِّ خَرَقٍ مَهْمِهِ
17 يَذْمَى عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظْلُهَا

- 1 في النقائض ص 271 : « المقلة : العين كلها . والمها : البقر البيض والسالفة : صفحة العنق من أعلاه . والأرام : ظباء الرمل وهي أحسن الظباء ليتأ لسكونها في الرمل » .
- 2 في النقائض ص 271 : « الحزيز : أرض فيها غلظٌ واستواء . وقوله : سوام ، يقول : رافعة أبصارها وأعناقها . والمطي : ما امتطي ظهره ، والمطا : الظهر قوله : لو رأين مناخنا وما نلقى ما عدلتنا في الطلب وقوله : والمطي سوام ، يقول : هي بلد لا رغي فيها ، فهي تسمو بأبصارها إلى موضع الرعي » .
- العوازل : اللوام ، جمع عاذلة وعاذل .
- 3 في النقائض ص 272 : « قوله : جائلة الغرروض لضربها وهزها ، فقد اضطربت حزؤها من التعب والسير ... والغرروض للإبل من آدم مثل الحزم للخيل . جوافل : أي المواضي السراع تجفل ... في سيرها » .
- العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والرعل : القطعة من النعام .
- 4 في الديوان : « خرق ناضب » .
- وفي النقائض ص 272 : « ويروى : بكل خرق مهمم والنص : النَّصَب للسير وقوله : بكل خرق ناضب ، قال : والخرق : الفلاة الواسعة تتخرق الرياح في الفلاة فتفضي إلى فلاة أخرى . وقوله : ناضب ، أي : بعيد . وقوله : مخرج ، يقول : فيه بياضٌ وسواد . قال : والعمق : البعيد . والفجاج : أفواه الطرق ، الواحد منها فجج . والقتام : الغبار » .
- المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس .
- 5 في النقائض ص 272 : « السريح : السيور التي توصل بها رقاع الأخرى إلى الرسغ . وقوله : على جذم ، يقول : قطع . والسريح : سيور النعال والمرو : حجارة بيضٌ وسمرٌ . والهواجر : أشد النهار حرًا والأظل : ما تحت المنسم من الحف » .

- 18 بات الوسادُ على ذراعِ شِمْلَةٍ
19 إِنَّ ابنَ أَكَلَةِ النُّحَالَةِ قَدْ جَنَى
20 خُلِقَ الْفِرْزَدَقُ سُوءَةً فِي مَالِكٍ
21 مَهْلًا فِرْزَدَقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ
22 الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ
23 لَوْ غَيْرَكُمْ عَلِقَ الزُّبَيْرَ وَحَبْلَهُ
- وَتَنَى أَشَاجِعَهُ بِفَضْلِ زِمَامٍ¹
حَرْبًا عَلَيْهِ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ²
وَلَخَلْفُ ضَبَّةٍ كَانَ شَرًّا غَلَامٍ³
خَوَرُ الْقُلُوبِ وَخِفَّةُ الْأَحْلَامِ⁴
وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامٍ⁵
أَدَّى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ⁶

- 1 في النقائض ص 273 : « الشملة من الإبل السريعة » .
الأشاجع : مفصل الأصابع ، واحدا أشجع .
2 في النقائض ص 273 : « يعني البعث . قال : الجرم : الجسد كله ، يقال من ذلك : رماه بأجرامه..... وذلك إذا رماه بجسده كله » .
3 في الديوان : « ولخلف ضبة » .
وفي النقائض ص 273 : « ويروى : وَلَخَلْفُ ضِبَّةٍ ، يريد : مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . وقوله : وَلَخَلْفُ ضِبَّةٍ ، قال : وذلك لأن ضبة أخواله قال أبو عبد الله : الخلف : ساكنة اللام مَنْ يَأْتِي بَعْدُ . والخلف متحركة اللام : هو البذل » .
4 الخور : الضعف . والأحلام : جمع جِلْم ، وهو الأناة والعقل .
5 في النقائض ص 273 : « قوله : الظاعنون على العمى بجميعهم ، يقول : يركبون ما لا يبالون عاقبته من الأمور ، ولا يذكرون ما يفعلون يتبعون صارخهم على عميا من أمره ، ولا يبالون عاقبته ، ولا يدرون ما هو . وقوله : والنازلون بشر دار مقام ، يقول : يتخير الناس عليهم المنازل ، فهم يتبعون من المنازل ما تركه الناس فينزلونه وذلك لأنهم أذلاء لا منعة عندهم ولا دفع لهم » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
بِمَسِّ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفَرِ قُشَاوَةَ والخيلُ عاديةً على بسطامٍ
يوم نعف قشاوة : أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مليل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقتل ابنه بجير وحرب الأحيمر ، وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم .
6 في الديوان : « الزبير ورحله » .
وفي النقائض ص 274 : « يريد : العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . -

- 24 كَانَ الْعِنَانُ عَلَى أَيْبِكَ مُحَرَّمًا وَالْكَبِيرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامٍ¹
 25 عَمْدًا أَعْرِفُ بِالْهُوَانِ مُحَاشِئًا إِنَّ اللَّئِمَّ عَلَيَّ غَيْرُ كِرَامٍ²
 26 تَلَقَى الضُّفْنَةَ مِنْ بَنَاتِ مُحَاشِئٍ تَهْذِي اسْتَهَا بِطَوَارِقِ الْأَحْلَامِ³

* * *

- أي : لو كان الزبير حلّ في أحدٍ سواكم ، لأدى ، أي : لمنع حتى يرجع إلى بني العوام ولم يسلم .
 ويروى : بحبله .

- 1 قوله : كان العنان على أيبك محرماً ، أراد أنه ذليل لا يقود الخيل في الحرب . والكبير : كبير الحداد . يعيره بأنه حداد لا يجيد الحرب .
 2 الهوان : « الخزي » .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهَا فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ
 المكارم : فعل الخير . وعروة بن حزام ، الشاعر صاحب عفراء .

- 3 في الديوان : « بأخابت الأحلام » .
 وفي النقائص ص 274 : « الضفنة من النساء : المرأة الضخمة البطن والجنبين . أي : ترى في المنام أن يفعل بها ، وليس لها همة إلا هذا . ويروى : بطوارق تطرقها الأحلام ، فتوهمها أنها قاعدة على محدث ، أي : على موضع حدث فتضطر » .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

ما زلت تسعى في خيالك سادراً ما زلت تسعى في خيالك سادراً
 إنني إذا كره الرجال حلاوتي إنني إذا كره الرجال حلاوتي
 فيم الجراء وقد علوت محاشئاً فيم الجراء وقد علوت محاشئاً
 وحللت في متمنح لو رمته وحللت في متمنح لو رمته
 حتى التبت بعزتي وعرامي حتى التبت بعزتي وعرامي
 كنت الذعاف مقشياً بسيمام كنت الذعاف مقشياً بسيمام
 علياء ذات معاقل وحوام علياء ذات معاقل وحوام
 لهروت قبل تثبت الأقدام لهروت قبل تثبت الأقدام

وقال جريرٌ يُجيبُ الفرزدقَ ويجمع معه البعيثَ والأخطلُ¹ : (المتقارب)

- 1 زارَ الفرزدقُ أهلَ الحجازِ
2 / 111 وأخزيتَ قومَكَ عندَ الحطيمِ
3 وَجَدْنَا الفرزدقَ بالموسمينِ
4 نفاكَ الأغرُّ ابنُ عبدِ العزيزِ
فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يُحْمَدِ²
وَبَيْنَ البقيعينِ والغرقدِ³
حَبِثَ المداخِلَ والمشهدِ⁴
بِحَقِّكَ تُنفَى عَنِ المسجدِ⁵

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 127 - 132 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه - 842 - 846 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص 798 - 803 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص 790 : « الحجاز : ما بين الجحفة إلى جبلي طيئ ، وإنما سمي حجازاً لأنه حجز ما بين نجد والغور » .

3 في النقائض ص 790 : « البقيعان والغرقد بالمدينة وهما بقيعان ، ببيع الغرقد ، وبيع الزبير » .

أنحزى قومه : أوقعهم في هلكة .

وفي معجم البلدان « الحطيم » : قال مالك بن أنس : هو ما بين المقام إلى الباب . وقال ابن جريج : هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر ، وقال ابن حبيب : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء » .

4 الموسمان : لعله أراد موسم الحج ، وسمي موسماً لأنه معلم يُجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية .

5 في النقائض ص 798 : « هذا يقول للفرزدق ، لأن الفرزدق حين أجَّله عُمرُ ثلاثة أيام ليخرج من المدينة قال :

أوعدني وأجلني ثلاثاً
كما وعدت لمهلكها ثمود
يعني عمر بن عبد العزيز » .

- 5 وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشْقَى ثَمُودَ
6 وَقَدْ أَجَلُّوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ
7 وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ حُوقَ الْحِمَارِ
8 وَجَدْنَا جُبَيْراً أَبَا غَالِبٍ
9 أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكٍ
10 وَعِرْقُ الْفَرْزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ
11 وَأَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبٍ
- 1 فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ
2 ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ
3 خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمِرْوَدِ
4 بَعِيدَ الْقَرَابَةِ مِنْ مَعْبَدٍ
5 وَأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرْقَدِ
6 خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَرْزُدِ
7 وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمُجْهَدِ

1 في النقائض ص 799 : « قوله : أشقى ثمود ، يعني قُداراً عاقر الناقة » .

2 أَجَلُّوا : أراد قوم ثمود حين عقروا الناقة .

3 في النقائض ص 799 : « الرواية : حوض الحمار ، وذلك أن غالباً أبا الفرزدق كان يلقب حوض الحمار . كان غالباً أفسأ داخل الصدر خارج الخثلة ، فكان يقال له حوض الحمار » .

الحوق : ما أحاط بالكمرة من حروفها . والأواري : محابس الخيل ومرابطها . والمرود : الحديدية التي تدور في اللحم .

4 في النقائض ص 799 : « كان جبير قيناً لصعصعة جدّ الفرزدق ، فنسب غالباً إليه افتراءً عليه . ومعبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » .

5 في النقائض ص 799 : « يريد سهيلٌ يمان . والفرقد شأم ما أبعد ما بينهما ف ضرب ذلك مثلاً للبعد » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَشَرُّ الْفِلَاءِ ابْنُ حُوقِ الْحِمَارِ وَتَلَقَّى قَفِيرَةً بِالْمَرْصَدِ
الفلاء : القطام .

6 في النقائض ص 800 : « الثرى : الندى الذي فيه العروق من الشجر والكابي من الزناد الذي لا يورى » .

الزند : العود الذي تقدح به النار .

7 الرحم : القرابة .

- 12 فقال ارفقن بليّ الكتيّف
13 وجعثن حطّ بها المنقريّ
14 تشاءب من طول ما أبركت
15 فهلاً ثارت ببنت القيون
16 وهلاً ثارت بحلّ النطاق
17 فأصبحت تفقر آثارهم
- 1 وحكّ المشاعب بالمبرد¹
2 كرجع يد الفالج الأخر²
3 تشاؤب ذي الرقية الأذر³
4 وتترك شوقاً إلى مهدد⁴
5 ودقّ الخلاخيل والمعضد⁵
6 ضحى مشية الجاذف الأعقد⁶

1 في النقائض ص 800 : « قوله : بليّ الكتيّف ، الكتيّف : ضباب الحديد ، الواحدة كتيّف ، وكثائف : جمع الجمع » .

المشاعب : جمع المشعب ، وهو المثقب المشعوب به .

2 في النقائض ص 800 : « قوله : حطّ بها . يقول : أتعبها واعتمد عليها والمنقري : عمران ابن مرة والفالج من الإبل الذي له سنامان . والأخرد : الذي في عصب يده يسرّ ، فهو يضرب بها الأرض شديداً » .

المنقري : عمران بن مرة الذي رميت به جمعن ظملاً .

3 في النقائض ص 800 : « ذي الرقية : صاحب الرقية ، وذلك أنه يتشاءب إذا رقي الأرد : الذي ليس في فمه سين ، وإذا تشاءب كان أسمع له » .

4 يسخر جرير في هذا البيت من الفرزدق الذي ذكر - ذا مهدد - في مطلع نقيضته واقفاً بالأطلال ومتغزلاً .

5 في الديوان : « ودقّ الخلاخيل » .

قوله : بحلّ النطاق ، أراد السخرية من الفرزدق لأنه لم يثار من عمران الذي حلّ نطاق جمعن قبل أن يعتدي عليها ، كما زعم جرير . والمعضد : الدملج .

6 في الديوان : « مشية الجاذف » .

وفي النقائض ص 801 : « الأعقد . قال : وهي ضرب من الغنم صغار الأجسام . والأعقد من الكلاب : الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة ، وهنّ قصار الأذنان . والجاذف : الكلب الذي يجدف خطوه ، يقارب بينه » .

تفقر : تفتني وتتبع . والجاذف : الجاذف .

- 18 كَلِيلًا وَحَدَّثْتُمْ بَنِي مَنقَرٍ
19 / 112 ب تَقُولُ نَوَارُ فَضَحْتَ الْقُيُونَ
20 وَفَاتَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ
21 فَرَقَّعَ لِحَدِّكَ أَكْيَارَهُ
22 وَأَذِنَ الْعَلَاءَ وَأَذِنَ الْقُدُومَ
23 قَرَنْتَ الْبَيْعَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ
24 وَقَدْ قُرِنُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ
25 يُقَطِّعُ بِالْحَجَرِ أَنْفَاسَهُمْ
26 فَلَمَّا أَنْاسَ نُجِبُ الْوَفَاءِ
- 1 سِلَاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْنَدِ¹
2 فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُوَلِّدِ²
3 وَعَذَلَ مِنَ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ³
4 وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا يَفْسُدِ⁴
5 وَوَسَّعَ لِكَبْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ⁵
6 مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُخَصَّدِ⁶
7 بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ⁷
8 بِثَنِي الْعِنَانِ وَلَمْ يُجْهَدِ⁸
9 حِذَارَ الْأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ⁹

1 في النقائض ص 801 : « المسند : المعلق في القوم ليس منهم » .

2 نوار : زوجة الفرزدق . والقيون : الحدادون ، واحدهم قين .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَقَالَتْ بِذِي حَوْمَلٍ وَالرَّمَاخُ شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ

وحومل : اسم موضع .

3 في الديوان : « وفاز الفرزدق » .

العدل : نصف الحمل على أحد جنبي البعير .

4 في الديوان : « متاعك لا تُفسد » .

5 في النقائض ص 801 : « العلاء : سندان الحداد » .

6 في النقائض ص 801 : « المرس : الحبل . المحصد : شديد القتل » .

7 في النقائض ص 802 : « قوله : بسام ، أي : مرتفع ، يعني نفسه » .

8 في النقائض ص 802 : « يقول : سبق وهوناني العنان . وعنانه في يده لم يملأه كله . وقوله : لم

يجهد ، يقول : أتى ولم يتعب قَبْلَ أَنْ يُتَعَبُ فرسه ، كان له السبق » .

9 حذار ، أي : حذراً . والمشهد ، لعله يريد مشهد الحج ، أو مشهد أحد المواسم . أراد أنهم

يخشون حديث الناس فيهم .

- 27 ولا نَحْتَبِي عند عَقْدِ الجِوَارِ بِغَيْرِ النِّجَادِ وَلَا نَرْتَدِي¹
 28 شَدَدْتُمْ حُبَاكُم عَلَى غَذَرَةٍ بِحَيْشَانٍ وَالسَّيْفُ لَمْ يُغْمَدِ²
 29 فَلَمَّا احْتَبَيْتِ وَأَنْتِ الذَّلِيلُ قَعَدْتَ عَلَى اسْتِ لَدَى قُعْدُ³
 30 فَبُعْدًا لِقَوْمٍ أَجَارُوا الزُّبَيْرَ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَلَمْ يَنْبَعِدِ⁴
 31 أُعِبْتُ فَوَارِسَ يَوْمِ الْغَبِيطِ وَأَيَّامَ بَشَرِ بَنِي مَرْثَدِ⁵
 32 وَيَوْمًا بِلِقَاءِ يَا ابْنَ الْقُيُونِ شَهِدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ⁶
 33 فَصَبَّخْنَا أَبْجَرَ وَالْحَوْفَرَانَ بِوَرْدٍ مُشِيحٍ عَلَى الذُّودِ⁷
 34 وَيَوْمَ الْبَحِيرِينَ أَلْحَقْنَا لَهْنًا أَخَادِيدُ فِي الْقَرَدَدِ⁸

1 في الديوان : « غير السيوف » .

النجاد ، أي : نجاد السيوف . ونجاد السيوف : حملاته .

يهزأ بالفرزدق الذي فخر كثيراً بالحبوة .

2 في النقائض ص802 : « جيشان : وادي السباع . يقول : غدرتهم بالزبير فيه . وقوله : لم يغمد ، يعني : يوم الجمل » .

3 في الديوان : « على است امرئ » .

القعد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم . وقيل : الخامل .

4 فبعداً لقوم أجاروا الزبير ، أراد رهط الفرزدق . وقوله : بعداً لقوم ، يدعو عليهم بالهلاك .

5 الغبيط : أرض لبني يربوع . ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ، وفيه أسر عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجرّ ناصيته .

6 بلقاء : اسم موضع . وأراد بالطعان : الحرب .

7 بورد ، أي : بجيش ورد . والورد : الجيش على التشبيه بالقطيع من الطير . والمشيح : الحاد السريع المحاذر .

8 في النقائض ص803 : « القردد : متن الأرض . والأخاديد : آثار حوافر الخيل » .

35 نِعِضُ السُّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطَّمَّاحَ مِنَ الْأَصِيدِ¹

* * *

1 في النقائض ص 803 : « الأصيد : الرجل المميل رأسه المتكبر ، شبهه بالأصيد من الإبل ، وهو الذي يصيبه داء فيرفع رأسه لذلك . يقول : نضرب رأسه فيقيمه لناذلاً ورجوعاً إلى الحق » .

113 ب / وقال جريرٌ للفرزدقٍ لَمَّا تَزَوَّجَ حَدْرَاءَ بِنْتِ زَيْقِ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مُرَّةَ بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ وَكَانَ أَبُوهَا نَصْرَانِيًّا ، وَأَرَادَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَغِيظَ النَّوَّارَ بِنْتَ أَعْيَنَ بْنِ صُنَيْعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالٍ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ تَزَوَّجَهَا أَعْيَنُ النَّوَّارَ فَأَخْبَرَتْ النَّوَّارُ جَرِيرًا بِذَلِكَ وَشَكَتَ الْفَرَزْدَقُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكِهِ وَقَالَ ¹ : (الطويل)

- 1 لَسْتُ بِمُعْطِي الْحُكْمِ مِنْ شَفِّ مَنْصِبٍ ولا عن بناتِ الحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ ²
 - 2 أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى وكانت مِلَاحًا غَيْرُهُنَّ الْمَشَارِبُ ³
 - 3 لَقَدْ كُنْتُ أَهْلًا أَنْ تَسُوقَ دِيَاتِكُمْ إلى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْيِبَكَ عَائِبٌ ⁴
 - 4 وَمَا عَدَلْتُ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَعِينَةً عُتْبِيَّةُ وَالرُّدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبٌ ⁵
-
- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 42 - 45 في تسعة عشر بيتاً ، وديوانه - طه - ص 809 - 811 في تسعة عشر بيتاً ، والنقائض ص 807 - 812 في تسعة عشر بيتاً .
- 2 في الديوان : « عن شَفِّ » .
- وفي النقائض ص 807 : « الشَفِّ هَاهُنَا : النقصان . وقد يكون الشَفُّ : الفضل أيضاً » .
- المنصب : الأصل والمرجع .
- 3 في النقائض ص 808 : « قوله : أَرَاهُنَّ ، يعني بنات الحنظليين . والصدى : العطش . يقول : أرى المشارب إلا إِيَّاهُنَّ ، فضربهنَّ مثلاً للمشارب » .
- 4 في الديوان : « إذ تَسُوقَ » .
- وفي النقائض ص 808 : « ويروى : أَنْ تَسُوقَ . وهو أجود في المعنى . وقوله : إذ تَسُوقَ دِيَاتِكُمْ ، يريد : المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إليهم » .
- يشير جرير إلى المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إلى آل حدراء ، رهط زوجته .
- 5 في النقائض ص 808 : « قوله : ذَاتُ الصَّلِيبِ ، يريد : حدراء ، وذلك أن أجدادها كانوا -

- 5 ألا رُبَمَا لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ
6 حَوَيْنَا أبا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ
7 أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي
8 حَوَتْ هَانِئًا يَوْمَ الْغَيْبِطَيْنِ خَيْلُنَا
- وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لَازِبٌ¹
وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَتْهَا الْمَقَانِبُ²
إِذَا اغْبَرَّ مِنْ كَرِّ الطَّرَادِ الْحَوَاجِبُ³
وَأَذْرَكْنَ بِسَطَامًا وَهْنًا شَوَازِبُ⁴
- 114 / 8 ب

- نصارى ، فعبره بذلك . وقوله : ظعينة ، يريد : امرأة وأصل الظعينة المرأة تكون على البعير ثم استعملت العرب الظعينة حتى صيروا المرأة ظعينةً بغير بعير وقوله : عتبية ، يريد : عتبية بن الحارث بن شهاب بن عيد قيس بن كُبَّاس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع وقد رأس ، وكان فارس مضر في زمانه . وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد وقوله : والردفان : عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع ، وعوف بن عتاب بن هرمي . والردف : الذي يُرْبِضُ للملك فيكون القوائم بعد الملك ، فهو الردف عند العرب في الجاهلية . قال أبو جعفر ، والردف الذي يردف الملك يعادله في ركوبه ، ويجلس في مجلسه إذا قام من مجلسه .

- 1 في النقائض ص 809 : « قوله : والغُلَّ لازب ، يعني : لازماً . ولازبٌ ولازمٌ سواء . بمعنى واحد . والعرب تقول : ضربة لازب ولازم . بمعنى واحد » .
قوله : لم نعطي زيقاً بحكمه ، أراد لم نعطه حكمه . فزاد الباء .
- 2 في النقائض ص 809 : « قوله : حوينا ، يريد : أخذنا فصار في أيدينا وأبو زيق : أسره عتبية بن الحارث ، وأسر زيقاً ، وحلف أن لا يطلقه حتى يأتيه بكل ما أورثه قيس بن مسعود وجدَّةُ زَيْقٍ : أم بسطام ، هي ليلي بنت الأحوص الكلبي فأتته أم بسطام بثلاثمائة بعير ، فقبضها عتبية ، وحزَّ ناصيته وعلَّى سبيله » .
المقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .
- 3 اغبر الحواجب ، إنما يكون اغبرار الحواجب من شدة الغبار في المعركة ، ومن كثرة الكرّ .
- 4 في النقائض ص 810 : « شوازب : ضوامر وهاني بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن مرثد من بني أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وقال البرهومي : ناصية هاني اليوم عند رجل من بني مازن ، يقال له : عَطَافُ بن زهير الرزامي » .
ويوم الغبيط من أيام الجاهلية بين بني شيبان وبني يربوع .

- 9 صَبَحْنَاهُمْ جُرْداً كَأَنَّ غُبَارَهَا
10 بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ يُطَارِدُ مَتْنَهُ
11 جَزَى اللَّهُ زَيْقاً وَابْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً
12 أَأَهْدَيْتَ يَا زَيْقَ بْنَ زَيْقٍ غَرِيبَةً
13 فَأَمَثَلُ مَا فِي صَهْرِكُمْ أَنَّ صَهْرَكُمْ
14 عَرَفْنَاكَ مِنْ حُقِّ الْحِمَارِ لَخِيْثَةٍ
- شَايِبُ صَيْفٍ يَزْدَهِيْهِنَّ حَاصِبُ¹
كَمَا اخْتَبَّ سَيِّدُ الْمَرَاضِيْنَ لَاغِبُ²
عَلَى أَنْسَى فِي وَدِّ شَيْبَانَ رَاغِبُ
إِلَى شَرٍّ مَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ³
مُجِيدٌ لَكُمْ لَمَّى الْكِتِيفِ وَشَاعِبُ⁴
وَكَانَ لَضَمَاتٍ مِنَ الْقَيْنِ غَالِبُ⁵

1 في النقائض ص 810 : « شَايِبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ وَأَوَّلُهُ . قَوْلُهُ : يَزْدَهِيْهِنَّ ، يَعْنِي يَسْتَخْفِهِنَّ فَيَذْهَبُ بِهِنَّ . وَالْحَاصِبُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمُبُوبُ تَحْمِلُ الْحَصْبَاءَ مِنْ شِدَّةِ هُبُوبِهَا ، وَفِيهَا تَرَابٌ وَحَصَى لَشِدَّةِ هُبُوبِهَا » .

2 في الديوان : « تَطَارَدَ مَتْنُهُ » .

وفي النقائض ص 811 : « أَيُّ صَبَحْنَاهُمْ هَذَا وَهَذَا . وَقَوْلُهُ : بِكُلِّ رَدَيْنِيٍّ : وَهُوَ رَمَحٌ نَسَبُهُ إِلَى رَدِينَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَرَدِينَةٌ : امْرَأَةٌ كَانَتْ بِالْبَحْرَيْنِ تَتَّقِفُ الرَّمَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفَةٌ بِالْفَرَاهَةِ . وَقَوْلُهُ : تَطَارَدَ مَتْنُهُ ، يَعْنِي يَهْتَزُّ إِذَا هَزُّ . وَقَوْلُهُ : كَمَا اخْتَبَّ : هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخَبَبِ بِالْمَرَاضِيْنَ هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ . وَقَوْلُهُ : لَاغِبٌ ، يَعْنِي مَعْيِيًّا » .

3 في الديوان : « شَرٌّ مَا تُهْدَى » .

وفي النقائض ص 811 : « قَوْلُهُ : غَرِيبَةٌ . يَقُولُ : هِيَ مِنْ رَبِيعَةٍ لَيْسَتْ مِنْ تَمِيمٍ ، فَصَبْرُهَا غَرِيبَةٌ لَذَلِكَ » .

4 في النقائض ص 811 : « الْكِتِيفَةُ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ . يَخْرُ أَنَّهُ حَدَادٌ » .

شَعْبٌ : أَصْلَحُ . وَالْمَشْعَبُ : الْمُنْقَبُ .

5 في الديوان :

* عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ لَزْنِيَّةٍ *

حُقِّ الْحِمَارِ : الْحُقُّ مَا أَحَاطَ بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا . وَحَوْضُ الْحِمَارِ : يَشِيرُ إِلَى تَلْقِيبِ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ بِحَوْضِ الْحِمَارِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَفْسَأَ دَاخِلَ الصَّدْرِ خَارِجَ الْخِثْلَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ .

- 15 بَنِي مَالِكٍ أَذُوا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ
 16 أَثَاثَةٌ حَدَرَاءَ مَنْ جُرَّ بِالنَّقَا
 17 أَثْنَارُ بَسْطَامٍ إِذَا ابْتَلَّتْ اسْتُهَا
 18 ذَكَرَتْ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
 19 وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ
 وَلِلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْفَرَزْدَقِ وَاجِبٌ¹
 وَهَلْ فِي بَنِي حَدَرَاءَ لِلْوَتْرِ طَالِبٌ²
 وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّعَالِبُ³
 وَأَيَّاهُ مِنْ حُقِّ الْحَمَارِ الْكَوَاكِبُ⁴
 إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ⁵

* * *

-
- 1 القَيْن : الحداد .
 2 في الديوان : « للوتر غالب » .
 3 وفي النقائض ص812 : « النقا : يريد الموضع الذي قُتل به بسطام ، يقال له : نقا الحَسَنِين » .
 4 في النقائض ص812 : « يعني : بسطام بن قيس ، قتله عاصم بن خليفة الضبيُّ » .
 5 يقول : لو أن الشمس زوّجت بناتها من النجوم لتزوجناهنَّ نحن في شرفنا . وهذا مثلٌ ضربه .
 6 في النقائض ص812 : « قوله : المقارب ، يعني الدُّونَ ، يقول : ما أقربه من الجيّد » .

وقال يجيبُ الفرزدق¹ : (الطويل)

- 1 أَقَمْنَا وَرَبَّنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى 2 كَمَرَبَعِنَا بَيْنَ الْحَيَّيْنِ مَرَبَعًا²
 2 / 115 أَلَا حَبٌّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى 3 بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأًى وَمَسْمَعًا³
 3 أَلَا لَا تَلُومُوا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا 4 فَقَدْ هَاجَتِ الْأَحْزَانُ قَلْبًا مُفَزَّعًا⁴
 4 وَجُودًا لِهَنْدٍ بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمْ 5 وَمَا حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعْرِضَ حَاجَتِي 6 وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدُ فَاثْمَعَا⁵
 5 وَمَا حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعْرِضَ حَاجَتِي 6 وَلَا نَوْمٌ عَيْنِي الْغِشَاشَ الْمُرَوَّعَا⁵
 6 بِنَفْسِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرْبَةِ النَّوَى 6 أَرَادَ بِسُلْمَانَيْنِ بَيْنَنَا فَوَدَّعَا⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 333 - 340 في ثلاثة وثمانين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 903-908 في ثلاثة وثمانين بيتاً ، والنقائض ص 824 - 836 في ثلاثة وثمانين بيتاً .
 2 في النقائض ص 824 : « قوله : ربنا الديار : يريد أصلحت حالنا ، يعني : تُرُبُّنَا ، تصلح حالنا . والمربع : الموضع الذي أقام فيه القوم في الربيع حتى انقضى . والحيان : واديان معروفان » .
 3 في النقائض ص 825 : « قال : أَلَا حَبٌّ بِالْوَادِي ، فأقحم الباء » .
 4 هاجت الأحزان : أثارت وهيجت . والمفزع : الفزع .
 5 في النقائض ص 825 : « قوله : تعرض حاجتي ، يريد تعسرها علي . . والغشاش : النوم القليل » .
 6 في الديوان : « بعثني من جار » .
 وفي النقائض ص 825 : « قوله : على غربة النوى ، أراد : على بُعد النوى . وقوله : بسلمانين : هو موضع معروف والبين : الفراق » .
 النوى : بمعنى الدار هاهنا .
 زاد بعده صاحب ديوانه :
 لعلك في شك من البين بعدما رأيت الحمام الورق في الدار وقعا -

- 7 كأنَّ غمَاماً في الخُدُورِ التي غَدَتْ
دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَّعَا¹
- 8 فَلَّيْتُ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا
بَحْوَمَانَةَ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلُّعَا²
- 9 بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
فَلَوَ الْمُخَازِي مُذْ لَدُنْ أَنْ تَيْفَعَا³
- 10 رَمَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَبِيرِينَ حَتَّى تَرَكَتُهُ
قَعُودَ الْقَوَافِي ذَا عُلوْبٍ مُوقَعَا⁴
- 11 وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبٍ عِنْدَ كَبِيرِهِ
وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعَا⁵
- 12 مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نَخَسْتُهُ
جَرِيحَ الذَّنَابِي قَانِيَاءَ السِّنِّ مُقْطَعَا⁶

- وفي النقائض ص 825 : « يعني : أتشك في البين ، وقد احتمل أهل الدار ، فوقعت فيه الحمام » .
الورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد .

1 في النقائض ص 825 : « قوله : كأن غماماً في الخدور . شبه النساء في خدورهنّ بالغمام في بياضه وصفاء لونه وحسنه . وقوله : هزته ، يريد استحثته ، قال أبو جعفر : هزته : حركته . وقوله : دنا ، يريد : دنا من الأرض . يقول : هذه الصبا من الرياح هزّت الغمام فرفعته في السماء » .

2 في النقائض ص 826 : « الحومانة : موضع غليظ منقاد ، والجمع حوامين ... والدراج : قنفذ رمل من قنافذ الدهناء ، وهي القطعة منه » .

تحملوا : ارتحلوا . والظَّلْع : العرج . من الظَّلْع ، وهو العرج والغمز في المشية .

3 في الديوان : « من لدن أن » .

وفي النقائض ص 826 : « قوله : تَيْفَع ، يريد : تحرك للبلوغ . وقوله : فلو المخازي ، يقول : تَرْيِيهِ المخازي . والفلو : المهر الصغير ما دام مرضعاً » .
المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة .

4 في النقائض ص 826 : « قوله : قعود القوافي . يقول : ركبته القوافي كما يركب القعود ، وتتابع عليه حتى أثرت في جنبه كآثر العلوب ، وهي آثار الدبر . وقوله : موقعا . قال : الموقع : الذي به آثار دبر في ظهره وَحَبْيِيهِ » .

5 أنف مجدع : مقطوع .

6 في الديوان : « فاني السن » .

وفي النقائض ص 826 : « قال : إنما هنا مثلّ ضربه . وجريح الذناني ، يريد العجز . وإنما جعله جريحاً لشدة السوّق . ومقطع : كبير ، يعني قد انقطع ضرابه . قال : يعني لم أزل أخسه حتى فني سنّه وهم » .-

- 13 ضغاً قِرْذُكُمْ لما اختطفَتْ فُؤادَهُ
 14 وما غَرَّ أولادَ القُيُونِ مجاشعاً
 15 ويا ليت شِعْري ما تَقُولُ مجاشعُ
 16 وأَيَّةُ أحلامٍ رَدَدَنْ مُجاشِعاً
 17 / 116 أَلَا رُبَّما باتَ الفَرَزْدَقُ نائِماً
 18 وكانَ المخازي طالما نَزَلَتْ بِهِ
 19 وإنَّ ذِيادَ اللَّيْلِ لا تَسْتَطِيعُهُ
 20 تركْتُ لك القَيْنين قَيْنِي مجاشعُ
- ولا بَنِي وَثِيلٍ كانَ حَدُّكَ أَضْرَعاً¹
 بذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي العَرِينَ المَمْنَعاً²
 ولم تَتْرِكْ كَفَّاكَ في القَوْسِ مَنزَعاً³
 يَعلُونَ ذِيفاناً مِنَ السَّمِّ مُنْقَعاً⁴
 على حَرٍّ نارٍ تَتْرُكُ الوَجْهَ أَسْفَعاً⁵
 فيصْبَحُ منها قاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعاً⁶
 ولا الصُّبْحُ حَتَّى يَسْتَيِّرَ فَيَسْطَعاً⁷
 ولا يأخِذانَ النِّصْفَ شَتَّى ولا مَعاً⁸

- قانئ السن : أحمره . من الدماء التي تسيل من فمه .

- 1 في النقائض ص 826 : « قوله : ولا بن وثيل ، يعني بابن وثيل : سحيم بن وثيل الرياحي » .
 2 في النقائض ص 827 : « قوله : بذِي صولة : يعني الأسد . والعرين : موضع الأسد » .
 المنع : المنيع المحرم .
 3 في النقائض ص 827 : « يقول : بقيتَ ليس عندك نفعٌ لنفسك ، ولا دفع عنها » .
 يسخر من مجاشع - قوم الفرزدق - ويتعجب بعد هذا المحاء فما تتغنى بمجاشع بالمفاخرة وما تمنى منها .
 4 في النقائض ص 827 : « الذيقان : السم القاتل المعجل ... والعِلل : شرب بعد شرب » .
 5 في الديوان : « الفرزدق قائماً » .
 وفي النقائض ص 827 : « ويروى : نائماً ... قوله : أسفعاً ، يعني متغبراً . تقول من ذلك : سفعته الشمس ، وذلك إذا غيّرت لونه من حرٍّ أو سفرٍ » .
 6 المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة . وقوله : قاصر الطرف ، كناية عن ذله . والطرف : النظر .
 7 الذِياد : الدفع والحبس .
 8 في النقائض ص 828 : « قوله : القَيْنين قَيْنِي مجاشع ، يريد : الفرزدق والبعيث . وقوله : معاً ، يعني جميعاً » .
 القَيْن : الحداد .

- 21 وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مُدَّتْ حَبَالُنَا
22 وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ الَّتِي يُضْطَلَّى بِهَا
23 وَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ
24 تَفَجَّعَ بِسِطَامٍ وَخَبَّرَهُ الصَّدَى
25 وَقَالَ أَقَيْنَ بِأَشْرَ الْكَبِيرِ بَاسْتِهِ
26 سَيَتْرُكُ زَيْقُ صِهْرَ آلِ مُجَاشَعٍ
27 أَتَغْدِلُ مَسْعُوداً وَقَيْساً وَخَالِداً
28 وَلَمَّا غَرَرْتُمْ مِنْ أَنْاسٍ كَرِيمَةٍ
29 فَلَوْلَا تَلَاقُوا يَوْمَ حَذَرَاءَ قَوْمِهَا
- أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنَزَعَا
إِذَا حَمَلْتُهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْنَعَا¹
لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا
وَمَا يَمْنَعُ الْأَصْدَاءَ إِلَّا تَفَجَّعَا²
وَأَغْرَلَ رَبَّنُهُ قُفَيْرَةً مُسْبَعَا³
وَيَمْنَعُ زَيْقٌ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا
بِأَقْيَانٍ لَيْلَى لَا نَرَى ذَاكَ مُقْنَعَا⁴
لَوْ مُتُّمْ وَضِقْتُمْ بِالْكَرَائِمِ أَذْرَعَا⁵
لَوْ سَدَّهَا كَبِيرَ الْقُيُونِ الْمُرْقَعَا⁶

- 1 يقال : فلان لا يصطلى بناره ، إذا كان شجاعاً لا يطاق . وتشنعا : تهيأ . أراد شدته وبسالته ، فحربه التي تهيأ لها يصطلي بها الأبطال .
- 2 في النفااض ص 828 : « قوله : تفجع بسطام ، يعني في قبره . يقول : عظم عليه واستنكر تزوج الفرزدق حذراء بنت زيق بن بسطام ... والصدى : طائر وذلك أن العرب في قديمها في الجاهلية كانت تقول : إذا مات الميت خرج الصدى من هامة الميت وعظامه ، وتقول : إذا قتل الرجل مظلوماً أنه يخرج الصدى - وهو طائر - من هامته ، فيقول : اسقوني اسقوني ، فلا يزال ذلك الصدى يصيح حتى يدركوا بدمه ، ويأخذوا بثأره ، فإذا أخذوا بثأره سكن الصوت ، كذلك قول العرب » .
- 3 في الديوان : « وقال أقينا » .
- وفي النفااض ص 828 : « ويروى : وقال أقين ... وقال : مسيع دعي ، يعني مهملاً ترضعه داية ولم يحفظه أحد » .
- الأغرل : الأكلف .
- 4 في الديوان : « لا نرى لك مقنعا » .
- الأقيان : جمع قين ، وهو الحداد .
- 5 غررتم : خدعتم . ولومتهم ، أي : أصبحتم لوماء ، وأصابكم اللوم .
- 6 في الديوان : « فلو لم تلاقوا » .
- وفي النفااض ص 829 : « أي : لو لم تلاق قومها رجالاً منعوكم أن تصل إليها ، لو سدتها كبرك » .

- 30 رأى القَيْنُ أختانَ الشَّنَاءَةِ قد جَنَوا مِن الحربِ جَرَبَاءَ المَسَاعِرِ سَلَفَعَا¹
 31 وإنَّكَ لو راجعتَ شِيبَانَ بَعْدَهَا لأُبْتَ بِمِصْلُومِ الخِيشِيمِ أَجْدَعَا²
 32 / 117 إذا فَوَزْتَ عن نَهْرَيْنِ تَقَاذَفْتَ بِحَدَرَاءِ دَارٍ لَا تُرِيدُ لِتَجْمَعَا³
 33 وَأُضْحَتِ رِكَابُ القَيْنِ مِن خِيَةِ السُّرَى وَنَقَلَ حديدِ القَيْنِ حَسْرَى وَظُلْعَا⁴
 34 وَحَدَرَاءُ لَوْ لَمْ يُنَجِّهَا اللَّهُ بُرَزَتْ إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دِمَالاً وَمَزْرَعَا⁵
 35 وَقَدْ كَانَ رَجْساً طُهِرَتْ مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَبَ إِلَى شَرِّ المَضَاجِعِ مَضْجَعَا⁶

- 1 في الأصل المخطوط : « المشاعر » . ونراه تصحيفاً .
 وفي النقااض ص 829 : « المساعر ، يريد به المغاين . وسلفع : جريئة منكرة » .
 الشنَاءة : البغضاء . ومساعر البعير : آباطه وأرفاعه حيث يستعر فيه الجرب . الواحد مسعرٌ .
 2 في النقااض ص 829 : « مِصْلُومٌ : يريد مقطوعاً من أصله ، وهو قول العرب : اصطلم ، وذلك إذا أتى عليهم وذهب بهم » .
 الخِيشِيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف . والأجدع : المقطوع الأنف .
 3 في النقااض ص 829 : « قوله : عن نهرين ، يريد : ديار بني شيبان بالجزيرة . وقوله : تقاذفت ، يعني : تباعدت . يقول : يقذف بها السائق من أرض إلى أرض ، ومنه قالت العرب : نوى قذوف ، أي : بعيدة » .
 4 في الديوان : « رِكَابُ القَيْنِ » .
 وفي الأصل المخطوط : « كَأَنَّ القَيْنِ » . وهو تصحيف .
 السرى : سير الليل . والركاب : الإبل الرواحل التي يُسار عليها ، واحداً راحلة . والقَيْن : الحداد . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فترك في الطريق . وظُلْع ، من الظلع وهو العرج والغمز في المشية من شدة التعب .
 5 الدمال : السَّرْقِين ونحوه ، وما رمى به البحر من خُشَارَةٍ ما فيه من الخلق ميتاً نحو الأصداف والمناقيف .
 6 في الديوان : « وَقَدْ كَانَ نَجْساً » .
 وفي النقااض ص 830 : « قوله : وَأَبَ ، يعني الفرزدق ، يقول : رجع الفرزدق إلى شرِّ المضاجع ، يعني نوار أنها ضحيته » .

- 36 وَآبَ إِلَى خَوَّارَةٍ مِنْ مَجَاشِعِ
 37 مَتَى تَسْمَعِ الْجِرَانُ قُبْقَبَةَ اسْتِهَا
 38 فَإِنَّ لَكُمْ فِي شَأْنِ حِدْرَاءِ ضَيْعَةٍ
 39 حُمَيْدَةٍ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً
 40 سَأَذْكُرُ مَا لَمْ يَذْكُرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ
 41 وَجَعْتُنْ نَادَتْ بِاسْتِهَا يَالَ دَارِمِ
 42 تَنَاوَمْتَ إِذْ يَسْمُو أَرِيبُ ابْنُ عَسْعَسِ
- هي الجفْرُ بَلْ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْسَعَا¹
 طُرُوقًا وَضَيْفَاهَا الدَّخِيلَانِ يَفْزَعَا²
 وَجَارُ بَنِي زَغْدٍ اسْتِهَا كَانَ أَضْيَعَا³
 يُنَادِمُ حَوَاطًا عِنْدَهَا وَالْمُقَطَّعَا⁴
 وَأَثْنِي بَعَارٍ مِنْ حُمَيْدَةٍ أَشْنَعَا⁵
 فَلَمْ يَلْقَ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مُشْجَعَا⁶
 عَلَى سَوَاقٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمَعَا⁷

- 1 في النقائض ص 830 : « خَوَّارَةٌ : ضَيْعَةٌ . يقول : رجع الفرزدق إلى نَوَّارٍ ، وسماها : خَوَّارَةً ، نسبها إلى الضعف والنقص ... والجفر : البئر غير المطوية ... وإنما يريد أنها غير محكمة العقل . »
- 2 في الديوان : « مَتَى يَسْمَعِ » .
- 3 في النقائض ص 830 : « أَي : جعلتم ذكركم حِدْرَاءَ ، وما فاتكم منها شغلاً لكم ، كما تشغل الضيعة صاحبها . أصل الزغد : قطعة السَّمْنِ تَبْدُرُ مِنَ النَّحْيِ عند دوسه ، فشبه خروج الفرزدق به ، أَي : بدر كما بدرت الزغدة » .
- 4 في النقائض ص 830 : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حُمَيْدَةُ مِنْ بَنِي رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ . وَكَانَتْ امْرَأَةً مَعْبُدِ السَّلِيطِيِّ ، فَخَرَجَ إِلَى خُرَاسَانَ ، فَكَانَ يَحْدُثُ جُلُوسَهُ بِجَمَالِهَا وَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا ، حَتَّى هَمَّ أَنْ يَعْصِي وَيَرْجِعَ . حَتَّى وَقَعَتْ فِي قَلْبِ حَوَاطٍ مِنْ سَفِيَّانٍ ... » .
- انظر تفصيل الخبر في النقائض .
- 5 في الديوان : « مَا لَمْ تَذْكُرُوا » .
- 6 في الديوان : « فَلَمْ تَلَقْ » .
- في النقائض ص 831 : « الشَّكِيمُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ الشَّدِيدَةُ ... وَقَوْلُهُ : مُشْجَعَا ، قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَشَدِيدٌ ، إِنَّهُ لَشَجَاعٌ . يَرِيدُ : فَالنَّاسُ يَشْجَعُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَيَنْسَبُونَهُ إِلَى الْجَرَاءَةِ » .
- 7 التناوم : ادعاء النوم . والسوأة : الفضيحة .

- 43 تَعَسَّفَتِ السَّيِّدَانِ تَدْعُو مُجَاشِعًا
 44 لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَةً
 45 وَقَدْ جَرَّجَرَتْهُ الْمَاءَ حَتَّى كَأَنَّهَا
 46 وَلَوْ حَمَلَتْ بِالْفِيلِ ثُمَّتَ طَرَقَتْ
 47 وَلَوْ دُخِنَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ
 48 لَقَدْ أُولَعَتْ بِالْقَيْنِ خُورُ مُجَاشِعٍ
 49 / 118 ب تَرَكْتُمْ جُبَيْرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً
 50 وَمَا حَفَلَتْ لَيْلَى مَلَامَةً رَهْطِهَا
 1 وَجُرَّتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشَ أَجْمَعَا¹
 2 تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعَا²
 3 تُعَالِجُ فِي أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا³
 4 بِفَيْلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا⁴
 5 لَمَّا انْصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا⁵
 6 وَكَانَ بِهَا قَيْنُ الْعَدِيلَةِ مُوَلَعَا
 7 أَصْغَعَ بِئْسَ الْقَيْنُ قَيْنُكَ صَعْصَعَا⁶
 8 وَلَا حَفِظْتَ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُمنَعَا⁷

- 1 في النقائض ص 832 : « خشاخش : جبل من الدهناء ، إلى الحفر حفر بني سعد » .
 السيدان : ماء لبني تميم في ديارهم .
 2 في الأصل المخطوط : « ولقد ولدت » . وهو تصحيف صوبناه .
 وفيه : « فخمة »
 وفي حاشية الأصل : « فخة » . وهي رواية ديوانه والنقائض .
 وفي الديوان : « وقد ولدت » .
 في النقائض ص 832 : « قوله : فخة ، يعني : ضخمة واسعة ... والمثبي : واحدتها منحة ،
 وهي طرُق السانية من البئر إلى متنهاها » .
 3 في الديوان : « حتى كأنما » .
 الوجار : جحر الضبع .
 4 في الديوان : « حملت للفيل » .
 وفي النقائض ص 832 : « المتابر : الرحم حيث يجتمع الولد » .
 طرقت به : أخرجت أوائله عند الولادة .
 5 ضفع الرجل : وقع ببوله وسلخ .
 6 الخليفة : الذي يستخلف من قبله . أراد جعله خليفة له عند ليلى .
 7 الرهط : القوم . وامرأة حصان : عفيفة .

- 51 دَعَاكُمْ حَوَارِيُّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ
52 أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ
53 أَغْرَكَ جَارٌ ضَلَّ قَائِمٌ سَيْفِهِ
54 وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعاً وَأَنْتُمْ
55 فَلَا تَدْعُ جَاراً مِنْ عِقَالٍ تَرَى لَهُ
56 فَلَا قَيْنَ شَرٍّ مِنْ أَبِي الْقَيْنِ غَالِبٍ
57 تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعْيِكُمْ
58 وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِماً
- عَضَارِيطُ يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمُصْرَعَا¹
نِجَارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَنَفَّعَا²
فَلَا رَجَعَ الْكَفَّانَ إِلَّا مُكْنَعَا³
تَعْدُونَ غَنَمًا رَحْلَهُ الْمُتَمَزَّعَا⁴
ضَوَاغِطُ يُلْثِقْنَ الْإِزَارَ وَأَضْرَعَا⁵
وَالْأُومَ إِلَّا دُونَ لُؤْمِكَ صَعَصَعَا⁶
بَنِي ضَوَطَرَى هَلَا الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا⁷
فَإِنْ تَبْكِي لَا تَتْرُكِي عَيْنَيْكَ مَدْمَعَا⁸

- 1 في النقائض ص 833 : « قوله : حواري الرسول ، يعني الزبير حين غدر به ابن جرموز ، فقتله عمداً ، فحتم الله له بالشهادة » .
قوم عضاريط : صعاليك تبع يخدمون على طعام بطونهم ، واحدهم عضرط وعضروط .
- 2 في الديوان : « قبل أن يتيفعا » .
النجار : الأصل والخلق .
- 3 في الديوان : « رجع الكفين » .
في النقائض ص 833 : « قوله : إلا مكثعا . قال : المكثع : المقطع . قال أبو عبد الله : المكثع : المقبض » .
قائم السيف : مقبضه .
- 4 في النقائض ص 833 : « جميعاً : لم يُقَلَّ ، لم يؤخذ منه شيء . المتمزع والمتوزع واحد » .
- 5 في النقائض ص 833 : « الضواغط : جمع ضاغط ، وهو ههنا كثرة لحم أصول الفخذين حتى يضغط أحدهما صاحبه فيئلل إزاره ، شبهه بضاطع البعير . وأضرع : شبهه بالمرأة ، أي : له ضرعان كالمرأة . يقال : أراد أنه آدر فشبّه أدرته بضرع » .
- 6 في الديوان : « أبي القين منزلاً » .
- 7 عقر النيب : نحرها وذبحها . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والمقنع : المغطى رأسه .
- 8 في الديوان :

* وإن تبكي لا تترك بعينك مدمعا *

- 59 لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِيعٍ
60 أَتَعْدِلُ يَرْبُوعاً خَنَائِي مُجَاشِيعٍ
61 تُلَاقِي لَيْرُبُوعٍ إِيَادَ أَرْوَمَةٍ
62 وَجَدْتُ لَيْرُبُوعٍ إِذَا مَا عَجَمَتَهُمْ
63 هُمُ الْقَوْمُ لَوْبَاتِ الزُّبَيْرِ لَدَيْهِمْ
64 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سُيُوفَنَا
65 أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
66 / 119 نَقُودُ جِيَادًا لَمْ تَقْدُهَا مُجَاشِيعُ
67 تَدَارِكُنْ بِسَطَامًا فَأَنْزِلَ فِي الْوَعَى
- كِرَاماً وَلَا حُكَّامُ ضَبَّةَ مَقْنَعَا¹
إِذَا هُزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَرَعَزَعَا²
وَعِزّاً أَبَتْ أَوْتَادُهُ أَنْ تُنَزَعَا³
مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يُخَالِطَنَّ خِرُوعَا⁴
لَمَّا بَاتَ مَفْلُولاً وَلَا مُتَطَّلَعَا⁵
عَجَمَنَّ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصَدَّعَا⁶
سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلُعَا⁷
تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا⁸
عِنَاقاً وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقَعَّعَا⁹

- 1 في النقائض ص 834 : « قال أبو عبيدة : وذلك أن حكام ضبة أعانوا الفرزدق على جرير . قال :
وذلك أنهم كانوا أحوال الفرزدق . وقوله : مقنعا ، يعني لم يكونوا رضى يُقنع بهم » .
- 2 القنا : الرماح ، الواحدة قناة .
- 3 في النقائض ص 834 : « الإياد : ما استقبلك من الجبل والأجمة أو من الرمل » .
- الأوتاد : جمع وتد . وأراد دعائمه .
- 4 عجمتهم : بلوتهم وجربتهم ، يقال : عجمت العود : إذا بلوته وجربته ، أي : ذقته بيدك
وأسنانك لتعرف صلابته . والنبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع
أكرم القسي . والخروع : النبت الضعيف .
- 5 في الديوان : « الزبير إليهم » .
- المفلول : المهزوم الهارب . والمتطلع : المغلوب المدرك .
- 6 البيض : جمع البيضة ، بيضة السلاح ، وهي الخوذة ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام .
وتصدع : تكسر وتشقق .
- 7 في النقائض ص 834 : « قوله : تضلعا ، يعني : حتى انتفخت أضلاعه من الرّي . قال الأصمعي :
إنما هذا مثلٌ ، وإنما المعنى : قتلناه فانقطع ذكره » .
- 8 أراد عزتهم وبأسهم ، فهم يقرودون الخيل علانية أمام الناس .
- 9 تداركن ، أي : الجياد . والوعى : الحرب . وتقعع : صوّت من وقوعه على الأرض .

- 68 دَعَا هَانِيَّ بَكْرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيًا
69 وَنَحْنُ خَضُنَا لَابِنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ
70 وَقَابُوسُ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ وَمُنْذِرًا
71 وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطِخْفَةِ خَيْلِنَا
72 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ أَنَّ سَيْوَفَنَا
73 وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرًا وَقَدْ حَوَى
74 فَعَايِنَ بِالْمَرُوتِ أَمْنَعَ مَعْشَرَ
75 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ
76 وَمِنَّا الَّذِي أَبْلَى صُدْيَّ بَنِ مَالِكِ
- عَرَى الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمُتْرَبَا¹
وَلَأَقَى أَمْرًا فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مِصْقَعَا²
وَحَسَّانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الذَّلَّ مَدْفَعَا³
مَجْرًا لِذِي التَّاجِ الْهَمَامِ وَمَصْرَعَا⁴
عَضَضْنَ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا⁵
نِهَابَ الْعُنَائَيْنِ الْخَمِيسِ لِيرَبْعَا⁶
صَرِيخَ رِيَّاحِ وَاللَّوَاءِ الْمُرْعَزَا⁷
إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا⁸
وَنَفَرَ طَيْرًا عَنْ جُعَادَةِ وَقْعَا⁹

- 1 في النقائض ص 835 : « وقوله : دعا هاني ، يعني : هاني بن قبيصة الشيباني » .
المتربع : زمن الربيع .
- 2 في النقائض ص 835 : « قوله : في ضمة الخيل ، أي : اجتماع الخيل ، ومثلها الكبة » .
وأمر مصقع : بليغ .
- 3 في الديوان : « الحديد ابن منذر » .
- 4 طخفة : موضع ، وهو يوم لبني يربوع على ملوك الحيرة . والهمام : العظيمة الهمة . والمصرع : المقتل .
- 5 في النقائض ص 835 : « وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا » .
الكبش : سيد القوم وحاميهم . وتصدع : تكسر .
- 6 في النقائض ص 835 : « يريد : بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير . قوله : ليربعا ... ليأخذ رُبْعَ ما أخذ القوم ، فأراد أن الرئاسة لنا من دون الناس » .
الخميس : الجيش .
- 7 المُرُوت : اسم وادٍ . ويوم المروت بين قشير وتميم .
- 8 في النقائض ص 836 : « يريد : إذا كان يوم تُرى فيه الكواكب ، وهذا مثل لأن الكواكب لا تُرى بالنهار . وإنما تضربه العرب مثلاً لليوم الشديد الصَّعب » .
- 9 في النقائض ص 836 : « مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة » .
أبلى : أهلك . وطير وقع : التي تنزل من طيرانها للأرض حول الغريسة . ونفر : أهد .

- 77 فَدَغْ عَنْكَ لَوْماً فِي جُعَادَةٍ إِنَّمَا وَصَلْنَاهُ إِذْ لَاقَى ابْنَ يَبَبَةَ أَقْطَعَا¹
- 78 ضَرَبْنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ جُدَاغٌ عَلَى صَلْتِ الْمَفَارِقِ أَنْزَعَا²
- 79 أَخْيَلُكَ إِذْ خَيْلِي يَبْلُقَاءُ أَحْرَزَتْ دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعُضَعَا³
- 80 وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلُنَا لَمَّا قَاطَتِ الْأَسْرَى الْقِطَاطِ وَلَعَلَا⁴
- 81 رَبَعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا وَطَابَ الْأَحَالِيبِ الثَّمَامَ الْمُتَزَعَا⁵
- 82 فَتَيْلُكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلُهَا مُجَاشِيعٌ سُبِقَتْ فَلَا تَجَزَعُ مِنَ الْحَقِّ مَجْزَعَا⁶

* * *

- 1 في النقائض ص 836 : « يقول : دَغْ عنك لومنا في قتلنا الصمة وهو أسيرٌ في يدي الحارث بن بيبة المجاشعي ، فإنما وصلنا رحمَ الجعد ، وأدركنا بثأره من الصمة ، إذ لم يَصِلْهُ الحارث بن بيبة . أقطعا ، أي : قاطعاً لرحمه . »
- 2 أعولت : بكت . ورجل صلت الجبين : واضحه . والأنزع ، الذي جبهته نزعا ، وهي التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدْغِهَا والعرب تحب النزع وتيمّن بالأنزع وتذمُّ الغمم وتتشاءم بالأغم .
- 3 في الديوان : « أخيلك أم خيلي » .
- بلقاء : اسم موضع . ويتضعضع : يهتز ويتحطم .
- 4 في الديوان : « يوم الوقيطين » .
- وفي النقائض ص 836 : « القِطَاطِ ولعلع : واديان معروفان كانت الأسرى فيهما » .
- 5 ربعا : أي : أخذنا ربع الغنيمة . والمربع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنمة . وقوله : أردفنا الملوك ، أي : كنا للملوك أردافاً . وأرداف الملوك في الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة ، بمنزلة الوزراء في الإسلام . ونوطاب : جمع وطب ، وهو سقاء اللبن خاصة .
- 6 في الديوان : « من الموت مجزعا » .
- المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة والمعلقة في أنواع الحمد والجلود .

120 ب / وقال جريرُ يرثي خالدةَ بنتَ سَعِيدِ بنِ أَوْسٍ بنِ معاويةَ بنِ خَلْفِ بنِ بجادِ بنِ معاويةَ بنِ أَوْسِ بنِ كُلَيْبٍ ، وَهِيَ أُمُّ حَزْرَةَ وَكَانَ جَرِيرٌ يُسَمِّي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الْجَوْسَاءَ لِذِهَابِهَا فِي الْبِلَادِ وَقِيلَ الْجَوْسَاءُ بِالْحَاءِ¹ : (الطويل)

- 1 لَوَلَا الْحَيَاءُ لَهَا جَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ²
- 2 وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتُّعُ نَظْرَةٍ فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْحَفَّارُ³
- 3 وَلَهْتَ نَفْسِي إِذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ وَذَوُّ التَّمَائِمِ مِنْ بَيْنِكَ صِغَارُ⁴
- 4 أَرَعَى النُّجُومَ وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةٌ عُصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صِوَارُ⁵

1 القصيدة في ديوانه الصاوي - ص 199 - 210 في مائة وسبعة عشر بيتاً ، وديوانه - طه - ص 862 - 875 في مائة وسبعة عشر بيتاً ، والنقائض ص 847 - 865 في مائة وسبعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « لعادني استعبار » .

3 في الديوان : « تمكَّنَ الحفار » .

اللحد : القبر . والمحفار : المعول .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فجزاك ربُّك في عشيرك نظرةً وسقى صدكٍ محلجلاً مدرارُ

العشير : الزوج . والصدى : جثمان الميت وعظامه . ومحلجل ، أي : سحاب محلجل . والمحلجل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد : والمدرار : بالمطر .

4 في الديوان : « ولهت قلبي » .

وفي النقائض ص 848 : « قوله : ولهت قلبي : جعلته والهأ ... والوله : ذهاب العقل واختلاطه لشكلٍ أو حزن ... والتمايم : العود » .

5 في النقائض ص 848 : « قوله : وقد مضت غورية ، ... الغورية : أن تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط ... وعصب النجوم : فرقها . وصوار وصوار بكسر الصاد وضمها : هو القطيع من بقر -

- 5 نِعْمَ الْقَرِينُ وَكُنْتَ عِلْقَ مَضْنَةٍ وَارَىٰ بِنَعْفٍ بُلْيَةَ الْأَحْجَارِ¹
- 6 عَمِرَتْ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ مَا مَسَّهَا صَلَفٌ وَلَا إِقْتَارُ²
- 7 فَسَقَىٰ صَدَىٰ جَدَثٍ بِيرْقَةٍ ضَاكِحٍ هَزِمَ أَحْشٌ وَدِيمَةٌ مِذْرَارُ³
- 8 هَزِمَ أَحْشٌ إِذَا اسْتَحَارَ بِبُلْدَةٍ فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ⁴
- 9 مُتْرَاكِبٌ زَجَلٌ يُضْيِئُ وَمِیْضُهُ كَالْبَلْقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الْأَمْهَارُ⁵

- الوحش ههنا ، وهو القطيع من كل شيء .

- 1 في النقااض ص 848 : « قوله : وارى من المواراة غير مهموز . والمعنى في ذلك . يقول : سترها الأحجار ... والنعف : أسفل الجبل وأعلى الوادي . وبلية : اسم بلد » .
العلق : الكريم والنفيس من كل شيء . ومضنة ، أي : يضمن به لنفسه . أراد : هي كالمال النفيس الذي يضمن به . وقد واراها ، أي : سترها الأحجار .
- 2 في النقااض ص 848 : « قوله : مكرمة المساك ، قال : المساك : اسم الإمساك ؛ ويقال في مثل : ما فيه بيع ولا مساك ، أي : ليس فيه سوق إن بيع ، ولا فيه خير إن أمسك . والإقتار : العسرة . والصلف : بغض من الزوج ، وذلك لقله خيره والزهد فيه . يقول : فهي مكرمة في إمساكها ، ما أصابها مع ذلك صلف من زوج ولا إقتار من عديم » .
- 3 في النقااض ص 848 : « هزم : شديد صوت الرعد . يقال : سمعت هزمة الرعد ... والصدى : جثمان الميت وعظامه . والجدث : القبر ... وقوله : هزم ، يعني سحاباً متشققاً بالرعد ... والأحش : الذي في صوته جشة ، وهي البحة ... وقوله : ضاحك : كل نقب في جبل فهو ضاحك . قال : وإنما شبهها بالضاحك لأنها فرجة مفتوحة في الجبل ، فكأنه يضحك وذلك لانفتاحه ، كما يفتح الضاحك فمه » .
- الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق .
- 4 هزم ، أي : سحاب هزم ، وهو فيه رعد . والأحش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأحش . واستحار : تردّد وكثر . والجواء : جمع جَوّ ، وهو ما اطمأن من الأرض .
- 5 في النقااض ص 849 : « قوله : وميضه ، هو لمع برق السحاب . وقوله : زجل ، يريد صوت الرعد . يقول : له زجل يعني صوتاً . وقوله : كالبلق ، يريد كالخيل البلق » .
البلق من الخيل : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . وسحاب متراكب ، أي : يركب-

- 10 كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
11 / 121 ب وَلَقَدْ أَرَاكَ كُسَيْتٍ أَجْمَلَ مَنْظَرٍ
وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةً وَوَقَارُ
12 وَالرَّيْحُ طَيِّبَةً إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
وَالْعِرْضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ²
13 وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوَّرَتْ
وَجْهًا أَغْرَّ تَزِينُهُ الْإِسْفَارُ³
14 صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا
15 يَا نَظْرَةً لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ
فِي أُمِّ حَزْرَةَ بِالنَّمِيرَةِ دَارُ⁵

- بعضه بعضاً . والأمهارة : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

1 في النقائض ص 849 : « يقول : كانت أم حزرة تكرم العشير ، وهو ههنا الزوج . والعشير في غير هذا الموضع : الصاحب » .

الغوائل : الدواهي والمصائب .

2 في النقائض ص 849 : « الريح طيبة إذا استقبلتها ، يقول : ريحُ فمها طيبٌ إذا استقبلت فاهها شممت رائحة طيبة ليس هناك شيء تكرهه . والعرض لا دنس ، يقول : والعرض أيضاً ، وهو ريح البدن طيب ، وحسنُ الثناء في الناس . يقول : فكلَّ أمرها حسن » .

3 وجه أغرّ : فيه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . وكذا الأبيض . وسفرت المرأة وأسفرت : كشفت عن وجهها .

4 في الديوان : « ملبدین وغاروا » .

وفي النقائض 850 : « نصب ، يعني قصد . من قولهم : نصبَ فلانٌ لفلانٍ ... وقوله : نصب : يريد لسير إبلهم حين أنصبوها وجهدها وأتعبوها في سيرهم ، ووخدوا بها » .

ملبدین - رواية الديوان - : من التلبيد : إذا كان أحدهم إذا أراد الإحرام يصمغ شعره لئلا يقلع . وغاروا : هبطوا غور تهامة .

وفي اللسان « لبأ » : « ولبأت بالحج تلبئة ، وأصله لبيت ، غير مهموز . قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهمهموز ، فقالوا لبأت بالحج ... » .

5 في الديوان : « من أم حزرة » .

العبرة : الدمعة .

- 17 تُخَيِّي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُّهُ
18 وَكَأَنَّ مَنْزِلَةَ لَهَا بِجُلَاجِلِ
19 لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَلُومُنِي
20 كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَأَصْبَحُوا
21 لَا يُلَبِّثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
22 أَفَأُمَّ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ عِثْتُمْ
23 كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا
بَعْدَ الْبَلَى وَتَمِيَّتُهُ الْأَمْطَارُ¹
وَحَيُّ الزَّبُورِ تَخُطُّهُ الْأَحْبَارُ²
لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ³
مُتَبَدِّلِينَ وَبِالْدِّيَارِ دِيَارُ⁴
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ⁵
غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ الْجَبَّارُ⁶
خُزْنَ الْحَدِيثُ وَكُتْمَ الْأَسْرَارُ⁷

- وفي معجم البلدان « غمرة » : « غمرة : تصغير غمرة : موضع : موضع يقال له : غمرة بيدان جبل للضباب ، وقال جرير يرثي أم حزره ... » .

1 في النقائض ص 850 : « قوله : الروامس : يعني الرياح . يقول : تكشف الروامس تربته ، وتبين لك أثره . قال الأصمعي : وإنما سميت الروامس من الرياح التي يشتد هبوبها ، فترمس ما مرت عليه بهبوبها ، يعني تدفنه » .

الربع : المنزل . ولعله قصد قبرها .

2 في الديوان : « تجده الأحبار » .

وفي النقائض ص 850 : « قوله : بجلاجل . هو مكان معروف ... والوحي : الكتاب . وإنما أراد أن هذا الموضع مما مرت به الأمطار فدرس موضعه وأمحي كالوحي من الكتاب الذي قد درس إلا أقله ... والأحبار : العلماء الذين يكتبون الزبور ، فقد انمحي ذلك الكتاب إلا القليل » .

3 الحلم : العقل والأناة .

4 في النقائض ص 851 : « الخليط : هم القوم المختلطون بالمجاورة ، قال : فذهبوا » .

5 القرناء : جمع قرين ، وهو المصاحب . أراد تفرق الأصحاب والأحباب .

6 في الديوان : « عليكم القهار » .

المليك ، والقهار : من أسماء الله الحسنی .

7 في النقائض ص 851 : « هجره ههنا : أن يغيب عنها فيحجر فراشها . فأما إذا أقرت فهي أكرم عليه من أن يهجر فراشها . وقوله : خزن الحديث ، يقول : لا تحدث أحداً بريية ، يقول : وإن هجرها حليلها - وهو زوجها - لم تظهر له سراً ، وإن غضبت على زوجها عند هجرانه -

- 24 لَيْسَتْ كَأُمِّكَ إِذْ يَعْضُّ بِقُرْطِهَا
 25 سَنَبِيرُ قَيْنِكُمْ وَلَا يُوفَى بِهِ
 26 وَجَدَ الْكَتِيفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ
 27 يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمَ مِرْجَلٌ
 28 / 122 رَجَفَ الْمِقْرُ وَصَاحَ فِي شَرْفِيهِ
 ب
 29 قَتَلْتُ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنُوءَةً
 30 عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ كَقَتْلِهِ
- قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خِمَارُ¹
 قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمَقَرِّ مُثَارُ²
 وَالْكَلْبَتَانِ جُمِعْنَ وَالْمِيشَارُ³
 أَوْ إِنْ تُثَلَّمُ بُرْمَةٌ أَعْشَارُ⁴
 قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاحِينُ وَشَرَارُ⁵
 إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ إِزَارُ⁶
 قَتْلٌ وَلَيْسَ كَعَقْرِهِنَّ عِقَارُ⁷

= فراشها . قال : والسر : هو النكاح بعينه ... والمعنى في ذلك ، يقول : ليس عندها إلا العفاف .
 1 في النقائض ص 851 : « قال : زعموا أن صائغاً أتى بني ضبة ، فصاغ لأم الفرزدق خلياً وهي صبية في أهلها ، فعلق قرطها ، فذهب بعض القرط ليخرجه ، فعض أذننها فصاحت ، فعيره بذلك جرير ، ولا عار فيه » .
 2 في الديوان :

* سنثير قينكم ولا يوفى بها *

وفي النقائض ص 852 : « المقر : جبل بكازمة ، وفيه قبر غالب . يقول : سأذكر فعال غالب ، ولا يوفي غالب بعرض أم حذرة » .
 3 في النقائض ص 852 : « الكتيف : ضببات الحديد . وقوله : والميشار ، يقال من ذلك : ميثارٌ مهموز ، وميثارٌ بلا همز » .
 الكتبتان : ما يأخذ به الحداد الحديد المحمى .
 4 في النقائض ص 852 : « قوله : يبكي صده . قال : الصدى ههنا بدن الميت . وقوله : إذا تهزّم ، يعني إذا تصدع . وقوله : مرجل ، يعني قدراً ههنا . برمة أعشار ، أي : قدّر كانت أعشاراً وكسرة » .
 5 المقر : جبل بكازمة وفيه قبر غالب . والقين : الحداد .
 6 في الديوان : « إذ حرَّ » .
 7 في الديوان :

عقروا رواحله فليس بقتله قتلٌ وليس بعقرهن عِقَارُ

- وفي النقائض ص 852 : « يقول : لا يدرك به ثأر » .

- 31 حَدَرَاءُ أَنْكَرَتْ الْقُيُونَ وَرِيحَهُمْ
32 لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ
33 قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقْعِي أَكْيَارُنَا
34 رَقْعٌ مَتَاعَكَ إِنَّ جَدِّي خَالِدٌ
35 وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذَهْلٍ إِنَّهُمْ
36 دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً
37 عَاذَتْ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينُهَا
- وَالْحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ¹
فَاللُّونُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ²
قَالَتْ وَكَيْفَ تُرَقِّعُ الْأَكْيَارُ³
وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ يَلِدْكَ نِزَارُ⁴
ظَلَمُوا بِصَهْرِهِمِ الْقُيُونَ وَجَارُوا⁵
وَمَعَ الدُّعَاءِ تَضَرُّعٌ وَجُورُ⁶
قَيْنَا أَحْمَ لِفَسْوَهِ إِعْصَارُ⁷

- عقروا رواحله : ذبحوها ونحروها . والرواحل : الإبل ، جمع راحلة .

وفي حاشية ديوانه - طه - ص 866 : « اعتدى الفرزدق على امرأة من بني فقيم بأن شقّ نحيها وجرح أصل ذنب بعيرها فصبرت حتى كبر ابنها ذكوان فانتقم لها بأن خدع الفرزدق ثم عقر بعير غالب أبي الفرزدق وبعير جعثن أخته ثم هرب . فزعموا أن غالباً لم يزل وجعاً حتى مات بكازمة» .

1 حدراء : هي حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس من بني شيبان ، زوجة الفرزدق .

2 في الأصل المخطوط : « اللون أروق » . ونراه تصحيحاً .

وفي النقائض ص 852 : « قوله : فاللون أروق ، قال : الأورق من الإبل الذي لونه كلون الرماد يضرب إلى السواد » .

البنان : الأصابع .

3 الأكيار : جمع كبير . وكبير الحداد : زق أو جلد غليظ ذو حافات ، ينفخ فيه الحداد .

4 القين : الحداد .

5 في النقائض ص 853 : « وسمعتها اتصلت بذهل ، أي : سمعتها قالت يا لذهل » .

6 في الديوان : « تضرع وحذار » .

وفي النقائض ص 853 : « قوله : دعت المصور ، يريد الله عز وجل . يريد قوله تعالى : هو الذي يصوركم في الأرحام » .

الجوار : ارتفاع الصوت .

7 في النقائض ص 853 : « قوله : أحم . أي : أسود . وقوله : لفسوه إعصار ، أي : غبار من شدة فُسه » .

القرين : المصاحب . وأراد الزوج .

- 38 أَوْصَتْ بِلَاثِمَةَ بَزِيقٍ وَابْنِهِ
 39 إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوْ بُلِيَتْ بِقَيْنِهِمْ
 40 شُدُّوا الْحَبَى وَبِشَارُكُمْ عَرَقَ الْخَصَى
 41 هَلَّا الزُّبَيْرُ مَنَعْتَ يَوْمَ تَشَمَّسَتْ
 42 وَدَعَا الزُّبَيْرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبَى
 43 غَرُّوا بِعَقْدِهِمِ الزُّبَيْرَ كَأَنَّهُمْ
 44 وَالصَّمَّتَيْنِ أَجَرْتُمْ فَغَدَرْتُمْ
- 1 إِنَّ الْكَرِيمَ تَشِينُهُ الْأَصْهَارُ¹
 2 وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةً وَضِرَارُ²
 3 بَعْدَ الزُّبَيْرِ وَبَعْدَ جَعِثِنَ عَارُ³
 4 حَرْبٍ تَضَرَّمُ نَارُهَا مَذْكَارُ⁴
 5 لَوْ سُمَّتْهُمْ جُحْفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا⁵
 6 أَثْوَارُ مَحْرَثَةٍ لَهْنٌ خَوَارُ⁶
 7 وَابْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ بَيْتِكَ جَارُ⁷

1 في الديوان : « لزيق وابنه » .

وفي النقائض ص 853 : « بلاثمة ، أراد أنها تقول : لم زوجتموني مثله » .

2 في النقائض ص 853 : « قوله : ضرار . يقول : صيرت يا حذرأء مع ضرائر . يقول : صرت إلى غربة إذ فارقت أهلك ، وصرت إلى هذه الحال » .

3 في النقائض ص 854 : « يقول : لا تحتبوا ، وإذا احتبى الرجل عرقت خصيته . يقول : فمباشرتكم عَرَقَ الْخَصَى عَارٌ بعد الزبير وجعثن . قال : وإنما المعنى في ذلك . يقول : ليس مثلكم يجتبي مع ما بكم من الذحل » .

4 في النقائض ص 854 : « قوله : مذكار . يقول : تلذذ الذكور ، وهو شرٌ . وإنما ضربه مثلاً في الحرب . وقوله : تشمست ، يعني امتنعت كما تمتنع الشمس من الخيل ، فلا تنقاد ولا تنساق » .

5 في الديوان : « جحف الخزير » .

وفي النقائض ص 854 : « قوله : فما تحركت الحبى . يقول : فما حُلْتُ . جحف ، يعني أكلأً شديداً . ويروى : جحف بالخاء المعجمة » .

6 في النقائض ص 854 : « قوله : أثوار محرثة ، يعني ثيراناً تحرث عليها . وخوار : صوت » .

7 في الديوان : « بحبل بيبة » .

وفي النقائض ص 854 : « الصمة : قتله ثعلبة بن حصبة بن أزنم ، وهو أسيره . وابن الأصم : أراد معية بن الصمة بن جداعة بن غزاة بن جشم ... وبيبة بن قرط بن قرط بن سفيان بن مجاشع » .

الصمتان : معاوية بن مالك الجشمي وأخوه . وقد قتل معاوية - وهو الصمة - الجعد من بني حنظلة غدراً . ثم وقع الصمة أسيراً في يد الحارث بن بيبة المجاشعي وأجاره . وأراد أبو مرحب -

- 45 / إِنَّ الَّتِي بُعِثَتْ بِفَيْشَلٍ مِنْقَرٍ يَا شَبَّ لَيْسَ لِشَأْنِهَا إِسْرَارُ¹
 46 وَقَتٌ لِحِجْعَيْنَ ذَيْنَ جِعْثَيْنِ مِنْقَرٍ لَا عِلَّةَ بِهِمْ وَلَا إِغْسَارُ
 47 قَطَعُوا بِجِعْثَيْنِ ذَا الْحِمَاطِ تَقَحُّمًا وَإِلَى خَشَاخِشٍ جَرَّيْهَا أَطْوَارُ²
 48 لَقِيتَ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ حَدَبًا كَأَعْضَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ³
 49 طُعِنْتَ بِأَيْرِ مُقَاعِيسِيٍّ مُخْلِجٍ فَأُصِيبَ عِرْقُ عِجَانِهَا النِّعَارُ⁴
 50 أَخْزَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَأَصْبَحْتَ أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهُنَّ مَرَارُ⁵

- ثعلبة اليربوعي الانتقام منه لتحرشه به ، فأخذ سيفاً وضرب به بطن الصمة . فغضب الحارث بن بيبة المجاشعي واستصرخ قومه بني مالك على بني يربوع ، ولكن نار الفتنة أطفئت قبل أن تستعر حينما استرد ابن بيبة معية بن الصمة ممن أسره ، وأخذه بدلاً من أبيه . ويكنى الصمة بحار بيبة .

1 في الديوان : « بعثت بفيشة » .

وفي النقائض ص 855 : « أراد شبة بن عقال بن صعصعة بن عقال بن محمد بن سفيان ... وكانت جعثن امرأة شبة » .

2 في النقائض ص 855 : « خشاخش : رملٌ معروف . أطوار : حالٌ بعد حالٍ » .

حماط : اسم موضع ، ويقال : ماءٌ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَبَّةُ الَّذِي فَتَقَوْا بِهِ إِحْلِيلَهَا لَصٌّ تَحَاذِبُ رَأْسَهُ الْعُمَارُ

اللس : السارق . والعمار : أراد المعتمرين . والإحليل : مخرج البول من ذكر الإنسان واللبن من الثدي .

3 في الديوان : « حدباً كأعضل » .

وفي النقائض ص 855 : « أعصل : أصلبٌ وأشد . ويروى : كأعضل ، أي : أشد وأقوى .

حدبٌ : متفَلَتٌ كأنه مستروح يلقي نفسه عليها ... وقوله : صحار ، يريد صُحَارَ بن زيد بن

علقمة بن عصام بن سنان بن خالد بن منقر وهو ممن أنهم بجعثن » .

4 في النقائض ص 856 : « مخرج : بجذب . وقوله : النعار ، هو العرق الذي لا يرقأ ، يقال من

ذلك : نعر العرق بالدم ، وذلك إذا سال بالدم ، فغلبهم سيلانه » .

5 في النقائض ص 856 : « قوله : ابن الأشد ، يعني سنان بن خالد بن منقر . قال : وإنما سمي

الأشد لشدة » .

- 51 بَاتَتْ تَكْلَفُ مَا عَلِمَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَوْنٌ تَكْلَفُهُ وَلَا أَبْكَارُ¹
52 بَاتَ الْفَرْزَدَقُ عَابِداً وَكَأَنَّهَا قَعَوُ تَعَاوَرَهُ السُّقَاةُ مُعَارُ²
53 دُعِيَ الطَّبِيبُ طَبِيبُ جِعْثِنَ بَعْدَمَا عَصَتِ الْعُرُوقُ وَأَذْبَرَ الْمِسْبَارُ³
54 شَبَّهَتْ شِعْرَتَهَا إِذَا مَا أُبْرِكَتْ أُذُنِي أَرْبَ يَفْرُهُ السَّمْسَارُ⁴
55 سُبُّوا الْحِمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُو نِسْوَةَ الْكَبِيرِ وَسَطَ بُيُوتِهِنَّ أَوَارُ⁵
56 مِنْ كُلِّ مُنْسِفَةِ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ جَفَرٌ تَغْضَفُ مِنْ جُويَّةَ هَارُ⁶
57 لَخَوَاءَ مُزِيدَةَ إِذَا مَا قَبَقَبَتْ هَدَرَتْ فَالْتَقَ ثَوْبُهَا التَّهْدَارُ⁷

1 العون : جمع عون ، وهي المرأة الثيب .

2 في الديوان : « عائذاً وكأنها » .

وفي النقااض ص 856 : « قال : القعو : بكرة من خشب كلها ، فإن كان جنبها حديداً ، فهو خطافٌ يُسْتَقَى عليها باليد » .

3 في النقااض ص 856 : « المسبار : الميل الذي يقاس به الجرح ، فينظر ماغوره وما قدره . ومنه قول العرب : سبرت فلاناً فعرفت مذهبه ، يعني اختبرته فعرفت طريقته » .

4 في النقااض ص 857 : « قوله : السمسار : هو بائع الخيل . قال أبو عبد الله : بائع الحمير » .
الأرب : الكثير الشعر .

5 في النقااض ص 857 : « قوله : أوار ، يعني لهب النار وتضرمها ووقودها . والأوار : حرارة النار ووهجها » .

6 في الديوان :

* من كلِّ مُبْسَقَةِ الْعِجَانِ كَأَنَّهَا *

وفي النقااض ص 857 : « قوله : مبسقة العجان ، يعني منتفخة العجان كما ييسق ضرعُ الشاة ، وذلك إذا أقربت . وقوله : تغضف ، يعني : تهدم . وجويَّة : موضع . وهار : منهار » .

الجفر : البئر الواسعة قبل أن تطوى . ومنسفة : ممتلئة .

7 في النقااض ص 857 : « لخواء ، يعني : هي عظيمة إحدى شقي البطن . يعيها بذلك » .

اللخواء : المسترخية الفرج . ألتق : بلل . وقبقت : صوتت وهدرت .

- 58 تُغْلِي المَشَاقَّةَ تَبْتَغِي دَسَمَ اسْتِهَا
59 تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِ نَزْعاً
60 وَتَحْيِرْتُ لَيْلَى الْقَيُونَ وَرِيحَهُمْ
61 حَنْتَ وَحَنّاً إِلَى جُبَيْرِ نِسْوَةٍ
62 / 124 تَدْعَى لِصَغَصَةِ الضَّلَالِ وَأَخْصِنَتْ
63 وَخَضَافٍ قَدْ وَلَدَتْ أَبَاكَ مُجَاشِعاً
64 يَا شَبَّ وَيْلَكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الَّتِي
65 يَا شَبَّ وَيْحَكَ إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ
- فَمِنْ المَشَاقَّةِ عِنْدَهَا أَكْرَارُ¹
نَحْوُ الْقَيُونَ وَمَا بِهِنَّ نِفَارُ²
مَا كَانَ فِي صَدِّ الْقَيُونَ خِيَارُ³
خُزْرٍ يَطْفَنَ بِهِ وَهْنٌ ظُورُ⁴
لِلْقَيْنِ يَا بَنَ قُفَيْرَةَ الْأَطْهَارُ
وَبَنِيهِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ النُّخُورُ⁵
أَحْزَنَتْكَ لَيْلَةٌ نَجَّدَ الْأَسْتَارُ⁶
خُورٍ لَهُنَّ إِذَا انْتَشَيْنَ جُورُ⁷

- 1 المشاققة : الثوب الخلق والقطعة من القطن . والأكرار : جمع كِرار ، وهو منديل يصلى عليه ، أو جمع كَرَار - بفتح الكاف - ، وهي خرزة للتأخير .
- 2 في النقااض ص 857 : « أبو الجلوب : لقب مجاشع . وقوله : بنات أبي الجلوب : هو نيز نيزهم به ، يعيهم بذلك » .
- 3 القيون : جمع قين ، وهو الحداد .
- 4 في الديوان : « خورٌ يطفن » .
- وفي النقااض ص 858 : « شبههن بالظور من الإبل ، وهو أن تعطف الناقتان والثلاث على حوارٍ واحدٍ ، واحدها ظير » .
- جبير : من قيون قفيرة الذين رميت بهم نساء مجاشع . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى موخر عينه ، كأنه ينظر في شق .
- 5 في النقااض ص 858 : « خضاف : نيزٌ لأم مجاشع ، وهم يعيرون به في الجاهلية » .
- وفي حاشية ديوانه - طه - ص 870 : « والنخوار : لم يرد لها في النقااض أو في المعاجم شرح يلام هجاء جرير . والظاهر أنها نيزٌ يوحى . قريب المعنى من النخارة ، وهي التي لها صوت عند الجماع » .
- 6 في الديوان : « يا شَبَّ ويحك » .
- 7 في الديوان : « انتشين حوار » .
- وفي النقااض ص 858 : « أي : هن فواسدٌ . وقوله : خور ، أي : هن ضعاف . وقوله : إذا انتشى . يقول : إذا شربنَ فطابت أنفسهن صحنَ وعلت أصواتهن ، كما يخور الثور » .

- 66 نَثَلْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَأَنَّهَا
67 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنَ يُزَايِلَ لُؤْمَهُ
68 فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُحَاشِعاً
69 قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فاعْتَرَفَ
70 هل في مِثْنٍ وفي مِثْنٍ سَبَقْتُهَا
71 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عُدَّ مُحَاشِعِ
72 ما كَانَ يُخْلِفُ يا بَنِي زَيْدٍ اسْتَهَا
73 وإذا بَطْنَتْ فَأَنْتَ يا ابْنَ مُحَاشِعِ
- جَفَرٌ تَخَرَّمَ حَافَتَيْهِ جِفَارُ¹
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ²
سَبَقاً تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ³
يا بَنَ الْقَيَّونِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ⁴
مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً وَحِضَارُ⁵
قَصَفَ وَإِنَّ صَلَيبَهُمْ خَوَارُ⁶
مَنْكُم مَخِيلَةٌ بَاطِلٍ وَفَخَارُ⁷
عَبْدُ الْهَوَانِ جُنَادِفُ نَسَارُ⁸

- 1 في النقائض ص 858 : « نثلت : سلحت من أكل الخزير ، أي : كانت إلى جانبه جفار ، فتخرم بعضها إلى بعض فأتسع » .
الجفر : البئر الواسعة .
- 2 في الديوان : « لن يزاول » .
- وفي معجم البلدان : « صرار » : « صرار : اسم جبل ؛ قال جرير ... وقيل : صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق » .
- 3 في النقائض ص 859 : « يقول : سبقتهم سبقاً ، وتقدمتهم تقدماً لا يراني من خلفي » .
- 4 في النقائض ص 859 : « قوله : قضت الغطارف من قريش ... الغطارف : سادة القوم وسمحاؤهم الذين يقومون بمناقب قومهم من شدة ومكروه ... والاعتراف : الإقرار والرضى بما قضى عليهم وألزمهم . يريد : فأقر بذلك من فضلنا وقديمتنا وفخرنا » .
- 5 الأعنة : جمع عنان . والحضار : عدو الدواب .
- 6 في النقائض ص 859 : « صليهم : خشبتهم . وقوله : قصف ، يعني : عودهم ضعيف يتقصف من ضعفه . وقوله : صليهم ، يريد : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يقول : هو خوار ضعيف لا خير عنده فكيف بمن سواه » .
- 7 المخيلة : الخيلاء والكبر .
- 8 في الديوان : « عند الهوان » .
- وفي النقائض ص 859 : « الجنادف : القصير من الرجال ، والقصر عند العرب عيب في الرجال -

74	سَعْدُ أَبَوْا لَكَ أَنْ تَقِي بِجَوَارِهِمْ	أَوْ أَنْ يَفِي لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ ¹
75	تِلْكَ الَّتِي شَدَحُوا بِوَاطِنٍ كَيْنِهَا	أَضْحَى مُحَالِطَ بَوْلِهَا الْإِمْغَارُ ²
76	قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَاكَ صَفَاتِنَا	حَتَّى صَمِمْتَ وَفُلِّلَ الْمِنْقَارُ ³
77	يَا ابْنَ الْقُيُونِ فَطَالَ مَا جَرَّبَتْنِي	وَالنَّزْعُ حَيْثُ أُمِرَّتِ الْأَوْتَارُ ⁴
78	مَا فِي مُعَاوِدَتِي الْفِرْزَدَقَ فَاغْلَمُوا	لِمُجَاشِعِ ظَفَرٍ وَلَا اسْتَبْشَارُ
79 / 125 ب	إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعْنَ مُجَاشِعاً	بِالشَّتْمِ يُلْحَمُ نَسْجُهَا وَيُنَارُ ⁵
80	وَلَقُوا عَوَاصِي قَدْ عَيَّتَ بِنَقْضِهَا	وَلَقَدْ نَقِضْتَ فَمَا بِكَ اسْتِمْرَارُ ⁶
81	قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ شَاعِراً	حَتَّى غَرِقْتَ وَضَمَّكَ التِّيَّارُ ⁷

- والنساء . وقد عابت الشعراء القصر في شعرها في الجاهلية والإسلام . وقوله : نثار ، يعني أنت كثير الكلام . يريد : تنثر كلامك نثراً لا تعرف ما يرجع عليك منه مثل الثرثار من الرجال ، وهو الكثير الكلام .

- 1 في النقااض ص 890 : « يريد بقوله : سعد أبو لك ، يعني : غدرهم بالزبير حيث أجاروه ، ثم خذله حتى قتله ابن جرموز في بلادهم وديارهم » .
- 2 في النقااض ص 890 : « قوله : الإمغار ، يعني خروج الدم مع البول . شبه حمرة الدم بحمرة المغرة . يقول : من كثرة ما نكحت صارت كذلك » .
- 3 الصفاة : الصخرة الملساء . وصممت : أصبت بالصمم .
- 4 في الديوان : « وطالما جربتني » .
- 5 في الديوان : « مجاشعاً بالسّم » .
- 6 وفي النقااض ص 890 : « قوله : قد جدعن مجاشعاً ، يقول : قد قطعن الأذان والأنوف لما نزل بهم من شدة قولي ، وما ذكرت من مساوئهم في شعري فأصابهم من ذلك ما يصيب مَنْ قُطِعَ أنفه وأذنه » .
- 7 في النقااض ص 890 : « قوله : عواصي ، يعني هذه القصيدة صعبة قد مرّت على الناس عاصية لمن لا مهلا لا تقبل منه ولا تلتفت إليه فضر به مثلاً لذلك » .
- 7 في النقااض ص 891 : « يقول : لما سمعوا شعري ازدروا شعرك . والتيار : الموج . فشبه شعره بالبحر بأواجهه فغرّقه » .

- 82 نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يَسُرُّ مُجَاشِعاً مِنْهُ مُرَاهِنَةً وَلَا مِشْوَارُ¹
83 قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارُ²
84 أَثْنَتْ نَوَارُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ حَزَنِيَّةً صَدَقْتَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيْكَ نَوَارُ³
85 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقْنَعاً وَإِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُشَارُ⁴
86 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعاً لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورِ لَطَارُوا⁵
87 إِذْ يُوسَرُونَ فَمَا يُفَكُّ أَسِيرَهُمْ وَيُقَتَّلُونَ فَتَسْلَمُ الْأَوْتَارُ⁶
88 وَيُفَاشِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ وَالْمُخُ مُمْتَخِرُ الْهَنَانَةِ رَارُ⁷
89 شَهِدَ الْمُهْمَلُ أَنَّ جَيْشَ مُجَاشِعٍ رَضَعُوا الْأَيُورَ عَلَى الْخَزِيرِ فَنَحَارُوا⁸

- 1 في النقائض ص 891 : « قوله : مشوار ، إنما يريد يختبر الخيل . يقال : شَرْتُ الدابة أشورها شورا ، وقد أخذت الدابة مشوارها إذا أحسنت المشي » .
2 في الديوان : « فلم يكن » .
القرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض .
3 الخزرة : البلية يوقع فيها .
4 في النقائض ص 891 : « قوله : مقنعا . يقول : يقنع رأسه يستحيي مما يأتي من المخازي » .
5 الخؤور : الضعف .
6 في النقائض ص 891 : « يقول : من ضعفهم لا يفك أسيرهم من بخلهم ، ولا يطلبون وتراً فيدركونه » .
الوتر : الظلم في الذحل . وقيل : هو الذحل عامة .
7 في النقائض ص 892 : « الهنات : المخ الرقيق . وقوله : يفاششونك . يقول : يفاخرونك بالكذب بما ليس لهم من الفخر في قديم ولا حديث . وقوله : والعظام ضعيفة . يقول : ليس لهم مآثر يعدونها عند الفخار فأمرهم ضعيف لا يصدقون فيما يقولون . قال : وإنما يريد أنه ليس بعظامهم مخ فهم ضعفاء ... والرار : المخ الرقيق ممتخر : متترع » .
8 في الديوان : « وضعوا الأيور » .
وفي النقائض ص 892 : « قوله : شهد المهمل ، يريد : المهمل بن عبد الله بن قيس ، أحد بني العدوية ، وكان شريفاً » .

90	نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَلَّبَ هَامُهُمْ	نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دُورًا ¹
91	لَا تُغْلِبَنَّ عَلَى ارْتِضَاعِ أُيُورِكُمْ	أَوْصَى بِذَلِكَ أَبُوكُمْ الْمَهْمَارُ ²
92	يَسَرَ الدَّهْيِمَ بَنُو عِقَالٍ بَعْدَمَا	نَكَحُوا الدَّهْيِمَ فَقُبِّحَ الْأَيْسَارُ ³
93	وَبَكَى الْبَيْثُ عَلَى الدَّهْيِمِ وَقَدْ رَغَا	لَأَبِي الْبَيْثِ مِنَ الدَّهْيِمِ حُورًا ⁴
94	وَإِذَا أَرَادَ مُجَاشِئِي سَوَاءُ	نَكَحَ الدَّهْيِمَ وَفِي اسْتِهِ اسْتِخَارُ ⁵
95	قُرِنَ الْفِرْزَدَقُ وَالْبَيْثُ وَأُمُّهُ	وَأَبُو الْفِرْزَدَقِ قُبِّحَ الْإِسْتَارُ ⁶
96 / 126 ب	إِنَّ الْبَيْثَ عِجَانٌ ثَوْرٍ قَادَهُ	وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنْحَرَ الْبَقَارُ ⁷
97	أَضْحَى يُرْمَزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ	ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارُ ⁸
98	أُمُّ الْبَيْثِ كَأَنَّ حُمْرَةَ بَطَرَهَا	رِئَةً الْمُغْدِ يُبَيِّنُهَا الْجَزَارُ ⁹

- 1 في النقائض ص 892 : « قوله : وقد تقلب هامهم ، يعني تقلبت رؤوسهم ودارت » .
- 2 في النقائض ص 892 : « وقوله : المهمار ، يريد : الكلام الذي يهمر فيكثر كلامه » .
- 3 في النقائض ص 892 : « يقول : قامروا على الدهيم ، وهو اسم ناقة والأيسار : المقامرون » .
الدهيم : اسم ناقة حُمل عليها سبعة إخوة قتلوا في حرب فصارت مثلاً في كل داهية ، فيقال :
أشام من الدهيم . والأيسار : جمع يسر .
- 4 في النقائض ص 893 : « يريد أن البيث على شوم الدهيم إذ أوقعهم فيه ، وإن أباه نكح الدهيم فأولدها حواراً ، فهو الشوم الذي عرضه لجرير » .
- 5 السوأة : الفضيحة . وقيل : الفجور .
- 6 في النقائض ص 893 : « أي : الأربعة . ويقال للأربعة من كل عدد : إستار » .
- 7 في الديوان : « عجان سوء » .
- 8 في النقائض ص 893 : « الترميز : التحريك . الذيوخ : الضبعان ، وهو الذكر من الضباع .
ووجار : جحر » .
- 9 في النقائض ص 893 : « المغد : البعير الذي قد أصابته غدة ورتته أشد حمرة من غيرها ، وذلك للداء الذي قد أصابه من الغدة ... والعرب إذا دعت على الرجل قالت : أصابه الله بغدة كغدة البعير ... بينها : يقطعها » .

- 99 وتقول إِذْ رَضِيتْ وَأَرْضَتْ سَبْعَةً لَا يَغْضَبَنَّ عَلَيْكُمُ الْبَيْزَارُ¹
- 100 إِنَّ يَكْفَرُ أُمَّكَ يَا بَعِيثُ فَرُبَّمَا صَدَرَتْ وَمَرَّنَ بَظَرُهَا الْإِصْدَارُ²
- 101 إِذْ كَانَ يُلْعَبُهَا وَأَنْتَ حَزَوْرٌ عَبْدًا ضَبَارَةً بَغْثَرٌ وَشُقَارُ³
- 102 قَدْ طَالَ رَغِيْتُهَا الْعَوَاشِيَّ بَعْدَمَا سَقَطَ الْجَلِيدُ وَهَبَّتِ الْأَصْرَارُ⁴
- 103 ذَهَبَ الْقَعُودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةٍ اسْتَهَا وَكَأَنَّ سَائِرَ لَحْمِهَا الْأَفْهَارُ⁵
- 104 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ⁶
- 105 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لِحْيَلِهِمْ بِالثَّغْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مُغَارُ⁷
- 106 تَدْمَى شَكَايُهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعٌ لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهْنٌ عِذَارُ⁸
- 107 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقَعُ كَبِيرُهُ سِرْنَا لِنَغْتَصِبَ الْمُلُوكَ وَسَارُوا⁹

1 في النقااض ص 893 : « البيزار : اسم عبدٍ كان لبني حنظل تَنَهَّم به نساؤهم » .

2 في الديوان : « إِنَّ تَكْفَرُ » .

وفي النقااض ص 893 : « يعني رَعَتْ فَتَصْدُرُ عَلَى قَعُود » .

3 في الديوان : « عَلَّحًا ضَبَارَةً » .

وفي النقااض ص 894 : « الحزور : الغلام الذي قد اشتدَّ وصلب واستوت قوّته . قال الأصمعي : والحزور في هذا الموضع أشدَّ ما يكون من الرجال . وقوله : يلعبها : يحملها على اللعب معه » .

4 في النقااض ص 894 : « أَي : ترعى العواشي ، تخرج بالليل للرَّيب . قال : والعوادي : الإبل التي تُطِيلُ العشاء . والأصرار : واحدها صِرٌّ ، وهي من الرياح الباردة » .

5 في النقااض ص 894 : « القعود : بَكْرٌ يركبه الرعاة ، يقضون عليه حوائجهم » .

6 في النقااض ص 894 : « الكتيّف : الضَّبَّات من الحديد ، الواحدة كتيّفة . يعيّرهم بذلك أنهم حدّادون » .

7 في النقااض ص 894 : « الثغر : الموضع الذي يُخَاف منه العدو ، وما يخافون من ناحيته » .

8 في النقااض ص 894 : « الشكايم : حدائد اللحم ، الواحدة شكيمة » .

9 في النقااض ص 894 : « أَي : سرنا إلى الملوك ، وساروا إلينا » .

- 108 عَضَّتْ سَلاسلنا على ابني مُنذِر
 109 وابني هُجَيمةَ قَدْ تركنا عَنوةَ
 110 ورئيسُ مَمْلَكَةٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ
 111 وإذا النِّساءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ
 112 نَحْمِي مُخاطرةً على أَحسابنا
 113 / 127 ب / وَمُجاشِعٌ فَضَحُوا فَوارسَ مالِكِ
 114 أَعْمَارُ لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوارسِي
 115 يا ابنَ الْقُيُونِ وكيفَ تَطْلُبُ مَجْدنا
 حَتَّى أَقَرَّ بِحَكْمِنا الحَبَّارُ¹
 لاِبْنِي هُجَيمةَ في الرِّماحِ جُوارُ²
 يَغشى حَواجِبَهُ دَمٌ وَغبارُ
 غِرْنا وَعِندَ خُرُوجِهنَّ نَغارُ
 كَرَمَ الحُماةِ وَعَزَّتِ الأَخطارُ
 فَرَبّا الخَزِيرُ وَضَيَّعَ الأَذمارُ³
 ما قِيدَ يُعْتَلُّ عَشَجَلٌ وَضِرارُ⁴
 وَعَليكَ مِنْ سِمةِ الْقُيُونِ نِجارُ⁵

* * *

- 1 في النقائض ص 895 : « قوله : على ابني منذر ، يعني حين أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة » .
- 2 في الديوان : « في الرماح خوار » .
- وفي النقائض ص 895 : « قال : ابنا هجيمة : قيس والهرماس من غسان قتلها عتيبة بن الحارث وذلك يوم كنهل » .
- الجوار : رفع الصوت مع تضرع واستغاثة .
- 3 في الديوان : « وضيع الأدبار » .
- 4 في الديوان : « أغمام لو » .
- وفي النقائض ص 895 : « قوله : عشجل . هو عشجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عئس . وضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » .
- 5 في النقائض ص 895 : « قوله : نجار . يعني عليك سمة يعرفون بها » .

وقال جريرٌ يَجِيبُ الْفَرَزْدَقَ ، ويهجو محمدَ بنَ عُمَيْرِ بنِ عَطَارِدٍ والأَخْطَلَ¹ :
(الكامل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | لِمَنِ الدِّيَارُ بِبَرْقَةِ الرُّوحَانِ | إِذْ لَا نَبِيعُ زَمَانِنَا بِزَمَانٍ ² |
| 2 | إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي | وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَّنِي هِجْرَانِي ³ |
| 3 | هَلْ رَامَ جَوْ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَانَهُ | أَوْ حُلَّ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبُرْدَانِ ⁴ |
| 4 | رَاحَتُ بَعْدَ سُلُوهِنَّ صَبَابَةٌ | وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبْكَانِي ⁵ |
| 5 | أَصْبَحْنَ بَعْدَ نَعِيمٍ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ | قَفَرًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانٍ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 569 - 577 في تسعة وتسعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 1008 - 1016 في تسعة وتسعين بيتاً ، والنقائض ص 888 - 905 في تسعة وتسعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص 198 - 213 في اثنين وثمانين بيتاً .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص 198 : « أي : إذا كُنَّا راضين بزماننا لا نبيعه بزمان » .
- الروحان : أرض ووادٍ باليمامة ، وقيل الروحان : أقصى بلاد بني سعد .
- 3 في نقائض جرير والأخطل ص 198 : « شفني : هزلني وأضرني ، أي : لم تبالي حاجتي التي جئت لها » .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص 198 : « يقول : هل برح مكانه . قاله تشوقاً إلى تلك المواضع ، فقال وهو يستفهم نفسه . والبردان : قطعتان من رمل » .
- البردان : مكانان معروفان ، يقال : هما مُنْقَعَا ماء .
- 5 في النقائض ص 889 : « السلو : أن يسلى الرجل الشيء ، أي : ينسأه فيذهب من قلبه . والصباية : أن يرق قلب الرجل فيأخذه البكاء من عشقٍ أو فقدٍ لشيء ورسم المنازل : آثار الديار . يقول : لما رأيت خراب المنازل ودروسها أبكاني ذلك » .
- يقول : قد كنتُ سلوتُ عن ذكرهن .
- 6 في النقائض ص 889 : « العيش المونق : المعجب الذي يعجب مَنْ رآه من بهجته ... والقفر من -

- 6 قَدْ رَأَيْتُ نَزْعَ وَشَيْبٍ شَامِلٍ
بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ الْفَيْنَانِ¹
- 7 نَزَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاعَنِي
وَعَرَفْتُ مَنْزِلَهُ عَلَى إِخْوَانِي²
- 8 شَعَفَ الْقُلُوبَ وَمَا تُقْضَى حَاجَةٌ
مِثْلُ الْمَهَا بِصَرَائِمِ الْحُومَانِ³
- 9 حُورُ الْعُيُونِ يَمْسُنَ غَيْرَ جَوَادِفٍ
هَزَّ الْجَنُوبَ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ⁴
- 10 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ
وَإِذَا غَنَيْتَ فَهْنٌ عَنْكَ غَوَانِ⁵

- الأرضين : الذي لا نبت فيه ولا أحدٌ .

النوعم : أراد النساء النوعم . والأخدان : الصواحب .

1 في الديوان : « وشيبٌ شائع » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « يعني أيام سواد رأسه . والفينان : الكثير الشعر ، ويقال :
الناعم » .

النزع : انخسار الشعر عن مقدم الرأس .

2 في الديوان : « على أخداني » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص198 : « أي : عرفت منزله وقدره على أخداني . يقول : نزل بي
وبأخداني فلم أنفر منه » .

3 في الديوان : « بصرة الحومان » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « شغف : فتن وغلب عليهن . يقول : شغفنا ولا يقضين
لنا حاجة . والصريعة : القطعة من الرمل . مثل المها ، أي : نساء مثل المها » .

وفي النقائض ص890 : « ويروى : بصرائم . الحومان : مكان يغلظ وينقاد » .

المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .

4 في النقائض ص890 : « الحور العيون من النساء : ما كان يبيض العين أكثر من السواد ، ومنه سميت

الحوراء حوراء والحواريون : أصحاب عيسى عليه السلام لبياض ثيابهم وقوله : يمسن ،

أي : يتبخترن والجوادف من النساء : القصار . والعيدان : النخل الطوال ، الواحدة عيدانة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « الجوادف : التي تسرع الخطا ، يقال : جدف في مشيته ،

إذا أسرع هز ، أي : مثل هز الجنوب » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص199 : « يقول : إذا غنيت عن طلبهن فهن مستغنيات عنك » .

- 11 أَصْحَا فُؤَادُكَ أَيَّ حِينٍ أَوَانٍ
12 بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً
13 لَا زَلَّتْ فِي غَلَلٍ يَسْرُكُ نَاقِعٍ
14 وَلَقَدْ أَتَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ
15 عَطِرِ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذَيَّلٍ
16 صَدَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَنِّ فُؤَادِهِ
17 هَلْ تُؤْنَسَانِ وَدَيْرُ أَرْوَى دُونَنَا
18 رَفَعْتُ مَائِلَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا
- أَمْ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ¹
تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي²
وِظْلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمِ الْأَغْصَانِ³
رَخَصِ الْأَنَامِلِ طَيِّبِ الْأُرْدَانِ⁴
يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ السَّكْرَانِ⁵
صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَا لِذَاكَ تَدَانِ⁶
بِالْأَعْزَلَيْنِ بِوَائِرِ الْأُظْغَانِ⁷
طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأُمْرَانِ⁸

1 في نقائض جرير والأخطل ص 199 : « قوله : أي أوان : تعجب . أراد : وأي حين صحا لبطء صحوه » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

أَخْطَا الرَّبِيعُ بِلَادَهُمْ فَتَيَّمَنُوا
وَلَحَبُّهُمْ أَحْبَبْتُ كُلُّ يَمَانِي
تَيَمَّنُوا : نَزَلُوا الْيَمْنَ .

- 2 الأيكة : الشجر الكثير المتلف . والهديل : ذكر الحمام .
3 الغلل : الماء الذي يتغلغل بين الشجر .
4 في الديوان : « ولقد أبيت ضجيع » .
المخضَّب : الذي خضب بالحناء وغيره ومال لونه إلى الحمرة . والرخص : الناعم اللين . أراد نعمة بشرتها وورقتها . والأردان : جمع ردن ، وهو الكم . أراد أن المسك يجري في أردانها . والضجيع : المضاجع .
5 العبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران .
6 في النقائض ص 891 : « الأصمعي : الظعائن : الإبل التي عليها النساء فإن لم يكن على الإبل نساء فلا يقال لها ظعائن » .
7 في الديوان : « أروى بيننا » .
وفي النقائض ص 891 : « دير أروى : بالشأم . والأعزلان : واديان بالمرّوت . وقوله : تؤنسان ، يريد تبصران . ويروى : دوننا » .
8 في الديوان : « مائة الدفوف » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 200 : « فرفعت ، أي : رفعت ناقتي في السير . ومائة : تمر -

- 19 حَرْفًا أَضْرَّ بِهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا جَفَنُ طَوَيْتَ بِهِ نَجَادَ يَمَانٍ¹
- 20 وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا تَرَكَوْا زُرُودَ حَبِيثَةِ الْأَعْطَانِ²
- 21 قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرٍ عُزْلَانٍ³
- 22 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانٍ⁴
- 23 يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانٍ⁵
- 24 إِنَّ ابْنَ شِعْرَةَ وَالْقَرِينَ وَضَوَّطَرَا بَفْسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ⁶

- دفوفها إذا سارت . والوجى : وجع يصيبها في أخفافها . والأمران : أخفافها ، لأنها قد مرت السير . قال : الأمران : الذين يمرنون أخفاف الإبل إذا حفت .

الدفوف : جمع دف ، وهو جنب الناقة . والوجيف : السير السريع .

1 في النقائض ص 891 : « قوله : حرفاً فنصب ، أي : رفعت مائة الدفوف حرفاً ودفع الناقة :

جنبها . يقول : قد أضرب بهذه الناقة سفري وإعمالي إياها في الهواجر . وقوله : نجاد يمان ، يريد : حمائل السيف ، واحداثها حمالة . »

الحرف : الناقة المشبهة بحرف الجبل من غلظها ، وقيل : الحرف الضامر ، وأراد هنا الضامرة التي أهرها السفر .

2 في نقائض جرير والأخطل ص 201 : « تركوا : يريد بني مجاشع ، أي : يقدرون لخبيثهم زرود إذا نزلوها .

زرود : رمال بين الثعلبية والخزمية بطريق الحاج من الكوفة . والأعطان : مبارك الإبل ، واحدها عطن .

3 في نقائض جرير والأخطل ص 200 : « أي : شهدوا مقتل الزبير فلم ينصروه . وضياطر : ضخام ؛ وهم الضياطرة الضخام الذين لا غناء عندهم . والأعزل : الذي لا سلاح معه . »

4 في نقائض جرير والأخطل ص 201 : « منتفخ الوريد ، يعني غليظ الرقبة ، وشبه أليته من عظمهما بخرجين . تقاعس : أبطأ في المشي . »

5 في النقائض ص 892 : « قال : وذلك أنهم غدروا بالزبير ، وقد استجار بمجاشع فخذلوه حتى قتل بين أظهرهم ، ولم ينصروه ، فلزمهم عار ذلك أبداً . »

6 في النقائض ص 892 : « يقال : ضيطر وضوטר سواء ، وهو الرجل المتفخ الجنين العريض . »

وفي نقائض جرير والأخطل ص 201 : « القرين : عبد الله بن حكيم من أهل البصرة بمجاشعي . وضوטר : البعث . »

- 25 تَلَقَى ضِفْنٌ مُجَاشِيعٌ ذَا لِحْيَةٍ وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْأَزَارَ حِرَانٌ¹
 26 أَبْنَى شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ يَلِدْ قَيْنًا بِلَيْتِيهِ عَصِيمٌ دُحَانٌ²
 27 أَبْنَا عَدَلَتْ بَيْنِي خَضَافٍ مُجَاشِيعًا وَعَدَلَتْ خَالَكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانٌ³
 28 / 129 شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِيعٌ بِمَجَارِفٍ جُحَفَ الْخَزِيرِ بِطَانٌ⁴
 29 وَطَفْتُ سَنَابِكَ خَيْلٍ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى مُصْرَعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ⁵
 30 أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ غَدَرَ مُجَاشِيعٌ وَمَجَرَّ جَفِثُنَ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ⁶

- 1 في النقائض ص893 : « الضفن : الضخم من الرجال الثقيل الذي لا خير عنده ولا قوة » .
 حران : تثنية جر ، أي : هو امرأة .
 2 في الديوان : « لم تلد » .
 وفي نقائض جرير والأخطل ص201 : « عصيم الدخان : ما لرق منه . والليتان : موضعا الحمامة » .
 الليتان : صفحة العنق .
 3 في النقائض ص893 : « يعني سنان بن خالد بن منقر . قال : وإنما جعله جرير خاله لأن أم بدر كاس بنت شهاب بن حوط بن عوف وأم كاس جحلة بنت بدل بن خديج والعلاء بن قرظة الضبي خال الفرزدق . قال جرير : أبنا عدلت يا فرزدق العلاء بخالي الأشد سنان » .
 4 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « المجارف : الشديدة الأكل . والجحفة : ملء الكف ، والجحف : شدة اللقم . ويوم رحرحان : يوم لبني عامر بن صعصعة على بني دارم ، أسروا فيه معبد بن زرارة » .
 الخزير : اللحم يطبخ قطعاً صغيراً طبخاً جيداً ويعصد بالذقيق .
 5 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الخيل ، أي : فرسانها . والأعطان : مبارك الإبل حول المنهل ، واحداها عطن .
 6 في النقائض ص893 : « يعني غدر مجاشع بالزبير وجعثن بنت غالب : أخت الفرزدق » .
 السيدان : ماء عند جبل لبني عُقيل .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وَنَسَيْتَ أَغْيَنَ وَالرَّيَابَ وَجَارَكُمُ وَنَوَارَ حَيْثُ تَصَلَّصَلَ الْجِحْلَانُ

وفي نقائض جرير والأخطل ص202 : « أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد ، وهو أبو -

- 31 لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ سَلُّوا سُيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ¹
- 32 مَلَأْتُمْ صُفْفَ السَّرُوجِ كَأَنَّكُمْ خَوْرٌ صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ²
- 33 لِلَّهِ دَرٌّ يَزِيدَ يَوْمَ دَعَاكُمْ وَالْخَيْلُ مُجْلِبَةٌ عَلَى جُلْدَانِ³
- 34 لَاقَوْا فَوَارِسَ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ نَشِطَ الْبَزَاةُ عَوَاتِقَ الْخِرْبَانِ⁴
- 35 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضِفْنَةٍ مِبْطَانِ⁵
- 36 إِنْ رُمْتَ عَبْدَ بَنِي أَسِيدَةَ عِزَّنَا فَاَنْقُلْ قَوَاعِدَ يَذْبُلُ وَذِقَانِ⁶

- النوار ، وعمّ الفرزدق ، بعنه علي بن أبي طالب عليه السلام إلى كاظمة ، وكان من شيعته ، فقتله قوّم من السفينيّة بكاطمة . والرباب : امرأة من طهية .

1 الأجفان : جمع جفن ، وهو قراب السيف .

2 في النقائض ص 894 : « يقول : سلّحتم على السروج ، كأنكم نوقٌ خورٌ ، وهي الغزار الكثيرة الألبان . وقوله : صواحب قرمّل ، يقول : أكلن قرملاً فسلحن والقرمل والأفاني شجرٌ ... والقرملة : نبات ضعيف يضرب ذلك مثلاً للرجل الضعيف يستجير من هو أضعف منه » .

3 في الديوان :

* والخيلُ مجلبةٌ على حَلْبَانِ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص 203 : « يقال : إذا دُعِيَ للرجل : لله درّه ، أي : لله عمله . وإذا دُعِيَ عليه قيل : لا درّ درّه ، أي : لا كانت له حلوبةٌ تدرُّ . ومجلبةٌ : هاربةٌ مسرعة . وحلبان : موضع » .

جلدان : بدال مهمله ، وتروى بمعجمة : موضع .

4 في النقائض ص 894 : « النشط : جذبٌ خفيفٌ . وقوله : نشط البزاة ، يريد : نزع البزاة ... والخربان : ذكور الحباريات ، الواحد خَرَبٌ ... والعاتق : المخلف الذي لم يخرج من ريش جناحه العشر . يطعنون ظهورهم . المعنى في ذلك أنهم قد انهزموا ، فولّوهم ظهورهم فهم يطعنون ظهورهم » .

5 في النقائض ص 895 : « يعني محمد بن عُمير بن عطاردة والضفنة من النساء : الضخمة الكثيرة اللحم المسترخية . يعبره بذلك » .

المبطان : الكبيرة البطن .

6 في الأصل المخطوط : « ودفان » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض ومعجم البلدان .

وفي حاشية الأصل : « وأبان » . وهي رواية ثانية .

- 37 إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ لِدارِمٍ
38 لَمَّا انْهَزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيعٌ
39 شَبْتُ فخرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ
40 هَلَّا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
41 أَلْقُوا السَّلَاحَ إِلَيَّ آلَ عَطَارِدٍ
فَالْحَقُّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ¹
مِنَّا عَدَاةٌ جُبُنْتَ غَيْرُ جَبَانَ²
وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعُلْهَانِ³
طَعَنَ الْفَوَارِسَ مِنْ بَنِي عُقْفَانَ⁴
وَتَعَاظَمُوا ضَرِطاً عَلَى الدُّكَانِ⁵

- وفي الديوان : « فانقل مناكب » .

وفي النقائض ص 895 : « وأبان أيضاً . نصبَ عبدٌ ، أراد يا عبدٌ ، يعني : محمد بن عمير . أسيدة : أم مالك ذي الرقية القشيري وإنما المعنى في ذلك ، يقول : إن أحسابنا كالجبال الراسية ، فإن أردت مفاخرتنا ، فهل تستطيع أن تنقل جبلاً من مكانه ، فضربه مثلاً للجبال يُؤَيِّسُهُ مِمَّا أراد من مفاخرته » . وفي نقاض جرير والأخطل ص 204 : « أسيدة : أم ذي الرقية الذي أسر حاجباً . ويذبل وأبان : جبلان . وذو الرقية : هو مالكُ أُسَرَ هو وأخوه عمرو ابنا عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة حاجب بن زرارة يوم الشعب » .

1 في الديوان : « ما أبوك بحاجب » .

وفي النقائض ص 895 : « أبوك ، يعني : عمير بن عطار . بني دهمان ، وهم من بني نصر بن معاوية » .

2 في النقائض ص 895 : « قال : وإنما عَنَى عَتَابُ بن ورقاء وكان محمد بن عمير على أذربيجان ، فأغار على أهل موف ، فهزموه وأخذوا لواءه . فسار إليهم عَتَابُ بن ورقاء الرياحي ، فأخذَ لواءَ محمدٍ » .

الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ومشيّع : جريء كأنَّ معه شيعة .

3 في النقائض ص 896 : « يعني شبت بن ربعي الرياحي ، ومعقل بن قيس الرياحي صاحب شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والعلهان عبد الله بن الحارث بن عاصم وإنما سمي العلهان في يوم بني غيرِ بملهم . قال : فجعل يقتلهم ، فقتل : اقتلوه فإنه رجلٌ علهان لا يعقل ، وذلك لأنهم قتلوا أخاه فطلبهم بترته » .

4 بنو عقفان بن يربوع الذين ردوا الخوارج عن أهل الكوفة ، بعد فشل واليها من قبل الحجاج في ردهم ، فكافأهم الحجاج مكافأة عظيمة على ذلك .

5 في نقاض جرير والأخطل ص 202 : « يقول : لستم من أهل السلاح فادفعوه إليّ وتضارطوا » .

42	يا ذا العِباءة إنَّ بِشِراً قَدْ قَضَى	أَلَّا تَجُوزَ حُكُومَةَ النِّشْوانِ ¹
43	فَدَعُوا الحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا	إِنَّ الحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبانٍ
44	بَكَرٌ أَحَقُّ بِأَنْ تَكُونُوا مَقْنَعاً	أَوْ أَنْ يَفُوا بِحَقِيقَةِ الجِيرانِ ²
45 / 130 ب	قَتَلُوا كُلَّيْكُمْ بِلَقْحَةٍ جَارِكُمْ	يا خُزَرَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهَجانِ ³
46	كَذَبَ الْأَخِيطِلُ إِنَّ قَوْمِي فِيهِمِ	تاجُ المُلُوكِ وَرَايَةُ النُّعْمانِ
47	مِنْهُمْ عُتَيْيَةُ وَالْمُحِلُّ وَقَعْنَبُ	وَالْحَنْتَفانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفانِ ⁴
48	إِنِّي لَيَعْرِفُ فِي السُّرَادِقِ مَنْزِلِي	عِنْدَ المُلُوكِ وَعِنْدَ كُلِّ رِهانِ ⁵
49	ما زالَ عِصْ بَنِي كَلَيْبٍ فِي حِمَى	أَشِبَّ أَلْفٍ مَنابِتِ العِيصانِ ⁶
50	الضَّارِبِينَ إِذا الكُماةُ تَنازَلُوا	ضَرْباً يَقْدُ عَوَاتِقَ الأَبْدانِ ⁷

- 1 في النقائض ص 897 : « يريد : بشر بن مروان بن الحكم . وقوله : يا ذا العِباءة ، يعني الأخطل ... والعباءة : الكساء . يعمره بلبس الكساء » .
- 2 في الديوان : « يكونوا مقنعاً » .
- 3 في نقائض جرير والأخطل ص 207 : « الخزر : الخوص . والهجان : الكرام » .
الخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شق .
- 4 في النقائض ص 897 : « يريد عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والمحلى بن قدامة بن أسود بن أبي بن الحُمرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، وقعناب بن عتاب بن الحارث بن عمرو الحنتفان ، يعني حنتف بن السحف وأخاه ، وهما ثعلبيان والردفان : عتاب بن هرْمِي بن رياح وابنه عوف بن عتاب وقيس بن عتاب ابنا عتاب بن هرْمِي » .
- 5 في نقائض جرير والأخطل ص 210 : « الرهان في الكرم : المنافرة » .
- 6 في النقائض ص 898 : « العيص : الأصل : والألف : الكثير النبت ، وإنما ضربه مثلاً . يريد : إن أصلنا لا يُرام منعة » .
- 7 في النقائض ص 898 : « الكماة : الأبطال الأشداء الذين يعرف مكانهم في الحرب . والأبدان : -

- 51 وَحَمَى الْفَوَارِسُ مِنْ غَدَاتَةِ إِنْهُمْ
نَعَمْ الْحُمَاةَ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ¹
- 52 إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ
قَابُوسُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجَوْنَانِ²
- 53 وَلَقَدْ شَفَقَكَ مِنَ الْمُكْوَى جَنْبُهُ
وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانِ³
- 54 جَارَيْتَ مُطْلِعَ الْجِرَاءِ بِنَابِهِ
رَوْقَ شَبِيبَتُهُ وَعُمْرُكَ فَنَانِ⁴
- 55 مَا زِلْتُ مُذْ عَظَمَ الْخِطَارُ مُعَاوِدًا
ضَبْرَ الْمُثِينِ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانِ⁵
- 56 فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنِّي فِي مُشْرِفٍ
صَعْبِ الدُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ⁶
- 57 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لَأَحِقُّ
بَدْءًا وَخُلِّيَ فِي الْجِرَاءِ عِنَانِي⁷

- الدروع ، واحدها بَدْرٌ .

يريد أنه يقطع ما على المناكب من الدروع .

1 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « عنى بهذا وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود الغداني ، ومن شهد معه من قومه قتلَ قتيبة بن مسلم الباهلي . والإرنان : الضحة والصياح » .

2 في الأصل المخطوط : « الجبابرة تاجهم » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص899 : « الجونان : حسان ومعاوية من كندة » .

3 في حاشية ديوانه ص1013 : « الْمَلْوَى جنبه : الشَّمْرَذَى البكري » .

4 في النقائض ص899 : « المطلاع : الضابط الأمر القوي عليه » .

5 في النقائض ص899 : « الضير : الوثب . يقال من ذلك : ما أحسن ضير الفرس ، إذا كان حسن الوثب . والمثين : أراد مئين من الغلاء ، جمع غَلْوَةٌ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما زالَ منزلُنا لتغلبَ غالباً والله شَرَّفَ فوقَهُم بنياني

6 في النقائض ص900 : « يقول : نسبي عالٍ يعلو الجبل الذي لا يرام صعوداً ، وإنما ضربه مثلاً لنسبه ، وأنه لا يدانيه أحدٌ ولا يبلغه » .

فاقبض يديك : لا تناول ما لا تطيق .

7 الجراء : السباق .

58	نَزَعَ الْأَخِيْطَلُ حِيْنَ جَرَاؤُنَا	حَطِمَ الشَّوْى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ ¹
59	قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمَشُوْرِ نَفْسُهُ	مَنْ شَاءَ قَاسَ عِيَانَهُ بِعِيَانِي ²
60	عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَغْلِبَ مِثْلَ	مَا حَزَّ الْمَوَاسِمُ أَنْفَ الْأَقْيَانِ ³
61	وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلِتَغْلِبَ	عِنْدَى مُحَاضِرَةً وَطُولُ هَوَانِ
62 / 131	فَيَسَّ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبَ	يَتَقَاوَدُونَ تَقَاوُدَ الْعُمَيَّانِ ⁴
63	لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهَى	حَتَّى يَذُوقَ بِكَأْسٍ مِّنْ عَادَانِي ⁵
64	إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخِيْطَلُ فَاعْتَرِفْ	قَصَدْتَ أَبَاكَ مُجَرَّةَ الْأَرْسَانِ ⁶
65	وَعَلِقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا	مِثْلَ الْبِكَارِ لُرِزْنَ فِي الْأَقْرَانِ ⁷

- 1 في النقائض ص 900 : « قوله : نزع الأخيطل ، يقول : كفّ لما علم أنه مسبوق بالشرف . والشوى : القوائم . والعرب تقول : رماه وأشواه ، وذلك إذا أصاب قوائمه » .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص 205 : « أي : من يشور نفسه ، أي : ينظر ما عندها ، كما يشور الفرس » .
- 3 حززت أنوفهم : جدعتها . والمواسم : جمع الميسم ، اسم الآلة التي يوسم بها .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص 209 : « يعني أنهم لا يعرفون طريق الحق من الباطل ، هم يتكلمون ، أي : يترددون كما يتردد الأعمى » .
- 5 ابن عابدة الصليب ، أراد الأخطل .
- 6 في الديوان : « قصدت إليك » .
- 7 وفي نقائض جرير والأخطل ص 206 : « مجرة الأرسان ، أي : مخلاة الطريق لا تحبس عنك » .
- 8 في نقائض جرير والأخطل ص 206 : « يقول : نشيقت كما ينشيق الظبي والحمار في الشبك . والقرن : الحبل الذي قرنوا فيه ، أي : علقت في حبلتي الذي جمعتهما فيه . والثلاثة : الفرزدق والبعيث وعمر بن لُجْ ، والرابع الأخطل » .
- 9 زاد بعده صاحب ديوانه :
- 10 والنمر حي ما يُنال قديمهم
- 11 سَبَقُوكَ حِينَ تَخَاطَرُ الْحَيَّانِ
- 12 يَرْضُونَ لَوْ بَلَّغُوا مَدَى الضَّحْيَانِ
- 13 وإن الفوارس من ربيعة كلهم
- 14 وفي نقائض جرير والأخطل ص 206 : « النمر بن قاسط بن هنب وسبقوك : يريد بالكرم . وتخاطر : تفاخر » .

66	ما نابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي	عَمَرِي وَحَنْظَلَتِي وَلَا السَّعْدَانِ ¹
67	وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَيَّ تَحَدَّبُوا	نَصَبْتُ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي ²
68	وَالْغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةَ إِنَّهُمْ	صَيْدُ الرُّؤُوسِ أَعِزَّةُ السُّلْطَانِ ³
69	مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غُورٍ تَهَامَةٍ	وَعَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ ⁴
70	فَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا	مِثْلُ الْجِمَالِ طُلَيْنَ بِالْقَطِرَانِ ⁵
71	هَزُّوا السُّيُوفَ فَأَشْرَعُوهَا فِينَكُمْ	وَذَوَابِلًا يَخْطِرْنَ كَالْأَشْطَانِ ⁶
72	فَتَرَكْنَكُمْ حَزَرَ السَّبَاعِ وَفَلُكُمْ	يَتَسَاقَطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ ⁷

- وفيه ص 206 : « الضحيان : عامر الضحيان بن زيد مناة والمدى : الغاية » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص 212 : « أي : ينصروني ولا يسلموني لشيء . وعمرو بن تميم وحنظلة بن مالك . والسعدان : سعد بن زيد مناة وسعد بن ضبة » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص 212 : « تحدبوا : غضبوا وعطفوا . ونصبت : حاربت أسد بن خزيمة بن مدركة » .

3 في النقائض ص 901 : « قوله : سلفي كنانة : يريد كنانة بن خزيمة بن عمرو بن إلياس وقوله : صيد الرؤوس ، يقول : هم متكبرون يميلون رؤوسهم لكبر ، وأصل الصيد داء يأخذا الإبل في رؤوسها ، فتميل رؤوسها من وجعه ، فنقلته العرب إلى الناس ، فقالوا : أصيد من ذلك ، أي : متكبر يميل رأسه تعظماً وتجبراً » .

4 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر .

5 في الديوان : « ولقيت » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 213 : « يعني رجالاً عليهم السلاح ، فهم من صدأ الحديد ، كأنهم إبل مطية بالقطران » .

6 في النقائض ص 902 : « الذوابل : الرماح . وقوله : يخطرون ، المعنى إن أصحابها يخطرون بها عند القتال والمطاعنة . يقول : هم يتبخثون غير مكترئين للحرب ، فصير الخطران للرماح ، وإنما الفعل لأصحاب الرماح ، وقد تفعل العرب ذلك كثيراً . وقوله : كالأشطان ، وهي الجبال ، شبه القنا بالجبال لطولها » .

7 في الديوان : « فترككم » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 209 : « الحمنان : ضرب من القردان مثل حبة العنب تكثر في -

- 73 تَرَكَ الْهُذَيْلُ هَذَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى يُقَبِّحُ رُوحَهَا الْمَلَكَانِ¹
74 فَأَخْسَأُ إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٌ مِنْكُمْ وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذُبْيَانِ²
75 قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسِنَانِهَا فَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ³
76 يَا عَبْدَ خِنْدَفٍ لَا تَزَالُ مُعَبِّدًا فاقْعُدْ بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ⁴
77 وَالزَّمْ بِحِلْفِكَ فِي قُضَاعَةٍ إِنَّمَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدَفٌ أَخَوَانِ⁵
78 أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنْهَلٍ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمانِ⁶
79 / 132 والتَّغْلِبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةٌ بِئْسَ الْحُمَاءُ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ⁷

ب

- الإبل في الصيف إذا كانت ترعى بلداً وخيماً . وفلكم : منهزموكم .
1 في نقائض جرير والأخطل ص 209 : « يقبح روحها ، يعني أن أرواحهم إذا رفعت إلى السماء ، فعرفتها الملائكة قبحوهم » .
2 في النقائض ص 903 : « يريد : سليم بن منصور والعامران : عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .
3 في الديوان : « ولقوا قناتك » .
القناة : الرماح . وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . يقول : هم يحافظون على أَسْتَهُمْ ، وأنتم لا تحافظون عليها .
4 عبد خندف ، أراد به الأخطل . والمعبد : المذل . والهوان : الخزي .
زاد بعده صاحب ديوانه :
إني إذا خَطَرْتُ ورائي خِنْدَفِي لا يقشعرُ من الوعيدِ جناني
وفي نقائض جرير والأخطل ص 210 : « خطرت : فخرت أو حاربت . جنانه : قلبه » .
5 في نقائض جرير والأخطل ص 209 : « يقول : قيسٌ وخندف ابنا مضر . وخندف : ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، هي أم ولد إلياس بن مضر » .
6 في نقائض جرير والأخطل ص 210 : « أحموا عليك ، أي : جعلوه حِمَى . ومنهل : مشرب . وتجوز : تستقي . يعني أنه لا يشرب » .
7 الإرنان : الضجة والصياح في الحرب .

- 80 والتَغْلِبِيُّ مُغْلَبٌ قَعَدَتْ بِهِ مَسْعَاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ¹
- 81 سَوْقُوا النِّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لِتَغْلِبٍ سَهْلُ الرِّمَالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرَانِ²
- 82 لَعَنَ الْإِلَهِ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فِصْحُهُمْ³
- 83 وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فِصْحُهُمْ شُهَبُ الْجُلُودِ خَسِيسَةَ الْأُثْمَانِ⁴
- 84 مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَغْصَلَ نَابُهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظِلْفَانِ⁵
- 85 تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامَ وَفَاتَنَا وَالتَّغْلِبِيُّ جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ⁶
- 86 يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ وَكِتَابُنَا بِأُكْفَانِ الْإِيمَانِ⁷
- 87 أَيْصَدُقُونَ بِمَارِ سَرَجِسَ وَأَبْنِيهِ وَتُكْذَّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ
- 88 مَا فِي دِيَارِ مَقَامِ تَغْلِبٍ مَسْجِدٌ وَتَرَى مَكَاسِرَ حَنْتَمٍ وَدِنَانِ⁸
- 89 غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سَرَجِسُ تَغْلِبًا حَتَّى تَقَاذَفَ تَغْلِبَ الرَّجَوَانِ⁹

- 1 في النقائض ص 903 : « قوله : والتغلي مغلب . يقول : هو أبداً مغلوب لقلته » .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص 210 : « النقد : صغار الغنم ، فيقول : نفيت تغلب عن هذا المكان » .
- 3 في النقائض ص 904 : « قوله : إذا تقارب فصحهم ، يعني عيدهم . قوله : شهب الجلود ، يعني الخنازير ألوانها شهب » .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص 208 : « ساج : ساكن الطرف . وأعصل : معوج الناب ، يصف الخنزير » .
- 5 في نقائض جرير والأخطل ص 208 : « يقول : لا يغشى جنازة التغلي إلا الشياطين . الجنازة : الميت » .
- 6 الحثتم : جرار حُمُرٌ كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر . والدنان : أراد دنان الخمر . زاد بعده صاحب ديوانه :
- وَإِذَا وَزَنْتَ بِمُحَمَّدٍ قَيْسَ تَغْلِبًا رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ
- 7 الرجوان : واحدها رجاً ، وهو ناحية كل شيء ؛ وتقاذفه الرجوان ، أي : يرمى ويطرح في المهالك .

- 90 تَلَقَّى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَاً وَالتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرُهَا فَلْسَانِ
91 تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عِجَانِهَا وَالتَّغْلِبِيَّةُ غَيْرُ جِدِّ حَصَانِ¹
92 قَبَحَ إِلَهُ سِبَالِ تَغْلِبَ إِنَّهَا ضَرَبَتْ بِكُلِّ مُخَفَّحٍ حَنَانِ²

* * *

1 في نقائض جرير والأخطل ص 207 : « العجان : ما بين القبل والدبر . وحصان : عفيفة » .
2 في النقائض ص 905 : « قوله : بكل مخفف ، يعني خنزيراً مخفحفاً » .

وقال جرير ، / وقال يجيب الفرزدق¹ : (الكامل)

133
ب

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرِ | بِسِحَالٍ مُرْتَجِزِ الرَّبَابِ مَطِيرِ ² |
| 2 | سَقِيًّا لِتِلْكَ مَنَازِلًا هَيَّجَنَنِي | وَكَاثًا بِأَقْيَهُنَّ وَخِي سَطُورِ ³ |
| 3 | كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا | مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَوَى وَمَزُورِ |
| 4 | وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَسَاعِي دَارِمِ | قِصْرًا إِذَا افْتَحَرُوا وَطُولَ أُيُورِ |
| 5 | لَا يَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعِ | حَلَمَ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورِ ⁴ |
| 6 | أَبْنَى شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لِمَجَاشِعِ | حِلْمًا يُوزِنُ رِيْشَةَ الْعُصْفُورِ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 193 - 196 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 857- 861 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 935 - 940 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 935 : « لنهي حمامة : موضع بعينه . والنهي - مكسور - : موضع ينتهي ماء السيل إليه في مطمئن من الأرض . بسحال : دلاء ، وقد يكون السحل النصيب . مرتجز ، أي : مُصَوَّت بالرعْد . الرباب : هو سحاب تراه دوين السماء رقيق يمضي مع الريح » .
- 3 في الأصل المخطوط : « سطور » . وفوقها : « زبور . صح » .
- سقياً : يدعو للمنازل والديار بالسقيا . وهيجنني : حركنني وأثرنني . والوحي : الكتاب . والزبور : الكتاب . أراد أنها قد درست وخفيت آثارها فلا يرى منها إلا مثل الكتاب في الخفاء .
- 4 في الديوان : « لا تفخرن » .
- الأديم : الجلد . وحلم الأديم : أصابته الحلمة . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً . والسيور : جمع السير ، وهو ما يُقَدُّ من الجلد . والكلام على المجاز .
- 5 الحلم : العقل والأناة .

- 7 إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عَدَا لِمَجَاشِعٍ
8 مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعَلَالَةِ بَعْدَمَا
9 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا
10 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مَحْرَمًا
11 أُمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَالٍ كُرَّجٍ
12 رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبِ
13 حُجُوا الصَّلِيبَ وَقَرُّبُوا قُرْبَانَكُمْ
14 / 134 ب
14 إِنِّي سَأُخْبِرُ عَنْ بَلَاءٍ مُجَاشِعٍ
15 أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عُقُرُ فَتَاتِهِمْ
16 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعًا
17 قَالَ الزُّبَيْرُ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعٌ
18 يَا شَبَّ قَدْ ذَكَرْتَ قُرَيْشُ غَدْرَكُمْ
- 1 وَفُذَّ وَلَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسَيْرٍ¹
2 نُقِضَتْ جِبَالُكَ وَاسْتَمَرَ مَرِيرِي²
3 رَجَسَ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورٍ³
4 وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرُعٍ وَنُحُورٍ⁴
5 بَعْدَ الْأَخْيِطِلِ زَوْجَةً لِحَرِيرٍ⁵
6 أَوْ تَدْعِي كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورٍ⁶
7 وَخُذُوا نَصِيبَكُمْ مِنَ الْخِنْزِيرِ
8 مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرٍ
9 وَاغْتَرَّ جَارُهُمْ بِحَبْلِ غُرُورٍ
10 أَسْتَاهَ مَمْلُوحَةٍ هَوَارِمَ خُورٍ⁷
11 لَا خَيْرَ فِي دَنْسِ الثِّيَابِ غَدُورٍ
12 يَبْنِي الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى وَثِيرٍ⁸

- 1 في الديوان : « وما ملكوا » .
2 في النقائض ص936 : « العلالة : جري بعد جري » .
3 استمر مريري : استحکم حبلي ، أي : قوي . والمرير : الحبل .
4 الرجس : القدر النجس .
5 المحرم : الحرمه ، وما يجب على الإنسان أن يمنعه . والهدي : ما أهدي إلى الحرم من النعم .
6 الكرج : الذي يلعب به فارسي معرب ، وهو بالفارسية كرة . وقيل : الكرج : يُتخذ مثل المهر يلعب عليه .
7 في الديوان : « أَوْ يَدْعِي كَذِبًا » .
8 رَهْطُهُ : أهله وأقاربه وأنصاره .
9 في النقائض ص936 : « الهوارم تكون الإبل التي تأكل الهَرَمَ ، وهو نبت ، أي : غزيرات . الخور من الإبل : الدقاق الغزار . مملوحة : إبلٌ تشرب ماءً ملحاً » .
10 المحصب : موضع رمي الجمار بمنى . وثير : جبل بمكة .

- 19 وَغَدَا الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ فَارَقَ مِنْقَرًا
 20 غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا
 21 خَزَيَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ
 22 تُرْضِي الْغُرَابَ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ
 23 قَالَتْ فَذَنْكَ بِرُوحِهَا وَاسْتَنْشَقَتْ
 24 رَكِبَتْ رَبَابُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
 25 أُمْتُ هُنَيْدَةَ خَزَيَةَ لِمُجَاشِعٍ
 26 وَدَعَتْ أُمَامَةَ بِالْوَقِيطِ مُجَاشِعًا
- فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُرُورٍ
 غَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ¹
 كَالْحِصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ ذُكُورِ²
 بِنْتُ الْحُتَاتِ بِمَحْبَسٍ وَسَرِيرِ³
 مِنْ مَنْحَرِيهِ عُصَارَةُ الْقَفُورِ⁴
 فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرِ⁵
 إِذْ أَوْلَمْتَ لَهُمْ بِشَرِّ حَزُورِ⁶
 فَوَجَدْتَ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غُيُورِ⁷

- 1 في النقائض ص 937 : « النغانغ : واحدها نغنة ، وهو لحم أصول الأذان من داخل الحلق ، فيصيدها وجع ، فتغمز . والعذرة : قرحة تكون في الحلق » .
 الكين : لحم الفرج .
- 2 في النقائض ص 937 : « الحصن : جماعة حصان . والأشد : سنان بن خالد بن منقر ، زعموا أن فحَرَ بجمعن سبعة نفر » .
- 3 في النقائض ص 937 : « القرين : عبد الله بن حكيم المجاشعي والغراب يعني رجلاً » .
 الحتات : هو ابن يزيد بن علقمة بن حُوَيِّ بن سفيان بن مجاشع ، وقد آخى الرسول صلوات الله عليه بينه وبين معاوية بن أبي سفيان . والغراب : هو غراب البين ، وكان أسود ، كأنه حبشي ، وكان مُصَدِّقًا على بني تميم لإبراهيم بن عربي - والمصدق هو الذي يتولى جمع الزكاة - ويقال إنه وُجِدَ عند هند بنت عبد الله بن حكيم القرين المجاشعي ، فعقروا ناقته .
 انظر في ذلك النقائض ص 439 وبعدها .
- 4 في الديوان : « فذتك مجاشع » .
- وفي النقائض ص 938 : « قوله : القفور ، يريد الكافور » .
- 5 الرباب بنت الحتات بن يزيد المجاشعي ، وزعموا أن غراب البين كان يشيب بها ، بل أنها أنغلت منه - أي : جاءت بولد زناً منه - .
- 6 أمت : قصدت وتوخت . والجزور : الناقة التي تجزر ، أي : تنحر وتقطع .
- 7 في الديوان : « ودعت غمامة بالوقيط » .

27	كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا	يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقْرِفٍ مَبْهُورٍ ¹
28	فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيبَ فَوَارِسًا	حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزَبٍ نَفُورٍ ²
29	وَلَقَدْ جَهِلْتَ بِشَتَمِ قَيْسٍ بَعْدَمَا	ذَهَبُوا بِرَيْشِ جَنَاحِكَ الْمَكْسُورِ
30	قَيْسٌ وَجَدْتُ أَبِيكَ فِي أَكْيَارِهِ	قَوَادٍ كُلِّ كَتِيبَةٍ جُمُهورٍ ³
31 / 135 ب	لَنْ تُذَرِّكُوا غُطْفَانَ لَوْ أُجْرِيْتُمْ	يَا بَنَ الْقُيُونِ وَلَا بَنِي مَنْصُورٍ ⁴
32	فَخَرُّوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعْلِمٍ	فَافْخَرُ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرٍ ⁵
33	كَمْ أَنْجَبُوا بِخَلِيفَةٍ وَخَلِيفَةٍ	وَأَمِيرٍ صَائِفَتَيْنِ وَابْنِ أَمِيرٍ ⁶
34	وَلَدَ الْحَوَاصِينَ فِي قَرِيشٍ مِنْهُمْ	يَا رَبُّ مَكْرُمَةٍ وَلَكِنَّ وَخِيرٍ ⁷

- وفي النقائض ص 938 : « غمامة بنت الطود سُبيت يوم الوقيط » .

يوم الوقيط أو الوقيط : انهزمت فيه بنو تميم أمام الهازم من بكر .

1 في حاشية ديوانه ص 859 : « يرد هنا على الفرزدق هجاء بني عامر بن صعصعة من قيس ، وقد بدأ الفرزدق نقيضته :

لو كان بَالٌ بعامِرٍ ما أَصْبَحُوا بِشَمَامٍ تَفْضُلُهُمْ عِظَامُ جُزُورِ
وَجَرِيْتُ حِينَ جَرِيْتُ جَرِيَّ مَحَافِظٍ مَرِحَ الْعَنَانُ مِنَ الْمَثِينِ ضُبُورِ .

2 على أَزَبٍ ، أي : على فرسٍ أَزَبٍ . والأزب : الكثير شعر الأذنين والعينين .

3 في النقائض ص 938 : « وَجَدْتُ : على الخير لا على الْقَسَمِ » .

4 في النقائض ص 938 : « يَرِيدُ غُطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ وَمَنْصُورُ بْنُ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ » .

5 في النقائض ص 938 : « قَوْلُهُ : بِكُلِّ سَامٍ ، يَرِيدُ : بِكُلِّ رَجُلٍ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي ، وَيَعْلُو فِي الْأُمُورِ الْمَعْلَمُ : الَّذِي إِذَا قَاتَلَ أَعْلَمَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ لِيَعْرِفَ مَكَانَهُ وَبِلَاؤُهُ » .

وفي حاشية ديوانه ص 860 : « بِكُلِّ سَامٍ مَعْلَمٌ : يَقْصِدُ بِهِمَا الْوَلِيدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَمَهُمَا وَلَادَةُ حَفِيدَةُ زَهْرٍ بْنِ جَذِيمَةَ . يَقُولُ : أَنَا أَفْخَرُ بِهِؤُلَاءِ ، وَتَفْخَرُ أَنْتَ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَالْكَبِيرِ » .

6 في النقائض ص 939 : « أَرَادَ غَزْوَةَ الصَّائِفَةِ » .

7 الحواصن : جمع حاصن ، وهي العفيفة .

35	فَضَلُّوا يَوْمَ مَكَارِمِ مَشْهُورَةٍ	1	يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ مَشْهُورٍ
36	قَيْسٌ تَبَيْتُ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُمْ	2	وَتَبَيْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ
37	هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا	3	أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ
38	أَوْ دُخْتَنُوسَ غَدَاةَ جُزْ قُرُونِهَا	4	وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ ذَلَّةٍ وَثُبُورِ
39	إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاشَرَتْ بِخُصَاكُمُ	5	يَوْمَ الصِّفَا وَأَمَاعِزَ التَّسْرِيرِ
40	حَانَ الْقِيُونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا	6	وَرَدًا فَغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ
41	وَسَمَا لَقِيطٌ يَوْمَ ذَاكَ لِعَامِرٍ	7	فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْذِمِ مَطْرُورِ
42	وَبَرَحْرَحَانَ غَدَاةَ كُبَلٍ مَعْبُدٍ	8	نَكَحُوا بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مُهُورِ

1 الأغر المحجل : المشهور .

2 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو .

3 في النقااض ص939 : « يوم الصفا : يريد يوم شعب جبلة ويوم المأمور : هو يوم لبني الحارث على بني دارم ، أصابوا فيه أمانة وزينب » .

يوم الصفا : يوم شعب جبلة ، وهو لبني عامر بن صعصعة - من قيس - وحلفائهم من عبيس على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهم . ويعتد هذا اليوم من أشد وأقوى أيام العرب .

4 في النقااض ص939 : « كانت دختنوس بنت لقيط حين بلغها مهلك أبيها يوم الشعب حزّت قرونها على أبيها » .

5 في النقااض ص940 : « الأمعز : الأرض ذات الحصى والحجارة ، وهي المعزاء ممدود . التسرير : اسمٌ وادٍ معروف قريب من شعب جبلة » .

6 الورد : الجيش . والتغوير : الرد ، وهو أن يطلب الرجل حاجة فيرد عنها .

7 في النقااض ص940 : « قوله : بلهزم : هو السنان الحاد . والمطرور : المجلو المحدد أيضاً » .

8 يوم رحرحان : يومٌ لعامر على تميم . ورحرحان : جبل قريب من عكاظ خلف جبل عرفات .

43 فَبِمَا يَسُوءُ مَجَاشِعًا زَبَدًا اسْتَبَها حَتَّى الْمَمَاتِ تَرْوُحِي وَبُكُورِي¹

* * *

1 في الديوان : « فيما يسوء » .

وقال جرير يردُّ على الفرزدق¹ : (الطويل)

- 1 / 136 ب
لَقَدْ سَرَّنِي أَلَّا تَعُدُّ مُجَاشِيعٌ مِنْ الْفَخْرِ إِلَّا عَقَرَ نَابٍ بِصَوَّارٍ²
2 أَنَابُكَ أَمْ قَوْمٌ تَفُضُّ سَيُوفُهُمْ عَلَى الْهَامِ ثَنِيَّيَ بَيِّضَةِ الْمُتَجَبِّرِ³
3 لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلٌ وَحَيُّ الْقِرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ⁴
4 فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِيعٍ إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخَدَّرِ⁵
5 وَيَدْعُونَ سَلْمَى يَا بَنِي زَبْدٍ اسْتَيْهَا وَضَمْرَةَ لِلْيَوْمِ الْعَمَاسِ الْمَذْكُرِ⁶

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 272 - 273 في ستة عشر بيتاً ، وديوانه - طه - 884 - 885 في ستة عشر بيتاً ، والنقائض ص 955 - 957 في ستة عشر بيتاً .

وفي النقائض ص 954 : « قال : فأجابه جرير عن بني نهشل » .

2 الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوَّار : موضعٌ عاقر فيه سحيم ابن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق ، فقعر سحيم حمساً ثم بدا له وعقر غالب مائة .

3 في النقائض ص 955 : « يقول : فحرك بنابك خيرٌ أم فخري بقومٍ تَفُضُّ سيوفُهم . يريد : تقطع سيوفهم هام الرجال وتقطع بَيِّضَهُم الذي على رؤوسهم » .

4 الطارق : الذي يطرق القوم ليلاً . والمتنور : الذي يطلب النور .

5 في النقائض ص 955 : « قوله : ذات العريش ، يعني البناء . والمخدر : المستور بالثياب . يقول : تبرز المخدَّرات من الجهد مما نزل بهن » .

6 في الديوان : « وتدعون سلمى » .

- 6 أولئك خيرٌ مَصْدَقًا مِنْ مُجَاشِعٍ
 7 لَعْمَرِي لَقَدْ أَرْدَى هِلَالَ بْنَ عَامِرٍ
 8 وَمَا زِلْتُ مُذْ لَمْ تَسْتَجِبْ لَكَ نَهْشَلٌ
 9 وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضِي مُجَاشِعٍ
 10 وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَأْنِ حَدَرَاءَ نَهْشَلٌ
- إذا الخيلُ جالتُ في القنا المتكسر¹
 بِنْتِهِيَ المِرْبَاعِ رَهْطُ المَحْشَرِ²
 تُلاقِي صُرَاحِيًّا مِنَ الذَّلِّ فَاصْبِرِ³
 وشيْبَانُ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ المُكَدَّرِ⁴
 سَمَوْهَا بِدَهْمٍ أَوْ غَزَوْهَا بِأَنْسُرٍ⁵

- وفي النقائض ص 955 : « قوله : يا بني زبد استها ، يريد أن يصغر به ويهينه واليوم العماس ، يريد بذلك اليوم الكريه الشديد الصعب » .

1 جالت : من الجولان : وهو الدوران والذهاب والجيء ، وأراد في ساحة المعركة . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح .

أراد : شدة المعركة وكنى عن ذلك بقوله : القنا المتكسر .

2 في النقائض ص 956 : « وقوله : لقد أَرْدَى هلال بن عامر ، يعني قتل المشيخة الثمانين الذين قتلهم بنو نهشل ، وهم رهط المجشر . بِنْتِهِيَ : انتهى كل سيل من بطون الأودية والرمال والقفاف » .

3 في النقائض ص 956 : « أي : مذ عاديتهم فصاروا لا ينصرونك إذا استنصرتهم » .

4 في الديوان : « حوض مجاشع » .

وفي النقائض ص 956 : « جعل الفرزدق حوض مجاشع ، وجعل حدراء وارده التي ترده ، فتشرب منه . وعيوفهم : رغبتهم عن الفرزدق حين لم يخلوا بينه وبينها » .

عافت : تركت وابتعدت ، وذلك لسوء سمعتهم .

5 في حاشية الأصل : « بمنسر » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص 956 : « يقول : لو أن نهشلاً غضبت في شأن حدراء لم يسكتوا على ما سكتهم ، وإنما يحضُّ بن شيبان أن يحولوا بين الفرزدق وبين حدراء . قال أبو جعفر : يريد أن بني شيبان حالت بين الفرزدق وبين حدراء فسكتت على ذلك بنو مجاشع ، ولو كانوا حالوا بينها وبين رجلٍ من بني نهشل ما سكتت بنو نهشل على ذلك ، ولا أغضبوا عليه ، وهذا باطل » .

11 معازيلُ أكفَالُ كأنَّ خُصَاكُمُ قَنَادِيلُ قَسَّ الحِيرَةِ الْمُتَنَصِّرِ¹

* * *

1 في النقائض ص 957 : « شبه خصاهم بالقناديل عظماً . يقول : هم أدراّن . والقس أكثر اختياراً لقنديله لكثرة قيامه وصلاته . المتنصر الذي دينه النصرانية » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو في رياحٍ حلَّ جارٌ محاشعٍ	لَمَّا بات رهنًا للقليبِ المعورِّ
وما غرَّمهم من نارٍ هم عَقْدُ المني	ولا عَقْدٌ إلا عَقْدُ جارٍ مُشَمِّرِ
وقد سَرَّني ألاَّ تَعُدُّ محاشعٌ	من المحلِّ إلا عَقَرُ نابٍ بصوَّارِ
وأنتم قيوونُ تَصْقِلونَ سيوفنا	ونَعَصِي بها في كلِّ يومٍ مُشَهَّرِ
فوارسُ كرَّارون في حومةِ الوغى	إذا خَرَجَتْ ذاتُ العريشِ المخدَّرِ

الناب : الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوَّار : موضعٌ عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق ، فعقر سحيم حمساً ثم بدا له وعقر غالب مائة .
قوله : نعصى بها في كلِّ يومٍ مَشَهَّرِ ، يقول : نضرب بسيوفنا وتتخذها عصياً .
حومة الوغى : أشد موضع في الحرب . وذات العريش : المرأة المخدرة ، يريد : بروز النساء المخدَّرات .

وقال جرير يردُّ على الفرزدق¹ : (الكامل)

- 1 بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا أَوْ كُلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنِ تَجَزَعُ²
 2 رَدُّوا الْجِمَالَ بِذِي طُلُوحٍ بَعْدَمَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبَعُ³
 3 / 137 إِنَّ الشَّوَّاحِجَ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ السُّجَّعُ⁴
 4 نَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ وَجَرَى بِهِ الصُّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعُ⁵
 5 إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنَّ النَّوَى بِهِوَى الْأَحِبَّةِ تَفَجَّعُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 340 - 351 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 909 - 919 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 961 - 981 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً .
 2 في النقائض ص 961 : « الخليط : الجيران المخالطون في المنزل والمال » .
 رامتان : اسم موضع . والبين : الفراق .
 3 في النقائض ص 961 : « قوله : ردوا الجمال ، يعني ردوها من موضع رميها إلى الحي حين أرادوا التحمل . قوله : بعدما هاج المصيف ، أي : جاء الصيف واحتدم الحر واشتد وهجه ، ويس العشب من الرعي ، ورجع كل قوم إلى مواضعهم وذو طلوح : موضع يجمعهم » .
 4 في الديوان : « والحمام الوقع » .
 وفي النقائض ص 961 : « قوله : إن الشواحيج ، يريد صباح الغريان . هييجني ، يقول : ذكرني اجتماع الحي وتفرقهم . وقوله : والحمام الوقع ، يعني الحمام التي تقع فتعلق بعدما ترحل الناس » .
 5 في النقائض ص 961 : « به ، أي : بالبين . الصرد : الألع : لأن فيه خضرة وسواداً ، فقال الألع . الصرد : مشؤوم ، وهو مع هذا لا تراه إلا وحيداً » .
 6 في النقائض ص 962 : « قال الأصمعي : النوى : هو الموضع الذي ينوي الرجل أن يأتيه ، وهو النوى والنبية ، وذلك أنهم تفرقوا فقصد كل قوم منهم حيث ينوون ، فلذلك تشاءمت العرب بالنوى لتفرقهم بعد اجتماعهم » .

- 6 كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مُذْ بِنْتُمْ
7 وَلَقَدْ صَدَقْتُكَ فِي الْهَوَىٰ وَكَذَّبْتَنِي
8 قَدْ خِفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ
9 كَانَتْ إِذَا أَخَذْتَ لِعَيْدٍ زِينَةً
10 تَرَكْتَ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيِّمًا
11 أَيَّامَ زَيْبَبٍ لَا خَفِيفٍ جِلْمُهَا
12 بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ
13 رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَىٰ وَتَقَادَمَتْ
14 وَتَقُولُ بَوَزَعٌ قَدْ دَبَّيْتَ عَلَى الْعَصَا
- 1 قَلْبًا يَقْرُ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ¹
2 وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ²
3 لِيُنَالَ عِنْدِي سِرُّكَ الْمُسْتَوْدَعُ³
4 هَشَّ الْفُؤَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ⁴
5 مُنِعَ الشِّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ⁵
6 هَمَشَى الْحَدِيثُ وَلَا رَوَاةَ سَلَفُ⁶
7 وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَىٰ أَوْ يَرْجَعُ⁷
8 سِنِّي وَفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ⁸
9 هَلَّا هَزَيْتَ بَغِيرِنَا يَا بَوَزَعُ⁹

- 1 في النقائض ص962: « قوله: ولا شراباً ينقع، يعني: يُروى، ويقال: الشراب ينقع نَقْعاً ونقوعاً، وذلك إذا رَوِيَ منه صاحبه، وهو الماء الذي ينقع الماء ويوافقه ». .
- 2 في النقائض ص962: « وخلبتني، أي: كذبتني. وقال الأصمعي: خلّبتني: ذهبت بعقلي ». .
- 3 الوشاة: واحدهم واشٍ، وهو النمام، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة. .
- 4 في الديوان: « نظرت لعيدٍ ». .
- وفي النقائض ص962: « أي: ارتاح وأحبّ النظر إليها، ولا مطمع فيها ». .
- 5 في النقائض ص962: « الحوائم: التي تدور حول الماء لتقع على الماء، ثم تمتنع من الوقوع... والصادي: العطشان. قال الأصمعي: إذا اختلف اللفظ والمعنى واحد، استحسنت العرب إعادة الألفاظ، وذلك أنه قال: صاديّات ثم هَيِّمًا، وهما جميعاً من العطش ». .
- 6 في النقائض ص963: « قوله: همشى الحديث، يقول: مختلطة الحديث من الحياء. وقوله: ولا رواة. يقول: ليست بطوافٍ، وخفف رواداً لوزن الشعر،... والسلف: الجريئة البذية من النساء.... وإنما عني بذلك أن هذه المرأة منعها الحياء من الكلام ». .
- 7 في النقائض ص963: « أي: لاشتريناه ». .
- 8 البلى: الفناء والعدم. .
- 9 في النقائض ص963: « قوله: هلا هزيت بغيرنا. يقول: قد عهدتني شاباً، فقد كبرت كما -

- 15 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً
16 كَيْفَ الزِّيَارَةِ وَالْمَخَافِ دُونَكُمْ
17 يَا أَثْلَ كَابَةِ لَا حُرْمَتِ تَرَى النَّدَى
18 وَسَقَى الْغَمَامَ مَنَازِلًا بَعْنِيزَةً
19 حَيُّوا الدِّيَارَ وَسَائِلُوا أَطْلَالَهَا
20 / 138 وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا الْمَطْيَ فَلَمْ يَكُنْ
ب 21 لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدَّمُوعَ كَأَنَّهَا
وَرَأَيْتُ رَأْسَكَ وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ¹
وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْاءَةٍ لَا يَرْبَعُ²
هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ وَالْأَجْرَعُ³
إِمَّا تُصَافُ جَدَى وَإِمَّا تُرْبَعُ⁴
هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ⁵
إِلَّا السَّلَامُ وَوَكَّفَ عَيْنٍ تَدْمَعُ⁶
سَحَّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا⁷

- كبرتُ ، فاهزئي بنفسك أيضاً .

- 1 في الديوان : « ورأيت رأسي » .
وفي النقائض ص964 : « قوله : وهو داج ، يقول : كان شعري وأنا شاب أسود . وأفزع ، أي : طويل ، ويقال : الداجي : الكثير النبات الأسود ، يريد شعره » .
2 في النقائض ص964 : « قوله : شناءة ، يعني بغضاً . يقال : فلان يشنأ فلاناً إذا أبغضه . وشنآن قوم : بغض قوم . يربع : يكف عن غيرته » .
3 في النقائض ص964 : « قوله : يا أثل كابة : هو موضع ، دعى له بالندى الشرى : الندى المتبل والندى من الطل والمطر . رام ، أي : برح » .
4 في الديوان : « منيزلاً بعنيزة » .
وفي النقائض ص964 : « الجدى : المطر الواسع . يقول : إما أن يصيبها مطر الصيف لقوله : إما تُصَافُ ، وإما أن يصيبها مطر الربيع ، لقوله : إما تربع والغمام : السحاب . وعنيزة : موضع » .
5 في النقائض ص964 : « الأطلال : ما شخص من آثار الديار ، وظلل الإنسان : شخصه . والعرب تقول للرجل : حيا الله ظللك ، يعنون : شخصك والبلقع من الأرضين : القفر التي ليس فيها أحد » .
6 المطي : الإبل ، واحدها مطية . والسلام : شجر صغار ، الواحدة سلمة .
7 في النقائض ص965 : « الرذاذ من المطر : الخفيف الصغار القطر . والسح : الدائم في سكون ولين » .

- 22 قالوا تعزّ فقلتُ لستُ بكائين
 23 فسقائكِ حيثُ حللتِ غيرَ فقيدةٍ
 24 فلقد يطاعُ بنا الشّفيعُ لديكمُ
 25 هلْ تذكُرِين زماننا بعُنيزةٍ
 26 إنّ الأعادي قد لَقُوا لي هَضْبَةً
 27 ما كنتُ أَقْذِفُ مِنْ عَشيرةٍ ظالمٍ
 28 أعددتُ للشّعراءِ كأساً مُرَّةً
 29 هلاًّ نهاهمُ تسعةً قتلتُهُمُ
- مِنِّي العزاءُ وصدعُ قلبي يُقرعُ¹
 هزجُ الرّواحِ وديمةٌ لا تُقلعُ²
 ويُطيعُ فيك مودةٌ من يشفعُ³
 والأبرقينِ وذاك ما لا يرجعُ⁴
 تُنبئ معاولهم إذا ما تُقرعُ⁵
 إلّا تركتُ صفاتهمُ تتصدعُ⁶
 عندي مُحاطُها السّامُ المنقعُ⁷
 أو أربعون حدوتُهُمُ فاستجمعوا⁸

1 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً وغير مستقيم الوزن ؛ وهو :

* قالوا تعزّ فليس بكائين *

الصدع : الشق في الشيء . وأراد من فراق الأحبة .

2 في النقااض ص965 : « قوله : هزج الرواح ، يريد غيماً يأتي برعدٍ فيكثر ماؤه والديمة :

المطر الساكن يطر ساعة ويقلع أخرى ، ويدوم مطره في لين » .

3 في الديوان : « ونطيعُ فيك » .

4 في النقااض ص965 : « الأبرق من الأرض : الذي فيه حصى ورمل . والأبرق : الحبل فيه حصى

ورمل . والحبل : هو الرمل بعينه وعنيزة : أكمة سواده » .

5 في النقااض ص965 : « قوله : هضبة ، يعني جبلاً . تنبي معاوهم ، يقول : تردّ المعاول لصلابتها

فلا تؤثّر فيها : تفرع يريد تضرب ، وإنما ضربه مثلاً لشرّفه ، وأنه لا يقدر أحدٌ أن يفخر عليه

بنسب وحسب » .

6 في الديوان : « تركتُ صفاهمُ يتصدع » .

وفي النقااض ص965 : « ويروى : صفاتهمُ تتصدع . يقول : وما قصدتُ أحداً من الشعراءِ إلّا

تركتُ صفاهم . والصفاء : الحجارة ، أي وإن كان شعرهم مثل الصّفا تصدّع من جودة شعري » .

7 في النقااض ص966 : « أي : المعالج المصلح ليقتل » .

8 في النقااض ص966 : « حدوتهم ، يقول : سقتهم . فاستجمعوا ، يقول : فاستوسقوا واستجابوا

لحدائي » .

- 30 خَصَّيْتُ بَعْضَهُمْ وَبَعْضٌ جُدَّعُوا فَشَكَا الْهَوَانَ إِلَى الْخَنَصِيِّ الْأَجْدَعِ¹
- 31 كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضِعُوا²
- 32 أَفَيَنْتَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ³
- 33 ذَاقَ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْيَطِلُ حَرَّهَا وَالْبَارِقِيُّ وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْتَعُ⁴
- 34 وَلَقَدْ قَسَمْتُ لِذِي الرِّقَاعِ هَدِيَّةً وَتَرَكْتُ فِيهَا وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ⁵
- 35 وَلَقَدْ صَكَّكَتُ بَنِي الْفَدُوكَسِ صَكَّةً فَلَقُّوا كَمَا لَقِيَ الْقُرَيْدُ الْأَصْلَعُ⁶
- 36 وَهَنَ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وَآمَ أَرْبَعُ⁷

- 1 في النقائض ص966 : « قال أبو عبد الله : هذا فعلٌ مكرَّرٌ ، يريد : خَصَّيْتُ واحداً بعد واحدٍ . وقوله : خَصَّيْتُ ، يريد خَصَّيْتُ فثقله لوزن الشعر » .
الهوان : الذل . والأجدع : المقطوع الأنف أو اليد أو الأذن أو الشفة .
- 2 في النقائض ص966 : « قوله : شَفَّ عَلَيْهِمْ ، يقول : رُبِعَ عَلَيْهِمْ . والشَفَّ : الفضل . والشَفَّ أيضاً : النقصان ، وهو من الأضداد يقال : استوضع الرجل واستوضع من الوضيعة » .
- 3 في النقائض ص966 : « قوله : تسفع ، يقول : هذه النار تغيِّر لونَ الوجه فتصيرُه إلى السواد والحمرة ، وإنما أراد أن شعره كالنار يغيِّر وجوههم لما يسمعون من هجائي إياهم وذكرني مثالبهم » .
- 4 في النقائض ص967 : « قوله : البارقي ، يعني سراقه . والبلتع : يعني المستنير بن بن أبي بلتعة العنبري » .
- 5 في الديوان : « فيه وَهْيَةٌ » . بالتضعيف .
- وفي النقائض ص967 : « ويروى : فيه وَهْيَةٌ . قوله : لذي الرقاع ، هو عدي بن الرقاع . وقوله : وهبة ، هي فِعْلَةٌ مِنَ الْوَهْيِ وَالضَّعْفِ . تقول من ذلك : وَهْيَ الْأَدِيمُ فَهُوَ يَهِي ، وذلك إذا تَحَرَّقَ » .
- 6 في النقائض ص967 : « قوله : فدوكس . هو جدُّ الْأَخْطَلِ . وَالْقُرَيْدُ الْأَصْلَعُ : يريد الفرزدق . قال أبو عبيدة والأصمعي : كان الفرزدق أَصْلَعً » .
- 7 في النقائض ص967 : « قوله : جَرَبَ سَيْفُهُ ، يريد يوم الأسير بين يدي سليمان بن عبد الملك.... وقوله : آمَ أَرْبَعُ ، يريد وَلَدَهُ أَرْبَعِ إِمَاءٍ ، يعبره بذلك » .
- يوم جَرَبَ سَيْفُهُ : يشير جرير إلى حادثة نبو سيف الفرزدق أمام الخليفة سليمان بن عبد الملك .

وَوَجَدَتْ سَيْفَ مُجَاشِيعٍ لَا يَقْطَعُ¹
 جَلَدَ الرَّجَالِ وَفِي الْقُلُوبِ الْخَوْلُ²
 رَهْلُ الطِّفَاطِيفِ وَالْعِظَامُ تَخْرَعُ³
 خَبَثَ الْحَصَادُ حَصَادُهُمْ وَالْمَزْرَعُ⁴
 هَدَّ الْحَفِيفُ كَمَا يَجِفُّ الْخِرْوَعُ⁵
 قَدْ عَضَّهْ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ⁶
 أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ⁷
 وَبُنُو صَفِيَّةَ لَيْلُهُمْ لَا يَهْجَعُ⁸

أَحْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ 37
 لَا يُعْجِبُنْكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِيعٍ 38
 وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ 39
 بَذَرْتَ خَضَافٍ لَهُمْ بِمَاءِ مُجَاشِيعٍ 40
 إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نِجَارٍ مُجَاشِيعٍ 41
 أَتِفَافِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَّائِهِمْ 42
 هَلَّا سَأَلْتَ مُجَاشِيعًا زَبَدَ اسْتِهَا 43
 أَجَحَفْتُمْ جُحْفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ 44

1 مقام قمته ، أراد به نبو سيفه في حضرة الخليفة .

2 في الديوان : « جَلَدَ الرجال » .

وفي النقائض ص 967 : « ففي القلوب الخولع . يقول : هم جنباء ، يريد كأن أفندتهم مخلوعة من الفرع » .

3 في النقائض ص 968 : « الخراعة : الضعف ، يقال من ذلك : عظم خريع ، أي : متكسر . وقوله : رهل الطفاطف ، يريد كثرة اللحم واسترخاءه . والطفاطف : لحم الخاصرتين . يقول : من أعاد الفراسة فيهم ارتاب بهم ، لأنهم لا يشبهون العرب » .

4 في النقائض ص 968 : « بذرت ، يعني ولدت . وخضاف : ضروط . حصادهم والمزرع : أي الأحياء والأموات » .

5 في النقائض ص 968 : « يقول : قلوبهم جَوْفٌ لا عقول لهم ، وإنما شبههم بالخروع ، لأنه مجوف ضعيف العود » .
 النجار : الأصل .

6 في النقائض ص 968 : « المفايضة : المفاخرة بلا حقيقة . وقوله : حفائهم ، قال : الحفّات : حيّة لا سمّ لها تأكل الفأر وما أشبهه . والأشجع ، يريد الشجاع من الحيات القتال ، ومنه سمي الرجل شجاعاً » .

7 المتمزع : المتفرق . الزبير : هو الزبير بن العوام .

8 في النقائض ص 968 : « صفية : بنت عبد المطلب ، أم الزبير بن العوام . والخزير : دقيق يُعَصَّدُ تَأْكَلُهُ الْأَعْرَابُ » .

45	وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ	فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ ¹
46	وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ	غَرُّوا الزُّبَيْرَ فَأَيُّ جَارٍ ضَيَّعُوا ²
47	إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ	وَادِي السَّبَاعِ لِكُلِّ حَنْبٍ مَصْرَعُ ³
48	لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ	سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ ⁴
49	وَبَكَى الزُّبَيْرَ بَنَاتُهُ فِي مَأْتَمٍ	مَاذَا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ ⁵
50	قَالَ النُّوَّاحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا	غَدَرَ الْحُتَاتُ وَلَيْنٌ وَالْأَفْرَعُ ⁶
51	تَرَكَ الزُّبَيْرُ عَلَى مَنَى لِمُجَاشِعٍ	سُوءَ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَّى الْمَجْمَعُ ⁷
52	قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَا فَرَزْدَقُ جَارَكُمْ	فَكُلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا ⁸

1 في النقائض ص 969: « قوله : فشحا ، يعني فتح جحافله ، وهي شفتاه . وقوله : جراف ، يقول : يحرف كل شيء إذا أكل . وقوله : هبلع ، يقول : هو واسع الجوف ، وقيل : يبلع كل شيء . يقول : إنما طعام بني مجاشع الخزير ، يعبرهم بذلك » .

2 في النقائض ص 969: « يعني أنهم جناء كقصب اليراع » .

3 الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك .

4 في النقائض ص 969: « رفع الجبال بالخشع ، وجعل الخشع خيراً المعنى : والجبال خشع لذلك » .

خبر الزبير ، أراد خبر موته .

5 المأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

6 في النقائض ص 969: « لَبِئْسَ : يعني غالب بن صعصعة كان يلقب به » .

7 سوء الثناء ، أراد السيرة السيئة . وتقضى الجمع ، أراد بجمع الحجاج ، وتقضى الجمع : انفضّ .

8 في النقائض ص 970: « الأجارب : خمس قبائل من بني سعد ، وهم ربيعة ومالك والحارث -

وهو الأعرج - وعبد العزى - وهو حنّان - والحرام بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عبيدة : إنما سُموا الأجارب لأنهم نَحَرُوا جَمَلًا جَرَبًا ، فأكلوا لحمه ، وغمسوا أيديهم في دمه وتحالفوا ، وهم ولد كعب بن سعد وقاتل الزبير عمرو بن جرموز ، أحد بني ربيعة بن كعب من الأجارب » .

- 140 / 54 ب
- 53 أخباريات شقائق موليّة
54 لَوْ حَلَّ جَارُكُمْ إِلَيَّ مَنَعْتُهُ
55 لَحَمَى فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرْعَهُمْ
56 فَاسْأَلْ مَعَايِلَ بِالْمَدِينَةِ عَنْهُمْ
57 مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدٍ
58 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ
59 مَنَعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضٍ ذِي كَوْكَبٍ
60 إِنَّ الْفَوَارِسَ يَا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا
- بِالصَّيْفِ صَعَصَعَهُنَّ بَازٍ أَسْفَعُ¹
بِالْخَيْلِ تَنْحِطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ²
خَلْفَ المَرَاثِقِ حِينَ تَذْمَى الْأَذْرُعُ³
نُورُ الْحُكُومَةِ وَالْقَضَاءُ الْمَقْنَعُ⁴
عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنُّفُوسُ تَطْلَعُ⁵
ذَاوُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحِمَى وَاسْتَوْسَعُوا⁶
لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ⁷
حَسَبًا أَشْمٌ وَنَبْعَةٌ لَا تُقْطَعُ⁸

- 1 في النقائض ص 970 : « الشقائق : واحدها شقيقة والشقيقة : ما غلظ بين حَبْلِي رملٍ . وقوله : مولية ، يقول : مُطِرَتِ الْوَلَى ... والولي : المطر بعد مطرٍ كان قلبه . وقوله : صعصعن ، يريد فرقهن . وقوله : باز أسفع ، يعني في ريشه حمرة إلى السواد ، وهو لون البازي » .
- 2 في النقائض ص 970 : « قوله : بالخيل تنحط ، يعني تُحَضِرُ وتَصْهَلُ . يريد تزفر زفيراً ، وتنحط نحيطاً من الجهد . وقوله : بالقنا يتزعزع ، يريد يتحرك للطعن » .
- 3 يحسرون دروعهم : يخلعونها ويكشفون عن مرافقهم .
- 4 في النقائض ص 971 : « المعائل : القوم الذين يُلْحَأُ إليهم فيمنعون كلَّ من لجأ إليهم » .
- 5 الأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقاتها وملاستها .
- 6 في الديوان : « فاستوسعوا » .
- وفي النقائض ص 971 : « أي : أخذوا من الأرض السعة » .
- 7 في النقائض ص 971 : « قوله : بعارضٍ ، يعني جيشاً كثير العدد والعارض : السحاب ... شبه الجيش بالسحاب لعظمه وكثرة أهله . وقوله : ذي كوكب ، يعني هذا الجيش كثير السلاح يبرق سلاحه ، كما يبرق الكوكب لكثرة السلاح » .
- الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ومنعوا الثغور : حموها .
- 8 في النقائض ص 971 : « قوله : حسباً أشم ، يعني حسباً عالياً ، لا يعادله أحدٌ في الشرف » .
- النبعة : ضربٌ من الشجر ، وهي أجوده .

- 61 عَمْدًا عَمَدْتُ لِمَا يَسُوءُ مَجَاشِعًا وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا
- 62 لَا تُتْبِعُ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ بُلِغْتَ عِزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتْبَعُ¹
- 63 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي تَمِيمٍ أَئِنَّا يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُسْتَحَارُ فَيَمْنَعُ²
- 64 مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ وَيَضُرُّ إِذْ رُفِعَ الْحَدِيثُ وَيَنْفَعُ
- 65 الْفَيَاشِشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامُهُمْ أَيْمَانًا وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ³
- 66 مِنَّا فَوَارِسُ قَدْ عَلِمْتَ وَرَائِسُ تَهْدِي قَنَايِلَهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ⁴
- 67 وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاةُ تَفَارَطُوا جَابٍ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتْرَعُ⁵
- 68 هَلَّا عَدَدْتَ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقْنَعُ⁶

- 1 في النقائض ص971: « قوله : بلغت عزائمه ، يقول : انتهى لِمَا عزموا عليه فيه . »
- 2 الذمار : كلّ ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمائته والدفع عنه ، وإن ضيّعه لزمه اللوم .
- 3 في الديوان : « أيفاشيون » .
- وفي النقائض ص972: « قوله : ولنا اليفاع الأرفع . يقول : لنا الشرف المترفع الذي لا يبلغه مُفَاجِرٌ ، ولا يقاربه مَبَازِخٌ ، فضربه مثلاً لليفاع » .
- يفاشيون : يفاخرون .
- 4 في الديوان : « مِنَّا الفوارس » .
- وفي النقائض ص972: « رانس : رئيس . والقنابل : الجماعات ، الواحدة قَنْبَلَةٌ ، يريد جماعة بعد جماعة . والعقاب : يريد الراية . وتلمع : أي هي ظاهرة ، مشهور مكانها ثابتة لا تنهزم » .
- 5 في النقائض ص972: « قوله : إذا الجبابة : هم السقاة الذين يملأون الحياض حتى ترد الإبل ، وتشرع فيها . وقوله : تفارطوا ، يريد تقدموا للاستقاء قبل أن تَرِدَ الإبل والفرط : الرجل يُقَدِّمُ أولاداً صغاراً ، فهم له شافعون يوم القيامة . وقوله : جابٍ لَهُ مَدَدٌ ، يقول : له مُسْتَفٍ من الماء الكثير وإنما هذا مثلٌ ضربه . يقول : لنا سادةٌ ذادةٌ كثيرٌ خيرهم » .
- 6 في النقائض ص973: « يعني يوم ذي نجب » .

- 69 حَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعِنَّةَ إِنَّهُمْ
70 وابنِ الرِّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارِعُوا
141 / 71 واستَنْزَلُوا حَسَّانَ وابْنِي مُنْذِرٍ
72 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيْامَهَا
73 لَا تَقْطَمَ أَوْنَ وَفِي نُحَيْجٍ عَمَّكُمْ
74 نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ
75 قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمَهْلَبِ عَنُوةً
76 وَطِئَ الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ مُجَاشِيعُ
77 وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةً
78 لَوْ كَانَ فَاعْتَرَفُوا وَكَيْعٌ مِنْكُمْ
79 هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةً أُدْرِكَ رُوحُهُ
- نَالُوا مَكَارِمَ لَمْ يَنْلُهَا تُبَّعُ¹
إِذْ فَضَّ يَبْضَتَهُ حُسَامٌ مِصْدَعُ²
أَيَّامَ طِخْفَةِ وَالشُّرُوجِ تَقَعَّقَعُ³
لِمُجَاشِيعٍ فَقَفُوا ثَعَالَةً فَارْضَعُوا
مَرُوءَى وَعِنْدَ بَنِي سُؤَيْدٍ مَشْبَعُ⁴
أَنْفٌ بِهِ خَثَمٌ وَلَحْيٌ مُقْنَعُ⁵
فَاحْذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَّعُوا
حَتَّى تَحْطُمَ فِي حَشَاهُ الْأَضْلُعُ
جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعُ⁶
فَرَعَتِ عُمانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْزَعُوا
بِمُجَاشِيعٍ وَأَخُو حُتَاتٍ يَسْمَعُ⁷

- 1 الأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقاتها وملاستها . والأعنة : جمع عنان . وتبع : ملك اليمن .
- 2 في النقائض ص973 : « ابن الرباب : يريد الأسود بن المنذر . وأم الأسود : أمانة بنت جُلْهم من تيمم الرباب ولذلك قال ابن الرباب » .
- البيضة ، بيضة الحديد ، وهي الخوذة . والحسام : السيف القاطع .
- 3 في النقائض ص973 : « يريد حسان بن معاوية الكندي تققعع من ازدحام الخيل » .
- 4 في النقائض ص973 : « هو نحيح بن عبد الله بن مجاشيع . وثعالة : عبد لهم » .
- 5 في النقائض ص974 : « خَثَمٌ : قَصْرٌ وَغِلْظٌ » .
- 6 في النقائض ص974 : « يريد الخيار بن سبرة ، وهو من بني مجاشيع ، قتله بنو المهلب في فتنة يزيد ابن المهلب وكان الخيار أميراً على عمان ، وكان أمره عدي بن أرطاة الفزاري . وكان عدي عاملاً لعمر بن عبد العزيز على البصرة » .
- 7 في النقائض ص974 : « أي : يسمع دُعَاءَهُ فلا يجيبه » .

- 80 لا يَفْزَعَنَّ بَنُو الْمَهْلَبِ إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ التَّرَةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ¹
- 81 هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسْلَمًا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ الْخُرُوفُ الْأَبْقَعُ²
- 82 زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا فَابْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ³
- 83 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوُؤُهُ حَيْثُ التَّقَتِ حُشْشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ⁴
- 84 وَزَعَمَتْ أُمُّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً كَذِبًا قُفَيْرَةٌ أُمُّكُمْ وَالْقَوْبَعُ⁵
- 85 وَبَنُو قُفَيْرَةٍ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِاسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَضَعُضَعُوا⁶
- 86 هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةٍ فَاقرُّوْا عَنْوَانَهَا وَبَشِّرْ طِينٍ تُطْبَعُ
- 87 كَانَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْقَعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبَعُ⁷

1 الترة : الظلم في النار .

2 في النقائض ص974 : « قَتَلَ عَوْفُ بْنُ الْقَعْقَاعِ مَزَادًا . يَقُولُ : فَهَذَرَ دَمَهُ هَذَرَ دَمِ الْخُرُوفِ » .

3 في النقائض ص975 : « مربع : هو لقب لَقَبَ به واسمه : وَغَوْعَةُ رَاوِيَةُ جَرِيرٍ . وَكَانَ نَقَرَ بِأَبِي الْفَرَزْدَقِ ، وَضَرِبَهُ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ مَاتَ مِنْ تِلْكَ الْعَلَّةِ ، فَحَلَفَ الْفَرَزْدَقُ لَيَقْتُلَنَّهُ ، فَقَالَ جَرِيرٌ حِينَئِذٍ لِمَرْبِعٍ : أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعُ تَكْذِيبًا لِلْفَرَزْدَقِ فِي مَقَالَتِهِ » .

4 في النقائض ص975 : « الْحَشْشَاءُ : الْعَظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْأَخْدَعُ : عَرَقٌ فِي صَفْحِ الْعُنُقِ يَحْتَجِمُ عَلَيْهِ الْمُحْتَجِمُ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حُوقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَاعْلَمْ عِلْمَهُ وَنِفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعِيِّ الْمُسْنَعِ

وفي النقائض ص975 : « الْمُسْنَعُ : الْمُهْمَلُ الْمَتْرُوكُ الَّذِي قَدْ خَلَّاهُ أَهْلُهُ وَنَفَوْهُ وَذَلِكَ لِحَبْشِهِ ، فَكَانَهُ سِنَعٌ » .

5 في النقائض ص975 : « الْقَوْبَعُ : قَلَنْسُوَةٌ تَلْبِسُهُ النِّسَاءُ الْعَجَائِزُ ... وَهُوَ مِنْ خَوْصٍ » .

6 في الديوان : « أَنْ يَتَضَعُضَعُوا » .

7 في النقائض ص976 : « الْقَعُودُ : الْبَعِيرُ يَقْتَعِدُهُ صَاحِبُهُ فَيَرْكَبُهُ فِي حَوَائِجِهِ . وَقَوْلُهُ : مَرْبَةٌ ، يَقُولُ : لَازِقَةٌ بِهِ لَا تَفَارِقُهُ وَالرَّوْبَعُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْفَصْلَانَ ، فَتُضَعَفُ لَذَلِكَ الْفَصْلَانُ وَتُسْتَرْخِي » .

- 142 / 88 تَلَقَى نِسَاءَ مُجَاشِيعٍ مِنْ رِيحِهِمْ مَرَضَى وَهَنًا إِلَى جُبَيْرٍ نَزَعُ¹
- 89 لَيْلَى الَّتِي زَفَرْتُ وَقَالَتْ حَبْذَا عَرَقُ الْقِيَانَةِ مِنْ جُبَيْرٍ يَنْبُعُ²
- 90 كُلُّ الَّذِي عَيَّرْتُمْ أَنْ قُلْتُمْ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مُوَلَعُ³
- 91 بِفَسِّ الْفَوَارِسُ يَا نَوَارُ مُجَاشِيعُ خُورًا إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوا⁴
- 92 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ⁵
- 93 أَيْنَ الَّذِينَ بَسِيفَ عَمَرُو قَتَلُوا أَمِ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ⁶
- 94 جَرَّبْتُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ نَارُ الْحُرُوبِ بَغْرَبٍ لَمْ تَمْنَعُوا⁷
- 95 وَبَأْبَرْقَى لَحْيَانٍ لَأَقُوا خِزْيَةً تِلْكَ الْمَذَلَّةُ وَالرَّقَابُ الْخُضْعُ⁸
- 96 خُورٌ لَهُمْ زَبْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ⁹

- 1 في النقائض ص 976 : « جبير : كان عبداً لصعصعة فنسب جريراً غالباً أبا الفرزدق إلى جبير ، وكان قيناً ، يعيره بذلك » .
- 2 في النقائض ص 976 : « القيانة : مصدر قان يقين قيانة ، إذا صار قيناً » .
- 3 في الديوان : « الذي عيَّرتُم » .
- 4 في الديوان : « خورٌ إذا أكلوا » .
- وفي النقائض ص 976 : « قوله : ضفدعوا ، يعني سلحوا ضفدعوا : أي ضطروا » .
- 5 في النقائض ص 977 : « يصرع ويغشى عليه من الجوع » .
- 6 في النقائض ص 977 : « يعني عمرو بن هند وذلك أنه كان أغار على بني دارم يوم أواره فأصاب فيهم » .
- 7 في الديوان : « حربتم عمراً » .
- وفي النقائض ص 977 : « حربتم ، أي : أغضبتم بغرب : هو اسم جبلٍ كانت فيه الواقعة » .
- 8 في الديوان : « وبأبرقي ضحيان » .
- وفي معجم البلدان 68/1 : « أبرق ضحيان : الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون ؛ قال جرير : وبأبرقي ضحيان » .
- أبرق لحيان : لعله اسم موضع ؛ ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 9 الأمرع : جمع مرع ، وهو الخصب .

- 97 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرُنِ
 98 وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ أَنَّ مُحَاشِيَعًا
 99 لَمْ يَخْفَ غَدْرُكُمْ بِغُورِ تِهَامَةٍ
 100 أُخْتُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ
 101 قَدْ تَعْلَمُ النَّخَبَاتُ أَنَّ فَتَاتَهُمْ
 102 هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسٍ
 103 بُنِيتُ جَعِثِينَ دَافَعْتَهُمْ بِاسْتِهَا
 104 أَمَدَحْتَ وَيَحْكُ مِنْقَرًا أَنْ أَلْزَقُوا
 105 / 143 بَ بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرِّفٍ حَامِي الْقَفَا
- أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ شُلِّ الْأَسْلَعِ¹
 لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍو وَرَعُوا²
 وَمَجَرُّ جَعِثِينَ وَالسَّمَاعُ الْأَشْنَعُ³
 بَاتَتْ وَسِيرَتُهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ⁴
 وَطُتَتْ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمَهِيعُ⁵
 إِذْ عَجَّلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا⁶
 إِذْ لَمْ تَجِدْ لِمُحَاشِيَعٍ مَنْ يَدْفَعُ⁷
 بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوهَا تَطْلَعُ⁸
 حَابِي الضُّلُوعِ مُقَاعِسِي تَدْفَعُ⁹

- 1 في الديوان : « شُلُّ الْأَسْلَعِ » .
 وفي النقائض ص 977 : « الْأَسْلَعُ : يعني الأبرص . يريد عمرو بن عمرو بن عُذْسُ بْنُ زَيْدٍ . قال :
 وكان أبرصاً . وقوله : أنسَ الفوارس ، عنى أنس بن زياد العبسي » .
 2 في النقائض ص 978 : « وَرَعُوا : حبسوا خيلهم عليه . يقال : ورع الرجل إذا وقف في الحرب » .
 3 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر .
 4 في النقائض ص 978 : « الْوَجِيفُ : سيرٌ في عجلةٍ وحركةٍ شديدة » .
 5 في النقائض ص 978 : « الْمَهِيعُ : الواسع الواضح » .
 6 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي
 يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والهوان : الذل .
 7 جعثن : أخت الفرزدق . ودافعتهم : دفعتهم .
 8 في النقائض ص 978 : « الْحَارِقَةُ : عَصَبَةٌ مُتَصِلَةٌ بِالْوَرَكِ » .
 9 في الديوان : « بِكُلِّ مُحَرِّفٍ . . . تَكْسَعُ » .
 وفي النقائض ص 978 - 979 : « حَابِي الضُّلُوعِ ، أي : متقاربها وثيقها . قوله : مقاعسي : يعني
 مقاعس ، وهم غبيد وصريم وربيعة بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن عوف بن سعد » .
 تكسع : تطرد .

- 106 يا لَيْتَ جَعِثَنَ عِنْدَ حُجْرَةِ أُمِّهَا
107 قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَابْنُ مُرَّةَ جَامِحٌ
108 جُرَّتْ قَنَاءُ مُحَاشِيعٍ فِي مَنْقَرٍ
109 يَيْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَمَاءُ عَلَى اسْتِهَا
110 أَوْقَدَتْ نَارَكَ وَأَسْتَضَاتَ بِخِزْيَةِ
111 تَبَأُ لَجِيعَيْنِ إِذْ لَقِيتَ مُقَاعِيسًا
112 هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِيسٍ
113 جَدَعْتَ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمِهَا
- إِذْ تَسْتَدِيرُ بِهَا الْبِلَادُ فَتُصْرَعُ
كَيْفَ الْحَيَاةُ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ¹
غَيْرَ الْمِرَاءِ كَمَا يُجَرُّ الْمُكْنَعُ²
قَبْحًا لِتِلْكَ غُرُوبُ عَيْنٍ تَدْمَعُ
وَمِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشٌ وَالْأَجْرَعُ³
وَلَايَ شُكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ تَخْشَعُ⁴
وَالْقَيْنُ أَجْزَلُ بِالْصَّفَاحِ مُوقِعُ⁵
قَيْسٌ فَلَيْسَ بِنَابِتٍ لَكَ مِسْمَعُ⁶

1 الجامع من الرجال : الذي يركب هواه فلا يمكن رده .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وَجَدُوا لَجِيعَيْنِ حِينَ قَبِقَتْ اسْتِهَا
هَدُمُوا وَجَارِكَ بَعْدَمَا خَبَرْتَهُمْ
مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْى إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ
أَلَا تَكَادُ تَحُوزُ فِيهِ الْإِصْبَعُ

في النقائض ص 979 : « أي : وَسَعَوْهُ . وقد كنت خبرتهم أنه ضيق لا تجوز فيه الإصبع . يعني
الحِرَ ، شَبَّهَهُ بِحُجْرِ الضَّبْعِ ، أي : قلت إني بَكْرٌ » .
2 في الديوان : « يُجَرُّ المِكْع » .

وفي النقائض ص 979 : « قوله : المِكْع : هو السقاء يُدْنِي فَمَهُ مِنَ الْغَدِيرِ ، وَمِنَ الْحَوْضِ ، فِيمَا لَمْ
يَجْرَ فَيَنْحَى » .

المكنع : الأسير ضمه القد .

3 في الديوان : « فاستضأت » .

وفي النقائض ص 979 : « خشاخيش والأجرع : موضعان » .

4 في الديوان :

* متخشعاً ولأي شكر تخشع *

وفي النقائض ص 980 : « الشكر : الجماع » .

5 القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق .

6 في الديوان : « سعدٌ فليس » .

- 114 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ عِزٍّ فَاضِلٌ
 115 يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا
 116 الذَّائِدُونَ فَلَا يُهْدَمُ حَوْضُهُمْ
 117 مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أُخْيٍ عَمِيَّةٍ
 118 فَاغْلَمَ بَأْسٌ لَّالِ سَعْدٍ عِنْدَنَا
 119 يَعْتَادُ مِخْدَعَةَ الْفَرَزْدَقِ زَانِيًا
 120 عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا
 121 وَرَأَيْتَ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصَرَتْ
 جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ
 عِزٌّ قُرَاسِيَّةٌ وَجَدُّ مِدْفَعُ¹
 والواردُونَ فَوَرْدُهُمْ لَا يُقْدَعُ²
 إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءُ سَعْدٍ أَضْلَعُ³
 عَهْدًا وَحَبْلَ وَثِيقَةٍ لَا يُقْطَعُ
 أَفْلا يُهْدَمُ يَا نَوَارُ الْمِخْدَعُ⁴
 تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
 وَرَأَيْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ⁵

* * *

- وفي النقائض ص 980 : « يقول : جُدِعَ بما صُنِعَ به ، وقد وُسِمَ في صفحته بالعار ، كأنه حمارٌ مَوْقَعٌ » .

- 1 في النقائض ص 980 : « القراسية : العظيم الجسم . وجدُّ مدفع : يدفع عنه الأعداء لعزّه » .
 - 2 في النقائض ص 980 : « لا يقْدَعُ : يقول لا يرد ولا يُكْفُ . يقال : قدعه عن ذاك وكفه بمعنى واحد » .
 - 3 في النقائض ص 980 : « يضلَعُ ، أي : يميل ويتقي . وعمية : ضلالة . والدروء : شماريخ تتسأ من الجبل ، وهذا مثلٌ » .
 - 4 نوار : زوجة الفرزدق .
 - 5 في الديوان : « ووجدت قوسك ليس » .
- وفي النقائض ص 981 : « هذا مثلٌ . أي : ليس عندك غناء » .

144 / وقال جريرٌ يَرُدُّ على الفَرَزْدَقِ ، ويمدح خالد بن عبد الله¹ : (الطويل)
ب

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ بِالْبَيْنِ عَامِدِي | عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ ² |
| 2 | لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي | بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ ³ |
| 3 | رَأَيْتُ الْغَوَانِي مُوَلَعَاتٍ بِذِي الْهَوَى | بِحُسْنِ الْمُنَى وَالْخُلْفِ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ ⁴ |
| 4 | لَقَدْ طَالَ مَا صَدَنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ | إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبُرَى وَالْمَعَاظِدِ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 174 - 180 في ثمانية وستين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 602 - 608 - في تسعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 985 - 991 - في واحد وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « للبين عامدي » .

وفي شرح ديوانه ص 602 : « العامد : المجمع المثخن » .

وفي النقائض ص 985 : « القارات : الجبال الصغار . والرحيل : من البصرة على فرسخين ، وهو منزل معروف » .

3 في النقائض ص 985 : « تحبير ، يريد تحسين . يقال من ذلك : قد حَبَّرَ الشاعر شعره ، وذلك إذا حسَّنه وجوَّده . قال أبو عبيدة : وكأنه مأخوذ من الحيرة ، وجَبَّرُ اليمن المَخْطُط » .

الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

4 في الديوان :

رَأَيْتُ الْغَوَانِي مُوَلَعَاتٍ لَذِي الْهَوَى بِحُسْنِ الْمُنَى وَالْبَخْلِ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقيل : الغواني : الشواب اللاتي يعجبهن الرجال ويعجبهن الرجال .

5 في النقائض ص 989 : « الثرى : الخلاخيل . والمعاضد : يعني الدماليج » .

- 5 وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ
6 أْتَعَذَّرُ إِنْ أَبَدَيْتُ بَعْدَ تَجَلُّدٍ
7 فَإِنَّ التِّي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدْ صَبَا
8 وَنَطْلُبُ وَدًّا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ
9 فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لِتَبْخَلِي
10 إِذَا أَنْتَ زُرْتَ الْغَايَاتِ عَلَى الْعَصَا
11 أَعِفُّ عَنِ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ
- 1 وَأُفْتَنُّ مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدِّينِ عَابِدٍ¹
2 شَوَاكِلَ مِنْ حُبِّ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ²
3 لَهَا قَلْبُ تَوَابٍ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٍ³
4 لَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ⁴
5 عَلَيْنَا وَهَجْرَانِ الْمُدِلِّ الْمُبَاعِدِ⁵
6 تَمَنِّيْتُ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ⁶
7 وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ⁷

1 في الديوان :

وكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ
فَتَنٌّ وَأُفْتَنُّ وَاحِد .

2 في شرح ديوانه ص603 : « شواكل : ضروب وفنون » .

الشاكلة : الناحية . والطارف والطريف : ما استحدث من حسب أو مال . والتالد والتلبد : القديم من الحب .

3 في شرح ديوانه ص602 : « يمكن أن يكون يوم الحمامة يوماً رآها فيه ، يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة » .

وفي النقائض ص989 : « يوم الحمامة ، يعني حمامة داؤود عليه السلام . وقوله : لها قلب ، يعني قلب داؤود » .

4 الود : الحب .

5 المدل المباعد : المتدلل بيعده وهجره .

6 في الديوان : « تمنين أن تسقى » .

الغانيات : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقوله : على العصا ، أي متوكأ على العصا . والأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات . وأراد بدماء الأساود : ستمها .

7 في النقائض ص989 : « الأشطان ههنا الأسباب » .

- 12 لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا
13 شَفَاهُمْ بِحِلْمِ خَالِطِ الدِّينِ وَالتَّقَى
14 / 145 ب فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمُ
15 وَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ
16 وَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً
17 إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنَّا ظُلَامَةً
18 وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعَتْهُ
19 إِذَا مَا لَقِيتَ الْقِرْنَ فِي حَارَةِ الْوَعَى
- 1 طَبِيباً شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدٍ
2 وَرَأْفَةً مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدٍ
3 بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ
4 مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ
5 وَأَبْلَاهُ صِدْقاً فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
6 أَبِي الضَّمِيمِ وَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدٍ
7 لَهَا بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيْثِ الْحَوَارِدِ
8 تَنْفَسَ مِنْ جَيَاشَةٍ ذَاتِ عَانِدٍ

1 في النقائض ص 989 : « يعني خالد بن عبد الله القسري » .

2 في الديوان :

وشفاهم برفق خالط الحلم والتقى
وسيرة مهدي إلى الحق قاصد

3 في شرح ديوانه ص 604 : « أراد زين المنابر » .

4 في الديوان : « فإن ابن عبد » .

المواطن : أراد بها المواقف الحسنة .

5 في الديوان : « فأبلى أمير » .

6 في الديوان :

إذا ما أراد الناس منه ظلاماً
أبي الضميم فاستعصى على كل قائد

الظلامه : ما تطلبه عند الظالم . والضميم : الظلم .

7 في الديوان : « هوى بين أنياب » .

وفي شرح ديوانه ص 604 : « أي : يطلب الناس . الحادر : المغيظ . يقال : حَرَدَ يَحْرَدُ حَرْدًا وَحَرْدًا فِي الْغَيْظِ » .

وفي النقائض ص 987 : « قال أحمد بن عبيد : هو مَنَعُهُ ، يعني اللها ، فقدَّم وجمع ، أي : الذي تمنعه أنت كأنه في لهاة بين أنياب ليث ، فمن يقدِّر على استخراجه » .

8 في النقائض ص 987 : « جياشة . يقول : هذه الطعنة تجيش بالدم كما تجيش القدر بما فيها من -

- 20 وإن فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ
 21 إذا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا
 22 حَمَيْتَ تُغَوِّرَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضِغْ
 23 تُعِدُّ سَرَايِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا
 24 وَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا
 25 إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ
 26 وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ عُصْبَةً
 27 تَمَكَّنْتَ مِنْ حَيٍّ مَعْدٌ مِنَ الذُّرَى
- لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيهَا غَيْرُ بَارِدٍ
 وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدٍ¹
 وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنُ قَائِدٍ²
 وَشُعْتُ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ³
 وَلُقِيتَ صَبْرًا وَاحْتِسَابَ الْمُجَاهِدِ⁴
 لَغَدْرٍ كَفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمُكَايِدِ⁵
 يَكُونُونَ لِلْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ⁶
 وَفِي الْيَمَنِ الْأَعْلَى كَرِيمَ الْمَوَالِدِ⁷

- شدة الغليان . وقوله : ذات عاند . يقول : الدَّم الذي يسيل من هذه الطعنة عائدٌ . يريد يأخذ غير الطريق من كثرته ، يذهب الدم بمنة ويسرة ... قال أبو جعفر : عائدٌ : لا يجيب راقياً من سعة مخرجه من الطعنة . حارة الوغى : محله ورحاه . والوغى : الصوت ، ثم غلب عليه الصوت في الحرب .

1 في النقائض ص 988 : « كنت أحكم ذائد ، كنت أحكم مَنْ يدفع عن حريمه » .
 مؤمناً : من الأمن .

2 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو .

3 في النقائض ص 988 : « قوله : كالضراء الطوارد ، يعني الكلاب الضارية ، الواحد ضِرْوٌ ، والأنثى ضِرْوَةٌ » .

سراييل الحديد : الدروع ، واحدها سريال . وشعث النواصي : يريد خيلاً . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغير المتليد . والنواصي : جمع ناصية . والضراء : جمع ضيرو ، وهو الكلب المتعود على الصيد .

4 في الديوان : « فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ » .
 العدا : الأعداء .

5 في شرح ديوانه ص 605 : « الكيد : الحيلة لطلب مكروهه » .

6 في الديوان : « ترافق رفقة » .
 العصبة : الجماعة .

7 في الديوان :

- تمكنت في حَيٍّ مَعْدٌ مِنَ الذُّرَا وفي يمن أعلى كريم الموالدِ

28	وما زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا	وَتَعْمُرُ عِزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ ¹
29	إِذَا عُدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَافْتَحِرَّ	بِأَيَّامِكَ الشَّمَّ الطُّوَالِ السَّوَاعِدِ ²
30	وَكَمْ لَكَ مِنْ بَانَ رَفِيعِ بِنَاؤُهُ	وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ ³
31 / 146 ب	يَسْرُكُ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذِكْرُهُمْ	وَيَوْمَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ ⁴
32	بَنَيْتَ الْمَنَارَ الْمُسْتَنِيرَ عَلَى الْهَدْيِ	فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ
33	بَنَيْتَ بِنَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ	يَكَادُ يُوَاوِزِي سُورُهُ بِالْفَرَاقِدِ ⁵

= وفي شرح ديوانه ص 606 : « وله في بني أسد ولادة لا أحفظها » .

وفي النقائض ص 988 : « يعني كريم الآباء والأمهات » .

1 في شرح ديوانه ص 605 : « عمارته إياه : قيامه به وزياده عنه . والموارد : الطرق » .

المستنير : البين الواضح .

2 في الديوان : « بآبائك الشَّمَّ » .

وفي النقائض ص 989 : « الشَّم : الطوال المرتفعة . وهذا مثلٌ ضربه للشرف والكرم ، أي : إن حسبهم لا يبلغه مَنْ يفاخره » .

الشَّم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

3 في الديوان :

* فكم لك من بَانَ طویلِ بِنَاؤُهُ *

وفي النقائض ص 989 : « يريد : صعب بن علي بن بكر بن وائل » .

وفي جمهرة أنساب العرب ص 388 : « صعب بن يشكر بن رُهم بن أفرك بن نذير بن قَسْر » .

4 في الديوان : « وعند مقام » .

وفي شرح ديوانه ص 606 : « أيام المحصب : أيام منى . ومقام الهدي بعرفات » .

وفي النقائض ص 989 : « يقول : إذا تفاخر الناسُ في تلك الأيام ، سَرَكَ ما سمعت من ذِكْرِ آبائك ، وما تقدّم من فعلهم » .

5 في الديوان :

بنيتَ بِنَاءً ما بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ يكادُ يُساوِي سُورُهُ بِالْفَرَاقِدِ -

- 34 وَأُعْطِيتَ مَا أَعْيَى الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ
فَنَحْمَدُ مَوْلَانَا وَلِيِّ الْمَحَامِدِ¹
- 35 لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٍ
وَحُطُوتِ جَدٍّ لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدِ
- 36 عَطَاءٍ الَّذِي أُعْطِيَ الْخَلِيفَةَ مُلْكُهُ
وَيَكْفِيهِ تَرْفَارُ النُّفُوسِ الْحَوَاسِدِ²
- 37 فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْماً وَقُوَّةً
تَجِيءُ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرِّبْحِ زَائِدِ³
- 38 جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيْئُْمِنٍ وَأُسْعُدِ
إِلَى زِينَةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ⁴
- 39 يُنْبِتْنَ أَعْنَاباً وَنَخَلاً مُبَارَكاً
وَحَبّاً حَصِيداً مِنْ كَرِيمِ الْحَصَائِدِ⁵
- 40 إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِداً يَطْلُبُ النَّدَى
أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدِ⁶

= الغراند : جمع الغرقة ، وهو شجر عظام ، وهو من العضاء .

1 في الديوان : « فنحمد مفضلاً » .

القرون : جمع قرن ، وهي الأمة تأتي بعد الأمة .

2 في الأصل المخطوط : « ترقات النفوس » . ونراه تصحيفاً .

الترفار : من الزفير .

3 في الديوان :

فإن الذي أنفقتَ حَزْماً وَقُوَّةً فأبشر بأضعافٍ من الربح زائد

وفي النقائض ص989 : « ويروى ... : فأبشر بأضعافٍ ... يعني ما أنفقه على المبارك نَهَرٍ كان احتفره خالدٌ » .

4 في الديوان : « إلى جنة » .

وفي شرح ديوانه ص607 : « الصصح والصحصحان : واحد ، وهو ما استوى من الأرض .

والأجالد : جمع جلد من الأرض » .

الجلد : الصلب من الأرض .

5 في الديوان :

* وأنقاء بُرٍّ في جرون الحصائد *

6 في النقائض ص990 : « الرائد : الذي يطلب الكلاً . ومثلٌ من أمثال العرب في الصدق : الرائد

لا يكذب أهله . يقول : هو يصدقهم » .

- 41 فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ
42 يَعُودُ وَكَانَ الْحَنْثُ مِنْهُ طَبِيعَةً
43 فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ
44 نَدِمْتَ وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ بَعْدَمَا
45 فَكَيْفَ نَجَاةً لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا
46 يُلَوِّي اسْتَه مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ
47 يَنْبِي مَالِكُ إِنْ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَزَلْ
48 / 147 وَإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ وَقَدْنَا عَلَيْكُمْ
49 أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعاً إِذَا مَا ذَكَرَتْهَا
- 1 فُتْطَلِقَهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ¹
وَأِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدٍ²
هُوَ الزَّيْفُ يَنْفِي ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ³
تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكَ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ⁴
ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقٍ أَغْلَبَ حَارِدٍ⁵
بِهِ الْحَيْنَ حَتَّى صَارَ فِي كَفٍّ صَائِدٍ⁶
كَسُوباً لِعَارِ الْمَخْزِيَاتِ الْخَوَالِدِ
صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلَ أَنْجَحَ وَافِدٍ⁷
وَأَيَّامَهَا شَدُّوا مُتُونِ الْقَصَائِدِ⁸

1 في شرح ديوانه ص 608 : « يعني الفرزدق لما أطلقه خالد ، قال : أنا ألام العرب : أسيرُ قسري وطلقُ كلي » .

كان خالد بن عبد الله قد حبسه . والعاني : الأسير .

2 في الديوان :

* يعود وكان الحنثُ منه سحجة *

السحجة : الطبيعة .

3 الزيف : الزائف . يقال : درهم زائفٌ وزيفٌ .

4 في النقائض ص 990 : « تطوَّحْتَ ، أي : سقطتَ من أعلى إلى أسفل » .

صك البراة : ضربها . والبراة : جمع البازي .

5 في النقائض ص 990 : « قوله : في أشدّاق أغلب ، يعني في شدقٍ أسدٍ غليظ الرقبة ، وإنما ضرب الأسد مثلاً لنفسه ، شبه نفسه بالأسد » .

الأغلب : الغليظ العنق ، يكنى به عن القوة . والحادر : الغاضب .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

7 القنا : الرماح ، الواحدة قنّاة .

8 في الديوان :

ألم ترَ يربوعاً إذا ما ذكرتهم وأيامهم شدّوا متون القصائد

50 فَمَنْ لَكَ إِنْ عَدَدْتَ مِثْلَ فَوَارِسِي حَوُوا حَكَمًا وَالْحَضْرَمِيُّ بْنُ خَالِدٍ¹

* * *

1 في النقااض ص 991 : « يعني الحضرمي بن عامر بن مجمّع بن مؤالّة بن خالد بن ضب أسد ابن خزيمّة . والحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة العبسيّ ، أسرتهم بنو يربوع » .

وقال جريرٌ يَمْدُحُ هِلَالَ بنِ أَحْوَزَ المازنيَّ ، وَيَفْخَرُ بِأَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَيَهْجُو الْفَرَزْدَقَ وَبَنِي طُهَيْيَّةَ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَمِنْ رَبِّعِ دَارٍ هَمٌّ أَنْ يَتَغَيَّرَا | تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ أَغْصُرَا ² |
| 2 | وَكُنَّا عَهْدَنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مُرَّةً | هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمٌّ يَغْمَرَا ³ |
| 3 | ذَكَرْنَا بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ وَالْبَلَى | وَلَا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا ⁴ |
| 4 | أُجِنُّ الْهُوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْقِفًا | عَشِيَّةَ جَرَعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 240 - 251 في مائة واثنى عشر بيتاً ، وديوانه - طه -
ص 468 - 485 في مائة واثنى عشر بيتاً ، والنقائض ص 992 - 1003 في مائة وستة
أبيات .

2 في الديوان : « لَمَنْ رَسُمُ دَارٍ » .

وفي النقائض ص 992 : « ويروى : رسم دار . وقوله : تراوَحَ الأرواح ، يعني تعاوَرَه الأرواح
هذه مرّة وهذه مرّة . وقوله : أغصُرَا ، يعني دهوراً . وواحد الأعصر غَصْرٌ » .
وفي شرح ديوانه ص 468 : « أي : يتراوَحَ القطر مرّة ، والرياح مرّة » .

3 أراد : عهدنا الدار وهي كثيرة الأهل .

4 في الديوان : « ذكرت بها عهداً » .

البلى : القديم . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحب .

5 في الديوان : « أُجِنُّ الهوى » .

قوله : أُجِنُّ الهوى : نداء ، أي : يا جنّ الهوى . وأُجِنُّ : أخفي وأكتم . وقوله : ما أنسَ لا أنسَ
موقفاً : هذا جزء . والجرعاء : الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والصريف :
موضع قريب من النباح ، وهو لأختلاط من حنظلة .

- 5 تَبَاعَدَ أَهْلُ الْوَصْلِ مُذْ حَلَّ أَهْلُنَا 10 / 148
عَشِيَّةَ تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ ب
أَتَى دُونَ هَذَا النَّوْمِ هَمٌّ فَأَسْهَرَا 1
أَقُولُ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طُولُهَا 2
حِذَارًا عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزَ إِنَّهُ 3
أَخَافُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ شَفَى جَوَى 4
بَقَوْ وَحَلَّتْ بَطْنَ غَوْلٍ فَعَرَّعَا¹ 5
إِذَا سَفَرَتْ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا² 6
أُرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورًا³ 7
كَطُولِ اللَّيَالِي لَيْتَ صُبْحَكَ نَوْرًا⁴ 8
جَلَا كُلَّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرَا⁵ 9
وَأَبْلَى بِلَاءً ذَا حُجُولٍ مُشْهَرَا⁶ 10

1 في الديوان :

تباعد هذا الوصل إذ حلَّ أهلها بقو وحلت بطن عرقٍ فعَرَّعَا
قو : بلاد واسعة . والنباح : موضع بين قو والصريف .

2 في الديوان :

* لِيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ *

تسبي القلب : تأسره وتذهب بالعقل . وسفرت : كشفت عن وجهها . وقد أسفرت المرأة ، إذا
أشرق لونها . والواضح : الأبيض النقي . والأزهر : الأبيض .
3 أراد : أراقب نجومًا قد غارت ، وأخرى تتلوها . والتالي : المتأخر . والتاليات : نجوم آخر الليل .
4 صبحك نورا ، أي : أشرقت شمس .

5 في الديوان :

أَتَنَسَّوْنَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزَ إِنَّهَا جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرَا

وفي حاشية ديوانه ص 470 : « وكان هلال بن أحوز فيمن بعث في طلب مَنْ هرب من آل
المهلب إلى الهند ، فلما وصل إليهم قاتلوه فقتل رجالهم وسبى نساءهم وأبناءهم ، فأتى بهم يزيد
ابن عبد الملك بالشام ، فقتل منهم من أنبت من الغلمان » .

6 في الديوان :

* أَخَافُ عَلَى نَفْسِي ابْنَ أَحْوَزَ إِذْ شَفَى *

وفي النقااض ص 992 - 993 : « الجوى : الداء الباطن الذي لا يقدر الطبيب على أن يراه بعينه ،
فعلاجه شديد . وإنما أراد أنه قد شفى قلوباً من داءٍ شديد بإدراك الذحل . ثم قال : وأبلى بلاءً ذا حُجُولٍ
مشهراً . يقول : فعل فعلاً اشتهر به وعُرفَ كما عُرف هذا الفرس المشهور ، وهو الأبلق من الخيل » .

- 11 أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنِ
 12 أَتَسُونُ شَدَاتِ بْنِ أَحْوَزَ مُعْلِمًا
 13 فَأَدْرَكَ ثَارَ الْمِسْمَعَيْنِ بِسَيْفِهِ
 14 جَعَلَتْ بِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكِ
 15 شَفِيتَ مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةَ بَعْدَمَا
 16 وَغَرَّقْتَ حَيْتَانَ الْمَزُونِ وَقَدْ رَأَوْا
 إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرًا¹
 إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا²
 وَأَغْضِبَ فِي يَوْمِ الْخِيَارِ فَنَكَّرَا³
 وَقَبْرَ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبُرَا⁴
 دَعَتْ لَهْفَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا⁵
 تَمِيمًا وَعِزًّا ذَا مَنَاكِبَ مِدْسَرَا⁶

1 الطرف : النظر . وسامي الطرف : مرتفع لا يغض طرفه من خزية . يقال : شمّرت الحرب عن ساقٍ ، إذا اشتدت وقامت على ساقٍ .
 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 وفي النقائض ص 993 : « تقول : أعلم الرجلُ في الحرب ، إذا لبس خِرقة حمراء أو صفراء ، أو شيئاً يعرف به » .

3 في الديوان :

وأدرك ثَارَ الْمِسْمَعَيْنِ بِسَيْفِهِ وَأَغْضِبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَنَكَّرَا
 وفي النقائض ص 993 : « قوله : فأدرك ثَارَ المسمعين . قال : المسمعان مالِكٌ وعبد الملك ابنا مسمع . والخيار : هو ابن سبرة المجاشعي » .
 4 في شرح ديوانه ص 470 : « هذا عدي بن أرطاة الفزاريّ ، قتله معاوية بن يزيد بواسط . وكان عامل عمر بن عبد العزيز » .
 5 في النقائض ص 993 : « هي خولة بنت عطية بن عمار من بني وائل باهلة . وكانت امرأة عدي ابن أرطاة . فقتل زوجها . فيقول : شفيتها ممن قتل زوجها » .
 الأتار : جمع ثار ، والثار : المطلوب بدم ، والثار : الطالب . قد أدرك ثورته . أي ما يطلب من ثاره . دعت لهفها : قالت يا لهفاه .
 6 في الديوان : « وقد لقوا تميمًا » .
 وفي النقائض ص 993 : « مِدْسَر : هو الرجل الشديد المدافعة » .
 المزون : لقب للأزد . وقوله : حيتان المزون ، أي : المهالبة ، شبههم بالحيثان .

- 17 فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَرْفَعُونَهَا
18 وَأَطْفَاتُ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلُهُ
19 فَإِنَّ لَأَنْصَارِ الْخَلِيفَةِ نَاصِرًا
20 فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَا
21 وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا
22 فَأَمَسَتْ رَوَاسِي الْمَلِكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
23 مَنَابِرُ مُلْكٍ كُلُّهَا خِنْدِفِيَّةٌ
24 أَنَا ابْنُ الثَّرَى أَدْعُو قَضَاعَةَ نَاصِرًا
- وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا¹
وَقَدْ سَارَعُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تَسْعَرَا²
عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا³
إِمَامَ الْهُدَى وَالْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا⁴
بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ مَفْخَرَا
لِمُنْتَجَبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا⁵
يُصَلِّي عَلَيْهَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرَا⁶
وَالْإِزَارِ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا⁷

1 في الديوان : « فلم تُبقِ » .

2 في الديوان :

* وقد حاولوا في فتنة أن تَسْعَرَا *

3 في الديوان : « لَأَنْصَارِ الْخِلَافَةِ » .

4 في الديوان : « ذا الحكمة » .

إِمَامَ الْهُدَى : يريد يزيد بن عبد الملك .

5 في الديوان :

فَاضْحَتْ رَوَاسِي الْمَلِكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
بِمُنْتَجَبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا
الرَّوَاسِي : الجبال الثوابت ، الواجد راس .

6 في الديوان :

مَنَابِرُ مُلْكٍ كُلُّهَا مُضْرِيَّةٌ
يُصَلِّي عَلَيْهَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرَا
وفي شرح ديوانه ص 471 : « أراد الصلاة على الجنائز » .

الصلاة : الدعاء ، وهو من الله جل ثناؤه بركة .

7 في الديوان :

أَنَا ابْنُ الثَّرَى أَدْعُو قَضَاعَةَ نَاصِرِي
وَالْإِزَارِ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
قوله : أنا ابن الثرى ، أراد الكثرة . وقضاعة من معد .

وَعِزًّا قَضَاعِيًّا وَعِزًّا تَنْزَرًا	25 عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرَوَةٌ الْحَصَى
أَحَقُّ وَأَذْنَى مِنْ صُدَاءٍ وَحُمِيرَا ¹	26 نِزَارًا إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٍ إِلَيْهِمْ
جِبَالَ مَعْدٍ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَهَرَا ²	27 / 149 ب فَايُّ مَعْدِيَّ تَخَافُ وَقَدْ رَأَى
رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْمَلِكُ وَقَدَّرَا ³	28 أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا
فَأَوْرَثْنَا عِزًّا وَمُلْكًا مَعْمَرَا	29 بَنَى قِبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا
أَبْ كَانَ مَهْدِيًّا نَبِيًّا مُطَهَّرَا	30 أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
أَبْ لَا نُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعَدَّرَا ⁴	31 فَيَجْمَعُنَا وَالْغُرَّ أَبْنَاءَ سَارَةِ
فَأَعْطَيْ بُنْيَانًا وَمُلْكًا مُسَخَّرَا	32 وَمِنَّا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا
وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ نَبِيًّا مُصَوَّرَا ⁵	33 وَيَعْقُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً
فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمَعُ عَيْنَيْهِ أَخْضَرَا ⁶	34 وَعِيسَى وَمُوسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا
مَحَامِلَ مَوْتٍ لِابْسِينَ السَّنَوَّرَا ⁷	35 وَأَبْنَاءُ إِسْحَاقَ الْيُوثُ إِذَا ارْتَدَوْا

1 كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن قضاة . وقضاة ينسب إلى عدنان . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجعل كلباً أحق وأولى بنزار ، لأن أم مدركة بن إلياس جد قريش ، وطابخة بن إلياس جد بني تميم قوم جرير .

2 في الديوان : « يخاف وقد رأى » .

وفي النقائض ص 994 : « الجمهر : يريد العديد الكثير المعظم » .

3 خليل الله : إبراهيم خليل صلوات الله عليه باني البيت الحرام .

4 في الديوان : « مَنْ تَعَدَّرَا » .

وفي شرح ديوانه ص 474 : « تغدر : تخلف وخذل » .

5 في الديوان :

ويعقوب منّا زاده الله رفعةً وكان ابن يعقوب أميناً مصوراً

وفي شرح ديوانه ص 473 : « أراد حُسْنَ يوسف » .

6 في الديوان : « وموسى وعيسى » .

7 في شرح ديوانه ص 472 : « السنور : السلاح . أراد الفُرس : وهم ولد فارس بن يهوذا بن -

- 36 تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْشِرِينَ إِلَى الْهُدَى وَذَا التَّاجِ يُضْجِي مَرْزُبَانًا مُسَوَّرًا¹
- 37 أَغَرَّ شَبِيهَاً بِالْفَنِيْقِ إِذَا ارْتَدَى عَلَى الْقُبْطَرِيِّ الْفَارِسِيِّ الْمُرَّرَا²
- 38 فَيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَيَوْمًا تَرَى خَزًّا وَعَصْبًا مُنِيرًا³
- 39 إِذَا افْتَحَرُوا عَدُّوا الصَّبَّهْبَدَ مِنْهُمْ وَكَانُوا بِإِصْطَخَرَ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا⁴
- 40 وَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ فِي الدِّينِ مُعَلِّمًا فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا آلَ بَرِّبَرَا⁵

- يعقوب . والروم : ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم . هذا قول حميد الأزرق . قال أبو جعفر ؛ قال الكلبي : الفرس : ولد بئرس بن سام بن نوح .

1 في الديوان :

* ترى منهم مستبشرين على الهدى *

وفي النقائض ص995 : « مرزباناً مسوراً ، يعني أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام » .

2 في شرح ديوانه ص473 : « القبطري : البياض من ثياب مصر » .

وفي النقائض ص995 : « الفنيق : الفحل من الإبل » .

الفارسي : الدروع منسوبة إلى بلاد فارس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَكَانَ كِتَابُ فِيهِمْ وَنَبُوَّةٌ وَكَانُوا بِإِصْطَخَرَ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا

وفي النقائض ص995 : « أي : كان الملوك ينزلون إصطخر وتُسْتَرَا » .

3 السرابيل : جمع سربال ، وهو الدرع . والخزّ : الحرير . والعصب : بردّ يصبغ غزله ثم ينسج .

4 في الديوان :

* وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا *

أراد أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما .

5 في الديوان :

* لقد جاهدَ الوضّاحُ بالحق معلماً *

وفي شرح ديوانه ص473 : « الوضّاح : مولى لبني أمية صاحب الوضّاحية وكان بربرياً » .

- 41 لَشْتَانٌ مِّنْ يَحْمِي تَمِيمًا مِّنَ الْعِدَى
 42 فَبُؤُ بِالْمَخَازِي يَا فَرْزَدَقُ لَمْ يَبْتَ
 43 أَلَّا قَبَّحَ اللَّهُ الْفَرْزَدَقَ كُلَّمَا
 44 / 150 / فَإِنَّكَ لَوْ تُعْطِي الْفَرْزَدَقَ دِرْهَمًا
 45 فَلَا تَقْرَبَنَّ الْمَرْوَتَيْنِ وَلَا الصِّفَا
 46 يُبَيِّنُ فِي وَجْهِ الْفَرْزَدَقِ لُؤْمُهُ
 47 وَتَعْرِفُ مِنْهُ لُؤْمُهُ فَوْقَ أَنْفِهِ
 48 لَحَا اللَّهُ مَاءً مِّنْ عُرُوقِ خَبِيثَةٍ
 49 فَمَا كَانَ مِّنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَاةٍ
- وَمَنْ يَعْمُرُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا¹
 أَدِيمُكَ إِلَّا وَاهِيًا غَيْرَ أَوْفَرَا²
 أَهْلٌ مُّهِلٌ بِالصَّلَاةِ وَكَبَّرَا³
 عَلَى دِينَ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنْصُرَا
 وَلَا مَسْجِدَ اللَّهِ الْحَرَامَ الْمُطَهَّرَا⁴
 وَأَلَامُ مَنْسُوبٍ قَفَا حِينَ أَدْبَرَا⁵
 فَقُبِّحَ ذَاكَ الْأَنْفُ أَنْفًا وَمِشْفَرَا⁶
 سَقَتْ سَابِيَاءٌ جَاءَ فِيهَا مُخَمَّرَا⁷
 وَأَلَامُ مِّنْ حُقِّ الْحِمَارِ وَكَيْمَرَا⁸

1 في الديوان :

لَشْتَانٌ مِّنْ يَحْمِي مَعْدًا مِنَ الْعِدَى
 الماخور : موضع الخمر .

2 الأديم : الجلد . والواهي : الضعيف .

3 في الديوان : « أَهْلٌ مُّصَلٌّ لِلصَّلَاةِ » .

الإهلال : رفع الصوت ، ومنه أَهْلٌ بِالْحَجِّ .

4 في الديوان : « فَلَا يَقْرَبَنَّ » .

وفي شرح ديوانه ص 481 : « إِنَّمَا هِيَ مَرُوءَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَعَلَهَا مَرُوتَيْنِ لِلْحَاجَةِ » .

5 أدبر : ولى مدبراً .

6 في الديوان :

* فجاءت على أنفِ الفرزدقِ خزيّة *
 ومشفراً ، أي : وشفةً ، والمشفّر لذوات الأخفاف فاستعاره .

7 السابياء : جلدة رقيقة تكون على الولد حين يخرج . ومخمر : مغطى .

8 في الديوان : « مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ » .

وفي شرح ديوانه ص 482 : « كَيْمَرٌ : اشْتَقَّ مِنْ كَمَرَةٍ . حَوْضُ الْحِمَارِ : لَقِبُ كَانَ لَغَالِبٍ » .

الفحلان : أراد أباه وجدّه . وهذان لقبان لهما .

- 50 قُفِيرَةٌ لَمْ تُرْضِعْ كَرِيماً بِثَدْيِهَا وما أَحَسَّنَتْ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطَهَّرَا
- 51 وما حَمَلَتْ إِلَّا عِرَاضاً لِحَبْثَةٍ وما سَيَقَ عَنْهَا مِنْ سَيَاقٍ فَتَمَهَّرَا¹
- 52 أَتَعْدِلُ نَحْلاً مِنْ قُفِيرَةٍ مُقْرِفاً بِسَامٍ إِذَا اصْطَلَّ الْأَضَامِيمُ أَصْدَرَا²
- 53 عَشِيَّةَ لَأَقَى الْقِرْدُ قِرْدَ مُجَاشِعٍ هَرِيئاً أبا شِبْلَيْنِ فِي الْغَيْلِ قَسُورَا³
- 54 مِنَ الْمُحْمِيَاتِ الْغَيْنِ غَيْنَ خَفِيَّةٍ تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهِ الْفَرِيَسَ الْمُعَقَّرَا⁴

1 في الديوان :

وما حملت إلا عراضاً لزنبة ولا سيق من مهر إليها فتمهرا
وفي شرح ديوانه ص482 : « العراض : أن يخرج البعير من إبله فيعترض الناقة من إبل غيره فيضربها » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

قُفِيرَةٌ أَمَ الْقَيْنِ يُشْمِرُ بظُرْهَا مراراً إِذَا مَا عَرَفَجُ الصَّيْفِ أَثْمَرَا
فَقَدْ حُسِبَتْ أُمُّ الْفِرْزْدَقِ أَنَّهَا تَبُولُ جُبَاباً مِنْ وَطَابِ ابْنِ أَيْسَرَا
وفي شرح ديوانه ص482 : « الجباب : زُبْدُ لبن اللقاح حتى يَكُوت كالزبد ثم ينفش . يريد أن ذلك يُزْبَدُ مثل ذلك . وأيسر : رجل من التيم كان كثير المال » .

2 في الديوان :

أَتَعْدِلُ سَحْلاً مِنْ قُفِيرَةٍ مُقْرِفاً بِسَامٍ إِذَا اصْطَلَّ الْأَضَامِيمُ صَدَّرَا
وفي شرح ديوانه ص482 : « السحل ههنا : ماؤه الذي يخرج منه . وهي نطفة أبيه . والأضاميم : الجماعات ، واحدها إضمامة ، وهي جماعات الخيل . والتصدير : سبقها بصدرها » .
النحل : الولد . والمقرف : المحجن اللثيم .

3 في الديوان : « هزبراً أبا » .

وفي شرح ديوانه ص480 : « القسورة : الشلة ، وقسور : فوعل ، ومن هنا : قَسُورَتُ الرجل : إذا قهرته » .
الهزبر : الأسد . والشبل : ولد الأسد . والغيل : الأجمة . والهرت : الواسع الشدين .

4 في الديوان :

من المحميات الغيل غيل خفية ترى تحت لحية الفريس المعقرا
الغين : جمع غينة ، وهي الأجمة . وخفية وخفان : أجمتان قريب من مسجد سعد . والفريس : المقتول . وأصل الفرس : دق العنق ، ثم كثر في كلامهم ، حتى صار كل قتل فرساً .

- 55 أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً وتلك الوفود النازلون الموقرا¹
- 56 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ أرغوان تَدْعُو للوفاء وضوطرا²
- 57 تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضياع مغارات تعاطمن أجعرا³
- 58 فَإِنَّ عِقَالاً وَالْحَتَاتَ كِلَاهُمَا تردى بثوبي غدره وتأزرا⁴
- 59 وما كان جيران الزُّبَيْرِ مُحَاشِعَ بالألم من جيران وهب وأغدرا⁵
- 60 أَتَبْعُونَ وَهْباً يَا بَنِي زَيْدٍ اسْتَهَا وقد كنتم جيران وهب بن أبجرا⁶

1 في شرح ديوانه ص480 : « الموقر : من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك » .

2 في النقااض ص997 : « رغوان : مجاشع . وقال سعدان : رغوان : رجل من بني مجاشع . وضوطر منهم أيضاً . ينسبهم إلى قلة الوفاء ونقض العهد » .

عنى بالحواري : الزبير بن العوام . وحواري الرجل : خلصاؤه . وكان مجاشع يسمى رغوان لكثرة كلامه ، ولأن صوته كان جهيراً . فقالت امرأة : ما هذا إلا يرغو فسمي بذلك .

3 في الديوان : « يبادرن أجعرا » .

وفي شرح ديوانه ص475 : « أي : جبتهم . وقال عماره : تعاطمن أجعرا ، أي : أيهما أعظم جعساً منهم . المغارة : الموضع الذي تستتر فيه من الجبل »

تراغيتم : صحتم وجزعتم وغلبيتم وضحتتم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجعثن كانت خزية في مجاشع كما كان غدر بالحواري منكرا

4 في الديوان : « بثوبي غادر » .

عقال بن صعصعة بن عقال . والحتات بن يزيد .

5 في الديوان : « فما كان » .

6 في الديوان : « أتنبئون وهباً » .

وفي شرح ديوانه ص475 : « هذا وهب بن أبجر بن جابر العجلي : وكان خرج مع يزيد بن المهلب ، فلما هزم آل المهلب ، لحق بأخواله بني طهية ، وكانوا أخواله . وأمه سلمى بنت محسن ، فبعث مسلمة بن عبد الملك قميراً المازني ، فأخذ وهباً فقتله » .

- 151 / 61 أَلَمْ تَحْبِسُوا وَهْبًا تُمْنُونَهُ الْمُنَى
62 فَلَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسِيافَ مَازِنٍ
63 وَإِنَّكَ لَوْ ضَمَنْتَ مِنْ مَازِنٍ دَمًا
64 وَلَوْ أَنَّ وَهْبًا كَانَ جُلًّا رِحَالِهِ
65 وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءٌ بِحَزْمٍ مُلِيحَةٍ
66 وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ
67 إِذْنٌ لَسَمِعْتَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
- وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مُسِيرًا
وَلَكِنَّ رَأْيَ ابْنِي قُفَيْرَةَ قَصْرًا¹
لَمَا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا²
بِحَجَرٍ لِلْأَقَى نَاصِرِينَ وَعُنْصُرَا³
لِلْأَقَى جُورًا صَافِيًا غَيْرَ أَكْدَرَا⁴
عَوَابِسَ يَعلُكُنَ الشَّكَايِمَ ضُمْرًا⁵
رِيحًا وَتَدْعُوا الْعَاصِمِينَ وَجَعْفَرًا⁶

1 في الديوان : « فلا تأمن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فأخزيت يا بن القين آل مجاشع
فأصبح ما تحمي مباحاً مُدْعَثراً
المدعثر : المخرب ..

2 في الديوان : « فإنك لو » .

وفي شرح ديوانه ص474 : « يقول : لو أصبت دماً في مازنٍ لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدية » .

3 في الديوان :

* فلو أنَّ وهباً كان حلَّ رحاله *

وفي النقائض ص998 : « حلَّى رحاله ، يعني : أنبسهم السلاح . والعنصر : الأصل » .

4 في الديوان : « بحزن مليحة » .

وفي شرح ديوانه ص477 : « يقول : لو استضاف قومه لأجاروه » .

الحزم : غلظ من الأرض والحزن أغلظ منه . ومليحة : جبل بقلّة بني يربوع معروف عندهم .

5 في النقائض ص998 : « الشكايم : حدائد اللحام ؛ ومنه قيل للرجل : إنه لصلب الشكيمة » .

6 في شرح ديوانه ص476 : « أراد عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع » .

قوله : إذن لسمعت الخيل ، أراد أصحاب الخيل . والادعاء : الاعتزاء . وهو أن يقول : أنا فلان .

- 68 فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعٍ
 69 هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَجَّلُوا
 70 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرَمَاسُ وَقَعَ سُيُوفُنَا
 71 وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْمًا بِطِخْفَةِ خَيْلِنَا
 72 فَتَوَرَّدُ يَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً
 73 سُبِقَتْ بِأَيَّامِ الْفَعَالِ فَلَمْ تَجِدْ
 74 لَقِيتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ
- إذا كَانَ مَا يُذْري السَّنَابِكُ أَغْبَرَا¹
 بِوَرْدٍ غَدَاةَ الْحَوْفَزَانِ فَنَكَّرَا²
 وَقَطَعْنَ عَنْ رَأْسِ ابْنِ كَبْشَةَ مِغْفَرَا³
 لآلِ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُذْكَرَا⁴
 وَتَوَرَّدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكَيْرَ صَوَّارَا⁵
 لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقَرَ نَابِكَ مَفْخَرَا⁶
 بِكَيْرِكَ إِلَّا أَنْ تَكِشَّ وَتَبْعَرَا⁷

- 1 في الديوان : « تذري السنابك عثرا » .
 تذري : تلقى . والسنابك : مقاديرم الحوافر . والعير : الغبار .
 2 في الديوان : « الحوفزان فبكرًا » .
 الحوفزان : الحارث بن شريك الشيباني ، وسمي الحوفزان ، لأن قيس بن عاصم السعدي طعنه يوم
 حدود فحفزه بالرمح ، فخرج من طعنته ، فسمي الحوفزان .
 3 في الديوان : « وصدعن عن رأس » .
 وفي شرح ديوانه ص 477 : « ابن كبشة الكندي . هذا يوم ذي نجب » .
 الهرماس : ملك من ملوك اليمن من غسان . وابن كبشة : يعني عمرو بن كبشة الكندي أسير في
 يوم ذي نجب . والغفر : زرد يلبس على الرأس .
 4 يوم طخفة : يوم لهم انتصروا فيه على الملك أبي قابوس .
 5 الناب : الناقة المسنة الكبيرة . وصوار : موضع عافر فيه غالب أبو الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي .
 6 في الديوان :
 * سُبِقَتْ بِأَيَّامِ الْفَضَالِ وَلَمْ تَجِدْ *
 مفخراً ، أي : تفخر به .
 7 في الديوان :

* نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَبْعَرَا *

وفي النقائض ص 999 : « الكشيش : هدر البكارة ، وهو هدرٌ ضعيفٌ لا يكاد يتبين من ضعفه...
 والقروم : الفحول ، والأصل في القروم يقال لفحل الإبل الذي لم يَمَسَّ الحبل . وإنما هو للضراب-

- 75 وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَيْكَ فَوَارِسًا وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحْنِمًا وَجَحْدَرًا¹
- 76 هُمَا تَرَكََا عَمْرًا وَقَيْسًا كِلَاهُمَا يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا²
- 77 وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةً مِنْ مُحَاشِيعٍ فَلَمَّا رَأَى شَيْيَانَ وَالْخَيْلَ عَفْرًا³
- 78 / 152 ب. فِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَكُونُوا غَنِيمَةً وَجَارُكُمْ فَقَعُ مُحَالِفٌ قَرَقَرًا⁴
- 79 فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبُرًا⁵

- لكرمه ، لا يحمل عليه ولا يذلل ، فنقل إلى القرم من الرجال ، وهو سيد القوم والمنظور إليه منهم... والخاطرات : اللواتي تضرب بأذنانها كأنها توعد في ذلك وتحذر من أنفسها ، وإنما يفعل ذلك القرم لقوته وشدته ونشاطه . وإنما ضرب ذلك مثلاً للحرب . يقول : فرجالي كهذه القروم الخاطرات بأذنانها» .

1 في النقائض ص 999 : « قوله : سحماً وجحدراً : هما ابنا وثيل ، وذلك أن سحماً كان عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق » .

2 في الديوان :

* هُمُ تَرَكَوَا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا *

وفي النقائض ص 1000 : « يعني عمرو بن كبشة الذي أسر في يوم ذي نجب . قال : وقيس الذي ذكر ههنا : هو قيس أخو الهرماس ، وهما ابنا هجيمة من غسان ، بارزهما عتيبة بن الحارث ، فعادى بينهما عداء يوم كِنَهْلٍ ، وهو يوم غَوْلٍ » .

النجيع : الدم الطري .

3 في الديوان : « والخيل كَفَرًا » .

وفي النقائض ص 1000 : « قوله : نخبة : هو لقبٌ ، وهو الْفَقْهَةُ عَفْرًا : يقول : لَمَّا رَأَى الخيل سقط على الأرض فتترَب . والعرب تقول للرجل الصالح والطالح : ما على عفر الأرض مثله ؛ وهو التراب . يكون ذلك هجاءً ومدحاً » .

4 في الديوان :

وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَسَاقُوا غَنِيمَةً وَجَارُكُمْ فَقَعُ مُحَالِفٌ قَرَقَرًا

وفي النقائض ص 1000 : « الفقع : أراد الكمأة . يقول : إِذْ تَوَطَّؤُونَ فَلَا تَمْتَنُونَ كَمَا لَا تَمْتَنُ الكمأة من أخذها . والقرقرة : القاع المستوي من الأرض » .

5 في شرح ديوانه ص 479 : « يخبر أنهم أغمار جهلة ، وأن الأمور تُبْرَمُ دونهم » .

- 80 وَعَوْفٌ يَعَافُ الضَّيِّمَ مِنْ آلِ مَالِكٍ
 81 لَقَدْ كُنْتُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ ذَا خُبْرٍ بِكُمْ
 82 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَةً
 83 وَصَالَحْتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيبُكُمْ
 84 فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقُعْسِ مِنْ آلِ مَنَقَرٍ
 85 تَنَاوَمْتُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ إِذْ يَخْلِجُونَهَا
 86 وَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا
 87 وَعِمْرَانُ أُلْقِيَ فَوْقَ جِعْثِنَ كُلِّكَلاَّ
- وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الضَّيِّمِ أَصْبَرًا¹
 وَعَوْفٌ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا²
 فَأَطَعَمَهُ عَوْفٌ سِبَاعًا وَأَنْسُرًا
 كَمَا لَمْ تَقَاضُوا عُقْرَ جِعْثِنَ مَنَقَرًا³
 وَقَدْ بَاتَ فِيهِمْ لَيْلَهَا مُتَسَحِّرًا⁴
 كَخَلَجِ الصَّرَارِيِّ السَّقِينِ الْمُقَيَّرَا⁵
 يَشْقُونَ زَقَا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا
 وَأُورِدَ أُمُّ الْغُولِ فِيهَا وَأُصْدِرَا⁶

1 في الديوان : « في آل مالك » .

بنو جوحى : لقبٌ لقبهم به . والضيم : الظلم .

2 في الديوان : « ذا خبرة بكم » .

وفي شرح ديوانه ص478 : « هذا عوف بن الققعاق بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الأفعس بن ضمضم يوم السباقين » .

3 في شرح ديوانه ص479 : « أي : على الذل ، وعلى ما لا يحبون » .

جعثن : أخت الفرزدق . والعقر : المهر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجعثن قد زيدت جداداً على الزنا وزادت على حمل الحوامل أشهراً

4 في الديوان :

* وقد ماتَ فيها ليلها ما تسحرا *

وفي شرح ديوانه ص479 : « يقول : طال ليله ولم يحمي السحر القعس : انحناء في الظهر وكانوا يوصفون بذلك » .

5 في النقائض ص1001 : « الصواريون : الملاحون والخلج : أراد النكاح ... والخلج : أن يجذبوها إليهم بعد إدخالهم متاعهم فيها ، فشبه ذلك بالنكاح » .

يخلجونها : يجذبونها . والخلج : الجذب .

6 في الديوان : « أم الغيل فيها » .

- 88 رأى غالبٌ آثارَ فيشَلٍ مِنقَرٍ فما زالَ مِنها غالبٌ بَعْدَ مُهْتَرَا¹
- 89 بَكَى غالبٌ لَمَّا رأى نُطْفًا بها مِن الدَّلِّ إِذْ أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ أَيَصْرَا²
- 90 جَزَى اللّهُ لَيْلَى عَنْ جُبَيْرٍ مَلَامَةً وَقَبَّحَ قَيْنًا بِالْمَقَرَّيْنِ أَغَوْرَا³
- 91 إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلَى جُبَيْرًا تَعَصَّرَتْ وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاوُهَا أَنْ تُعَصَّرَا⁴
- 92 تَزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مُدَثَّرَا⁵
- 93 تَسُوفُ صُنَانَ الْقَيْنِ مِنْ رَبَّةٍ بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقَبِ الْمَحَالَةِ مِحْوَرَا⁶

- وفي شرح ديوانه ص480 : « أم الغيل وأم الغول : الكمرة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَبَاتَتْ رُدَافَى مَنقَرٍ يَكْسَعُونَهَا بِكَلِّ قَسْوَحٍ يَابِسٍ النُّعْظِ أَعَجْرَا

وفي شرح ديوانه ص480 : « أي : يرتدفون عليها . القاسح : اليايس » .

القسوح : أن يشتد ينسه من شدة إنعاظه . والأعجر : الغليظ .

1 المهتر : الزاهب العقل من الكبر . والإهتار : ذهاب العقل .

2 في النقائض ص1001 : « الأيصر : الحشيش اليايس ، يستضيء به ، فينظر ما شأن جعثن ، أي : حالها » .

النطاف : القرملة ، واحدها نطفة . أراد : بكى من الدل لَمَّا رأى نطفاتها .

3 في الديوان :

جَزَى اللّهُ لَيْلَى فِي جُبَيْرٍ مَلَامَةً وَقَبَّحَ قَيْنًا بِالْفِرْزَدِقِ أَغَوْرَا

ليلى : أم غالب بن صعصعة . وجبير : اسم قين كان لهم .

4 في الديوان : « بشافٍ داءها » .

وفي النقائض ص1002 : « تعصّرت من البلل مما تنزل من مائها إذا ذكرته من شهوته » .

5 في شرح ديوانه ص483 : « الأعمى : صعصعة . والخميل : قطيفته » .

6 في شرح ديوانه ص483 : « المحور : الخشبة التي تدور عليها المحالة . والمحالة : بكرة السانية . وربّها : إلفها له » .

تسوف : تشم .

- 94 يُزاولُ فيها القَيْنُ مَحْبُوكَةَ القَفَا
 95 / 153 ب / فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثِرٍ يَا بَنَ حَنْثِرٍ
 96 فَإِنَّ رَبِيعاً وَالْمُشَيِّعَ فاعْلَمُوا
 97 أَلَا رَبَّ أَعَشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ
 98 وَقَدْ كُنْتُ نَاراً يَتَّقِي النَّاسُ حَرَّهَا
 99 أَلَمْ أَكُ زَادَ الْمُرْمِلِينَ مَوَالِجاً
 100 نَعْدُ لَأَيَّامٍ نَعْدُ لِمَثَلِهَا
- كَأَنَّ بِهَا لَوْناً مِنَ الْوَرَسِ أَصْفَرَا¹
 وَلَمَّا تُصِبَ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثَرَا²
 عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَذَرِيا كَيْفَ قَدَرَا³
 جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جِلَاءً فَأَبْصَرَا⁴
 وَسَمًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَصْبَحَ مُمَقَرَا⁵
 إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمُعْوَرَا⁶
 فَوَارِسُ قَيْسٍ دَارِعِينَ وَحُسَرَا⁷

1 في الديوان :

- ويخلج منها القَيْنُ محبوبَةَ القرا
 وفي شرح ديوانه ص483 : « يخلج : يجذب . والقرا : الظهر . والمحبوكة : المدبجة . ومنيُّ الرجل : أبيض ، ومنيُّ المرأةُ أصفر رقيق » .
- 2 في الديوان : « حنثر آل حنثر » .
 وفي شرح ديوانه : « أي : هل لكم في أخذه قبل أن نهجو » .
 حنثر : من بني طهية ، كان يهجو جريراً ، فقال جرير : هل لكم يا آل حنثر أن تجروه عليّ ، وتنهوه قبل أن أفعل به .
- 3 في الديوان : « والمشيّع فاعلما » .
 ربيع والمشيّع : رجلان من طهية كانا يرويان شعر الفرزدق على جرير .
- 4 أعشى ، أي : أعمى عن الحق . والمتخمط : الذي يأخذ الناس بالبغني والغشم .
- 5 في الديوان :
- أَلَمْ أَكُ نَاراً يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهَا
 وَسَمًّا لِأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مُمَقَرَا
 الممقر : المرّ الشديد المرارة .
- 6 في الديوان : « المرملين ووالجأ » .
 وفي النقائض ص1002 : « والمعور : يريد المردود عن الباب ، المدفوع عنه فلا يُؤذَنُ له » .
 المرمل : الذي نفذ زاده .
- 7 الدارعون : جمع الدارع ، وهو الذي يلبس الدرع . والحسر : جمع حاسر ، وهو الذي لا درع عليه ، ولا بيضة .

- 101 وما كُنْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ تَلْقَى حَيَادَهُمْ
 102 أَتَنْسَوْنَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ بَدَا
 103 تَرَكْتُمْ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ
 104 سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ
 105 وَأَسْلَمْتُمْ لِابْنِي أُسَيْدَةَ حَاجِباً
 106 وَأَسْلَمْتِ الْقُلْحَاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبِداً
 وَقُوفاً وَلَا مُسْتَنْكَراً أَنْ تَعْقُرَا
 فَوَارِسُ قَيْسٍ لَا بَسِيْنَ السَّنَوْرَا¹
 وَيَوْمَ الصَّفا لَا قَيْتُمُ الشَّعْبَ أَوْعِرا²
 فَكَنْتُمْ نَعاماً بِالْحَزِيزِ مُنْفِرا³
 وَلَا قَى لَقَيْطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرا⁴
 تُجَاوِبُ مَخْمُوساً مِنَ الْقِدِّ أَسْمِرا⁵

* * *

1 في الديوان :

- أَتَنْسَوْنَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كليهما وقد أشرع القوم الوشيخ المؤمرا
 وفي شرح ديوانه ص 484 : « المؤمر : المجدد ، أمرته : جددته » .
 السنور : ما كان من حلق ، يعني الدروع .
 2 في النقائض ص 1003 : « قوله : بوادي رحرحان : هو موضع كانت فيه وقعة كثيرة القتل
 وقوله : يوم الصفا ، يعني يوم جيلة ، وهو يوم الشعب » .
 3 في شرح ديوانه ص 484 : « بنو مجد ، وهي مجد بنت تيم بن غالب بن فهر بن مالك ، وهو
 كلاب وكعب وكليب ومخمس » .
 الحزير : الغلظ من الأرض .
 4 في شرح ديوانه ص 485 : « ابن أسيدة : مالك ذو الرقية بن سلمة بن قشير . تقطّر الرجل :
 سقط على أحد شقيه ، فإذا سقط على وجهه فقد ركب رذعه وذو الرقية : أسر حاجباً يوم
 الشعب . وحاجب ولقيط ابنا زرارة » .
 5 في الديوان : « يجاذب مخموساً » .
 وفي شرح ديوانه ص 485 : « سبّ بني دارم بالقلح : وهو صفرة الأسنان . فعابهم به . ومبعد بن زرارة أسير
 يوم رحرحان الثاني ، فمات في أيدي بني عامر أسيراً لم يفلح . والمخموس : الحبل المفتول على خمس قوى » .

وقال جريرٌ يجيب الفرزدق ، ويهجو الأخطل والبعيث وسُرّاقة النّبّهاني وعبدَ
الله بن العباس الكندي¹ : (الوافر)

- 1 / 154 ب عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الخِيَامِ سُقِيتَ نَجِيٍّ مُرْتَجِزٍ رُكَامٍ²
2 كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحِيًّا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلامٍ³
3 فَأُطْلَعْتُ الْغَوَانِي بَعْدَ وَصْلِ وَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنِ اتِّهَامِي⁴
4 تُنَازِعُنَا بِجِدَّتِهَا حِبَالًا فَنِينُ بِلَاءٍ وَصِرْنَا إِلَى رِمَامٍ⁵
5 وَقَدْ خُبِّرْتُهُنَّ يَقُلْنَ فَاِنْ أَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ حَلَلِ الْقِرَامِ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 498 - 502 في خمسة وخمسين بيتاً ، وديوانه - طه -
ص 197 - 207 في خمسة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص 1014 - 1027 في أربعة وخمسين بيتاً .
2 في النقائض ص 1014 - 1015 : « النجو : ما خرج من السحاب ، وإنما سمي نَجْوًا لخروجه من
السحاب . قال الأصمعي : النجى ، واحد النجاء من السحاب مرتجز : مصوّت بالرفع .
ركامٌ : مرتكم غليظ من السحاب بعضه على بعض . الخيام : ما بينونه من الشجر يظللونه بالثمام .
3 في النقائض ص 1015 : « وحي : كتابٌ . وَحَى يَحِي وَحِيًّا : كتب » .
4 في الديوان :

وقاطعتُ الغواني بعد وصلٍ فقد نَزَعَ الغيور عن اتّهامي

وفي شرح ديوانه ص 197 : « يقول : كان يتهمني إذ كنتُ شاباً ، فيغار عليّ ، فقد كبرتُ وأين
ذلك » .

5 الرمام : قطع الحبال البالية .

6 في الديوان : « فلا ينظرون » .

وفي شرح ديوانه ص 197 : « القرام : الستر . يقول : قد كبرتُ فلا يتطلعن ولا ينظرون إليّ » .

- 6 وَقَدْ حَدَّثْتُهُنَّ هَزْنَنَ مَنِّي
7 فَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
8 وَعَاوٍ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاجٍ
9 ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ لَقُوا هِزْبَرًا
10 فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا
11 قَتَلْتُ التَّغْلَبِيَّ وَطَاحَ قِرْدٌ
12 وَلَا بَنَ الْبَارِقِي قُدِرْتُ حَتْفًا
- 1 وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ¹
2 وَقَدْ آذَنَ حَبْلِي بَانْصِرَامِ²
3 وَدَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ الْمُرَامِي³
4 إِذَا مُدَّ الْأَعْنَةُ ذَا اعْتِرَامِ⁴
5 أَضَرَّ بِهِمْ وَأَمْسَكَ بِالْكِظَامِ⁵
6 هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي⁶
7 وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِ⁷

1 في الديوان : « إذا حدثتهن » .

2 في الديوان : « وقد أقصرت » .

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وحلي : جبل الوصل . والانصرام : الانقطاع .

3 في الديوان : « فدق جبينه » .

وفي شرح ديوانه ص201 : « الإتاحة والتعرض واحد » .

أتيح له : قدر له .

4 في الديوان :

ضغا الشعراء حين رأوا مُدِلًّا إذا امتد الأعنة ذَا عِذَامِ

وفي شرح ديوانه ص201 : « العذام : العضاض . ويروى : اعتزام ، والاعتزام : تصميمه على الجري .

5 الكظام : سداد الشيء ؛ وأخذ بكظام الشيء ، أي : بالثقة .

6 في النقائض ص1015 : « واحد الحوالق : حالق ، يعني الجبل الطويل في السماء . وحواميها : أصولها ونواحيها » .

قوله : طاح قرد ، أراد الفرزدق .

7 في النقائض ص1015 : « ابن البارقي : سراقه ، أي : قَدِرْتُ حَتْفَهُ فِي نَفْسِي » .

سراقه : هو سراقه بن عمرو من الأزد .

- 13 وَأُطْلِعْتُ الْقَصَائِدَ طَوَّعَ سَلَمَى
14 سَتَخَزَى مَا حَيَّيْتُ وَلَا يُحْيَا
15 وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ لَشَدَّ قَبْرِي
16 لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شِغْرَةَ نَابَ سَوْءٍ
17 تَلَفْتُ أَنَّهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ
18 مَتَى تَرِدُ الرُّصَافَةَ تَخْزَفِيهَا
- وَجَدَّعَ صَاحِبِي شُعْبَى انْتِقَامِي¹
إِذَا مَا مُتَّ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ²
بِمَسْمُومٍ مَضَارِبُهُ حُسَامِ³
تَعْضُّ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ⁴
حَلِيفِ الْكَيْسِ وَالْفَاسِ الْكِهَامِ⁵
كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامٍ⁶
- 155 / 18 ب

1 في الديوان :

وَأُطْلِعْتُ الْقَصَائِدَ طَوَّعَ سَلَمَى
وفي شرح ديوانه ص202 : « طود سلمى : جبل سلمى : أحد جبلي طيى . يريد بهجائه الأعور
النبهاني . وصاحب شعبي : أراد العباس بن يزيد الكندي ، أراد صاحب شعبي فتناءه ، وشعبي :
هضبة بِحَمَى ضَرْيَةً » .

وفي النقائض ص1016 : « صاحباً شعبي : عُبيد الله بن العباس الكندي وابنه ، هجاهما وكان
حليفاً في فزارة ، فكان ينزل شعبي ، وهو اسم موضع » .

2 في الديوان :

* سَيَخْزَى مَا حَيَّيْتُ وَلَا يُحْيَى *

3 في الديوان :

* وَلَوْ مَتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي *

4 في النقائض ص1016 : « ابن شعرة : بُنِرٌ يصغره ويحقّره . والموارك : واحدها مَوْركة ، وهي
التي يتورّك عليها الراكب ، يضع ساقه قُدَّامَ شُعْبَةِ الرّحل » .

الناب : الناقة المسنة . يقول : إنه بعير سوءٍ إذا برك فضربه عطف فعضّ موركة الرّحل .

5 في الديوان :

تَلَفْتُ وَهِيَ تَحْتِكَ يَا بَنَ قَيْنٍ إِلَى الْكَيْسِيِّينَ وَالْفَاسِ الْكِهَامِ

أراد : هي تحتك وتلفتُ إلى جبير ، عبد كان لغالب ، رمى أمه به .

6 في الديوان : « تَأَتَّى الرِّصَافَةَ » .

المواسم : جمع موسم . وهي مشاهد الناس وموطن اجتماعهم .

- 19 لَقَدْ نَزَلَ الْفَرْزَدَقُ دَارَ سَعْدٍ
 20 إِذَا مَا رُمْتَ وَيَبْ أَبِيكَ سَعْدًا
 21 هُمْ جَرُّوا بَنَاتِ أَبِيكَ غَضَبًا
 22 وَهُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُغَيَّرْ
 23 وَهُمْ شَدَّخُوا بَوَاطِنَ أَسْكَتِيهَا
 24 أَضِيئُوا لِلْفَرْزَدَقِ نَارَ ذُلٍّ
 25 وَحَجْزَةَ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ
- لَيَالِي لَا يَعْفُ وَلَا يُحَامِي
 لَقِيتَ صِيَالَ مُقْرَمَةٍ سَوَامِي¹
 وَمَا تَرَكُوا لِجَارِكَ مِنْ ذِمَامٍ²
 وَدَقُّوا حَوْضَ جِعْثِنَ فِي الزَّحَامِ³
 بِمِثْلِ فَرَاسِنِ الْجَمَلِ الشَّامِي⁴
 لَيَنْظُرَ فِي أَشَاعِرِهَا الدَّوَامِي⁵
 بَعْضُهَا لَمَاتَ مِنَ الْفُحَامِ⁶

- 1 في الديوان : « ويل أبيك » .
 وفي النقائض ص1017 : « مقرمة : فحول . سوام : مشرفات رافعات رؤوسها وأعناقها » .
 2 في الديوان : « وهم جروا » .
 وفي شرح ديوانه ص198 : « أبو عبد الله : جروا ، يقول : للنكاح ، وهي أحب إلي من جروا » .
 3 في الديوان :
 * هُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنْكَرْ *
 وفي شرح ديوانه ص198 : « اشتق جعثن من أصول الصَّلَيَّان ، يقال له الجعثن » .
 أراد أنهم زاحموها على حوضها ، وقد يمكن أن يكون مثلاً ضربه لفرجها .
 4 في الديوان : « بواطن حارقها » .
 وفي شرح ديوانه ص198 : « الحارقان : أراد بهما الاسكتين ههنا . والحارقة في غير هذا : عصبه في الورك ، فإذا عَيَّنَتْ فخرج منها صاحبها فهو محروق » .
 الفرسن للبعير كالحافر للدابة .
 5 في شرح ديوانه ص198 : « الأشاعر : جمع أشعر ، وهو منبت العانة على الاسكتين ، يريد أنهم آدموها » .
 6 في شرح ديوانه ص198 : « حجة بن جعثن . يقول : لو رأى ما رأيتم لبكى حتى يفحم
 وعضرطها : فرجها » .
 الفحام : الكسواد .

- 26 وَإِنَّ صَدَى الْمَقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ
يُنَادِي الذَّلَّ بَعْدَ كَرَى النَّيَامِ¹
- 27 لأَعْظَمَ غَدْرَةٍ نَفَشُوا لِحَاهُمْ
غَدَاةَ الْعِرْقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
- 28 تَلُومُكُمْ الْعَصَا وَآلُ حَرْبٍ
وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبَنُو هِشَامِ²
- 29 وَلَوْ حَلَّ الزُّبَيْرُ بِنَا لَحَلَّى
وُجُوهَ فَوَارِسِي رَهْجِ الْقَتَامِ³
- 30 لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قُرَيْشٌ
فَرَدُّوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكِلَامِ⁴
- 31 سَقَى جَدَثَ الزُّبَيْرِ وَلَا سَقَاكُمْ
نَجِيُّ الْوَدْقِ مُرْتَجِزُ الْغَمَامِ⁵
- 32 وَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بِنَا بِحِيرًا
وَأَصْحَابَ الْمَحَبَّةِ عَنْ عِصَامِ⁶

1 في شرح ديوانه ص205 : « أراد غالب بن صعصعة ، زعم أن ابني فقيم قتلاه ، فصداه مقيم يصيح حتى يدرك بثأره » .

وفي النقائض ص1017 : « الصدى : عظام الميت . المقرّ : موضع قبر غالب فيه ، وهو من بلاد بني سعد » .

2 في النقائض ص1017 - 1018 : « العصاة : هم بنو العاصي هم ولد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص ، أمهم أمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وقوله : وآل حرب يريد حرباً وأبا حرب وسفيان وأبا سفيان . وبنو هشام : يعني هشام بن المغيرة المخزومي » .

3 في الديوان :

ولو نَزَلَ الزُّبَيْرُ بِنَا لَحَلَّى
ذِيَادَ فَوَارِسِ رَهْجِ الْقَتَامِ

الرهج : الغبار . والقَتَام : الغبار الأسود .

4 الكلام : جمع كلم ، وهو الجرح .

5 في الديوان :

سَقَى جَدَثَ الزُّبَيْرِ وَلَا سَقَاهُمْ
بَعِيْجُ الْوَدْقِ مِنْهُمْ رُ الْغَمَامِ

وفي شرح ديوانه ص205 : « البعيج : الكثير السيلان » .

6 في شرح ديوانه ص199 : « بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتل يوم المُرُوث والمحبة : أحد بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكان المحبة هذا أغار يوم فُحْتَحَ هو وعمرو بن القريم أحد بني تيم بن شيبان على بني رياح في جمع من بني شيبان فاطردوا النعم . فركب بنو رياح في آثارهم -

- 33 ونازلنا ابن كبشة قد علمتم
34 وللهرماس قد تركوا مجراً
35 / 156 وساق ابني هجيمة يوم غول
ب
36 فقتلنا جابرة ملوكاً
37 وذا الحدين أرهقت العوالي
وذا القرنين وابن أبي قطام¹
لطيير يغتفين دم اللحام²
إلى أسيافنا قدر الجمام³
وأطلقنا الملوك على احتكام⁴
بكل مقلص قلق الحزام⁵

- فلقوا بهم فاقتلوا ، فحمل عصمة بن عمرو بن حميري بن رياح على الحجة فطعنه فقتله ، وحمل حشيش بن نمران بن سيف بن حميري بن رياح على عمرو بن القريم التيمي فقتله ، واستنقذوا النعم .

1 في النقائض ص1018 : « ابن كبشة : حسان بن معاوية الكندي ، وإنما كبشة أمه ، قتله حشيش بن نمران الرياحي في يوم ذي نجب . وذا القرنين : عمرو بن المنذر اللخمي ، وأمّه هند ، ويقال : ذو القرنين المنذر بن ماء السماء . وابن أبي قطام : حُجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار . »

2 في شرح ديوانه ص205 : « يغتفين : يطلين ، يقال : عفوت الرجل واعتفيتّه : إذا طلبت ما عنده . »

وفي النقائض ص1019 : « الهرماس بن هجيمة الغساني ، وأخوه قيس بن هجيمة بارزهما عتية ابن الحارث يوم غول فقتلها جميعاً . »

3 في الديوان :

* وساق ابني هجيمة قد علمتم *

وفي شرح ديوانه ص204 : « ابنا هجيمة : غسانيان قتلها عتية يوم كنهل . »

4 في النقائض ص1019 : « يعني يوم طخفة ، وهو لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة ، أسروا فيه ابنه قابوس وحسان . »

5 في الديوان :

وذا الحدين أرهقت العوالي وكل مقلص قلق الحزام

وفي النقائض ص1019 : « ذو الجدين : بسطام بن قيس أسره عتية بن الحارث . العوالي : واحداً منها عالية ، وهي أعلى الرمح . مقلص : فرس . قلق الحزام : ضامر . أرهقت : قتلت . والإزهاق : القتل بعينه . »

- 38 رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بِشُرّاً وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ لُحَى عِظَامٍ¹
 39 أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ تَمِيمٌ نَمْدُ مَقَادَةَ اللَّحَبِ اللَّهُامِ²
 40 نُقِيمُ عَلَى ثُغُورِ بَنِي تَمِيمٍ وَنَصْدَعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ³
 41 وَكُنْتُمْ تَأْمَنُونَ إِذَا أَقْمَنَّا وَإِنْ نَظَعْنَ فَمَا لَكَ مِنْ مُقَامٍ⁴
 42 وَكُنَّا الذَّائِدِينَ إِذَا جَلَوْكُمْ عَنْ السَّبْيِ الْمُصْبَحِ وَالسَّوَامِ⁵
 43 تُفَدِّينَا نِسَاؤَكُمْ إِذَا مَا رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ⁶

1 في الديوان : « ويوم الصمد » .

وفي النقائض ص1019 : « هاني بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن مرثد أحد بني عبيد بن ثعلبة ابن يربوع ، وبشر بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد قتله سويد بن شهاب بن عبد قيس .
 اللهى : العطايا الضخام ، وأصل اللهوة قبضة من طعام تطرح في الرحى . ويوم الجمد : هو يوم الصمد ويوم الغبيط ، وهو يوم لبني يربوع على عجل ، وشيبان أسروا فيه أبحر بن جابر العجلي والخورفان بن شريك » .

2 في الديوان : « قد علمت معدة » .

وفي النقائض ص1019 : « اللحب : الجيش الكثير الأصوات من كثرة أهله . لهام يلتهم كل شيء ، أي : يتلعه » .

3 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ونصدع : نكسر . والبيضة : الخوذة توضع على الرأس .

4 نظعن : نرحل . والظعن : الارتحال .

5 في الديوان :

ونحن الذائدون إذا جُبُنْتُمْ من السبي المصباح والسوام

وفي النقائض ص1020 : « الذائدون : الدافعون الحامون ... السوام : كل مال يرعى من إبل وغيرها » .

6 في شرح ديوانه ص202 : « رقصن : ولّين سرعات هاربات » .

وفي النقائض ص1020 : « الخدام : خرز يجعل مكان الخلخال . والخلخال : البرة ، والجمع بُرُون » .

- 44 تَسُوقُونَ الْعِلَآبَ وَلَمْ تُعِدُّوا لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلَّصَلَةَ اللَّحَامِ¹
 45 فَيَوْمَ الشَّيْطَانِ حُبَارِيَاتٍ وَأَشْرَدُ فِي الْوَقِيزِ مِنَ النَّعَامِ²
 46 وَخَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمَا بِسَعْدٍ فَحَارُزُوا يَوْمَ ثَيْتَلٍ وَهُوَ سَامِ³
 47 فَأَوْرَدَهُمْ مُسَلِّحَتِي تِيَّاسٍ حَظِيظٌ بِالرِّيَّاسَةِ وَالزَّرْعَامِ⁴
 48 أَصْغَصَعَ بَعْضَ لَوْمِكِ إِنَّ لَيْلَى رَوَاذُ اللَّيْلِ مُطْلِقَةُ الْكِمَامِ⁵
 49 أَصْغَصَعَ قَالَ قَيْنُكَ أُرْدِفِينِي وَثَوْبِي دُونَ وَاسْطَةِ أُمَامِي⁶

1 في الديوان : « تنوطون العلاب » .

وفي شرح ديوانه ص203 : « العلاب : جمع علبة : وهي التي يحلب فيها . أخير أنهم رعاء » .
 الروع : الفزع ، وأراد بيوم الروع : المعركة .

2 في الديوان :

ويوم الشَّيْطَانِ حُبَارِيَاتٍ وَأَشْرَدُ بِالْوَقِيزِ مِنَ النَّعَامِ
 وفي النقااض ص1020 : « يوم الشيطان : يوم ل بكر بن وائل ولبنى تميم . لم يكن فيه كبير قتال » .
 الحبارى : طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع .

3 في الديوان : « فحاوز يوم ثيتل » .

وفي شرح ديوانه ص206 : « أراد : قيس بن عاصم بن سنان ، وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر . هذا يوم مُسَلِّحَة وهو يوم النجاج وثيتل » .

4 في الديوان : « بالرياسة والغنام » .

5 في الديوان :

* أَصْغَصَعَ إِنَّ أَمَكْ بَعْدَ لَيْلَى *

وفي شرح ديوانه ص206 : « الرواد : التي ترود بالليل للسوءات . والكمام : التي يُكَمَّ بها فم البعير إذا كان صوولاً . يخبر أنها غير ممتنعة ولا حاجز لها من نفسها عن الشر » .

وفي النقااض ص1026 : « صغصعة بن ناجية ، أبو غالب أبي الفرزدق . يريد : بعض لومك بني مجاشع » .

6 في الديوان : « وكوني دون واسطة » .

وفي شرح ديوانه ص207 : « يريد بالقين : الفرزدق . يريد أنه رذف مؤخر ليس ممن يركب صدور الإبل » .

- 50 تُفَدِّيَ عَامَ بَيْعٍ لَهَا جُبَيْرٌ¹ وَتَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامٍ¹
 51 بِهَا شَبَهُ الزَّبَابَةِ فِي بَنِيهَا² وَعِرْقٌ مِنْ قَفِيرَةٍ غَيْرُ نَامِي²
 52 / 157 قَفِيرَةٌ وَهِيَ الْأُمُّ أُمَّ قَوْمٍ³ تَوْفَى فِي الْفَرَزْدَقِ سَبْعَ آمٍ³
 53 فَإِنَّ مُجَاشِعاً فَتَبَيَّنُوهُمْ⁴ بَنُو جَوْحَى وَجَحْجَحَ وَالْقُدَامِ⁴
 54 وَأُمُّهُمْ خَصَافٌ تَدَارَكَتْهُمْ بِدَخَلٍ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ

* * *

1 في النقااض ص1026 : « بَيْعٌ : اشْتَرَى . جَبِير : عَبْدٌ كَانَ لَصِصْعَةَ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولم تدرك بقتل أبيك فيهم ولا بعريش أمكم الحطام
 العريش : الجنابة ، وسميت بذلك لما يعرش عليها .

2 في شرح ديوانه ص206 : « الزباب : جنس من الفار كثير شعر الوجه » .

3 في شرح ديوانه ص206 : « يقال : أمة وإماء وآم وأموان » .

4 في شرح ديوانه ص206 : « جَوْحَى : ضعفٌ . الْقُدَامِ : الهجم على المكروه » .

وفي النقااض ص1027 : « جَوْحَى وَجَحْجَحَ وَالْقُدَامِ : إِمَاءٌ كُلُّهُنَّ » .

وقال جريرٌ يَرُدُّ على الفَرَزْدَقِ ، وهي آخر النِّقائضِ ¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ | وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ ² |
| 2 | أَجْدَكَ مَا تَذَكَّرُ عَهْدَ دَارِ | كَأَنَّ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ ³ |
| 3 | لَعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَا سُلِّمَى | بِشِمْلَالٍ تَرَاخُ إِلَى الشَّبَابِ ⁴ |
| 4 | لَيَالِي تَرْتَمِيكَ بِنَبْلِ جِنِّ | صَمُوتُ الْحِجْلِ قَائِنَةُ الْخِضَابِ ⁵ |
| 5 | فَإِنَّكَ تَسْتَعِيرُ كُلَّ شَعِيبِ | وَهَتْ مِنْ نَاضِحٍ سَرَبِ الطُّبَابِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 25 - 32 في ستة وخمسين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 761 - 766 في ثلاثة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص 1031 - 1039 في ثلاثة وخمسين بيتاً .
- 2 في الديوان : « فقد ذكرن » .
- وفي النقائض ص 1031 : « بالجَنَاب : ماء لفزارة كثير به العلجان والصَّعْتَرُ وَحُمُرُ الوحش والبقر » .
- 3 في الديوان :

* أَمَا تَنْفَكُ تَذَكَّرُ أَهْلَ دَارِ *

- وفي النقائض ص 1031 : « يريد : أجد منك ، فلما طرح الباء نَصَبَ . الرسم : الأثر في الدار بلا شخص » .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .
- وفي النقائض ص 1031 : « شِمْلَال : خفيفة سريعة . تراخ وترتاح وتريده وتسرع إليه » .
- الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .
- 5 في النقائض ص 1031 : « تَرْتَمِيكَ : تراميك وتصيبك . بِنَبْلِ جِنِّ ، أي : كأنها من نبيل الجن في الإصابة والإقتصاد . ويقال : بل هي كأنها في الحسن جَنِيَّةٌ . قَائِنَةُ الْخِضَابِ : شديدة الحمرة » .
- 6 في الديوان : « كأنك مستعير » .
- وفي النقائض ص 1032 : « الشعيب : المزايدة من أديمين يُشَعَّبُ بينهما كلُّ راوية شعيبان . الكلى : واحداً كلياً ، وهي رقعة أسفل عُرْوَةِ المزايدة . وهت : سالت . ناضح : سقاء ينضح . -

- 6 وما بِالْيَتُّ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي
7 تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِكَ أَهْلُ نَجْدِ
8 غَرِيباً عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ
9 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي
10 يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتِ
11 / 158 إذا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عَدُّوا
ب
12 فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاةَ وَأَوْرَثُونَا
مَخَافَةَ أَنْ يُفْنِدَنِي صِحَابِي¹
إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رِكَابِي²
وَلَا يُخْزِي عَشِيرَتِي اغْتِرَابِي³
يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ⁴
وَدَاوُدِيَّةَ كَأُضَا الْحَبَابِ⁵
بِأَنَّ الْمُقَرَّفَاتِ مِنَ الْعِرَابِ⁶
رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَةَ الْقِبَابِ⁷

- سرب : سائل . الطباب : جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزادة . شبه دمع بهذه المزادة .

1 في الديوان : « أما باليت » .

يفندني : يكذبني . والفند : الكذب .

2 في الديوان : « مِنْ مَزَارِي أَهْلٍ » .

وفي النقااض ص1032 : « بذي خشب : وادٍ بالحجاز . يقول : إِذَا مَرَّتْ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَدْ بَعُدَ مِنِّي نَجْدٌ » .

3 في الديوان :

غريباً من ديار بني تميم وما يُخْزِي عَشِيرَتِي اغْتِرَابِي

وفي النقااض ص1032 : « أَي : وَلَا يُخْزِي رَمِي الْفَرَزْدَقُ إِيَّايَ فِي الْغُرْبَةِ » .

4 في النقااض ص1032 : « أَي : يَتَخَذُونَهَا فَرَقاً مِنْ أَنْ يُسَبُّوا » .

5 في النقااض ص1032 : « يَحْشُونَ : يوقدون . بمقربات : مكرمات . دَاوُدِيَّة : دروع من صنعة

داوود . الأضا : الغدران ، واحدها أضاة . والحباب : الطرائق على الماء مثل الوشي . شبه الدروع به . أراد كحباب الإضاء فقدّم وأخر » .

6 في الديوان : « أَبَانَ الْمُقَرَّفَاتِ » .

وفي النقااض ص1033 : « أَبَانَ : استبان . المقرفات : المحن من الخيل » .

7 العلاة : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد .

- 13 وَإِنْ عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ
14 أَلْسِنَا بِالْمَكَارِمِ نَحْنُ أَوْلَى
15 وَأَحْمَدُ حِينَ يُحْمَدُ بِالْمَقَارِي
16 وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا
17 صَبَرْنَا يَوْمَ طِخْفَةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ
18 وَطِئْنُ مُجَاشِعًا وَأَخَذَنْ غَضَبًا
19 وَيَرْبُوعٌ هُمْ أَخَذُوا قَدِيمًا
- 1 بِحَلْقَةٍ مِرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابٍ
2 وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الضَّرَابِ
3 وَحَالَ الْمُرْبَعَاتُ مِنَ السَّحَابِ
4 وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرِّغَابِ
5 صُدُورَ الْخَيْلِ تَنْحَطُّ فِي الْحِرَابِ
6 بَنِي الْحَبَّارِ فِي رَهَجِ الضَّبَابِ
7 عَلَيْنِكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ

1 في الديوان :

إذا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ
فخَرَّتْ بِمِرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابٍ
المكارم : جمع مكرمة . والناب : الناقة المسنة . يشير إلى اليوم الذي عاقر فيه غالب بن صعصعة
سحيم بن وثيل الرياحي .

2 في الديوان :

* أَلْسِنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى *

- وفي شرح ديوانه ص762 : « المعتزك : موضع الوقعة » .
3 في النقائض ص1033 : « بالمقاري : جمع المقرى . وحال : تغير . المربعات : السحاب التي تمطر
في الربيع » .
وفي شرح ديوانه ص762 - 763 : « المربعات : المتعجلات في أول الزمان ، والناقة المربع : التي
يسرع لقاحها وتاجها ، وشبه حيال السحاب بحيال الناقة » .
4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
5 في النقائض ص1033 : « تنحط ، أي : تزفر من المشقة التي تقاسى » .
يوم طخفة : يوم من أيامهم .
6 في النقائض ص1033 : « يعني قابوس وحسان ابني المنذر ، أسرتهما بنو يربوع يوم
طخفة » .
الجبار : أراد به الملك المنذر .
7 قوله : أَخَذُوا عَلَيْكَ كُلِّ بَابٍ ، أي : سبقوك للمكارم ، فكأنهم سدوا أبوابها أمامك .

- 20 فَلَا تَفْخَرْ فَأَنْتَ مُحَاشِئِي
21 فَلَا صَفْوٌ جَوَازُكَ عِنْدَ سَعْدٍ
22 وَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ
23 أَلَمْ تَرَ مَنْ هَجَانِي كَيْفَ يَلْقَى
24 يَسْتُبُّهُمْ بِسَبِّي كُلُّ قَوْمٍ
25 فَكُلُّهُمْ سَقِيْتُ نَقِيعَ سَمٍ
26 لَقَدْ جَارَيْتَنِي فَعَلِمْتَ أَنِّي
27 سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغَبِّرْ
- 1 نَخِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ
2 وَلَا عَفُؤُ الْخَلِيقَةِ فِي الرَّبَابِ
3 وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابٍ
4 إِذَا غَبَّ الْحَدِيثُ مِنَ الْعَذَابِ
5 إِذَا ابْتَدَرْتَ مُحَاوَرَةَ الْجَوَابِ
6 بِنَابِي مُخْدِرِ ضَرَمِ اللَّعَابِ
7 عَلَى حَظِّ الْمُرَاهِنِ غَيْرُ كَابٍ
8 وَقَدْ حَطَّ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابِي

1 في الديوان : « وأنت مجاشعي » .

النخيب : الجبان كأنه مُنتزع الفؤاد ، أي : لا فؤاد له .

2 في النقااض ص1034 : « جوازك : سقيك الماء إياه . وأن يجازَ من منهلٍ إلى منهلٍ ، وماءٍ إلى ماءٍ » .

3 في الديوان : « لقد أخزأك » .

وفي شرح ديوانه ص764 : « الندوات : المجالس . وزباب بن ثور النهشلي وأمه رُميلة ، وكان شجاعاً مشيعاً » .

وفي النقااض ص1034 : « ندوات : جمع نادٍ . قيس بن ثعلبة وسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة ، وذلك أن الفرزدق استجار ببني قيس ، ثم ببني سعد بن مالك ، ثم ببني عمرو بن مرثد » .

4 في الديوان : « محاورَةُ الجواب » .

5 في الديوان : « وكلُّهم سقيت » .

المخدر : الأسد إذا استتر في خبيسه . وضم اللعاب : كأنه النار .

6 في الديوان :

وَقَدْ جَرَّبْتَنِي فَعَرَفْتَ أَنِّي عَلَى خَطَرِ الْمُرَاهِنِ غَيْرُ كَابِي

وفي النقااض ص1035 : « كاب ، أي : الذي يعلوه الرُّبُو فلا يَقْدِرُ على العَدُو » .

7 في الديوان : « وقد حَطَمَ » .

الشكيمة : الحديدة المعترضة في فم الفرس .

28 / 159 / ب
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ كَمَبْلَغِ عَاصِمٍ وَبَنِي شِهَابٍ¹
29 وَلَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخْيِيرِي الْمَضَارِبَ وَانْتِخَابِي²
30 أَنَا ابْنُ الْخَالِدَيْنِ وَآلِ صَخْرِ أَحْلُونِي الْفُرُوعَ مِنَ الرَّوَابِي³
31 وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدْوَمٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النَّصَابِ⁴
32 أَجِيرَانِ الزُّبَيْرِ غَرَرْتُموهُ كَمَا اغْتَرَّ الْمُشَبَّهُ بِالسَّرَابِ⁵
33 وَلَوْ سَارَ الزُّبَيْرُ فَحَلَّ فِيْنَا لَمَا يئُسَ الزُّبَيْرُ مِنَ الْإِيَابِ

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص1035 : « عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع جدُّ قعنب . وعتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » .

2 في الديوان :

فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخْيِيرِي الْمَضَارِبَ وَانْتِخَابِي
وفي النقائض ص1035 : « الانتحاب والاختيار واحدٌ . يقول : اخترتُ المضاربَ من المناكح » .

3 في الديوان :

* أَحْلَا فِي الْفُرُوعِ فِي الرَّوَابِي *
وفي النقائض ص1035 : « الخالدان : خالد بن مَنقر وخالد بن غَنَم أخو جُثَم بن سعدٍ . وصخر ابن مَنقر . الروابي : الإكام المشرفة . يقول : جعلوا لي عِزًّا مشرفاً » .

4 نصاب القدوم : مقبضها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كفينا يومَ ذي نحبٍ وَعُدَّتْمْ بِسَعْدٍ يَوْمَ وَارِدَةِ الْكُلابِ
أَتَنَسَّى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَّ سَعْدٍ كَمَا وَرَدُوا مُسْلَحَةَ الصَّعَابِ

قوله : يوم واردة الكلاب : أي يوم وردت الخيل الكلاب .

وفي شرح ديوانه ص763 : « كانت الرمادة لبكر بن وائل ، فغلبتهم عليها بنو سعد ، وأجلوهم عنها » .

5 في النقائض ص1035 : « أي : المُشَبَّهُ السَّرَابَ بالماء ، فهراق ما في قربته من الماء بالفلاة فمات عطشاً » .

- 34 لأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ وَغُبْرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحِدَابِ¹
- 35 وَمَا بَاتَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِحُنَ التَّفَجُّعَ بَانْتِحَابِ²
- 36 عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحَتْ سَعْدًا فَزِدَهُمْ مَا اسْطَطَعَتْ مِنَ الثَّوَابِ³
- 37 هُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنْكَرْ وَعَزُّوا عُقْرَ جَعِثٍ فِي الْخِطَابِ⁴
- 38 فَدَاوِ كُلُّوْمَ جَعِثٍ إِنَّ سَعْدًا ذَوُو عَادِيَّةٍ وَلَهُى رَغَابِ⁵
- 39 سَأَذْكُرُ مِنْ قُفَيْرَةٍ مَا عَلِمْتُمْ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جَعِثٍ وَالرَّبَابِ⁶
- 40 وَعَارًا مِنْ حُمَيْدَةَ يَوْمَ حَوْطٍ وَرَضَخًا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ⁷

- 1 في شرح ديوانه ص762 : « رقمتا فلج : خيراوان : خيراو ماوية وخيراو التيسوعة : وهي أضخمهما ، وهما الرقمتان » .
- وفي النقائض ص1036 : « رقمتا فلج : أماكن . من الحداب ، أي : مرتفعة من الأرض ، واحدها حَدْبَةٌ » .
- 2 في النقائض ص1036 : « أي : يصرفن من بكاء إلى غيره ، وكلّ شيئين صيرت إلى أحدهما مرةً وإلى الآخر مرةً فقد راوحت ما بينهما » .
- 3 في النقائض ص1036 : « السواء : النصفة يهزأ به . يقول : لم ينبغ لك أن تمدحهم ، ولكن تُثيبهم على ما فعلوا بك » .
- 4 في الديوان : « رهط جعثن » .
- وفي النقائض ص1036 : « لم تنكر ، أي : لم تغيّر عليهم . الخطاب : التزويج » .
- 5 في النقائض ص1036 : « كلوم : جراحات . عادية : عزيزٌ قديمٌ . لهُى : عطايا عظام ، الواحدة لُهوَةٌ . رغاب : واسعة » .
- 6 في الديوان : « من هنيذة ما » .
- وفي النقائض ص1036 : « جعثن : أخت الفرزدق . والرباب بنت الحنات المجاشعي » .
- هنيذة : عمة غالب والد الفرزدق .
- 7 في الديوان : « ووقعا من جنادها » .
- حميدة : امرأة من بني مجاشع . والجنادل : الحجارة ، واحدها جَنَدَل .

- 41 فَأَصْبَحَ غَالِيًا فَتَقَسَّمُوهُ
 42 تَحَكُّكَ بِالْعِدَانِ فَإِنَّ قَيْسًا
 43 كَجِعْتَيْنِ حِينَ أَسْهَلَ نَاطِفَاهَا
 44 فَشُدِّي مِنْ صَلاكَ عَلَى الرَّدَافِي
 45 / 160 لَنَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمٍ
 46 أَتَعْدِلُ فِي الشَّكِيرِ أَبَا جُبَيْرٍ
 47 وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا فَضُولٍ
 48 وَفِي غُطْفَانٍ فَاجْتَنِبُوا حِمَاهُمْ
- عَلَيْكُمْ نَحَرَ رَاحِلَةِ الْغُرَابِ¹
 نَفُوكُمْ عَنْ ضَرِيَّةَ وَالْهَضَابِ²
 عَفَرْتُمْ ثَوْبَ جِعْتَنَ فِي التُّرَابِ³
 وَلَا تَدْعِي فَإِنَّكَ لَنْ تُجَابِي⁴
 إِذَا مَا أَحْمَرَ أَجْنِحَةَ الْعُقَابِ⁵
 إِلَى كَعْبٍ وَرَابِيتِي كِلَابِ⁶
 وَبَحْرًا يَا بَنَ شِعْرَةَ ذَا عُبابِ⁷
 لُيُوثُ الْغَابِ فِي أَجَمٍ وَغَابِ⁸

- 1 في الديوان : « عليكم لحم » .
 وفي شرح ديوانه ص765 : « هذا رجلٌ كان نزل بهم فسرقوا راحلته وأكلوها . أراد : أصبح عليكم غالياً لحم الغراب ، لأنهم سرقوها فغزروهم » .
 وفي النقائض ص1037 : « هو رجلٌ من فزارة تزوج في بعض بني تميم ، وعقر لهم ناقة ، وله قصة » .
 2 في الديوان :
 تَحَكُّكَ بِالْوَعِيدِ فَإِنَّ قَيْسًا نَفُوكُمْ عَنْ ضَرِيَّةَ وَالْحَنَابِ
 التحكك : التحرص والتعرض . وإنه ليتحكك بك ، أي : يتعرض لشرك .
 3 في الديوان : « وجعتن حين » .
 وفي النقائض ص1037 : « ناطفها ، أي : ما فطر منها من الدم » .
 4 في شرح ديوانه ص764 : « الردافي : الذين يتزادفونها . الصلوان : جانب الوركين » .
 وفي النقائض ص1037 : « يقول : تقوي . ومعناه : اصبري على الردافي الذين يرتلفونك واحداً بعد واحداً » .
 5 في النقائض ص1037 : « احمر ، يعني من دم القتلى . والعقاب : الراية » .
 6 في شرح ديوانه ص765 : « الشكير : الشجر المأكول ينبت بعد ذاك دقيقاً لا خير فيه . وأبو جبير : الحداد الذي رمى به الفرزدق » .
 7 عباب البحر : موجه .
 8 في الديوان : « لُيُوثُ الْغَيْلِ » .
 الليوث : جمع ليث ، وهو الأسد . والغيل : الأجمة .

- 49 أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَيْلِ بَنِي رِيَّاحٍ إِذَا رَكِبَتْ وَخَيْلِ بَنِي الْحُبَابِ¹
 50 هُمْ جَذُّوا بَنِي جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ بِلَبِّي بَعْدَ يَوْمِ قُرَى الرِّوَابِيِّ²
 51 وَحَيُّ مُحَارِبِ الْأَبْطَالِ قَدْ مَأْ أُولُو بَأْسٍ وَأَحْلَامِ رِغَابِ
 52 خُطَاهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِلَى الْأَعَادِي يَصِلْنَ سَيُوفُهُمْ يَوْمَ الضَّرَابِ³

هذا جميع ما ذكر له في النقائض وهي خير شعره

* * *

1 في الديوان :

أَلَمْ تُخَبِّرْ بِخَيْلِ بَنِي نَفِيلٍ إِذَا رَكَبُوا وَخَيْلِ بَنِي الْحُبَابِ
 وفي النقائض ص 1038 : « رياح بني يربوع . وبنو الحباب يريد عمير بن الحباب بن إياس بن
 جعد بن حزابة بن محارب بن هلال » .

2 في الديوان : « قُرَى الرِّوَابِيِّ » .

وفي النقائض 1038 : « جَذُّوا : قطعوا أصلهم . لَبَّى : مكان بالجزيرة بين بلدٍ والعقيق من أرض
 الموصل » .

3 في الديوان :

خُطَاهُمْ بِالسُّيُوفِ إِلَى الْأَعَادِي بِوَصْلِ سَيُوفِهِمْ يَوْمَ الضَّرَابِ
 الضراب : الحرب .

وقال جريرٌ يهجو الفرزدقَ والتيمَّ تيمَّ الربابِ ، وليست هي من النقائض ، وهي
إحدى الثلاث التي له¹ : (الوافر)

- | | | |
|---------|---|---|
| 1 | أَلَا زَارَتْ وَأَهْلُ مِنْى هُجُودٌ | وَلَيْتَ خَيَالَهَا بِمِنَى يَعُودُ ² |
| 2 | حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا حَدِيدٌ | وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ ³ |
| 3 | وَنُحْسَدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرْضَى | بِدُونِ الْبَذْلِ لَوْ رَضِيَ الْحَسُودُ ⁴ |
| 4 / 161 | أَسَاءَلْتُ الْوَحِيدَ وَدِمْنَتِيهِ | فَمَا لَكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ ⁵ |
| 5 | أَحَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ | فَبَلَّتْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ ⁶ |
| 6 | فَلَا بُخْلٌ فَيُؤْتِس مِنْكَ بُخْلٌ | وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودٌ |
| 7 | شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُؤَيِّتُمْ | وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعِ الصُّدُودُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 160 - 168 في سبعة وسبعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 318 - 336 في سبعة وسبعين بيتاً .
- 2 هجد القوم هجوداً : ناموا .
- 3 في شرح ديوانه ص 318 : « ترود : تذهب وتجيء » .
الحصان : العفيفة . والخدين : الصاحب والرفيق .
- 4 البذل ، أراد بذل الود والوصل .
- 5 في شرح ديوانه ص 318 : « الوحيد : نقا بالدهناء لبني ضبة » .
الدمنة : آثار الناس وما سؤدوا .
- 6 بلتني : علقتني وصليت بي . والبلى : اللهج بالشيء . والهنود : جمع هند .
- 7 في شرح ديوانه ص 318 : « يقال : أويت آوى مأوية ، ما أويت : أي ما رحمت ولا رفقت » .
الصدود : الإعراض والصدوف .

- 8 حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجِمَادٍ رَهْبَى
9 فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَمَّانَ نَاراً
10 هَوَى بِتَهَامَةٍ وَهَوَى بِنَجْدٍ
11 فَأَنْشِدْ يَا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عَالٍ
12 خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ
13 خَصِيَّتُكَ بَعْدَمَا جَدَعْتَكَ قَيْسٌ
14 تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى
15 فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجِبَتْ حُدُودٌ
- كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ¹
يُشَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوُقُودِ²
فَبَلَّتْنِي التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ³
فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَعَكَ النَّشِيدُ⁴
وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ⁵
فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ
وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكَ الْيَهُودُ⁶
وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثُمُودُ

1 الجماد : جمع الجمدة ، هو ما ارتفع من الأرض . ورهبي : خبراء في الصَّمَان في ديار بني تميم .

2 في الديوان : « من عثمان ناراً » .

وفي شرح ديوانه ص318 : « وروى أبو عبد الله : من عَمَّان . وعمان : من عمل دمشق .
وعثمان : جبل بين المدينة وبين ذي مروة بطريق الشام » .

3 تهامة ونجد : أسماء ومواضع . وبلتني : علقتني .

4 في الديوان : « فَأَنْشِدُنَا فَرَزْدَقُ » .

وفي شرح ديوانه ص319 : « يقول : فضحك ولم تظفر بشيء » .

5 في شرح ديوانه ص319 : « كانت الحجاز أجذبت ، وضاق بأبناء المهاجرين والأنصار العيش ،
فقدم الفرزدق ، فبلغ عمر بن عبد العزيز - وهو واليها للوليد بن عبد الملك - فدعاه فأعطاه ألف
درهم ، وقال له : يا فرزدق : إن أبناء المهاجرين والأنصار في ضيق شديد فلا تمدهن أحداً
وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمرو بن عثمان يمدحه ، فدعاه فقال له : ألم أقدم إليك ، قد
أجَلَّتْكَ ثلاثاً فَإِنْ أَصْبَحْتَ عَاقِبَتَكَ . فخرج الفرزدق وهو يقول :

أَوْعَدَنِي وَأَجَلَّنِي ثَلَاثاً كَمَا وَعَدْتَ لِمَهْلِكِهَا ثُمُودُ

وقوله : وقام عليك بالحرم الشهود : لقول الفرزدق :

هَما دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَازُ أَقْتَمِ الرِّيشِ كَاسِرَه

6 الشيعة : الأتباع .

- 16 تَتَبَّعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعاً كما تُعْطَى لِلْعَبَتِهَا الْقُرُودُ¹
 17 أِبَالِ الْكِيرِينَ تَعْدِلُ مُلْجَمَاتٍ عَلَيْهِنَّ الرَّحَائِلُ وَاللُّبُودُ²
 18 رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بَشِراً وَبِسْطَافاً يَعْضُ بِهِ الْحَدِيدُ³
 19 وَبِالْحَكَمِيِّ ثُمَّ بِحَضْرَمِيٍّ وَمَا بِالْخَيْلِ إِذْ لَحِقَتْ صُدُودُ⁴
 20 وَأَحْمَيْنَا الْإِيَادَ وَقُلْتِيهِ وَقَدْ عَرَفْتَ سَنَابِكَهُنَّ أَوْدُ⁵
 21 / 162 ب وَسَارَ الْحَوْفَزَانُ وَكَانَ يَسْمُو وَأَبْجَرُ لَا أَلْفٌ وَلَا بَلِيدُ⁶
 22 فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ قَوَافِلَ مَا تَذِلُّ وَمَا تَرُودُ⁷

- 1 أراد : تعطي الشيء الخسيس ، كما يعطي صاحب القرد إذا لعب .
 2 ملجمات ، أراد : خيلاً ملجمات . وهي التي وضع اللجام في فمها . والرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .
 3 في شرح ديوانه ص320 : « هذا هاني بن مسعود ، وهذا يوم العظالي » .
 بسطام بن قيس بن مسعود ، وهاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود ، أحد بني ربيعة بن ذهل .
 انظر تفصيل يوم العظالي في شرح ديوانه ص320 - 326 ، والنقائض ص74 ، 580 ، 585 ، 586 .
 4 في شرح ديوانه ص326 : « هذا يوم أيضاً . أراد الحكم بن مروان بن زنباع العبسي ، وحضرمي ابن عامر بن موثلة أحد بني مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد » .
 5 في شرح ديوانه ص328 : « أود والإياد : من بلاد بني يربوع » .
 قلة الإياد : أعلاه . والسنايك : جمع سنيك ، وهو طرف الحافر .
 6 الألف : العيي .
 7 في الديوان : « ما تذل وما ترود » .
 وفي شرح ديوانه ص329 : « تذل : تهان وتطرح . وترود : ترعى . يريد أنها مقربة مكرمة....
 والقوافل : الضوامر » .
 ذو طلوح : اسم موضع .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

يُبَارِينَ الشُّبَا وَتَزُورُ لَيْلَى جُبَيْراً وَهِيَ نَاجِيَةٌ مَعُودُ
 وفي شرح ديوانه ص329 : « الشُّبَا : الأسنة ، وذاك أن الرجل يُضْجَعُ رَمَحُهُ إِذَا رَكُضَ ، فَكَانَ -

- 23 فَوَارِسِيَّ الَّذِينَ لَقُوا بِحِيرًا وَذَاذُوا الْخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدُ¹
 24 تَرَدَّيْنَا الْمَحَامِلَ قَدْ عَلِمْتُمْ بِذِي نَجَبٍ وَكُسُوتُنَا الْحَدِيدُ²
 25 فَقَرَّبُ لِلْمِرَاءِ مُجَاشِعِيًا إِذَا مَا فَاشَ وَانْتَفَخَ الْوَرِيدُ³
 26 فَمَا مَنَعُوا الثُّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا وَمَا ذَاذُوا الْخَمِيسَ كَمَا نَذُودُ⁴
 27 أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ غَرَرْتُموهُ كَأَنَّكُمْ الدَّلَادِلُ وَالْقُهُودُ⁵
 28 فَلَيْسَ بِصَابِرٍ لَكُمْ وَقِيطٌ كَمَا صَبَرْتُ لِنِسْوَتِكُمْ زُرُودُ⁶
 29 لَقَدْ أَحْزَى الْفَرَزْدَقُ رَهْطَ لَيْلَى وَتَيْمٌ قَدْ أَقَادَهُمْ مُقَيِّدُ⁷
 30 قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسَ يَذِلُّ لَهُ الْعَفَارِيَّةُ الْمَدِيدُ⁸

- الفرس يباريه : يطلبه . وليلى : أم غالب بنت حابس . والمعود : الكثير العدو ، يقال : مَعَدٌ فِي الْأَرْضِ : إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

- 1 في شرح ديوانه ص329 : « بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتلته بنو يربوع يوم المروت . ويزيد بن عمرو بن الصعق آمنته بنو يربوع يوم ذي نجب » .
- 2 في شرح ديوانه ص329 : « أراد : محامل السيف ، وهي محاملها وحمايلها » .
- 3 في شرح ديوانه ص329 : « يقول : إذا انتفخت أوداجه من كثرة كلامه . والفياش : الفخر بالباطل » .
- 4 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . والخميس : الجيش .
- 5 في شرح ديوانه ص330 : « الدلادل : ضحام القنافذ ، واحدها دلدل . والقهود : صغار الغنم ودماها ، واحدها قهد » .
- 6 في الديوان : « لكم وقيط لسوأتكم زرود » .
 وفي شرح ديوانه ص330 : « وقيط : ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر ، وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط » .
 أراد : أن هذا المكان لا يصير على سوأتكم ، كما صيرت زرود .
- 7 في الديوان : « وتيماً قد » .
 أقادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتيل قتله ، يريد أنهم يسلمون للموت لذلكهم وهوانهم .
- 8 في الديوان : « تذلل به » .
 وفي شرح ديوانه ص330 : « المرمريس : الشديد ذو الممارسة والعلاج . والعفارية من الرجال : -

- 31 فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لَفَضَّلِ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ
 32 خَصَيْتُ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا وَعِنْدِي فَاغْلَمُوا لَهُمْ مَزِيدُ
 33 وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالٌ تَيْمٌ أَلَمْ يَكُ فِيهِمْ رَجُلٌ رَشِيدُ¹
 34 تَبَيَّنَ أَيْنَ تَكْدَحُ يَا بَنَ تَيْمٍ فَقَبْلَكَ أُخْرَزَ الْخَطَرَ الْمُجِيدُ²
 35 أَتَرْجُو الصَّائِدَاتِ بَغَاثُ تَيْمٍ وَمَا تَحْمِي الْبَغَاثُ وَلَا تَصِيدُ³
 36 لَقَيْتَ لَنَا بِوَاظِي ضَارِيَاتٍ وَطَيْرُكَ فِي مَجَائِمِهَا لُبُودُ⁴
 37 أَتَيْمٌ يُجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدًّا وَهَلْ تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ⁵
 38 / 163 أَبُونَا مَالِكُ وَأَبُوكَ تَيْمٌ فَهَلْ تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ
 39 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ مُفْدَاةُ الْمَبَارَكَةِ الْوُلُودُ⁶

- الشديد الشجاع مشبَّهٌ من العفر . والعفريت والعفرتى والعفارية واحد .

- 1 يدعي على الرجل : أضلَّ الله ضلاله ، أي : أضله الله .
- 2 في شرح ديوانه ص 331 : « الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويمرح ويقرف ، يقال : فلان جارحة أهله ، والجوارح من هذا . والمجيد : صاحب الفرس الجواد » .
- 3 في الديوان : « وما تصيد » .
- 4 وفي شرح ديوانه ص 331 : « البغاث : ذكر الرخم واحده وجمعه على لفظٍ واحدٍ ، ويقال : بَغَاثٌ وَبَغْثَانٌ » .
- 5 في الديوان : « أَيْمًا تجعلون » .
- 6 وفي شرح ديوانه ص 331 : « النديد : الشبيه ، فلان نِدُّ فلان ، إذا كان شبيهًا به » .
- 7 في شرح ديوانه ص 331 : « النوار : بنت جلّ بن عدي بن عبد مناف بن أد . وهي التي دخل عليها زوجها مالك بن زيد مناة ليلة عرسه ونعلاء معلقتان في ساعده ، فقالت : ضع نعليك يا مال . فقال : ساعدي أحرز لهما . فأُتي بطبيب فوضعه في استه ، فقالوا : ما تصنع يا مالك ؟ قال : إن استي أخبثي ، فولدت نوار هذه شرف بني تميم كلّهُ . وكان مالك يحمي . ومفداة بنت -

- 40 أنا ابنُ الأكرمينَ تَنَحَّيْتَنِي
 41 أرامي مَنْ رَمَوْا وَيَحُولُ دُونِي
 42 أَزِيدَ مَنَاةَ تَدْعُو يَا بَنَ تَيْمٍ
 43 أَتَوَعَّدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا
 44 وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٍ
 45 فَلَا حَسَبَ فَخَرْتَ بِهِ كَرِيمٍ
 46 لِثَامُ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ
 47 وَإِنَّكَ لَوَلَقِيتَ عَبِيدَ تَيْمٍ
 48 أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ
 49 بِخُبْثِ الْبَذْرِ يَنْبُتُ بَذْرُ تَيْمٍ
 50 تَمْنَى التَّيْمُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدٌ
 51 وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا بَنَ تَيْمٍ
- قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدِ مَنَاةَ صَيْدٌ¹
 مَجَنُّ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلُودٌ²
 تَبَيَّنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ
 وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ
 وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودٌ
 وَلَا جَدٌّ إِذَا ازْدَحَمَ الْجُدُودُ³
 وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَغَمُوا مَسُودٌ⁴
 وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهُمَا الْعَبِيدُ⁵
 وَلَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ
 فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ⁶
 فَلَا سَعْدٌ أَبَوُهُ وَلَا سَعِيدُ
 وَلَا الْمُسْتَأْذَنُونَ وَلَا الْوُفُودُ⁷

- ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه : وهي أم سعد ومالك ابني زيد مناة بن تميم .

1 في الديوان : « تَنَحَّيْتَنِي » .

القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والصيد : جمع الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

2 في شرح ديوانه ص 332 : « المجن : الترس ، والمجن : ههنا الحاجز والترس » .

الصلود : الصلب .

3 قوله : ازدحم الجدود ، أي : وقت ازدحامهم للفخر .

4 في الديوان : « وَإِنْ زَعَمُوا » .

5 في الديوان : « قُلْتُ أَيُّهُم » .

6 في الديوان : « نَبَتَ حَرْتُ تَيْمٍ » .

7 المستأذنون : أراد الملوك الذين يستأذن عليهم .

- 52 أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا بَنُ تَيْمٍ
 53 وَإِنَّ الْحَاكِمِينَ لِغَيْرِ تَيْمٍ
 54 وَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ حَبُثُوا وَقَلُّوا
 55 / 164 ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ
 56 فَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ
 57 إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ
 58 شَدَدَتْ الْوِطَاءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ
- أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّعَكَ النَّشِيدُ¹
 وَفِينَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ²
 فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ³
 وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثَلَلٍ قُعُودُ⁴
 فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ⁵
 بَكَ مِنْ خُبْثِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدُ⁶
 عَلَى مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْخُدُودُ⁷

1 في الديوان : « وجدَّعك الوليد » .

وفي شرح ديوانه ص333 : « أبو حفص : أراد عمر بن عبد العزيز ، وكان أخذ جريراً وعمر بن لجأ بالمدينة . فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء ، فضرب عمر مائة وضرب جرير خمسين . وقرنهما وأقامهما على البلس ، واحدها بلاس ، وهي فارسية بوانسين وجعل عمر بن لجأ - وكان طويلاً - يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشبَّ من جرير ، حتى أتعب جريراً ، فجاء رجلٌ فتغفل عمر فصبَّ على إزاره ماء وطرح عليه تراباً ، فأشاعوا أن عمر سلح ، فعير عمر جريراً بضربه خمسين ، وزعم أنه إنما هو عبد ضرب نصف الحد » .

2 في شرح ديوانه ص333 : « التليد : القديم . والطريف : الحديث » .

3 في الديوان : « وما كثر » .

4 في شرح ديوانه ص333 : « الثلة : تراب البئر يخرج منها ، وهي النثيلة والنبيلة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أترجو أن تُفاضلَ سَغْيَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

5 في شرح ديوانه ص333 : « زياده عن حسبه : دفعه . وإنما هذا مثلٌ ، وذلك أن الرجل إذا أقام يسقي إبله كان معه عصاً يذود بها بعضاً عن بعضٍ » .

6 الصعيد : وجه الأرض .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَمَا تَقْرِي وَتَنْزِلُ يَا بَنُ تَيْمٍ وَعَادَةُ لَوْمٍ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « يريد أنه يتضيف القوم ولا يقري ضيفاً » .

7 قوله : على مضضٍ ، أي : أحرقه الوجع . وضرع : خضع وذلل .

- 59 أَتَيْتُمْ تَجْعَلُونَ إِلَى تَمِيمٍ
60 كَسَاكَ اللَّوْمُ لَوْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ
61 قُدِرْنَ عَلَيْهِمْ وَخُلِقْنَ مِنْهُمْ
62 تَرَى الْأَعْدَاءَ دُونِي مِنْ تَمِيمٍ
63 لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا سَنَحْتُ لِتَيْمٍ
64 وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوَفِ تَيْمٍ
65 نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ

- زاد بعده صاحب ديوانه :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَثْنَى وَقَالَا : سَوْفَ تَبْهَرُكَ الصُّعُودُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « عتبة والمثنى : رجلان كانا نهيا عمر عن هجاء جرير . والصعود : العقبة الكوود ، الشديدة المصعد . وتبهره : تفدحه وتغلبه » .

1 في الديوان : « أتيما تجعلون » .

2 في شرح ديوانه ص334 : « البنائق : الدخاريص ، واحدها بنيقة » .

السرايل : جمع سربال .

3 في الديوان : « ما بقي الجلود » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَمُقَرَّفَةِ اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالٍ مُورَثَهَا جُبَيْرٌ أَوْ لَبِيدٌ

وفي شرح ديوانه ص334 : « جبير ولبيد : عبدان يعير بهما الفرزدق » .

4 في الديوان : « يرى الأعداء » .

الجزير : من أسماء الأسد .

5 في شرح ديوانه ص335 : « مواسم : من وسمنه ، يقال : ميسم ومواسم » .

6 في الديوان : « أيسر أم نهيد » .

وفي شرح ديوانه ص335 : « نقارع الأعداء وبنات تيم مع بنات أيسر ، وهو رجل من تيم

كان كثير المال . والرخفة : الزبدة الرقيقة الفاسدة . والنهيد : الزبدة السليمة المجتمعمة ، وهي الجامدة » .

اللهيدة : من أطعمة العرب . وقيل : الرخوة من العصائد .

- 66 إذا ما قُرَّبَ الشُّهداءُ يَوْماً فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدٌ¹
 67 وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ شَبَا الْأَبْوَابِ وَانْقَطَعَ الْوُفُودُ²
 68 وَقُدْنَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَعْوَجِيٍّ يُعَارِضُهُ عُدَافِرَةٌ وَرُودُ³
 69 كَمَا يَخْتَبُ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ مِنَ الرَّدَّهَاتِ سِيدُ⁴

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فَذَاكَ وَلَا تَرْمُزُ قَيْنَ لَيْلَى عَلَى كَبِيرٍ يُثَقِّبُ فِيهِ عُودُ
 كَسَاكَ الْخَطْبِيُّ كَسَاءَ صُوفٍ وَمِرْعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ
 وَشِدَادُ كَسَاكَ كَسَاءَ لُؤْمٍ فَأَمَّا الْمَخْزِيَّاتُ فَلَا تَبِيدُ

ترمره : تحرکه عن عینہ وشمالہ . وینقب : یلہب ویوقد .

الخطیبی : الحکم بن الحارث بن حَنْطَبٍ المخزومی ، وکان علی صدقات عمرو وحنظلة .
 وتفید : تختال فی مشیتک سروراً بکسوتک وعُجْباً .

1 أراد أنه ليس بينهم من يعتبر شهيداً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عَشُوا نَارِي فَقَلْتُ هَوَانُ تَيْمٍ تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمِي الْوُقُودُ

2 في شرح ديوانه ص335 : « يريد : حين خرج الأضيظ بن قريع والنمر بن حِمْان فاستنقذوا التيم

من اليمن وشبا القفل : فَرَأَتْهُ ، وشبا كل شيء : حَدَّهُ وطرفه » .

3 في الديوان : « تعارضه عذافرة » .

وفي شرح ديوانه ص336 : « العذافرة : الشديدة . والورود : السريعة في عدوها . يريد ناقة

جَنِبَ إليها الفرس ، ونسبه إلى أعوج : فرس لبني هلال » .

4 في شرح ديوانه ص336 : « يريد : كما يختبُ سَيِّدٌ معتدل . ومطاه : ظهره . والردهة : الماء

يستنقع في أعلى الجبل ، ولا تكون رَدَّةً إلا في جبل . والأوشال : جماعة وشل ، وهو الماء يسيل

قليلاً قليلاً . والسيد : الذئب » .

165 وقال جرير يهجو الفرزدق ، / وهي تمام الثلاث التي هي خيرُ شِعْرِه ، وأولهنَّ
ب كتبت في أول مختار شِعْرِه ، وليست هذه في النقااض¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|------------------------------|--|
| 1 | أهوى أراك برامتين وقودا | أم بالجئينة من مدافع أودا ² |
| 2 | بان الشباب فودعاه حميدا | هل ما ترى خلقاً يعودُ جديدا ³ |
| 3 | يا صاحبي دعا الملامة واقصدا | طال الهوى وأطلتما التفنيدا ⁴ |
| 4 | إن الملامة فاعذلاني أو دعا | بلغ العزاء وأدرك المجلودا ⁵ |
| 5 | لا يستطيع أخو الصبابة أن يرى | حجراً أصم ولا يكون حديدا ⁶ |
| 6 | أخلبتنا وصددت أم محكم | أفجمعين خلاباً وصدودا ⁷ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 169 - 174 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه - ص 337 - 342 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص 337 : « أراد رامة فثناها بغيرها . المدافع : مدافع السيول . وأود بالحزن من بلاد يربوع » .

3 الخلق : القديم البالي .

4 التفنيد : التسفيه .

5 في الديوان :

إن التذكر فاعذلاني أو دعا غلب العزاء وأدرك المجلودا

وفي شرح ديوانه ص 337 : « مجلوده : جلده وصيره . يقول : أفنى صيره وقوته وغلب عزاءه » .
أراد غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر .

6 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

7 أخلبتنا : خدعتنا بوعودك . والصدود : الإعراض .

- 7 إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً
8 يَا مَيِّ وَيَحَلِكُ أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا
9 قَالَتْ نُحَاذِرُ ذَا شَذَاةٍ بِاسِيلاً
10 رَمَتِ الرُّمَاءَ فَلَمْ تُصِيبْكِ سِيهَاتُهُمْ
11 رَاخُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدْ رَأَوْا
12 وَرَجَا الْعَوَازِلُ أَنْ يُطْغَنَ وَلَمْ أَزَلْ
13 أَصْرَمْتُ إِذْ طَمِعَ الْوُشَاةُ بِصُرْمِنَا
14 وَنَرَى كَلَامَكَ لَوْ يُنَالُ بِعِزَّةٍ
15 إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا
16 / 166 ب نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَقَدْتُ لِحُبِّكَ
17 وَإِذَا رَجَوْتُ بِأَنْ يُقَرِّبَكَ الْهَوَى
- فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا
وَأُرْعِي بِذَاكَ أَمَانَةً وَعُهُودَا
غَيْرَانَ يَزْعُمُ فِي السَّلَامِ حُدُودَا¹
وَرَأَيْتُ سَهْمَكَ لِلرُّمَاءِ صَيُودَا
خَلَلِ الْحِجَالَ سَوَالِفًا وَخُدُودَا²
مِنْ حُبِّكَ كَلِفَ الْفَوَازِ عَمِيدَا³
صَبًّا لَعَمْرُكَ يَا أُمَيِّمَ وَدُودَا⁴
وَدُنُو دَارِكَ فَاغْلِبْنِي خُلُودَا⁵
فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلًا وَحَسُودَا⁶
لَيْلَ التَّمَامِ تَقْلُبًا وَسُهُودَا⁷
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدَا

1 في الديوان : « ذا شبة » .

شبة السيف : طرفه وحده . وشذاة الرجل : شدته وجراته . والباسل : الشديد .

2 المقصد : المقتول . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . وقوله : خلل الحجال ، أي : من خلل الحجال .

3 العواذل : اللوام . الكلف : الولوج بالشيء مع شغل قلب ومشقة . والعميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً .

4 الصرم : القطيعة والهجر . والوشاة : جمع واش ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

5 في الديوان :

ونرى كلامك لو ينال بغرة ودنو دارك لو غلبت خلودا

6 الدهر : العادة والغاية .

7 الخلي : الذي لا هم له الفارغ . وليل التمام : أطول ما يكون الليل . والسهود : الأرق .

- 18 ما ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُهُمْ
19 حَلَّاتٌ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشِفَائِهِ
20 أَبْنُو قَفِيرَةٍ تَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا
21 أَحْزَى إِلَاهُ بَنِي قَفِيرَةٍ إِنَّهُمْ
22 إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحِسانِ وَجُوهُهُمْ
23 وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِنْ رُكِّبُوا
24 وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلُهَا
25 إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوُّ صَفَاتَنَا
26 مَا مِثْلُ بَيْعَتِنَا أَعَزَّ مُرَكَّبًا
27 إِنَّا لَيَذْعَرُنَا قَفِيرٌ عَدُونَا
- قَوْلًا لِزَائِرِكَ الْمُلَمِّ سَدِيدًا¹
وَرَدًا وَيَكْرَهُ أَنْ تَرُومَ وَرُودًا²
حُشِرَتْ وَجُوهُ بَنِي قَفِيرَةٍ سُودًا
لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كَوُودًا³
وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجَدُودًا
وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدًا
حَسْبًا تُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدًا⁴
لَا قَوْلًا لَنَا حَجَرًا أَصَمَّ صَلُودًا⁵
وَأَقْلَّ قَادِحَةً وَأَصْلَبَ عُودًا⁶
بِالْخَيْلِ لِأَحَقَّةِ الْأَيَاطِلِ قُودًا⁷

1 في الديوان : « يقول أميركم » .

قول سديد : صائب .

2 في الديوان :

* وَرَدًا وَيُمنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودًا *

حلَّات : منعت . والسقم : مرض الحب . والورد : طلب الماء على التشبيه .

3 في شرح ديوانه ص338 : « يقول : يركبون أكبر الحرام وأعظمه . والكوود : الصعب الشديد » .

4 في الديوان : « حَسْبًا يُؤْتَلُّ » .

وفي شرح ديوانه ص338 : « المؤتَل : المركوم بعضه على بعض ، المنضَّد » .

الحسب الطارف : المحدث . والحسب التليد : القديم الموروث .

5 الصفاة : الصخرة الملساء . وفي الحديث : لا تُقرع لهم صفاة ، أي : لا ينافهم أحد بسوء ، أراد :

بأسهم وشدتهم . والصلود : الصلب .

6 في الديوان : « ما مثل نبعتنا » .

النبعة : ضرب من الشجر ، وهي أجوده . والبَّيعة : المبايعة والطاعة .

7 في الديوان : « لنذعر يا قفير » .

الأياطل : جمع أيطل ، وهو خاصرة الفرس . والقود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق .

- 28 كُسَّ السَّنَابِكُ شُزْبًا أَقْرَابُهَا مِمَّا أَطَالَ غَزَاتِهَا التَّقْوِيدَا¹
 29 أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا أَلَّا تَذُوقَ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودَا²
 30 وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ الْقِيَادِ بَطُونَهَا طَيَّ التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودَا³
 31 جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَابِحًا تُدْنِي إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدَا⁴
 32 تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً حَدَّ الشِّتَاءِ لِذِي الْقِيَابِ مُدِيدَا⁵
 33 / 167 نَحْنُ الْمُلوُكُ إِذَا أُتُوا فِي دَارِهِمْ وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أُسُودَا⁶
 ب

1 كس السنابك ، أراد الخيل . والكسس : قصر مع صغر . والسنابك : الواحد سنبك ، وهو مقدم الحافر . والشزب : جمع شازب ، وهو الضامر . والأقرب : جمع قُرْب ، وهي الخاصرة أو من الشاكلة إلى مرقا البطن . والتقويد ، من القود ، وهو نقيض السوق .
 2 في الديوان :

أجرى قلائدها وخدَّبَ لحمها أن لا يذقن مع الشكاثم عودا
 خدَّب لحمها : قطع اللحم دون العظم . والشكاثم : جمع شكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس .
 3 بطونها ، أي : بطون الخيل . والطراد : المطاردة . والبرود : جمع برد ، وهو ثوب فيه خطوط .
 4 في الأصل المخطوط : « الشتاء برودا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
 الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .
 والغوار : الغارة ، مصدر غاور . والسوابح : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .
 5 في الديوان :

* حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقِيَابِ مُدِيدَا *

وفي شرح ديوانه ص339 : « يقال للبن حين يحلب : حليب ، فإذا ذهب رغوته فهو صريح
 والمديد : دقيق الشعر يضرب بالماء ويسقى الخيل » .
 القباب : جمع القبة ، وهي البناء من الأدم خاصة . وحدَّ الشتاء : مدته .
 6 لقيت بنا ، أراد : لقيتنا ، والباء زائدة ههنا .

- 34 اللّابِيسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً
35 سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَسَائِلُهُمْ بِنَا
36 فَاتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ
37 قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
38 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَا نَوَارُ كَأَنَّهُ
39 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا
40 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِيًا
41 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدٍ
42 وَنَكُرُ مَحْمِيَةً وَيَمْنَعُ سَرَحْنَا
- حَلَقًا تَدَاخَلَ سَكُّهُ مَسْرُودًا¹
فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا²
مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا³
وَالْقُبْطُورِيَّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا⁴
قَرَدٌ يَحُثُّ عَلَى الزَّئَاءِ قُرُودًا
فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التُّقَى مَشْهُودًا
لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا⁵
عِنْدَ الْحِفَافِ وَنَقُتْلُ الصَّنْدِيدَا⁶
جُرْدٌ تَرَى لِقِيَادَهَا أُخْدُودًا⁷

- 1 يوم الحفيظة والحفاظ ، هو يوم الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو . والخلق : حلق الدروع .
والمسرودة : الدروع المثقوبة .
2 في شرح ديوانه ص340 : « مسعود بن عمرو العتكي » .
مسعود بن عمرو : سيد الأزد بالبصرة .
3 في شرح ديوانه ص340 : « اليملق : القباء المحشو ولا يكون إلا كذلك ، وهو الخفطان » .
المدجج : الداخل في السلاح . ومتلبسين : لابسين ومتسربلين . والخفطان : ثوب من القطن يلبس فوق الدرع . فارسي « .
4 في شرح ديوانه ص340 : « القبطري : ثياب منسوبة هي القباطي » .
5 في شرح ديوانه ص341 : « اللهد : وجع في الصدر ، وورم فيه » .
6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصنديد : الملك الضخم الشريف ، وقيل : السيد الشجاع .
7 في الديوان :

وَنَكُرُ مَحْمِيَةً وَتَمْنَعُ سَرَحْنَا جُرْدٌ تَرَى لِمِفَارِهَا أُخْدُودَا

وفي شرح ديوانه ص341 : « الأخدود : الآثار من حوافرها في الأرض » .

السرح : ما سرح من الماشية للرعي . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من-

- 43 نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بُيُوتَنَا
 44 مِنَّا فَوَارِسُ مَنْعِجٍ وَفَوَارِسُ
 45 وَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنْوَةً
 46 وَمُنَازِلِ الْهَرَمَاسِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ
 47 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ
 48 وَرَدَ الْقَطَا زُمْرًا تُبَارِي مَنْعِجًا
 49 وَلَقَدْ عَرَّكَ بَالٍ كَعْبٍ عَرَكَةً
- 1 لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا¹
 2 شَدُّوا وَثَاقَ الْحَوْفَزَانِ بِأَوْدَا²
 3 مَلِكٍ يَحْرُسُ سَلَاسِلًا وَقُيُودًا³
 4 بِحِشَاءٍ مُعْتَدِلِ الْقَنَاقَةِ شَدِيدًا⁴
 5 مُتَسَرِّبِلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودًا⁵
 6 أَوْ مِنْ خَوَارِجِ حَائِرٍ مَوْزُودًا⁶
 7 يَلُوى جُرَادٌ فَلَمْ يَدْعَنْ عَمِيدًا⁷

- علامات العتق والكرم في الخيل . والمغار : الغارة .

1 في شرح ديوانه ص341 : « يقال : سُنن وسُنن : وهو وجه الطريق ومتنه وظهره . والحريد : البيت المنفرد » .

أراد أننا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة .

2 في شرح ديوانه ص341 : « هذا يوم ذي طلوح ... وأود : : يوم ذي طلوح . ومنعج : بحذاء طخفة ، وهو اليوم الذي أسر فيه الصمة وابنه مَعِيَّة » .

3 في الديوان : « فلرب جبار » .

العنوة : القهر والغلبة .

4 في الديوان : « فحشاه معتدل » .

وفي شرح ديوانه ص341 : « الهرماس الغساني : قتله عتية يوم كَنْهَل » .

5 جنب ، أي : جنبهم ، فقادهم إلى جنبه . والشوازب : جمع شازب ، وهو الضامر . والمسرود ، من السرد ، وهي حلق الدروع .

6 في الديوان : « تبادر منعجاً » .

وفي شرح ديوانه ص342 : « الحائر : الغدير المتحير فيه الماء . وخوارج باليمامة : قلتان بين وادي العرض ، ووادي قُرْآن » .

القطا : ضرب من الطير . يريد : جاءت الخيل في كثرتها وسرعتها إلى القتال كما ترد القطا الماء . خوارج : قارات لبني سدوس باليمامة ، وهذا يوم ملهم .

7 في شرح ديوانه ص342 : « هذا يوم الكلاب الثاني : أراد بلحارث بن كعب . والعميد : السيد » .-

- 50 / إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَرَّةً
تَقَعُ النُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودًا¹
- 51 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرٍ قَبَائِلَ حَمَّةً
وَمِنَ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودًا²
- 52 وَيَنِي أَبِي بَكْرٍ وَطِئْنَ وَجَعْفَرًا
وَيَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكَنَ وَحِيدًا³
- 53 وَلَقَدْ جَرَيْتُ فَجِئْتُ أَوَّلَ سَابِقٍ
عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِئًا وَمُعِيدًا
- 54 وَجَهَدْتَ جَهْدَكَ يَا فَرْزَدَقُ كُلَّهُ
فَنَزَعْتَ لَا ظَفَرًا وَلَا مَحْمُودًا⁴
- 55 إِنَّا وَإِنْ رَعِمْتَ أَنْوَفُ مُجَاشِيعٍ
خَيْرٌ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوَفُودًا
- 56 نَسْرِي إِذَا سَرَتِ الْبُحُورُ وَشَبَّهَتْ
بَقْرًا بِقُلَّةٍ عَالِجٍ مَطْرُودًا⁵
- 57 قَبَحَ إِلَٰهَهُ مُجَاشِيعًا وَقِرَاهُمْ
وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا نَزَلْنَ زُرُودًا⁶

* * *

- لوى جراد : اسم مكان .

1 البَرَّةُ : السلاح ، ومنه الدرع والمغفر والسيف . وقوله : تقع النُسُورُ عليه أراد أنهم قتلوه . أو مصفودا ، أي : مكبلاً بالأصفاد .

2 في شرح ديوانه ص342 : « الجَدُّ : الحظ والشرف » .
أبرن : أهلكن .

3 في شرح ديوانه ص342 : « هذا يوم ذي نجب وبنو الوحيد : من بني عامر بن صعصعة » .
نزعت : تركت .

5 في الديوان :

نسرِي إِذَا سَرَتِ النُّحُومُ وَشَبَّهَتْ
بَقْرًا بِبَرْقَةٍ عَالِجٍ مَطْرُودًا
برقة عالج : اسم موضع .

6 في الديوان : « وردن زُرودا » .

وفي شرح ديوانه ص342 : « الموجفات : الإبل تُوجف بهم إلى منازلهم » .
زرود : اسم موضع .

المختار من شعر الفرزدق

[261]

وقال الفرزدق ، واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم ، يجيب جريراً ، رواية أبي عبيدة عن أعين بن لبطة ابن الفرزدق¹ : (الكامل)

- 1 لا قوم أكرم من تميم إذ غدت عوذ النساء يسقن كالأجال²
- 2 الضاربون إذا الكتيبة أحجمت والنازلون غداة كل نزال³

1 هو الفرزدق ، واسمه همام ، بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وإنما سمي الفرزدق ، لأنه شبّه وجهه بالخيزرة ، وهي فرزدقة . شاعر فحل من فحول شعراء الدولة الأموية عاصر جرير والأخطل ، وكانت له مع جرير مناقضات مشهورة ، جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين مع جرير والأخطل والراعي النميري . قال عنه جرير: نبعة الشعر الفرزدق . « طبقات فحول الشعراء ص298 ، والشعر والشعراء ص381 ، والأغاني 324/9 ، والخزانة 91/1 - 92 » .

والقصيدة في ديوانه - الصاوي - 725 - 734 في مائة بيت ، وديوانه - سليمز - ص176 - 182 في اثنين وتسعين بيتاً ، والنقائض ص275 - 294 في مائة بيت .

2 في النقائض ص275 : « عوذ النساء : هن اللاتي معهن أولادهن . والأصل في عوذ في الإبل التي معها أولادها ، فنقلته العرب إلى النساء ، وهذا من المستعار وقد تفعل العرب ذلك كثيراً ... والآجال : الفرق من البقر والظباء ، واحداها إجل » .

3 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جنت وكفت . والنازلون ، أي : بكل معترك .-

- 3 والضَّامِنُونَ عَلَى الْمَنِيَّةِ جَارَهُمْ
4 / 169 ب
أَبْنِي غُدَانَةَ إِنْنِي حَرَّرْتُكُمْ
فَوَهَبْتُكُمْ لَأَحَقِّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ
لَوْلَا عَطِيَّةٌ لَاجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ
إِنِّي كَذَاكَ إِذَا هَجَرْتُ قَبِيلَةَ
أَبْنُو كُلَيْبٍ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ
دَعْدُعٌ بِأَغْنُقِكَ التَّوَائِمِ إِنْنِي
- وَالْمُطْعَمُونَ غَدَاةَ كُلِّ شَمَالٍ¹
فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جِعَالٍ²
قَدَمًا وَأَفْعَلِهِ لِكُلِّ نَوَالٍ³
مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ أَعْيُنٍ وَسِبَالٍ⁴
جَدَّعْتُهُمْ بِعَوَارِمِ الْأُمَثَالِ⁵
أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدَّعِدًا كَعِقَالٍ⁶
فِي بَاذِخٍ يَا بَنَ الْمِرَاغَةِ عَالٍ⁷

- أراد بأسهم وشدتهم عندما يجبن الآخرون .

1 المنية : الموت . وقوله : الضامنون على المنية ، أي : عند نزول المنية . والشمال : ريح باردة تهب من ناحية الشمال .

2 في الديوان : « ووهبتكم » .

وفي النقائض ص275 : « حررتكم ، يعني أعتقتكم وجعلتكم أحراراً وهو عطية بن جعال ابن بجمع بن قطن وكان عطية من سادة بني غدانة . ويروى : فوهبتكم » .
عطية بن جعال هذا كان خليلاً للفرزدق .

3 القديم : القديم . والنوال : العطاء .

4 في الديوان : « آنفو وسبال » .

وفي النقائض ص276 : « ويروى : أعين وسبال » .

5 في الديوان : « هجوت قبيلة » .

وفي النقائض ص276 : « العوارم : الخبيثة المشهورة . جدَّعتهم : قطعت آذانهم » .

6 في النقائض ص276 : « مددعاً : في حال دعدعته ، كأنه قال : أم هل أبوك في هذه الحال . الددعة : زجر الغنم يريد : عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

7 في الأصل المخطوط : « ددع بأغيقك » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص276 : « الباذخ : يريد الجبل المشرف المنيع ، فأنا كذلك لا يصلُّ أحدٌ إلى أذاتي ولا مساءتي ، فضربه مثلاً للتجبر . يقال من ذلك : قد بذخ فلان ، إذا علا وتكبر والتوائم: التي يولدن إنتين في بطنٍ » .

- 10 وابنُ المَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِباً
11 وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ
12 وَفَدَتْ عَلَيْهِ شُيُوخُ آلِ مُجَاشِيعٍ
13 فَفَدَوْهُ لَا لِثَوَابِهِ وَلَقَدْ تَرَى
14 مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُجَاشِيعٍ
15 كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجُهُمْ
- مُتَبَرِّئِناً لِمَتَسَكِّنٍ وَسُؤَالٍ¹
أَثَرًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ²
مِنْهُمْ بِكُلِّ مُسَامِحٍ مِفْضَالٍ³
بِيَمِينِهِ نَدْبًا مِنَ الْأَغْلَالِ⁴
إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْيَالِ⁵
لِمُجَاشِيعٍ وَسُلَافَةِ الْجَرِيَالِ⁶

1 في النقائض ص 277 : « أي : صار يلبس البرنس كما يلبس الرهبان ، أي : قد تنصر ليأخذ منهم شيئاً » .

2 في النقائض ص 277 : « قوله : من الرسفان : هو مشي متقارب ، وهو مشي المقيد . والأحجال : القيود ، الواحد ججلٌ وأصل الججل الخلخال ، ثم جعل القيد ههنا حجلًا ، ولما وقع القيد في موضع الخلخال من المرأة ، سمّوه حجلًا » .

3 في النقائض ص 277 : « يقول : فكّوه لا لثواب يرجونه عنده ، بل لإفضالٍ منهم عليه » .

4 في الديوان :

ففدوه لا لثوابه ولقد يرى
بيمينه نَدْبٌ مِنَ الْأَغْلَالِ
وفي النقائض ص 277 : « ويروى ولقد يرى بيمينه ندباً قوله : نَدْبٌ ، يعني أثرًا من معالجة العمل والمهنة » .

5 في الديوان :

ما كان يلبسُ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ
إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ
وفي النقائض ص 277 : « قوله : ومقاوِلُ الأقوال : ملوك اليمن ويروى : ومقاوِلُ الأقيال . فمن رواه الأقيال فجمعه على قيل . ومن رواه الأقوال ردّه إلى الأصل . كذا فسره أبو عبيدة والأصمعي » .

6 في النقائض ص 277 : « قوله : وسلافة ، يعني الشراب ، وهو ما سال بغير عصرٍ ولا علاج ، وهو أجوده . قال : وسلافة كل شيء : أوّلُه . وهو ما سلف وتقدم والجريال : حمرة من كل شيء ، وكأنه مما سال ، ويقال : هو البقم بعينه ، ثم صار لكل حمرة » .

- 16 وَلَئِنْ سَأَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أَئِنَّا
17 لَيَنْبِئَنَّكَ رَهْطٌ مَعْنٍ فَأَتَيْهِمْ
18 إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا
19 وَلَنَا مَعَاقِلُ كُلِّ أَعْيَطَ بِأَذِخْ
20 إِنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كَلَيْبٍ خَالُهُ
21 / 170 بَعْلُ الْغَرِيبَةِ مِنْ كَلَيْبٍ مُمَسِكَ
22 سُودُ الْمُحَاجِرِ سَيِّئُ لِبَاطِئِهَا
23 كَكِلَابٍ أَغْبَدِ ثَلَّةٌ تَبِعَتْهُمْ
- أَذْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفَعَالٍ¹
بِالْعِلْمِ وَالْأَتَقُونَ مِنْ سَمَالٍ²
وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَكُلُّ هِلَالٍ³
صَعْبٍ وَكُلُّ مَبَاءَةٍ مُحَلَالٍ⁴
يَوْمَ التَّفَاضُلِ الْأُمُّ الْأُخُوالِ⁵
مِنْهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا بِجَمَالٍ⁶
مِنْ لُؤْمِهِنَّ يُنَكِّنُ غَيْرَ حَلَالٍ⁷
حَمَلَتْ أَجْنَتَهَا بِشَرِّ فِحَالٍ⁸

1 الأرومة : الأصل .

2 في الديوان : « بالعلم والأنفون » .

وفي النقائض ص 278 : « الأنفون : من الأنف ومعن بن يزيد السلمي . وسَمَال من بني سليم ، وهم رهط عبد الله بن خازم صاحب خراسان . ويروى : والأَتَقُونَ لأنهم أتقاء لا يكذبون » .

3 في النقائض ص 278 : « نَصَبَهُ ، أي : في حال إشرافها . يريد الحلفاء . يقول : لنا عليك فضلُ رجالٍ كأنهم نجوم السماء » .

4 في النقائض ص 278 : « قوله : أَعْيَطَ : هو جبل طويل . والباذخ : المشرف من الجبال ، ومنه يقال : بذخ فلان علينا وذلك إذا علا وتَجَبَّرَ . وقوله : مَبَاءَةٌ ، أي : محلة يتبوأ فيها ، يعني ينزلها الناس والمحلال : التي يحلها الناس لكرمها وخصبها » .

المعاقل : جمع معقل ، وهو الخرز .

5 التفاضل : أن يتفاضل القوم فيكون بعضهم أفضل من بعض .

6 في النقائض ص 278 : « الغريبة : التي تنزوج في غربة تُدْعَى الإطريجة . والسحوب : الذي تذهب به امرأته إلى قومها فتجيره » .

7 اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر والنحر . يقال : إنها لحسنة اللبات ، كأنهم جعلوا كل جزءٍ منها لبةً ، ثم جمعوا على هذا ، كما يقال ، إنها لسيئة اللبات .

8 في الديوان : « ثَلَّةٌ يتبعنهم » .

الثلة : القطيع من الضأن .

24	يَعْوِينَ مُخْتَلَطَ الظَّلَامِ كَمَا عَوَتْ	خَلَفَ الْبُيُوتِ كِلَابُهَا لِإِعْضَالِ ¹
25	يَرْفَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ عَنْ مَفْرُوكَةٍ	مُقِّ الرُّفُوعِ رَحِيبَةَ الْأَجْوَالِ ²
26	تَلْقَى الْأَيُّورَ بُظْهُورُهُنَّ كَأَنَّهَا	عَصَبُ الْفَرَاسِينِ أَوْ أَيُّورُ بَغَالِ ³
27	يَسْلَحْنَ أَنْتَنَ مَا أَكَلْنَ عَلَيْهِمِ	لَمَّا وَجَدْنَ حَرَارَةَ الْإِنْزَالِ ⁴
28	إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي كُلَيْبٍ إِنَّمَا	خَلِقُوا وَأُمِّكَ مُذْ ثَلَاثُ لَيَالِ ⁵
29	يُرْوِيهِمُ الثَّمْدُ الَّذِي لَوْ حَلَّهُ	جُرْدَانٍ مَا رَوَّاهُمَا بِلَالِ ⁶
30	لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَثْبِيْبُوا نِعْمَةً	لَهُمْ وَلَا يَجْزُونَ بِالْإِفْضَالِ ⁷
31	يَتَرَاهُنَّ عَلَى جِيَادٍ حَمِيرِهِمْ	مِنْ عَانَةِ الْغَدَوَانِ وَالصَّلْصَالِ ⁸

- 1 في الأصل المخطوط : « كلابها العضال » . ونراه تصحيفاً . وصوابه من ديوانه .
وفي النقائض ص 279 : « قوله : لعطال : العطال : المعاظلة ، سفاد السباع كلها ، نَسَبَ نساءهم إلى ذلك ، وشبههنّ بالكلاب ، إذا طلبت السّفاد ، فنساؤهم يفعلن هذا الفعل » .
- 2 في النقائض ص 279 : « مفروكة : ييغضها زوجها لعيبٍ فيها . والرفوع : أصول الفخذين . والمغابن : مُقَّ طوال ، واحدها مقاء ، والذكر أمق بين المقق ، أي : عن فروج مفروكة رحيبة الأجوال ، وهي جوانب كل شيء » .
- 3 الفراسن : أخفاف الإبل ، واحدها فرسن .
- 4 في النقائض ص 279 : « يسلحن : جعلهن عذّيوطاتٍ وعذاييط أيضاً وذلك أن العذيوط من الرجال والعذيوطة من النساء التي إذا جومعت سلحت عند الفراغ وكذلك الرجل أيضاً » .
- 5 في النقائض ص 279 : « الرفع في ثلاث أجود لأنه قد مضى . وأُمِّكَ خُفْض على القسم لأنه حَلَفَ بها » .
- 6 في النقائض ص 279 - 280 : « الثمد : الماء القليل المُلح عليه . قال أبو عبيدة : الثمد : ماء المطر يجتمع في مشاشة من الأرض ، وهي الحجارة الهشّة فيشرب منها الشهر والشهرين إذا اسْتَقِيَتْ دلوّ عاد مثلها . يقول : من قَلَّتْهم يرويهما ما لا يُروى جردّين من الماء » .
- 7 استثنابوا : طلبوا الثواب .
- 8 في الديوان : « من غاية الغدوان » .
وفي النقائض ص 280 : « الغدوان والصلصال : حماران فحلان . والغدوان : الذي يُغْذَى ببول -

- 32 وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوَجْهِهِ جِمَارِهِمْ ذِي الرُّقْمَتَيْنِ جَبِينَ ذِي الْعُقَالِ¹
- 33 وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَذَوِيٌّ كُلٌّ هَبْنَقَعٍ تَنْبَالِ²
- 34 يَتَّبِعُهُمْ سَلَفًا عَلَى حُمُرَاتِهِمْ أَعْدَاءُ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ³
- 35 وَيَظُلُّ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ عَائِذَا بِالظِّلِّ حَيْثُ يَزُولُ كُلُّ مَزَالِ⁴
- 36 وَحَسِبْتَ حَرْبِي وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا حَلَبَ الْجِمَارَةِ يَا بَنَ أُمِّ رِغَالِ⁵
- 37 كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحْتَ أَيْمَنَ بَيْتِهِ وَسَعَيْتُ أَشْعَثَ مُحَرِّمًا بِحَلَالِ⁶

= يقرّفه إذا بال والصلصال : الصلب الصوت وكأنه من قولهم : سمعت صلصلة الحديد بعضه على بعض ، وذلك إذا اشتدّ صوته .

- 1 في النقائض ص280 : « الرقمتان : الحلقة على كاذبي الحمار والكاذبة : موضع الرقم منه من أعلى الفخذين وأسفل الورك ، وهي الناتئة منه وذو العقال : فرسٌ معروف بالنجابة . »
- 2 في النقائض ص280 : « الغذوي : ما في بطون الحوامل لم يُتَجَّ بعدُ . والهبنقع : الذي إذا قعد أقعى على استه ، وضم فخذيه ، وفرّج بين رجله والتنبال من الرجال : القصير . قال أبو عبد الله : لا أعرفه إلا غَدَوِيٍّ بالدال غير معجمة مهور نسوتهم الحملان ، ليس بمهرون الإبل . »
- 3 في النقائض ص281 : « سلفاً : نصبهم على الحال . قوله : أعداء ، يريد النواحي واحدها عدى وهو من قوله تعالى : إذ أنتم بالعدوة الدنيا ، وهم بالعدوة القصوى . وهنّ جانباً النهر . وشعيبه : مسيل . والوشل : ماء يقطر من الجبل قليلاً قليلاً . »
- 4 في النقائض ص281 : « يقول : يُعرّف في الهاجرة لأنه لا بيت له ولا بناء يستكنّ فيه من الشمس . »

5 في الديوان : « أم رغال » .

وفي النقائض ص281 : « أحسبت الحربَ بيننا شيئاً يسيراً كحلبك للحمارَةِ اللبن . والحلب : الفعل . »

القنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وخطر بالرمح ، هزه ولوح به .

- 6 في النقائض ص281 : « يريد : الحجر الأسود . وقوله : بحلال ، يريد لأجل من إحرامه يقال : حلّ الرجلُ ، إذا خرج من إحرامه ، وأحلّ إذا أتى بلاد الحُلّ ، وإنما فعل هذا ليُحلّ من إحرامه بعد قضاء نسكه . »

- 38 / تَغْلُو جِدَاءَ بَنِي كُلَيْبٍ فِيهِمْ
وَدِمَاؤُهُمْ وَأَبْيِكَ غَيْرُ غَوَالِي
39 تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا
وَالنَّاهِيَّاتُ يَنْحَنُّ بِالْأَعْوَالِ¹
40 سُوقِي النَّوَاهِقَ مَأْتَمًا يَكِينُهُ
وَتَعَرَّضِي لِمُصَاعِدِ الْقُقَالِ²
41 سَرِبًا مَدَامِعُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا
بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالِ³
42 قَالُوا لَهَا ائْتَجِرِي جَرِيرًا إِنَّهُ
أَوْدَى الْهَزْبَرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ⁴
43 أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ
وَرَدَّ يَدُوكَ مَحَامِيعَ الْأَوْصَالِ⁵
44 قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ نَهْيَتُهُ
أَنْ لَا يَكُونَ فَرِيْسَةَ الرُّبَالِ⁶
45 إِنْ رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَيْلُ
خَيْرَتْ نَفْسُكَ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالِ⁷

- 1 في النقائض ص 281 : « المراغة : يريد أم جرير والرغام : التراب الحشن ، وهو الذي ينهال ، وهو من قولهم للرجل إذا دعوا عليه : أرغم الله أنفه ، يعني ألزق الله أنفه بالتراب . يقول : ناحت أم جرير والحميز لأنه كان راعيها » .
- 2 في النقائض ص 283 : « يقول : سَلِي مَنْ يَسَافِرُ مُصْعَدًا أَوْ غَيْرَ مُصْعِدٍ . وقوله : مَأْتَمًا يَكِينُهُ . يقول : ليس من ييكه إلا الحميز وتعرضي لمصاعد القفال ، يريد سَلِي عنه » .
- 3 في النقائض ص 282 : « جَلَالٌ : طريق لطيف يسلكونه » .
- 4 في الديوان : « لها احتسبي » .
- وفي النقائض ص 282 : « ويروى : ائتجري جريراً . وقوله : ائتجري جريراً فإنه قد قتله الهزبر ، وهو الأسد ، يعني نفسه ، أي : إني أنا الهزبر قتلت جريراً » .
- 5 في الديوان : « فَدَقَّ بِجَامِعٍ » .
- وفي النقائض ص 282 : « روى أبو عمرو : يَدُقُّ . مجامع الأوصال : واحدها وَصْلٌ وَوَصْلٌ ذو قومية : يريد ذو قوة وبأس . الورد : المتورد على أقرانه ومجامع الأوصال : البطن ، وهو ههنا الصُّلْبُ » .
- 6 في النقائض ص 283 : « الرُّبَالُ : الذي يترَّبَل ، أي : يطلب الصيد وحده . وذلك لقوته وثقته بنفسه » .
- 7 في الديوان : « ثلاث خللال » .
- وفي النقائض ص 283 : « تَيْلٌ : تنجو . يقال من ذلك : وَأَلَّ فَلَانٌ ذَلِكَ إِذَا نَجَا . وتقول العرب : لَا وَأَلْتُ إِنْ وَأَلْتُ . يريدون لا نجوتُ إِنْ نَجُوتُ » .
- الخللال : الخصال .

- 46 بَيْنَ الرُّجُوعِ إِلَيَّ وَهِيَ قَطِيعَةٌ
 47 أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةَ هَارِباً
 48 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِياً
 49 فَالآنَ يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ
 50 فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كُلِّيبٍ وَالتَّمَسُ
 51 إِنَّا لَتُوزَنُ بِالْجِبَالِ خُلُومُنَا
 52 فَاجْمَعْ مَسَاعِيكَ الْقِصَارَ فَوَافِنِي
 1 فِي فَيْكَ مُدْنِيَّةً مِنَ الْآجَالِ¹
 2 أَوْ بِاللِّحَاقِ بِطَيِّئِ الْأَجْبَالِ²
 3 أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَفِينِ أَوَالِ³
 4 بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ⁴
 5 بِالْعَسْكَرِينَ بِقِيَّةِ الْأَظْلَالِ⁵
 6 وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ⁶
 7 بِعُكَازٍ يَا بَنَ مُرَبِّقِ الْأَحْمَالِ⁷

1 في الديوان : « وهي فطיעة » .

وفي النقائض ص283 : « أنتَ عَبْدٌ لِي أَبْقَتْ فَحَيَّرْتَ بَيْنَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ أَوْ تَلْحَقَ بِنِي مَازَنَ ، أَوْ بِطَيِّئِ الْأَجْبَالِ فَتَحْرُزَ مِنِّي ، وَتَعْتَصِمَ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مُحَارِزٌ » .

2 في النقائض ص283 : « قَالَ أَبُو نَعَامَةَ : يَعْنِي قَطْرِي بْنُ الْفَجَاءَةِ الْخَارِجِيَّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَازَنَ . وَقَوْلُهُ : حَيَّ أَبِي نَعَامَةَ ، أَيُّ : حَيٌّ . تَقُولُ : فَعَلْتُ ذَاكَ حَيَّ فُلَانٍ ، أَيُّ : وَفُلَانٍ حَيٌّ » .

3 في النقائض ص283 : « يَقُولُ : فَكُرْتُ بَيْنَ إِيْتَابِي أَوْ الْهَرَبِ إِلَى هَوْلَاءَ حِينَ خَلُوتَ ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِيَارٌ » .

4 في النقائض ص283 : « قَوْلُهُ : يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ ، يَحْقِرُهُمْ بِذَلِكَ وَيَنْتَقِصُهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ : هِيَ عِمْنٌ حَلَفَ بِهَا كَمَا تَقُولُ : وَدَيَانَ الدِّينِ ، وَمُحَاسِبِ الْعَالَمِينَ » .

5 في النقائض ص284 : « قَوْلُهُ : وَالتَّمَسَ بِالْعَسْكَرِينَ ، يَعْنِي الْقَرِيَتَيْنِ ، قَرِيَّتِي بَنِي عَامِرَ ، وَفِيهِمَا سَوْقٌ وَتَمَرٌ وَنَبَاذُونَ ، وَيُقَالُ : عَرَفَةٌ وَمِئْنَى ، وَيُقَالُ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَرْمِيهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ فِي الْقَرِيَتَيْنِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِبَدَوِي . وَيُقَالُ : بَلْ لَا ظِلَّ لَكَ بِمِئْنَى وَعَرَفَةٍ تَسْتَظِلُّ بِهِ قَدْ شَغَلْنَا عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ ؛ وَيُقَالُ : بَلْ التَّمَسَ بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ هَلْ لَكَ مِنْ ظِلٍّ أَوْ خِطَّةٍ . وَالْأَظْلَالُ : يَعْنِي الْأَخْبِيَّةَ لِأَنَّهَا تَظْلِمُهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ » .

6 الخُلُومُ : جَمْعُ حَلَمٍ ، وَهُوَ الْعَقْلُ وَالْأَنَاءَةُ . أَرَادَ رِجَاحَةَ عَقُولِهِمْ .

7 في الديوان : « مُرَبِّقِ الْأَحْمَالِ » .

وفي النقائض ص284 : « أَيُّ : حَتَّى تَتِمَّاجِدَ أَتَيْنَا أَجْمَدُ وَأَكْرَمُ . مُرَبِّقٌ : يَرِيدُ أَنَّهُ رَاعِي بَهْمٍ » .

- 53 واسألْ بِقَوْمِكَ ما جَرِيرُ ودارِمَ¹ مَا ضَمَّ بَطْنُ مِنى مِنَ النُّزَالِ
- 54 تَجِدِ المِكارِمَ والعَدِيدَ كِلَيْهِما² فِي دارِمٍ ورَغائبِ الأكالِ
- 55 / 172 ب وإذا عَدَدْتَ بَنِي كَلِيبٍ لَمْ تَجِدْ³ حَسَباً لَهُمْ يُوفِي بِشِئْنِ قِبَالِ
- 56 لا يَمْنَعُونَ لَهُمْ خِدامَ حَلِيلَةٍ⁴ بِمَهَابَةٍ مِنْهُمْ ولا بِقِتالِ
- 57 أَجْرِيرٍ إِنَّ أباك إِذْ أَتَعَبْتَهُ⁵ قَصُرَتْ يَداهُ ومَدَّ شَرَّ حِبالِ
- 58 إِنَّ الحِجارَةَ لو تَكَلَّمَ خَبَّرَتْ⁶ عَنْكُمْ بِالْأَمِّ دِقَّةٍ وَسِفالِ
- 59 هَلْ تَعْلَمُونَ غَداءَ يُطْرَدُ سَيِّبُكُمْ⁷ بالسَّفْحِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ وطِحالِ
- 60 والحوَفْزانُ مُسَوِّمٌ أَفْراسُهُ⁸ والمُحْصَناتُ يَحْلُنَ كُلُّ مَجالِ

1 في الديوان :

- واسألْ بقومك يا جريرُ ودارِمَ
وفي النقائض ص284 : « النزال هم الحجاج » .
- 2 في النقائض ص284 : « الرغائب : كل مالٍ مرغوب فيه . والأكال : هي الأموال ، وهي طَعَمٌ كانت الملوك تجعلها لأشراف العرب » .
- 3 في اللسان « شمع » : « شِئْنُ النعل : قبالتها الذي يشدُّ إلى زمامها ، والزمام : السير الذي يُعَقَّدُ فيه الشِّئْنُ ، والجمع شُئْنَوْعٌ ، لا يكسر إلا على هذا البناء » .
- 4 في الديوان : « حرام حليلة » .
- وفي النقائض ص285 : « ويروى : لا يمتنعون لهم خِدام حليلة . والخِدام : الخللخال . والحليلة : المرأة . والحليلة : الصديقة » .
- 5 في النقائض ص285 : « الحبال : أسباب الفخر ههنا » .
- 6 الدقة : الحقيقير الخنيسيس الصغير من الشيء .
- 7 في الديوان : « لو تعلمون » .
- وفي النقائض ص285 - 286 : « ويروى : هل تعلمون قال أبو عبيدة : وربما أنشدوني : هل تعلمون غداة يطرد سيبكم بالسفح ... والسفح : عن يسار طخفة مُصْعِداً إلى مكة . ومليحة : قريب من السفح ، وهو لغني اليوم » .
- 8 المسوم : الفارس المشهور ، يضع لنفسه علامة في الحرب . والمحصنات : جمع الحصان ، وهي العفيفة .

- 61 يَحْدُرْنَ مِنْ أُمْلٍ الْكَئِيبِ عَشِيَّةً رَقَصَ اللَّقَاحَ وَهَنَّ غَيْرُ أَوَالٍ¹
- 62 حَتَّى تَدَارِكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ رَكْضاً بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَطَوَالٍ²
- 63 لَمَّا عَرَفْنَ وَجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ عَبْرَاتُ أَغْيُنِهِنَّ بِالْإِسْبَالِ³
- 64 وَذَكَرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً بَقِيَتْ وَكُنَّ قُبَيْلُ فِي أَشْغَالٍ⁴
- 65 وَأَرَيْنَ أَسْوَقَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَنَا ثِقَةً وَكُنَّ رَوَافِعَ الْأَذْيَالِ⁵
- 66 بِفَوَارِسٍ لَحِقُوا أَبْوَهُمْ دَارِمٌ بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَى الْعَدُوِّ ثِقَالٍ⁶
- 67 كُنَّا إِذَا نَزَلْتُ بِأَرْضِكَ حَيَّةً صَمَاءٌ تَخْرُجُ مِنْ صُدُوعِ جِبَالٍ⁷
- 68 تُخَشَى بِوَادِرِهَا شَدَحْنَا رَأْسَهَا بِمُشْدَخَاتٍ لِلرُّؤُوسِ عَوَالٍ⁸

- 1 في النقائض ص286 : « قوله : غير أوال ، يعني غير تاركات جهداً ، كأنه من قولهم : لست آلو جهداً . يريد : لا أترك جهداً . ويقال : المقصرات في العدو . يحدين : يُسَقِّن . والأمل : جمع أمل ، وهو الحبل من الرمل . »
- 2 في النقائض ص286 : « أي : بكل ذكر وأنثى من الخيل ، وإن شئت بكل طوالٍ من الفرسان وطوالة من الخيل . »
- 3 في النقائض ص286 : « قوله : بالإسبال ، يريد : سيلان الدموع متداركاً . »
- 4 في النقائض ص287 : « يقول : وثقن لَمَّا رأينا أننا نرجعهم ، فرجعتُ إليهن أنفسهن وذكرن بقية كانت بقيت عندهن من الحياء ، فخفضن ذيلهن . »
- 5 في النقائض ص287 : « وأرين أسوقهن ثقة بأننا سنحميهن ونمنعهن . وقوله : وأرين : يريد سترن أسوقهن منا من الحياء . وقوله : روافع الأذيال : يعني للهرب . »
- 6 في النقائض ص287 : « ببيض الوجوه ، أي : لم تسود وجوههم من العار . »
- 7 الصماء : هي الحية ، وهي الداهية الشديدة . والصدع : الشق في الجبل .
- 8 في الديوان : « يُخَشَى » .
- وفي النقائض ص287 : « بمشدخات : الصخور . ويقال نعتها ، ويقال : بل هي قواري » .
- البوادر : جمع بادرة ، وهي ما ييدر ، أي : ما يسبق من الحدة والغضب .

69	إِنَّا لَنَنْزِلُ نَعْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ	بِالْمُقَرَّبَاتِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالٍ ¹
70	قُوداً ضَوَامِرَ فِي الرُّكُوبِ كَأَنَّهَا	عِقْبَانُ يَوْمٍ تَغِيْمٍ وَطِلَالٍ ²
71	شُعْثًا عَوَابِسَ قَدْ طَوَى أَقْرَابَهَا	كَرُّ الطَّرَادِ لَوَاحِقِ الْآطَالِ ³
72 / 173 ب	بِأُولَاكَ تُمْنَعُ أَنْ تُنْفَقَ بَعْدَمَا	قَصَّعْتَ بَيْنَ حُزُونَةٍ وَرِمَالٍ ⁴
73	وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مَثُوبٍ	وَتَرَى لَهَا جُدْدًا بِكُلِّ مَجَالٍ ⁵
74	إِنِّي بَنَى لِي دَارِمٌ عَادِيَّةً	فِي الْمَجْدِ لَيْسَ أَرْوْمُهَا بِمُزَالٍ ⁶

1 في النقائض ص 287 : « بالمقربات ، يعني : الخيل لأنها تقربُ مراتبها من بيوتهم لا يدعونها تسرح وترعى » .

الثغر : موضع المخافة من العدو . والسعالى : جمع السعلاة ، وهي أحيث الغيلان .

2 في النقائض ص 288 : « طَلَّ وطلال : هو الندى » .

القود : جمع أقود ، وهو الفرس الطويل العنق والظهر . والضوامر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والعقبان : جمع عقاب .

3 في الديوان : « شعْثًا شوازب » .

وفي النقائض ص 288 : « شوازب : يريد ضوامر يابسة الجلود والأقرباب : الخواصر وما يليها.... والآطال : الخصور ، الواحد إطلَّ » .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر .

4 في النقائض ص 288 : « النافقاء والقاصعاء : جُحْرُ اليربوع الذي يدخل فيه ويخرج . والقاصعاء : جُحْرُ له يحفره حتى إذا رأى الضوء تركه رقيقاً ، فإذا احتاج إلى الهرب ضربه برأسه فنبهه وهرب . يقال : أولئك ، وهي لغة قريش وبها نُزِّلَ القرآن وأولاك والآك وأولالك والآئك بمعنى واحد » .

5 في الديوان : « لها خدداً » .

وفي النقائض ص 288 - 289 : « قوله : كرب كل مثوبٍ . قال : المثوب : الرافع صوته ، الفرع ، المستغيث مرة بعد مرة وقوله : ترى لها ، يعني الخيل . خدداً : يعني حفراً ، وذلك لأنها تحفر بحوافرها من الاستئنان والمرح والإجالة : أن تركب الفرس لتردده مرة بعد مرة ، حتى يستمر ، ثم تدفعه في الوجه الذي تريد » .

6 في الديوان : « ليس أورمها » . ونراه تصحيفاً .

-

- 75 وأبي الذي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّماً بِالْخَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْهَالِ¹
- 76 قَلَقاً قَلَائِدُهَا تُسَاقُ إِلَى الْعِدَى رُجْعَ الْغَذِيِّ كَثِيرَةَ الْأَنْفَالِ²
- 77 فَكَأَنَّهُنَّ إِذَا فَرَعْنَ لِصَارِخٍ وَخَرَجْنَ بَيْنَ سَوَافِلٍ وَعَوَالٍ³

= وفي النقائض ص 289 : « أرومها : يعني أصلها . والأرومة : الأصل . وقوله : إني بنى لي دارم وأبوه الذي ورد الكلاب ، يعني جدّه سفيان بن مجاشع ، وكان في الكلاب الأول مع المقتول أكل المرار ، وقتل مع سفيان يومئذ ابنه مُرَّةٌ ، وهو أبو مندوسة » .

1 في الديوان : « عجاجها المنجال » .

وفي النقائض ص 289 : « المنجال : هو المنفعل من الجولان . وقوله : مسوماً ، يعني مُعْلِماً يقال من ذلك : قد سَوَّمَ القومُ ، وذلك إذا أعلموا ليعرفوا في القتال وليس يسوّم إلا الشديد الذي لا يفرّ ويحبّ أن يعرف مقامه لُتَرى شدّته » .

العجاج : غبار الحرب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تمشي كواتفها إذا ما أقبلتُ بالدَّارِعين تَكْدُسُ الْأَوْعَالِ

وفي النقائض ص 289 : « تمشي كواتفها . قال : الكواتف : التي تكتفُ في المشي ، وهو أن ترفع هذه الكتف مرةً ، وهذه مرةً . يقال : مرّت تكتف كتفاً ، إذا مشت كذلك . وقوله : تكدس الأوعال ، يعني توثب الأوعال » .

2 في النقائض ص 290 : « قَلَقاً قَلَائِدُهَا وذلك من الضمر ، فقلائدها تذهب وتجيء فهي مضطربة من الجهد والتعب وطلب الأوتار والغارات وقوله : كثيرة الأنفال ، يقول : خيلنا هذه قد رجعت غائمة ، قد نالت أملها وأصابها محبتها » .

الأنفال : جمع نفل ، وهو الغنيمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أكلت دوابرها الإكَّامَ فَمَشَّيْهَا مِمَّا وَجِينَ كَمَشِيَةِ الْأَطْفَالِ

الدوابر : مآخير الحوافر . والإكَّام : جمع أكمة ، وهو ما ارتفع من الأرض . أي : أكلت الأرض دوابرها . ووجين : أي أصابها الوجا ، وهو وجع في باطن حافر الفرس ، كالخفا .

3 في النقائض ص 290 : « الصارخ : المشتغيث من كرب نزل به . وقوله : سوافل وعوال ، يريد سوافل الرماح ، وهي الأزجة . وعوال : يريد الأسنة » .

- 78 وَهَزَزْنَ مِنْ فَرْعِ أَسِنَّةِ صُلْبٍ كَجُدُوعِ خَيْبَرَ أَوْ جُدُوعِ أَوَالٍ¹
- 79 طَيْرٌ يُبَادِرُ رَائِحاً ذَا غَبِيَّةٍ بَرْدًا وَتَسْحَقُهُ خَرِيقُ شَمَالٍ²
- 80 عَلِقَتْ أَعْنَتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ سُحْقٍ مُشْدَبَةِ الْجُدُوعِ طَوَالٍ³
- 81 تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَابِسُهَا بِنَا يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةُ الْأَبْطَالِ⁴
- 82 تَرَعَى الزَّعَانِفُ حَوْلَنَا لِقْيَادِهَا وَغُدُوهُنَّ مُرَوِّحُ التَّشَلَالِ⁵

1 في الديوان : « من جزع أسنة » .

وفي النقائض ص290 : « ويروى : من فزع . يقول : هززن خدودهن فجعلها أسنة صلب ... والأسنة ههنا المسان ، واحدها سنان ومسنٌ مثل لحاف وملحف ، جعل خدودهن كاللسان وذلك لعرضها واملياسها . والصلب : حجارة المسان وقوله : كجدوع خيبر . يقول : هززن خدودهن بأعناق طوال كجدوع نخل خيبر » .

2 في الديوان : « طيرٌ تبادر » .

وفي النقائض ص290 : « قوله : غَبِيَّةٌ هي دفعة من المطر شديدة ثم تقلع . وقوله : برداً ، يقول : فيه برْدٌ . وتسحقه : يريد تكشفه فتذهب به والخريف : الريح الشديدة الباردة والريح في الشمال أشد برداً منه في الجنوب شبه الخيل بالطير في مبادرتها إلى الوكور على هذه الحال » .

3 في النقائض ص291 : « يقول : علقت الأعنة في أعناق طوال كالنخل . السحق المجرومة ، وهي النخل المصرومة » .

4 في النقائض ص291 : « مكلفة : يعني حاملة لا تكذب في حملتها . يقال من ذلك : كلل السبع إذا حمل » .

الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها .

5 في الديوان : « حولنا بقيادها » .

وفي النقائض ص291 : « الزعانف : هم التباع والأجراء والضُعفاء من الناس ، الواحدة زعنفة . يقول : إذا قدنا الخيل إلى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمنين بنا ، لا يخافون غُدُوًّا يصيبهم لعزنا ومنعتنا ، فهم آمنون في رعيهم . وقوله : وَغُدُوهُنَّ : يعني غُدُو الخيل . وقوله : مَرَوِّحُ التَّشَلَالِ . يقول : نحمل الناس على أن يشلوا نَعْمَهُم فيهربوا منا » .

- 83 يَوْمَ الشُّعَيْبَةِ يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ
إِقْدَامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ رِعَالٍ¹
- 84 وَتَرَى لَوَاحِيَهَا يَثُوبُ لِحَاقُهَا
وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ²
- 85 شُعْثًا قَدْ أَنْتَزَعَ الْقِيَادُ بَطُونَهَا
مِنْ آلِ أَعْوَجَ ضُمَّرَ وَفِحَالٍ³
- 86 شُمَّ السَّنَابِكِ مُشْرِفٌ أَقْتَادُهَا
وَإِذَا انْتَضَيْنَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالٍ⁴
- 87 فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْعَضِعُ الْأُمِّيَالِ⁵

1 في الديوان : « قَدَّامَ مشعلة . . . غوال » .

وفي النقااض ص292 : « ويروى : رعال . . . يوم الشعيبية ... هو يوم الكلاب . وعامر الذي ذكر هو : عامر بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . مشعلة الركوب ، أي : متفرقة الركوب في كل وجه . أشعلت الخيل : إذا جاءت في كل وجه » .

2 في الديوان : « مراخيها » .

وفي النقااض ص292 : « قوله : وترى مراخيها : الواحد مِرْخَاءٌ ، وهو السهل في عدوه من الخيل ، إذا مَرَّ مرًّا ليناً سهلاً . وقوله : حوائر ، واحدها حائرٌ ، وهو الماء المستنقع المتحير في الأرض ، وذلك لأنه لم يكن له مَجْرَى يجري إليه فتحير بمكانه فبقي والوشل : ما قطر من الجبل من الماء » .

3 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر . والأعوج : فحل كريم قديم تنسب إليه جيات خيل العرب . والضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامر البطن . والفحل : الذكر من الحيوان .

4 في الديوان : « مشرفٌ أقتارها » .

وفي النقااض ص292 : « شم السنابك ، يعني مشرفات السنابك والسنبك : طرف مقدم الحافر وأقثارها : نواحيها » .

الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل .

5 في الديوان : « كأن شعاعه جبل » .

وفي النقااض ص293 : « الجحفل : الجيش الكثير الأهل . وقوله : لجب ، يعني كثير الأصوات . ومضعض : هادم . والأميال : أميال الطرق . يعني أنهم يسوونها بالأرض من كثرتهم . وقوله : مضعض الأميال . يقول : مضعضٌ أمياله في السراب . قار . الميل : منتهى مد البصر . يقول : أمياله تُحرِّكُ في السراب » .

- 88 يَغْذِمْنَ وَهِيَ مُصِرَّةٌ آذَانَهَا قَصَرَاتٍ كُلُّ نَجِيبَةٍ شِمْلَالٍ¹
 89 / 174 ب وَتَرَى عَطِيَّةً وَالْأَتَانُ أَمَامَهُ عَجِلاً يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأَمْثَالِ²
 90 وَيَظِلُّ يَتَّبِعُهُنَّ وَهُوَ مُقَرِّمٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ كَأَنَّهُ بِشِكَاكِ³
 91 تَبَعَ الْحِمَارَ مُكَلِّمًا فَأَصَابَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِنَهْيَقِهِ بِنِكَالٍ⁴
 92 وَتَرَى عَلَى كَتِفِي عَطِيَّةٍ مَائِلاً أَرْبَاقُهُ عُدِلَتْ لَهُ بِسِخَالٍ⁵
 93 يَمْشِي بِهَا حَلِماً يُعَارِضُ ثَلَّةً قُبْحاً لِتِلْكَ عَطِيٍّ مِنْ أَعْدَالٍ⁶

- 1 في النقائض ص 293 : « مصرة : ناصبة آذانها وذلك أن الرجل كان يركب الناقة ويجنب الفرس ، فرمما عبث الفرس فعضّ عنق الراحلة والشملال : الناقة السريعة الخفيفة . العدم : العضّ بطرف الفم . يريد أن الخيل تجنب مع الإبل فتعضّ قصرات الإبل نشاطاً وعبثاً » .
 2 في النقائض ص 293 : « الأمثال : يبطن فلج إكّام ، وهي الطريق . والأميال : أميال الطريق » .
 3 في النقائض ص 293 : « مقرمذ ومقرمطّ سواء ، وهو تقارب شخو الخطو » .
 4 في الديوان :

* بنهيقه من خلفه بنكال *

- وفي النقائض ص 294 : « أي : الحمار الدبر . يقول : أصابه وهو ينهق . بنكال ، أي : رنحه » .
 5 في النقائض ص 293 : « أي : أفردت . يقال : عدلت به ، وهدفت وغدفت إذا قطعت له قطعة من الغنم يرعاها » .
 الأرباق : جمع الرّبق ، وهو حبلٌ طويلٌ فيه مواضع تجعل فيها رؤوس الحملان ، لكيلا ترضع أمهاتها .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وتراه من حَمْنِي الههجرة لائذاً بالظّل حين يزول كلّ مزالٍ

أراد أنه لا منزل عنده يستظل بظله ، فهو أبداً يتبع الظلّ حيث ما زال .

- 6 في النقائض ص 294 : « أي : يمشي في جوانبها كما يفعل الراعي وقوله : حلماً ، يعني قد لصق الحلم في أرفاغه » .

- 94 نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ مَلْعُونَةٍ نَظَرَ الرَّجَالِ وَمَا هُمْ بِرِجَالٍ¹
- 95 إِنَّ الْمَكَارِمَ يَا كَلِيبُ لَغَيْرِكُمْ وَالْخَيْلُ يَوْمَ تَنَازُلِ الْأَبْطَالِ²

* * *

1 أراد نظراتهم الملعونة ، التي تحمل الحقد .

زاد بعده صاحب ديوانه :

متقاعسين على النواهي بالضُّحَى يمرونَهُنَّ بِيَابِسِ الْأَجْدَالِ

وفي النقائض ص 294 : « أي : متأخرين عن الناس لأنهم على حمير لا تلحقهم . والمرى :

السوق . والجدل : ما غلظ من الخشب ، يعني العصا » .

2 كليب : تصغير كلب ، وأراد جريراً بذلك .

وقال الفرزدقُ لجرير¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | يا بُنَ المِراغةِ إنما جاريَتني | بِمُسَبِّقَيْنِ لَدَى الْفَعَالِ قِصارٍ ² |
| 2 | والحَابِسِينَ إِلَى الْعَشِيِّ لِيَشْرَبُوا | نُزْحَ الرِّكِيِّ وَدِمْنَةَ الْأَسَارِ ³ |
| 3 | يا بُنَ المِراغةِ كَيْفَ تَطْلُبُ دارِمًا | وَأَبوكَ بَيْنَ حِمارةٍ وَحِمَارٍ |
| 4 | وَإِذَا كِلابُ بَنِي المِراغةِ رَبَضَتْ | خَطَرَتْ وَرَائِي دارِمِي وَجِمَارِي ⁴ |
| 5 | ما أَنْتُمْ مُتَقَلِّدِي أَرْباقِكُمْ | بِفَوَارِسِ الْهَيْجَا وَلَا الْأَيْسَارِ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 448 - 452 في أربعين بيتاً ، وديوانه - سايبرز - ص 77 - 80 في أربعين بيتاً ، والنقائض ص 324 - 333 في أربعين بيتاً .

2 جاره : سابقه .

3 في الديوان : « العشيَّ ليأخذوا » .

وفي النقائض ص 324 : « ويروى ليشرَبوا . يقول : هم ضعفاء أذلاء ، فلا يقولون أن يشرَبوا إلا بعد الناس كلهم والأسار : واحدها سُورٌ مهموز ودمنة ههنا : طينٌ ، وما بقي في أسفل البئر ، وهو في هذا الموضع مستعارٌ . وأصل الدمنة مجتمع البعر والرماد ومصَّب اللين » .

4 في النقائض ص 325 : « قوله : وجِماري ، يعني بني طهية وبني العدوية ابني مالك بن حنظلة قوله : خطرت ورائي . أصل الخطران أن يأكل الفحل الربيع فيسلح ، فيضرب بذنبه ميمنةً وميسرةً فيتلبد على غرابيه ، وما أصاب الذنب يمّة ويسرة وهما العظمان الناتئان ، فذلك الخطرُ » .

5 في الديوان : « هل أنتم » .

الأرباق : جمع الريق ، وهو الحبل والحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلا ترضع . والهيجا : الحرب .

6	مِثْلُ الْكِلَابِ تَبُولُ فَوْقَ أُتُوفِهَا	1	يَلْحَسُنَ قَاطِرُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ
7 / 175	لَنْ تَذَرِكُوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَبِيكُمْ	2	وَأَوَابِدِي بِتَنْحُلِ الْأَشْعَارِ
8	هَلَا غَدَاةَ حَبَسْتُمْ أَغْيَارَكُمْ	3	بِحَدُودَ وَالْخَيْلَانِ فِي إِغْصَارِ
9	وَالْحَوْفَزَانِ مُسَوِّمِ أَفْرَاسِهِ	4	وَالْمُحْصَنَاتِ حَوَاسِرِ الْأُبْكَارِ
10	يَدْعُونَ زَيْدَ مَنَاةَ إِذْ وَلَّيْتُمْ	5	لَا يَتَّقُونَ عَلَى قَفَا بِحِمَارِ
11	صَبَرْتَ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ	6	وَكَشَفْتُمْ لَهُمْ عَنِ الْأَذْبَارِ
12	فَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نَسَائِكُمْ	7	عِنْدَ الطَّعَانِ وَقُبَّةِ الْجَبَّارِ
13	مِنْكُمْ إِذَا لَحِقَ الرُّكُوبُ كَأَنَّهَا	8	حِزْقُ الْجَرَادِ يَثُورُ يَوْمَ غُبَارِ

- 1 الأسحار : جمع السحر ، وهو الوقت آخر الليل قبيل الصبح .
- 2 في النقائض ص325 : « أوابدي : قصائدي الغرائب كأوابد الوحش ، الواحدة أبدة . والتنحل : ادعاء الشعر واستراقه » .
- 3 الأعيار : جمع العير ، وهو الحمار . والحدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة .
- 4 الحوفزان : هو الحارث بن شريك بن عمرو . والمسوم والمسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبائها ، أو الخيل المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . والمحصنات : جمع حصان ، وهي العفيفة .
- 5 في الديوان : « لا يتقين على » .
- 6 في النقائض ص325 : « قوله : عن الأدبار ، أي : انهزمتم » .
- والحديث عن يوم حدود وكان بين الحوفزان ، وهو من بكر بن وائل ، وبين بني يربوع . والحديث بتمامه في النقائض ص326 - 328 .
- 7 الطعان : الطعن . والجبار : الملك .
- 8 في الديوان : « خِرْقُ الجراد تثور » .
- وفي النقائض ص329 : « خرق الجراد وذلك إذا جاءت منه قطعة . والركوب : جمع راكب » .
- الحزق : جمع حزقة ، وهي القطعة من الجراد .

- 14 بِالْمُرْدَفَاتِ إِذَا التَّقَيْنَ عَشِيَّةً
15 فَاسْأَلْ هَوَازِرَ إِنْ عِنْدَ سَرَاتِهِمْ
16 فَلَنُخْبِرَنَّكَ أَنَّ عِزَّةَ دَارِمٍ
17 كَيْفَ التَّعَذُّرُ بَعْدَ مَا ذَمَّرْتُمْ
18 قَبْحَ إِلَهِ بَنِي كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ
19 يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نُهَاقٍ حَمِيرِهِمْ
- يَبْكِينَ خَلْفَ أَوَاحِرِ الْأَكْوَارِ¹
عِلْمًا وَمُجْتَمَعًا مِنَ الْأَخْبَارِ²
سَبَقْتُكَ يَا بَنَ مُسَوِّقِ الْأَعْيَارِ³
سَقْبًا لِمُعْضِلَةِ النَّتَاجِ نَوَارِ⁴
لَا يَغْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِجَارِ⁵
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ⁶

- 1 المردفات : جمع المردفة ، من أردفت المرأة ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهن فأردفوهن خلفهم . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
- 2 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف .
زاد بعده صاحب ديوانه :
- قَوْمٌ لَهُمْ نَضْدٌ كَأَنَّ أَجْسَادَهُمْ
بِالْأَعْوَجِيَّةِ مِنْ سَلُوقِ ضَوَارِي
- 3 في الديوان : « فلتخبرنك » .
- الأعيار : جمع العير ، وهو الحمار .
- 4 في النقائض ص329 : « قوله : ذَمَّرْتُمْ . يقول : مسستم مذمره عند نتاجه ، وهو أن يمسّ لَحْيَيْهِ فِي بطن أمه ، فإذا كان غليظاً كان فحلاً . وقوله : لمعضلة النتاج : يريد مُعْيَةَ النتاج ، يعني نتحت في مشقةٍ وشدّة . وقوله : نوار ، يريد نفوراً . والتعذُّر : يريد به الاعتذار . وقال : إِنَّمَا يُمَسُّ مُذْمَرُهُ ، وهو ذفره » .
- السقب : ولد الناقة .
- 5 في الديوان : « لا يغدرون ولا يفون » .
- وفي النقائض ص329 : « لا يغدرون ولا يفون لجار ، وذلك لضعفهم وقلة دفعهم عن أنفسهم وغيرهم » .
- 6 في الديوان : « نهاق حمارهم » .
- وفي النقائض ص329 : « وحميرهم أيضاً . أي : إذا سمعوا صوت الحمير أنعظوا وقاموا إليها » .
- الأوتار : جمع الوتر ، وهو الثأر .

- 20 يا حَقَّ كُلِّ بَنِي كَلِيبٍ فَوْقَهُ
 21 مُتَبَرِّعِي لَوْمٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
 22 كَمِ مِنْ أَبٍ لِي يَا جَرِيرُ كَأَنَّهُ
 23 وَرَثَ الْمَكَارِمِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
 24 / 176 ب تَلْقَى فَوَارِسَنَا إِذَا أَرَبَقْتُمْ
 25 وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي كَلِيبٍ كُلَّهُمْ
 26 وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِمًا
 27 لَا يَهْتَدِي أَبَدًا وَلَوْ بَعَثَتْ لَهُ
- لَوْمٌ تَسْرَبَلُهُ إِلَى الْأُظْفَارِ¹
 طُلَيْتُ حَوَاجِبَهَا عَنِّيَّةَ قَارِ²
 قَمَرُ الْمَجَرَّةِ أَوْ سِرَاجُ نَهَارِ³
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ يَوْمَ كُلِّ فَخَّارِ⁴
 مُتَلَبِّبِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ⁵
 صُمَّ الرُّؤُوسِ مُفَقِّئِي الْأَبْصَارِ
 كَضَلَالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقٍ وَبَارِ⁶
 بِسَبِيلِ وَارِدَةٍ وَلَا آثَارِ⁷

- 1 تسربله ، أي : لبسه كالسربال .
 2 في النقائض ص330 : « يعني أنهم سود الوجوه من العار . العنيّة : البول ورماد الرمث وخضخاض رديّ القَتَّ يُطْلَى به البعير للحرب ، وإنما جعله قاراً لسواده » .
 3 المجرة : شَرَجُ السماء ، يقال : هي بابها ، وهي كهيئة القبة . وقيل : هي باب السماء ، وهي البياض المعترض في السماء والنّسران من جانبيها .
 4 في النقائض ص330 : « الدسيعة : العطية . يقال : دَسَعَ له دَسْعَةً أغنته ، وذلك إذا أعطاه عطية جبرته » .
 قوله : ورثوا المكارم كابرًا عن كابرٍ ، أي : ورثوه عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير في العزّ والشرف .
 5 في الديوان :
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا إِذَا رَبَّقْتُمْ
 مُتَلَبِّبِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ
 رَبَّقَ وَأَرَبَقَ : بالغ في الربط . والغوار : الغارة .
 6 في النقائض ص330 : « وبار : أرضٌ ورمالٌ غلبَ عليها الجنّ ، فهي لا تسلك . وقوله : مفقئي الأبصار ، يريد فقّئت عيونهم » .
 7 في الديوان :
 لَا يَهْتَدِي أَبَدًا وَلَوْ نُعِيتَ لَهُ
 بِسَبِيلِ وَارِدَةٍ وَلَا إِصْدَارِ
 نعت : وصفت . والسبيل : الطريق . والواردة : ورّاد الماء .

- 28 قالوا عَلَيْكَ الشَّمْسُ فاعْمَدْ نَحْوَهَا وَالشَّمْسُ نَائِيَةٌ عَنِ السُّفَارِ¹
- 29 لَمَّا تَكَسَّعَ فِي الرِّمَالِ هَدَتْ لَهُ عَرْفَاءُ هَادِيَةٌ بِكُلِّ وَجَارٍ²
- 30 كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنَّ حَرَكَتَهُ دَعْنِي فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ إِزَارٍ³
- 31 لَوْلَا لِسَانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتُهُ لَرَمَيْتُ فَاقِرَةً أَبَا سَيَّارٍ⁴
- 32 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونِ كَأَنَّهَا نَارٌ تُلَوِّحُ عَلَى شَفِيرِ قُتَارٍ⁵
- 33 إِنَّ الْبِكَارَةَ لَا تَرَى لِصِغَارِهَا بِزِحَامٍ أَصِيدَ رَأْسُهُ هَدَّارٍ⁶
- 34 قَرْمٌ إِذَا سَمِعَ الْقُرُومَ هَدِيرُهُ وَلَيْنَهُ وَرَمَيْنَ بِالْأَبْعَارِ⁷

1 في الديوان : « فاقصد نحوها »

السُّفَارُ : جمع سافر ، ورجلٌ سافر : ذو سَفَرٍ .

2 في النقائض ص331 : « تكسّع : يعني تحيّر وضلّ فلم يدر كيف يأخذ . وقوله : بكل وجار الوجار : جحر الضبع . وقوله : عرفاء : وهي ضبع كثيرة شعر العُرف » .

3 في النقائض ص331 : « يقول : هو في ضلاله كالسامريّ الذي يتيه فلا يدري أين يتوجه لأنه تائه يقول : فأنت تضلّ قومك كما أضلّ السامريّ قومه ، فتأهوا في الأرض » .

4 في النقائض ص331 : « قوله : حيث كنتُ رفعتهُ ، يعني ذكرته وأثّبت عليه وفاقرة : يريد شَيْعَةً مشهورة تصيب مَنْ رُمِيَ بها وأبو سيار من غدانة » .
الفاقرة : التي تصيب الفقار ، وهو عظم الظهر .

5 في الديوان :

* فوق الحواجب والسّبال كأنها *

وفي النقائض ص331 : « قُتَار : جمع قُتَرَة ، وهي حفيرة الصائد التي يستترّ فيها . قال أبو سعيد : قُتَار : مكان مرتفع وهو جمع قُتَرٍ أيضاً ، وهو الناحية » .

6 البكارة : جمع البكر ، وهو الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبيراً ، ويشمخ بأنفه .

7 في النقائض ص332 : « قوله : قَرْمٌ : هو الفحل الذي لا يركب لصعوبته وعزّة نفسه . وقوله : ورمين بالأبعار ، أي : من قَرَقَه والأصيد : المائل الرأس من الكبير والتجبر » .

- 35 كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِ¹
- 36 كُنَّا نُحَاذِرُ أَنْ تَضِيعَ لِقَا حُنَا وَلَهَا إِذَا سَمِعْتُ دُعَاءَ يَسَارِ²
- 37 شَغَارَةٌ تَقْذُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأُبْكَارِ³
- 38 كَانَتْ تُرَاوِحُ عَاتِقَيْهَا عُلبَةً خَلَفَ اللَّقَاحَ سَرِيعَةَ الْإِذْرَارِ⁴

* * *

1 في الديوان :

* كم خالة لك يا جرير وعمّة *

وفي النقائض ص332 : « الفدع : هو خروج مَفْصِلِ الإبهام مع ميل في القدم قليل . وقوله : قد حلبت . يقول : هي راعية يغيرها بذلك ، لأن الرعي في الرجال » .

2 في النقائض ص332 : « يسار : اسم راعٍ ، إذا سمعت دعاءه ولهت إليه صباية . يقول : إذا سمعت هذه المرأة دعاء يسار تركت الإبل وذهبت إليه » .

3 في النقائض ص332 : « قوله : شغارة . يقول : تشغل الفصيل برجلها ، وذلك إذا دنا من أمّه ليرضع ، وهي تحلب ، ضربته برجلها من خلف . شِبْهُ الرمح ، فندقْ عُنُقَهُ والفطر : الحلب بالسَّابَةِ والوسطى ، ويستعين بطرف الإبهام وخِلْفَا الضرع : المقدّمان ، هما القادمان ، وجميعه قوادم والأبكار تحلب فطراً لأنه لا يستمكن أن يحلبها ضباً ، وذلك لقصر الخلف لأنها صغار » .

4 العاتق : الزقّ الواسع الجيد . والعلبة : قدح من خشبٍ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولقد عرّكتُ بني كليبِ عرْكَةً وتركتهم ففْعاً بِكُلِّ قَرَارٍ

177
ب وقال الفرزدق / في قتل مُسلم بن قتيبة بن مُسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة ابن خالد بن أسيد بن كعب بن قضاعي بن هلال بن عمرو بن سلامان بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر ، وقتله وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سُود بن كليب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ويمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو جريراً¹ : (الطويل)

- 1 تَحْنُ بِزوراءِ المدينةِ ناقتي حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي البَوَّ رائِمَ²
- 2 فَيَالَيْتَ زوراءِ المدينةِ أَصْبَحْتُ بِزوراءِ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ³
- 3 وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَى أَطْلَاعِ النَّفْسِ فَوْقَ الْحَيَازِمِ⁴

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 851 - 861 في مائة وتسعة وخمسين بيتاً ، وديوانه - سائمر - ص 217 - 226 في مائة وثمانية وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 343 - 394 في مائة وستين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 343 : « العجول : الثكلى . وهي المرأة تتكلم أولادها ، فشبه حنين الناقة بحنين الثكلى وطلبها لولدها والبو : جلد حُوار يحشى ثماماً ترأمه الناقة فهي تُسْتَدْرُ به لينزل لبنها ، وتحسب ذلك البو ولدها » .
- 3 الزوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد .
- 3 في الديوان :

- وياليت زوراء المدينة أَصْبَحْتُ بأحفار فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ
- وفي النقائض ص 343 : « أي : ياليتها حُوِّلت ببلادنا بفَلَجٍ أَوْ بِالكَوَاطِمِ السيف : شط البحر . والكواطم ، يعني كاظمة وما حولها ، وهو موضع معروف » .
- 4 في النقائض ص 344 : « يقول : كم نام عني بالمدينة من غلي ، أي : من رخي البال ، لا يبالي ما أنا فيه من الكرب والغم الذي قد خرجت نفسي له من الحيازم إلى التراقي ... والحيزوم : الصدر -

- 4 إذا جَشَأْتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَأَاكَ وَاسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَازِمِ¹
- 5 فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتَكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ²
- 6 فَلَسْتُ بِمَأْخُودٍ بِقَوْلٍ تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ³
- 7 وَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الرُّوَّاحَ وَأَعْلَقُوا عُرَى فِي بُرَى مَحْشُوشَةٍ بِالْخَزَائِمِ⁴
- 8 وَرَاحُوا بِجُسْمَانِي وَأَمَسَكَ قَلْبُهُ حُشَاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِمِ⁵
- 9 أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامُهُ تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ⁶

- وقوله : لم يُقَل . يريد : هو خليّ البال كما تقول العرب : ويلٌ للشحي من الخليّ » .

- 1 في النقائض ص 343 : « جَشَأْتُ : ارتفعت لسوءٍ وهَمَّت بقبيح . يقول : كلما جَشَأْتُ نفسي مما أَجِدُ وَقَرَّتْهَا وَقَلْتُ لَهَا : استحيي بياض اللهازم ، وهو شبيه » .
- 2 في النقائض ص 343 - 344 : « يقول : هذه القصيدة أو الشيء الذي قاله من قصيدة أو نحوها ، لو ذقت طعمها ، يريد ثوابها من الأعباء والثقل ، لكان عليك ثقیلاً ويوم التخاصم ، يريد يوم القيامة » .
- 3 في الديوان :

* ولست بمأخوذٍ بلغوٍ تقوله *

- وفي النقائض ص 344 : « وروى أبو عبيدة : بقولٍ تقوله . بلغوٍ ، قال : بقولٍ لا يؤاخذك الله بالبلغو في كلامك ، فإن عزمت على شيء ، وعقدته أخذك به » .
- 4 في الديوان : « إلا الرحيل » .

وفي النقائض ص 344 : « يروى : فلما أبوا إلا الرواح وأعلقوا . يعني الأزيمة في الأخشة ، وهي جمع خِشَاش ، وهي الخشبة التي في أنف البعير ، وهي البرى وذلك حين أرادوا الرحيل ، وكانت قبل ذلك معطّلة في الرعي . والخزامة : حلقة من شعر تكون في أنف الناقة مكان البرة . والبرة من صفر ، وربما كانت من شعر ، إذا لم يجدوا صفراً . قال الأصمعي : لا تكون البرة إلا من صُفْرِ ، والخزامة إلا من شعر » .

- 5 في النقائض ص 344 : « الحشاشة : بقية الروح . وواقم بالمدينة . أراد حرّة واقم » .
- 6 في النقائض ص 345 : « مغلوب : صاحبٌ له غلب عليه النعاس والإعياء . أدراج النجوم : سيرُ العقَب بالنجوم » .

10	إِذَا إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَبَى أَنْ يُجِيبَنَا	وَأِنْ نَحْنُ فَدَيْنَاهُ غَيْرَ الْغَمَاغِمِ ¹
11 / 178 ب	سَيُذْنِيكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فَاعْتَدِلْ	تَنَاقُلُ نَصِّ الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ ²
12	إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَاكِ كُلِّ مُقَيَّدٍ	يَدَاهُ وَمُلْقِي الثَّقَلِ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ ³
13	بِكَفِّينَ بِيضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا	حَيَا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغُيُوثِ السَّوَاجِمِ ⁴
14	بَخَيْرِ نَدَى مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ	وَجَارِيهِ وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمٍ
15	فَلَمَّا حَبَا وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَائِنَا	وَأَشْرَفْنَ أَقْتَارَ الْفِجَاجِ الْقَوَاتِمِ ⁵
16	لَوَى كُلُّ مُشْتَاقٍ مِنَ الرُّكْبِ رَأْسَهُ	بِمُغْرُورِقَاتٍ كَالشُّنَانِ الْهَزَائِمِ ⁶
17	وَأَيَّقَنَّ أَنَا إِنْ رَدَدْنَا صُدُورَهَا	وَلَمَّا تَوَاجَهَهَا جِبَالُ الْجَرَاجِمِ ⁷
18	أَكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِخْلَتِي تَنْشِينِي بِكُمْ	وَلَمْ يَنْقُضِ الْإِدْلَاجُ طَيَّ الْعَمَائِمِ ⁸

- 1 في النقائض ص345 : « الغمغة : صوت لا يفهمه من نَعَاسِهِ وإِعْيَائِهِ » .
- 2 في النقائض ص345 : « قوله : فاعتدل : يريد فانتصب لا تنم ... التناقل : نقلها قوائمها في السير » .
- 3 الغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .
- 4 قوله : بكفين بيضاوين ، كناية عن الخير . والغيوث : جمع غيث ، وهو المطر . والسواجم : جمع ساجم ، وغيث ساجم ، يصب ماءه صباً .
- 5 في النقائض ص345 : « وراءنا ههنا أماننا . حبا : أشرف . والقمة : سواد في الحمرة . وجارا النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر . والمظلوم : عثمان رضي الله عنه » .
- 6 في الديوان : « من القوم رأسه » .
- 7 وفي النقائض ص345 : « ويروى : من الركب : الهزائم : المنكسرة . والشنة : القرية تبرد الماء ولا تسيل » .
- 7 في الديوان :

* وَأَيَّقَنَّ أَنَا لَا نَرُدُّ صُدُورَهَا *

- وفي النقائض ص346 : « وأيقن : يعني الرجل . قال : وروى عمرو بن أبي عمرو : وأيقن : يعني النوق والجراجم : نَبَطُ الشَّامِ ، واحدهم جرجماني » .
- 8 في النقائض ص346 : « قوله : تنشني بكم ، أي : تصرفكم عن وجوهكم . والإدلاج : سير الليل كله ، والإدلاج : التبكير » .

- 19 وماء كأنَّ الدَّمْنَ فوقَ جماهِ
عَبَاءُ كَسْتَهُ مِنْ فُرُوجِ المَحَارِمِ¹
- 20 رِيَّاحٌ على أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَقِي
عَفَا وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ المُتَقَادِمِ²
- 21 وَرَدَّتْ وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَائِنُ هَاجِمِ³
- 22 بِغَيْدٍ وَأُطْلَاحٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
نُطَافٌ أَظْلَلَتْهَا قِلَاتُ الجَمَاجِمِ⁴
- 23 كَأَنَّ رِحَالَ المَيْسِ ضَمَّتْ حِبَالَهَا
قَنَاطِرَ طَيِّ الجَنْدَلِ المُتَلَاحِمِ⁵
- 24 إِلَيْكَ وَلِيَّ العَهْدِ لَاقَى غُرُوضَهَا
وَأَخْفَافَهَا إِدْرَاجُهَا بِالمَنَاسِمِ⁶

- زاد بعده صاحب ديوانه :

لبسَ إذا حامِي الحقيقة والذِي يلاذ به في المعضلاتِ العظامِ
الحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه . ولاذ بالشئ : لجأ له . والمعضلات : جمع معضلة ، وهي المصيبة الشديدة .

- 1 في النقااض ص346 : « كسته ذلك العباءُ الرياحُ . المخرم : منقطع الطريق في الجبل » .
الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر .
- 2 أعطانه : أي أعطان الماء ، وهي مبارك الإبل حول الماء ، واحدها عَطَن .
- 3 في النقااض ص346 : « قوله : هاجم ، هو طارد يطرد الإبل . قوله : هجائن هاجم : الهاجم صاحب إبلٍ قد هجم بها على الماء . وأراد اجتماع النجوم في الغرب للمغيب . وقد غار تاليها ، وهو آخرها ، أي : غابت هي في المغيب . وتاليها : كوكب الصبح في المشرق وقد ذهب بها ضوء الفجر » .
- 4 في الديوان : « عيونها نطاق » .
- وفي النقااض ص346 : « بغيد : يريد بفتيانٍ شبابٍ لينة أعناقهم . وقوله : وأطلاح : هي الإبل المعيبة قد بلاها السفر . ونطاف : مياه . وقوله : أظلتها : يريد صيرتها في ظلال القلات ... والقلت : قلت العين مدخلها في الرأس . والجماجم : يعني رؤوسها ، واحدها جمجمة ... يعني يشنون من النعاس » .
- 5 في الديوان : « الجندل المتلاحم » .
- وفي النقااض ص347 : « الميس : شجرٌ يتخذُ منه الرِّحَالُ . والمتلاحم : المتراصف الذي قد أخذ بعضه بعضاً » .
- 6 في الديوان : « وأحقابها إدراجها » .
- وفي النقااض ص347 : « يقول : ضَمَرَت فَالتقت غَرَى الغروض ، وهو مثل الحزم من الأدم . -

- 25 نَوَاهِضُ يَحْمِلْنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَتْ
 26 لِيَبْلُغْنَ مِلءَ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَحْمَةً
 27 كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
 28 / 179 وَرِثْتُمْ قَنَاقَةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ
 29 تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُمْ
 30 عَجِبْتُ مِنَ الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ
 1 بِنَا عَنْ حَشَايَا الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ¹
 2 وَبُرْءًا لَأَثَارِ الْجُرُوحِ الْكَوَاتِمِ²
 3 عَلَى فَتْرَةٍ وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبَهَائِمِ³
 4 عَنْ ابْنِي مَنَافٍ عَبْدٍ شَمْسٍ وَهَاشِمِ⁴
 5 نُجُومٍ حَوَالِي بَدْرِ مُلْكِ قِمَاقِمِ⁵
 6 أَرَادَ لِأَنَّ يَزْدَادَهَا وَالْدَّرَاهِمِ⁶

- والأحقاب : مثل الحبال . يقول : كانت عراها لا تلتقي ، فلما أضرها السفر التقت .
 الأخفاف : جمع خفّ ، وخفّ البعير مجمع فرسن البعير والناقة ، وهو للبعير كالحافر للفرس .

- 1 المحصنات : جمع حصان ، وهي العفيفة .
 2 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :
 لِيَبْلُغْنَ مِلءَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً وَعَدْلًا وَغَيْثَ الْمَغْبِرَاتِ الْقَوَاتِمِ
 جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً وَبُرْءًا لَأَثَارِ الْقُرُوحِ الْكَوَالِمِ
 وفي النقائض ص 347 : « يعني السنين التي لا مطر فيها » .
 الكوالم : جمع كلم ، وهو الجرح .
 3 في النقائض ص 347 : « فترة . يريد على إبطاء من الرسل .. وذلك أنه كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم عليه السلام ستمائة سنة ، وكان يكون بين كل نبي مائتان وثلاثمائة سنة » .
 4 في الديوان : « عن ابن مناف » .
 هو عبد شمس بن عبد مناف . وقناة الملك : عصاه .
 5 في الديوان : « معقوداً عليه » .
 وفي النقائض ص 348 : « أو عليهم كأنهم أيضاً . قماقم : عظيم الشأن ضخمه ، مثل البحر .
 والقماقم والقماقم واحد » .
 6 في الديوان :

عَجِبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ أَرَادَ لِأَنَّ يَزْدَادَهَا أَوْ دَرَاهِمِ

وفي النقائض ص 348 : « يعني الحاج بن يوسف » .
 هو الحاج بن يوسف الثقفي والي العراقيين في الدولة الأموية .

- 31 وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَّانَ وَإِقْفَاً
إِلَى الصَّيْنِ قَدْ أَلْقَوْا لَهُ بِالْخَزَائِمِ¹
- 32 فَلَمَّا عَتَا الْجَحَادُ حِينَ طَغَى بِهِ
غِنًى قَالَ إِنِّي مُرْتَقٍ بِالسَّلَامِ²
- 33 فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَأَرْتَقِي
إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَاءِ عَاصِمِ³
- 34 رَمَى اللَّهُ فِي جُثْمَانِهِ مِثْلَ مَا رَمَى
عَنِ الْقِبْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ⁴
- 35 جُنُوداً تَسُوقُ الْفِيلَ حَتَّى أَعَادَهُمْ
هَبَاءً وَكَانُوا مُطَرَّحِي الطَّرَاحِمِ⁵
- 36 نُصِرْتَ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فَيْلَهُ
إِلَيْهِ حُشُودُ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ⁶
- 37 وَمَا نُصِرَ الْحَجَّاجُ إِلَّا بِغَيْرِهِ
إِذَا كُلُّ يَوْمٍ مُسْتَجِرٌّ الْمَلَاحِمِ⁷
- 38 بِقَوْمِ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَتْوَا
خِلَافَةَ مَهْدِيٍّ وَخَيْرِ الْخَوَاتِمِ⁸

- 1 في النقائض ص 348 : « قوله : ما بين عمان : هو موضع ببلاد الشام . وقوله : بالخزائم ، يعني ذلّوا له وانقادوا كما يذلّ البعير إذا خُزِمَ بالبرّة أو بالخشاش » .
- 2 في الديوان : « في السلام » .
- 3 وفي النقائض ص 348 : « قوله : مرتقٍ في السلام ، يريد أصدعُ إلى السماء » .
- 4 ابن نوح : هو ابن سيدنا نوح . والحديث عن يوم الطوفان .
- 4 في النقائض ص 348 : « يقول : لم ينفعه شيء . مثل ما رمى ، أي : مثل ما رمى الله عز وجل . قوله : ذات المحارم ، يعني طيراً أبابيل جاءت تنصر البيت » .
- 5 في الديوان : « حتى أعادها » .
- 6 وفي النقائض ص 349 : « المطرحم : المتغضب في تكبر » .
- 6 في الديوان : « عظيم المشركين » .
- 7 وفي حاشية الأصل : « جنود . صح » .
- عظيم المشركين الأعاجم : أبرهة الأشرم في حملته على البيت الحرام .
- 7 في النقائض ص 349 : « الملاحم : القتال . يقول : هلكت الحبشة ، فكانوا كعصفٍ مأكولٍ » .
- 8 في النقائض ص 349 : « يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنه خاتم الأنبياء ، وهو خير الأنبياء صلى الله عليه وسلم » .

39	وما ردّ مذ خطّ الصّحيفة ناكثاً	كلاماً ولا نامت له عينُ نائم ¹
40	ولا رجّعوا حتّى رأى في شماليه	كتاباً لمغلُولٍ إلى النارِ نادِم ²
41	أتاني ورحلي في المدينة وقعة	لآلِ تميمٍ أقعدتْ كُلَّ قائم ³
42	كأنّ رؤوسَ القومِ إذ سمّعوا بها	مدمّعةٌ من هازماتِ أمائم ⁴
43	فدّى لسُيوفٍ من تميمٍ وقى بها	ردائي وجلّت عن وجه الأهاتم ⁵
44	شفين حزازاتِ النفوسِ ولم تدغ	علينا مقالاً في وفاءٍ للائم ⁶
45 / 180 ب	أبأنا بهم قتلى وما في دمايهم	بواءٍ وهنّ الشافياتُ الحوائم ⁷

- 1 في الديوان : « ولا ردّ » .
وفي النقائض ص349 : « يقول : مذ كتّب إلى الوليد في نقض عهد سليمان وتقديم عبد العزيز ابن الوليد عليه ، مُنِعَ كلامه ونومه » .
- 2 في الديوان : « كتاباً لمغرور » .
وفي النقائض ص349 : « قوله : لدى النار ، يريد إلى النار . الرواية : لمغلُولٍ إلى النار » .
- 3 في النقائض ص349 : « يعني قتل وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود ، أحد بني غدانة بن يربوع قُتِيبة بن مسلم الباهلي على قتل ابني الأهتم والأهتم : هو سنان بن سُمي » .
انظر تفصيل الخبر في النقائض ص349 - 370 .
- 4 في الديوان : « رؤوس الناس » .
وفي النقائض ص370 : « قوله : أمائم ، يعني مأمومة وهي الشجة تهجم على أم الدماغ » .
- 5 في النقائض ص371 : « قوله : الأهاتم ، يعني الأهتم بن سُمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عُبيد ابن الحارث وقوله : ردائي وجلّت : يعني قوله لسليمان بن عبد الملك : هذا ردائي رهنّ عن بني تميم » .
- 6 حزازات النفوس : جمع حزاز ، وحزاز النفس : الهمّ وما أوجع القلب .
- 7 في الديوان : « دمايهم وفاءً » .
وفي النقائض ص371 : « قال : الحوائم : العطاش ، وهي التي تحوم حول الماء وتخفض الحوائم ، كما تقول : الحسنُ الوجه ، وهو القول . والمعنى : إن الحوائم هي الشافيات لأنها حامت على دمايهم ، كما تحوم الطير على القتلى حين أدركوا بثأرهم » .

- 46 حَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادُوا خِفَارَتِي قُتَيْبَةُ سَعْيِ الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ¹
- 47 هُمْ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيْ نِدَائِي إِذَا التَّقْتُ رِفاقُ الْمَوَاسِمِ²
- 48 وَهُمْ طَلَبُوهَا بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَنَا وَجُرْدٍ شَجٍ أَفَوَاهُهَا بِالشَّكَاكِمِ³
- 49 تُقَادُ وَمَا رُدَّتْ إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ إِلَى الْبَاسِ بِالْمُسْتَلْئِمِينَ الضَّرَاغِمِ⁴
- 50 كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ ابْنِ خَازِمِ⁵
- 51 وَقَبْلَكَ عَجَّلْنَا ابْنَ عَجَلَى حِمَامَهُ بِأَسْيَافِنَا تَصْدَعْنَ هَامَ الْجَمَاجِمِ⁶

- 1 خفرت على بني فلان فأدّوا خفارتي : إذا حميت رجلاً ومنعته ، فلم ينقضوا حمايتك ، ولم يتعرضوا له .
- 2 في الديوان : « نِدَائِي إِذْ » .
- المحصب : اسم موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب . والمواسم : أراد مواسم الحج .
- 3 في الديوان : « هُمْ طَلَبُوهَا » .
- وفي النقااض ص 371 : « قوله : شَجٍ أَفَوَاهُهَا ، يعني عَاضَةً بِلُجْمِهَا أَفَوَاهُهَا بِالشَّكَاكِمِ وهي حذائد اللجام » .
- القنا : الرماح ، الواحدة قنّاة . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .
- 4 في الديوان : « بِالْمُسْتَلْئِمِينَ الضَّرَاغِمِ » .
- وفي النقااض ص 372 : « تَوَهَّسَتْ : وَطِئَتْ وَطْئًا شَدِيدًا . وَيُرْوَى : بِالْمُسْتَلْئِمِينَ » .
- المستلثم : اللابس لأمته ، وهي السلاح . والضراغم : جمع ضرغامة ، وهو من نعت الأسد .
- 5 في الديوان : « بِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ » .
- وفي حاشية الأصل : « بِيَوْمِ . صَح » .
- وفي النقااض ص 372 : « يعني عبد الله بن خازم السلمي صاحب خراسان ، قتله ابن الدَّورْقِيَّةِ ، وهو وكيع بن عمير القريني » .
- 6 في الديوان : « يَصْدَعْنَ هَامَ » .
- وفي النقااض ص 372 : « يَصْدَعْنَ : يَشَقُقْنَ . قوله : ابن عجلَى ، يعني عبد الله بن خازم وأمه عَجَلَى ، وكانت حبشية وابن خازم : أحد أغربة العرب » .

52	وَمَا لَقِيتَ قَيْسُ بْنُ عَيَّلَانَ وَقَعَةً	1	وَلَا حَرَّ يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
53	عَشِيَّةً لَأَقَى ابْنُ الْحُبَابِ حِسَابَهُ	2	بَسَنَجَارَ أَنْضَاءِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
54	نَبَحْتَ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا	3	أُنُوفًا وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
55	نَدِمْتَ عَلَى الْعِصْيَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا	4	كَأَنَّا ذُرَى الْأَطْوَادِ ذَاتِ الْمَخَارِمِ
56	عَلَى طَاعَةِ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طَيِّئِ	5	عَمَدَنَ لَهَا وَالْمَضْبَ هَضْبَ التَّهَائِمِ
57	لِيَنْقُلَهَا لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ الَّذِي رَسَا	6	لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعَيْنِ دَائِمِ
58	وَأَلْقَيْتَ مِنْ كَفِّكَ جَبَلَ جَمَاعَةٍ	7	وَطَاعَةَ مَهْدِيٍّ شَدِيدِ النَّقَائِمِ
59	فَإِنْ تَكُ قَيْسٌ فِي قُتَيْبَةَ أُغْضِبَتْ	8	فَلَا عَاطَسَتْ إِلَّا بِأَجْدَعِ رَاغِمِ

1 في النقائض ص 373 : « الأرقام : هم جُشم ، وهم رهط مهلهل وعمرو بن كلثوم وعمرو ابن ثعلبة رهط الهذيل بن هبيرة وحنش بن مالك والحارث بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وإنما سُموا الأرقام لأن حازيتهم - وهي الكاهنة - نظرت إليهم ، وهو صبيان كانوا تحت دثار لهم ، فكشفت الدثار ، فقالت : كأنهم نظروا إليّ بعيون الأرقام..... والأرقام : ضربٌ من الحيات ، الواحد أرقم والأنثى رقام ، فلذلك سَمُوا الأرقام » .

2 في النقائض ص 373 : « وابن الحباب : يريد عمير بن الحباب السلمي قتلته بنو تغلب يوم سنجار بالجزيرة . والأنضاء : الأخلاق القديمة . والصوارم : القواطع » .

الأنضاء : المهازيل ، واحدها نضو . والخلق : البالي الممزق .

3 الأشائم : جمع الأشأم ، وطائر أشأم : جارٍ بالشوم . والأشائم نقيض الأيامن .

4 في النقائض ص 373 : « المحرم : منقطع أنف الجبل » .

الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم . وذرى الجبال : رؤوسها .

5 في النقائض ص 374 : « الهضب : جبال عظام . التهائم : يريد تهامات » .

6 في الديوان : « لم يستطعن » .

وفي النقائض ص 374 : « يعني بسبعين السموات السبع ، والأرضين السبع . رسا : ثبت » .

7 طاعة مهدي ، أراد عهده للخليفة . والنقائم : الانتقام .

8 قوله : في قتيبة ، أي : في مقتل قتيبة . وقتيبة : هو قتيبة بن مسلم الباهلي .

- 60 وَهَلْ كَانَ إِلَّا بِأَهْلِيًّا مُجَدَّعًا
 61 لَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
 62 / فَإِنْ تَقَعْدُوا تَقَعْدُوا لِنَامٍ أَذْلَةً
 63 أَتَغْضَبُ إِنْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا
 64 فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ
 65 تَذْذَبُ فِي الْمِخْلَاقَةِ تَحْتَ بَطُونِهَا
 66 سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الشَّرَى
 67 فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً
 68 وَكَانَا لَهُمْ يَوْمَيْنِ كَانَا عَلَيْهِمْ
- طَغَى فَسَقَيْنَاهُ بِكَأْسِ ابْنِ خَازِمٍ¹
 قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضُّهَا بِالْأَبَاهِمِ
 وَإِنْ عُدْتُمْ عُذْنَا بِأَيْضَ صَارِمٍ²
 جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ³
 إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرُّوَاسِمِ⁴
 مُحَذِّفَةَ الْأَذْنَابِ جُلْحَ الْمَقَادِمِ⁵
 قَدِيمًا وَأَوَّلَى بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ⁶
 وَيَبْنِ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَاqِمِ
 كَأَيَّامِ عَادٍ بِالنُّحُوسِ الْأَشَائِمِ⁷

1 المجدع : المقطوع الأذن .

2 في الديوان : « ببيض صوارم » .

البيض : السيوف ، واحدها أبيض . والصوارم : القواطع ، واحدها صارم .

3 في الديوان : « ليوم ابن خازم » .

4 في الديوان : « وما منهما » .

الرواسم : الإبل تؤثر في الأرض من شدة العدو والوطء . مفردها راسمة . والشاحجات : المصوتات ، واحدها شاحجة .

5 في النقااض ص375 : « يعني بغال البريد . جُلْح : لا نواصي لها » .

6 في النقااض ص375 : « أَيُّ : أَيُّ الْحَيَيْنِ أَنَحْنُ أَمْ بَنُو كَلِيب وَالشَّرَى : العزَّ والسَّخَاءُ وَالشَّدَّةُ . قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ لِلشَّمرْدَلِ بْنِ شَرِيكَ الْيَرْبُوعِيِّ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ الْفَرَزْدَقُ . قَالَ : وَاللَّهِ لَتَدْعَنَّهُ ، أَوْ لَتَدْعَنَّ عَرَضَكَ ، فَقَالَ : خَذَهُ ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أَوَادٍ بِهِ صِنُّ الْوِبَارِ يُسِيلُهُ إِذَا بَالَ فِيهِ الْوَبْرُ فَوْقَ الْخَرَاشِمِ
 كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمْلُهُ بِحُورٍ طَمَتْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 وصن الوبر : بوله .

7 في النقااض ص375 : « قوله : يومان : كانا لقيس يوم ذي نجيب ، ويوم الوندات » .

- 69 وَيَوْمَ لَهُمْ مِنَّا بَفَرُغَانَةَ التَّقَتْ
70 تَحْلَى عَنِ الدُّنْيَا قَتِيبَةً إِذْ رَأَى
71 غَدَاةً اَضْمَحَلَتْ قَيْسُ عَيْلَانَ إِذْ دَعَا
72 لِيَتَمَنَعَهُ قَيْسٌ وَلَا قَيْسَ عِنْدَهُ
73 تُحَرِّكُ قَيْسٌ فِي رُؤُوسٍ لِّئِيمَةٍ
74 وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقْوَدُهُمْ
75 ضَرْبَنَا بِسَيْفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ تَدْعُ
76 بِهِ ضَرْبَ اللَّهِ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا
77 وَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْتِغَتْ
- عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوْمَاتٍ بِخَرٍ قِمَاقِمٍ¹
تَمِيمًا عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَحْتَ الْعَمَائِمِ²
كَمَا يَضْمَحِلُّ الْآلُ فَوْقَ الْمَخَارِمِ³
إِذَا مَا دَعَا أَوْ يَرْتَقِي فِي السَّلَالِمِ
أُنُوفًا وَأَذَانًا لِئَامِ الْمَصَالِمِ⁴
قَتِيبَةً زَحْفًا فِي جُنُودِ الزَّمَاذِمِ⁵
بِهِ دُونَ بَابِ الصَّيْنِ عَيْنًا لِظَالِمِ⁶
يَبْذُرُ عَلَى أَعْنَاقِهِمُ بِالْمَعَاصِمِ⁷
لَهُ صِحَّةٌ فِي مَهْدِهِ بِالتَّمَائِمِ⁸

- 1 في الديوان : « منّا بفرغانة » .
وفي النقائض ص375 : « حومات : معظمت . والحومة : معظم الشيء . قماقم : ضخم » .
فرغانة : اسم موضع .
2 البيض : السيوف البيض . والعمائم : مفردا عمامة .
3 في النقائض ص376 : « اضمحلت : دُمستُ وذهبَ جميعها . الآل : السراب . وإنما يكون ارتفاع النهار » .
4 في النقائض ص376 : « المصالم : أنوفها ومجادعها . يقول : هم مقاريف ، فأنوفهم لئيمة من بين أخثم وأفطس . والمصالم مشتق من الصلّم ، ومنه قولهم : اضطلمهم الموت : إذا قطع أصلهم ، فلم يبقَ منهم أحدٌ » .
5 في النقائض ص376 : « الزمازم : يعني المجوس ، لأنه استعان بهم في حربه . قال أبو سعيد : الزمزمة : جماعة من الناس ، وأبطل المجوس » .
6 في الديوان : « لم ندعُ » .
وفي النقائض ص376 : « في يمينك ، يعني سليمان بن عبد الملك » .
7 في الديوان : « أعناقهم والمعاصم » .
8 في الديوان : « فإن تميمًا » .
وفي النقائض ص376 : « يقول : لم تعلق عليه أمُّه التميمية التماس الصِّحة » .

- 78 تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ لَأُمِّهِ
رُؤْمِينَ بَعَادٍ مِنْ شُبُولِ الضَّرَاغِمِ¹
- 79 / 182 ب وَضَبَةُ أَخْوَالِي هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي
بِهَا مُضَرَّ دَمَاعَةٌ لِلْحَمَاجِمِ
- 80 إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَأَعْلَمَتْ
تَمِيمٌ وَجَاشَتْ بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ²
- 81 فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِهِمْ غَيْرُ حِشْوَةٍ
إِذَا حَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَمَاغِمِ³
- 82 كَذَبْتُ ابْنَ دَمَنِ الْأَرْضِ وَابْنَ مَرَاغِهَا
لَأَلْ تَمِيمٌ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ⁴
- 83 جَلَوْا حُمَمًا فَوْقَ الْوُجُوهِ وَأَنْزَلُوا
بَعِيلَانَ أَيَّامًا عِظَامَ الْمَلَاغِمِ⁵
- 84 تُعَيِّرُنَا أَيَّامٌ قَيْسٍ وَلَمْ نَدَعْ
لِعَيْلَانَ أَنْفًا مُسْتَقِيمَ الْخِيَاشِمِ
- 85 فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحَ دُونَهَا
وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ
- 86 وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
بِنَا بَيْنَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَمَائِمِ⁶

1 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

كَأَنَّ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لَأُمِّهِ
رُؤْمِينَ بَعَادٍ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ
تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دِهَاءٌ لِحَاظِمِ

وفي النقائض ص376 : « يقول : كَانَ أَكْفٌ قَابِلَاتِهِ رَمِيَتْ بِأَسَدٍ عَادٍ » .

وفيه ص377 : « يقول : سَاعَةً وَلَدَ قَامَ فَاتَزَّرَ وَهُوَ بَيْنَ الْقَوَابِلِ ، وَكَانَ تَوَامُهُ الَّذِي وَلَدَ مَعَهُ
الدهاء والحزم » .

2 في الديوان : « كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ » .

وفي النقائض ص377 : « مَاسَتْ : تَبَخَّرَتْ . وَأَعْلَمَتْ : لَبَسَتْ مَا تُعَلِّمُ بِهِ فِي الْحَرْبِ . الْخَضَارِمُ :
الغزار . يُقَالُ : بَمَرٍ خِضْرَمٍ ، أَيْ : غَزِيرَةٍ » .

3 في النقائض ص377 : « الْغَمَاغِمُ : صَوْتُ يَرْدُدُ لَا يَفْهَمُ » .

4 الصَّوَارِمُ : الْقَوَاطِعُ . الْوَاحِدُ صَارِمٌ .

5 الملاحم : جَمْعُ مَلْحَمَةٍ ، وَهِيَ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ . وَالْحَمَمُ : الْمَنَآيَا ، وَاحِدَتُهَا حَمَةٌ .

6 في الديوان : « وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ » .

وفي النقائض ص377 : « سُحُوقٌ : خُلُقَانٌ مَنْجَرْدَةٌ » .

ترتشي : تحابي وتظاهر . والتباين : جمع تباين ، وهو شبه السراويل الصغار .

87	كَمْهُرِيقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّةُ	سَرَابٌ أَثَارَتُهُ رِيَاخُ السَّمَائِمِ ¹
88	لَعَمْرِي لَيْنٌ قَيْسٌ أَمَصَّتْ أُيُورَهَا	جَرِيرًا فَأَعْطَتْهُ زُيُوفَ الدَّرَاهِمِ
89	لَكُمْ طَلَّقَتْ مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانٌ مِنْ حِرٍ	وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا رِمَاخُ الْأَرَاقِمِ
90	فَمِنْهُنَّ عَرَسُ ابْنِ الْحُبَابِ الَّذِي ارْتَمَتْ	بِأَوْصَالِهِ عُرْجُ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ ²
91	بِكُلِّ النَّصَارَى مُبْرِكِينَ بَنَاتِهِمْ	عَلَى رَكَبٍ مُقٍ الرُّفُوعِ الْخَلَاجِمِ ³
92	إِذَا غَابَ نَصْرَانِيَّةُ فِي حَنِينِهَا	أَهْلَتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ ⁴
93	وَهَلْ يَا بَنَ ثَفْرِ الْكَلْبِ مِثْلُ سَيُوفِنَا	سُيُوفٌ وَلَا فَيْضُ الْعَدِيدِ الْقُمَائِمِ ⁵
94	فَلَوْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَمْ تَعْبُ مِدْحَتِي لَهُمْ	وَلَكِنْ حِمَارٌ وَشَيْءٌ بِالْقَوَائِمِ ⁶

1 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . والسمايم : جمع السموم ، وهي الريح الحارة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بلى وأبيك الكلب إني لعالمٌ بهم فهُمُ الْأَذْنُونُ يَوْمَ التَزَاخِمِ
فَقَرَّبْتُ إِلَى أَشْيَاعِنَا إِذْ دَعَوْتَهُمْ أَبَاكَ وَدَعْدَعُ بِالْجِدَاءِ التَّوَائِمِ

2 عرس الرجل : زوجه . والقشاعم : جمع القشعم : وهو الكبير المسن .

3 في الديوان :

تَظَلُّ النَّصَارَى مُبْرِكِينَ بَنَاتِهِمْ عَلَى رَكَبٍ مُقٍ الرُّفُوعِ الْخَلَاجِمِ
وفي النقائض ص378 : « أي واسعة طوال » .

الرفوع : جمع رفع ، وهي أصول الفخذين واليدين . والفروع : جمع فرع ، وهو الطويل
الواسع .

4 في الديوان : « في حنيفها » .

وفي النقائض ص378 : « نصرانيه : ذكره . أي : هي مسلمة ، وذلك نصراني . أبو جعفر :
حنيفها ، وسعدان : جنينها وجنينها الذي تحنّه هو فرجها . والعجارم : الذكر الغليظ » .

5 في الديوان : « سيوف ولا قبص » .

وفي النقائض ص378 : « قبص : عدد » .

القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

6 حمار موسى القوائم : فيه سُعْفَةٌ وبياض .

- 95 / مَنَعْتُ تَمِيمًا مِنْكَ إِنِّي أَنَا ابْنُهَا 1 ووافدها المَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ
- 96 أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي وَرَاءَهَا 2 إِذَا أَسْلَمَ الْحَاجِي ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
- 97 إِذَا مَا وَجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ وَجُوهُهَا 3 مِنَ الْعَرَقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
- 98 إِلَى مَنْ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ أَنْتَ مُعْتَزٍ 4 إِذَا قِيلَ مِمَّنْ قَوْمٌ هَذَا الْمُرَاجِمِ
- 99 أَدْرِسَانُ قَيْسٍ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَرِي 5 بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ هُمْ بُنَاةُ الْمَكَارِمِ
- 100 وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أُسِيرِنَا 6 أُسِيرًا وَلَا أَجْدَاثِنَا بِالْكَوَاطِمِ
- 101 إِذَا عَجَزَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَحْقِنُوا دَمًا 7 أَنَاخَ إِلَى أَجْدَاثِنَا كُلُّ غَارِمِ

1 في الديوان : « وراجلها المعروف » .

وفي النقائض ص379 : « ويروى : ووافدها » .

المواسم : جمع موسم ، وهو يجتمع القوم ، وسمي موسماً لاجتماع الناس فيه .

2 الذمار : كل ما يلزم حفظه وحمايته . والمحارم : جمع محرم .

3 في الديوان : « الناس سالت جباهها » .

وفي النقائض ص379 : « المعبوط : السائل معتبطاً من ساعته . ومنه قولهم : داهية شديدة تعرق الوجه » .

4 في الديوان : « أبى مَنْ » .

وفي النقائض ص379 : « مُعْتَزٍ : منتسب . المراجم : المخاصم » .

5 في النقائض ص379 : « درسان : خلقان ، الواحد دريس » .

6 في الأصل المخطوط جاء عجز البيت ناقصاً وغير مستقيم الوزن .

وفي النقائض ص379 : « أجداثنا : لغة تميم . ويروى : أجداثنا وقوله : مثل أسيرنا ، يعني حاجب بن زرارة بن عُدُس ، فإنه لم يُسمع بملك ولا سوقة افتدى بمثل فداء حاجب ... وأما صاحب الحدث بالكواظم فهو أبو الفرزدق غالب بن صعصعة ولا يعلم قبر أجار ولا قرى في جاهلية ولا إسلام غيره » .

7 في الديوان : « عجز الأحياء أن يحملوا » .

وفي النقائض ص382 : « ويروى : إذا عجز الأقوام أن يحملوا دماً » .

الغارم : الخاسر ، أو من يلزمه دين في حمالة أو كفالة .

- 102 تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ وَيَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَهُ كُلُّ ظَالِمٍ
- 103 أَتَيْتُ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ مِثْلِينَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمٍ
- 104 وَقَالُوا لَنَا زَيْدٌ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ لَفَاءٌ وَإِنْ كَانُوا تُغَامَ اللَّهُازِمِ¹
- 105 رَأَوْا حَاجِباً أَغْلَى فِدَاءً وَقَوْمُهُ أَحَقُّ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
- 106 فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ²
- 107 فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كُلِّيبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمِ³

1 في الديوان : « لنا زيدوا » .

وفي النقائض ص382 : « لفاء : باطل ، وهو ما دون الحق . ثغام ، أي : شيب شمط . بيض للهازم : لهازمهم كيباض الثغام ، وهو شجر إذا بيس ابيض ، يشبه الشيب به ، الواحدة ثغامة » .

2 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

3 في النقائض ص383 - 384 : « فهل ضربة الرومي جاعلة لكم . قال أبو عبيدة : إن رؤبة بن العجاج قال : كان سليمان بن عبد الملك حجج وحجج الشعراء ، وحججت معهم ، قال : فلما كان سليمان بالمدينة تلقوه بنحو من أربع مائة أسير من الروم قال : فقعده سليمان بن عبد الملك وأقربهم مجلساً عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فقدم بطريقهم ، فقال سليمان بن عبد الملك لعبد الله بن الحسن : يا عبد الله قم فاضرب عنقه ، قال : فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرس سيفه ، فاضرب فأبان الرأس وأطن الساعد وبعض الغل . فقال سليمان : والله ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ولكن بجودة حسبه وشرف مركبه وجعل سليمان يدفع البقية إلى الوجوه وإلى الناس فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير بن الخطفي رجلاً منهم . فدمست إليه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ودفع إلى الفرزدق أسيراً فلم يجد سيفاً ، فدمسوا إليه سيفاً دنائاً - يعني كليلاً كهاماً لا يقطع - قال : فاضرب الفرزدق الأسير ضربات ، فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان ، وضحك القوم به . ومن سوء ضربته فألقى السيف الفرزدق مغضباً مغموماً من شماتة القوم به » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كذلك سيوف الهند تبو ظباتها ويقطعن أحياناً مناظ التمام

سيوف الهند : السيوف المصنوعة في الهند . والظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف والسنان والنصل .

- 108 وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظِّلَّ مِنْهُ لِعَامِرٍ
109 فَمِنْهُمْ يَوْمَ لِلْبُرَيْكَيْنِ إِذْ تَرَى
110 وَمِنْهُمْ إِذْ أَرْخَىٰ طِفِيلُ بْنُ مَالِكٍ
111 وَنَحْنُ ضَرْبْنَا مِنْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ
112 / 184 وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدَانَ إِذْ قَوَّزَتْ بِهِ
ب
113 وَنَحْنُ ضَرْبْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ
114 وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنِي هُتَيْمٍ وَأَدْرَكْتُ
- مُصَمِّمَةً تَفَأَى شُؤُونَ الْجَمَاجِمِ¹
بَنُو عَامِرٍ أَنْ غَانِمَ كُلُّ سَالِمٍ²
عَلَى قَرْزُلٍ رَجُلِي رَكُوزِ الْهَزَائِمِ³
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَمَاجِمِ⁴
إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازُ الرِّمَاحِ الْغَوَاشِمِ⁵
يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ الْجَوَائِمِ⁶
بَحِيرًا بَنَى رَكُضُ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ⁷

- 1 في النقائض ص385 : « قوله : تفأى : تقديره : تفعى ، ومعنى تفأى : تشقُّ . وقوله : مصممة ، أي : هي سيوف تصمَّم في العظام لا يردّها شيء عَظُم ولا غيره . يقال : من ذلك صمَّم السيف..... وذلك إذا صادف العظم فقطعه ، وإذا صادف المفصل فمضى فيه ، قيل حيثنذ : قد طبق السيف والشؤون : مجتمع قبائل الرأس ، الواحد شأن . »
- 2 في النقائض ص389 : « البريكان : هما بُريكَ وأخوه بارك ، وهما من بني قشير بن كعب ، قتلها بنو يربوع يوم المروّت . »
- 3 في النقائض ص386 : « قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وذلك أنه هرب على قرزل فرسه ، وذلك يوم مُلَزِق ، ويوم السُّوبان ويوم ملزق لبني سعد على بني عامر.... وقوله : ركوز الهزائم ، يريد : ركوز عند الهزائم . »
- 4 في النقائض ص387 : « قوله : أمّ الجماجم ، يريد الهامة . وشتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتله ضرار بن عمرو الضبي يوم غُول . »
- 5 في النقائض ص387 : « قوَز ، أي : مات ... وقوله : ويوم ابن ذي سيدان : يريد طريف بن سيدان ، وهو من بني أبي عوف بن عمرو بن كلاب ، قتله زويهري بن عبد الحارث بن ضرار يوم غُول . »
- 6 في النقائض ص387 : « يريد : يزيد بن الصعق ، والصعق : لقب ، وذلك أن صاعقة أصابته ، واسم الصعق : خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكان أسره أنيف بن الحارث بن حصبة ابن أزنم بن عبيد ... وأم الفراخ : يريد الدماغ . »
- 7 في النقائض ص388 : « وابنا هتيم : هما من بني عمرو بن كلاب ، قتلها بنو ضبة يوم دارة مأسل ، وهو يوم أخذوا إبل النعمان وبحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتله قنعب بن =

- 115 وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةِ رَأْسِهِ بِصَدْعٍ عَلَى يَأْفُوخِهِ مُتَّفَاقِمٍ¹
 116 وَعَمْرَأُ أَخَا عَوْفٍ تَرَكَنَا بِمُلْتَقَى مِنَ الْخَيْلِ فِي سَامٍ مِنَ النَّقْعِ قَاتِمٍ²
 117 وَنَحْنُ تَرَكَنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ثَمَانِينَ كَهْلًا لِلنُّسُورِ الْقَشَاعِمِ³
 118 بِدَهْنًا تَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِهَا الْمُتْرَاكِمِ⁴
 119 وَنَحْنُ سَقَيْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحَنَا وَكُنَّا إِذَا أُسْقِينَ غَيْرَ حَوَائِمِ⁵
 120 رُدَيْنِيَّةً صَمَّ الْكُعُوبِ كَانَهَا مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيبِهَا الْمُتَلَاكِمِ⁶

- عَتَابُ بْنُ هَرْمِيٍّ بْنُ رِيَّاحٍ بْنُ يَرْبُوعٍ يَوْمَ الْمَرَوْتِ .

1 في النقائض ص 388 : « قوله : من قدامة ، يعني قدامة الذائد بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتلته بنو ضبة يوم النصار » .

2 في النقائض ص 388 - 389 : « يعني عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، أخا عوف بن الأحوص جد علقمة بن علاثة ، قتله خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل يوم ذي نجب . سام : أي مرتفع . قاتم : أسود يضرب إلى الحمرة ، وهي القتمة » .
 النقع : غبار المعركة .

3 في النقائض ص 389 : « يعني يوم الوندات . وكان لبني نهشل على بني هلال وناس من بني عامر ... وشهد هذا اليوم سُمَيُّ بْنُ زِيَادٍ بْنُ نَهْيَكٍ بْنُ هِلَالٍ ، وَظَبْيَانُ بْنُ زِيَادٍ وشهد هذا اليوم طفيل الغنوي ، فاستجار عصمة بن سنان بن خالد بن منقر فأجاره ، ففجأ يومئذ » .
 النسور القشاعم : المسنة الكبيرة السن ، واحدها قشعم .

4 المعترك : موضع القتال .

5 في الديوان :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحَنَا وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ

وفي النقائض ص 390 : « ويروى : شфина ، وسقينا غير حوائم ، أي : عطاش ، أي : هي روية أبدأ من الدم . وقوله : مصاد ، يعني مصاد بنو عوف بن عمرو بن كلاب ، قتلته بنو ضبة يوم قادم وغول وكان على الجيش يومئذ حبيش بن دُكْفَ » .

6 ردينية ، أي : رماح ردينية . والرديني : مع منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم القنا بخط هجر . وقيل : هي زوجة سمهر . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة .

- 121 وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عَيْلَانَ بِالْقَنَا
 122 وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ
 123 لَكَانُوا كَأَقْدَاءِ طَفَتْ فِي غُطَامِطٍ
 124 أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا
 125 مُلُوكًا إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بُحُورُهَا
 126 إِذَا مَا وُزِنَا بِالْجِبَالِ رَأَيْتَنَا
 127 تَرَانَا إِذَا صَعَدَتْ طَرْفُكَ مُشْرِفًا
- وبالرَّاسِبَاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ¹
 بِمُسْتَنِّ أَبْوَابِ الرَّبَابِ وَدَارِمِ²
 مِنَ الْبَحْرِ فِي آذِيَّهَا الْمُتَلَاطِمِ³
 إِلَى الْمَجْدِ وَالْمُسْتَأْثِرَاتِ الْجَسَائِمِ⁴
 تَطَحَّطَحَتْ فِي آذِيَّهَا الْمُتَصَادِمِ⁵
 نَمِيلُ بِأَطْوَادِ الْجِبَالِ الْأَضَاحِمِ⁶
 عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طِوَالِ الْمَخَارِمِ⁷

1 في الديوان :

ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا
 وبالراسيات البيض ذات القوائم
 وفي النقائض ص 390 : « الراسيات بالباء : الغامضات في الضريبة » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

2 في الديوان : « بمستن أبوال » .

المستن : المجرى .

3 في النقائض ص 391 : « غطامط ، يعني مجتمع الماء وكثرته ، ومضطرب الأمواج حتى تسمع له صوتاً لكثرة مائه واضطرابه » .

الآذي : الموج .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإننا أناسٌ نشتري بدمائنا ديار المنايا رغبة في المكارم

وفي النقائض ص 391 : « يعني بديار المنايا : القبور . يقول : إذا رأينا أمراً أدركه كرم وفخر خاطرنا بأنفسنا ، وحملناها عليه . ويقال : إن معناه أن من نزل ثغراً يقاتل فيه ، فقد نزل دار منيته » .

4 تقياسوا : ذكروا مآربهم .

5 في حاشية الأصل : « المتلاطم » . وهو شرح لقوله : المتصادم .

الآذي : الموج .

6 أنضاد الجبال : جنادلٌ بعضها فوق بعض .

7 الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم . والمخارم : جمع مخرم ، بكسر الراء ، وهو الطريق في -

- 128 وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كَفُّنَا الشَّمْسُ أَوْ مَاتَ
129 / 185 ب وَكَيْفَ تُلَاقِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَقِي
130 لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسًا طُبَاتُ سُيُوفِنَا
131 وَقَائِعَ أَيَّامٍ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ
132 بِذِي نَجَبٍ يَوْمَ لِقَيْسٍ شَدِيدَةً
133 وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْذَّفِينَةِ حَاضِرًا
134 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqَصَاتِ إِلَى مَنِي
135 عَلَيَّهِنَّ شَعْتُ مَا اتَّقَوْا مِنْ وَدِيقَةٍ
- إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ¹
ذُرَاهَا إِلَى سَقْفِ النُّجُومِ التَّوَائِمِ²
وَأَيْدٍ بِأَعْجَازِ الرِّمَاحِ الْغَوَاشِمِ³
نَهَارًا صَغِيرَاتِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ⁴
كَثِيرِ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَاتِمِ⁵
لَالِ سُلَيْمٍ هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ⁶
يَقِينِ حَوَامِي دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ⁷
إِذَا مَا التَّظْتُ شَهَابُهَا بِالْعَمَائِمِ

= الجبل . والطرف : النظر .

1 الكفاء : النظير والشبيه .

2 في الديوان : « الرماح اللهازم » .

الطُّبَات : جمع طبة ، والطبة : حدّ السيف والسنان والنصل . واللهازم : جمع اللهزم ، وهو السنان الحادّ .

3 في النقااض ص 391 : « العوائم : السوابح في الفلك » .

4 في الديوان : « لقيس شريده » .

الماتم : جمع ماتم ، وهو جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

5 الدفينة : ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، وهو يوم لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني سليم .

6 في الديوان : « يقين نهراً » .

الراقصات ، أراد النوق الراقصة ، والرقص : ضربٌ من الخبب . والمناسم : جمع المنسم ، والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان .

7 في الديوان : « من وريقة » .

عليهن ، أي على النوق . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر ، وأراد من عناء السفر وتعب الرحلة . والوديقة : شدة الحرّ في نصف النهار .

- 136 لَتَحْتَلِبْنَ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ لَقَعَةً
 137 لَعَمْرِي لَيْنٌ لَامَتْ هَوَازِئُ أَمْرَهَا
 138 وَلَوْلَا ارْتِفَاعِي مِنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُهَا
 139 فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَيْسِ عِيْلَانَ فِي الذُّرَى
 140 إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسٌ فَأَنْتُمْ قَلِيلُهَا
 141 وَأَنْتُمْ أَذَلُّ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ خُبُوءَةً
 142 وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ
 143 فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفِهِ
 144 عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ
 145 / 186 ب يُلُودُونَ مِنِّي بِالْمَرَاغَةِ وَابْنِهَا
- صَرَى ثَرَّةٌ أَخْلَافُهَا غَيْرُ رَائِمٍ¹
 لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ
 كَيْسَ سِمَامٍ مُرَّةٍ وَعَلَاقِمِ
 وَلَا مِنْ أَثَافِيهَا الْعِظَامِ الْجَمَاجِمِ²
 وَأُبْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لِعَالِمِ³
 وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَازِمِ⁴
 بِنَا اللَّهُ إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبَهَائِمِ⁵
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ خِنْذِفٍ بِالْخَزَائِمِ⁶
 مِنْ الشَّهْوَةِ الْحَمَقَاءِ ذَاتِ النَّقَائِمِ⁷
 وَمَا مِنْهُمَا مِنِّي لِقَيْسٍ بِعَاصِمِ⁸

- 1 في النقائض ص 393 : « قوله : صَرَى ثَرَّةٌ ، يريد صرى ناقة ثرة أخلافها والصرى : ما اجتمع في الضرع من اللبن وإنما ضربه مثلاً للحرب . يقول : الحرب غير رائمة » .
- 2 الأثافي : جمع أثفية ، وهي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان ، فتكون القطعة متصلة بالجبل . وجماجم القوم : رؤساء القوم وساداتهم .
- 3 في الأصل المخطوط : « قيس بن عاصم » . وفي حاشية الأصل : « صلب قيس لعالم . صح » .
- 4 في الديوان : « الأمور العوارم » . الحبوّة : الثوب الذي يحتبى به .
- 5 في الأصل المخطوط : « شاء النعائم » . وفي حاشية الأصل : « البهائم . صح » .
- 6 الخزائم : جمع خزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير . يريد هنا الانقياد لحكمنا ، وإلقاء الأزرمة إلينا .
- 7 في الديوان : « من الشقوة الحمقاء » .
- 8 في النقائض ص 394 : « يعني جريراً وأمه » .

- 146 سَتُخْبِرُ خُصِيًّا ابْنَ الْحُبَابِ وَرَأْسَهُ
عُمَيْرٍ مَا كَانَ يَوْمَ الْأَرْقَمِ¹
147 عَشِيَّةَ أَلْقَوْا فِي الْخَرِيطَةِ رَأْسَهُ
وخصييه مشدوخاً سَلِيبَ الْقَوَائِمِ²
148 تَرَكْنَا أَيُّورَ الْبَاهِلِيِّينَ مِنْهُمْ
مُعَلَّقَةً تَحْتَ اللَّحَى كَالْتَّمَائِمِ

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فيا عجباً حتّى كَلِيبٌ تَسْبُنِي وكانت كَلِيبٌ مدرجاً للمشاتم
وفي النقائض ص 394 : « أي : مَنْ أَرَادَ شَتْمَهَا وَجَدَ فِيهَا مَشْتَمًا » .

1 في الديوان : « سَيُخْبِرُ » .

2 الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الخِرْقِ والأدم تُشَرِّجُ على ما فيها . والمشدوخ : المكسور الرأس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عشية يدعوهم قتيبة بعدما رأى أنه لم يعتصم بالعواصم

وقال الفرزدق لجرير¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|-----------------------------|---|
| 1 | أنا ابنُ العاصمينَ بنو تميم | إذا ما أعظمُ الحدثانِ نابا ² |
| 2 | نماني كلُّ أصيد دارمي | أغرَّ ترى لِقَبَّتِهِ حجابا ³ |
| 3 | من المُستأذنينَ ترى معداً | جنوحاً خاضعينَ لَهُ الرقابا ⁴ |
| 4 | ملوكاً يبتنونَ توارثوها | سُرادقها المُقاوِلَ والقبابا ⁵ |
| 5 | شيوخٌ منهم عُدسُ بنُ زَيْدٍ | وسُفيانُ الذي وَردَ الكلابا ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 115 - 123 في سبعين بيتاً ، والنقائض ص 451 - 478 في سبعين بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمز - .
- 2 في الديوان : « بني تميم » .
- الحدثان : ما يحدث من المصائب . وناب : نزل . العاصمون : المانعون ، الذين يلحاً الناس إليهم ليعصموهم أيام الأزمات والنواب .
- 3 في الديوان : « نما في » .
- نماني : نسبي ورفعي . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . والأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه .
- 4 في الديوان : « خشوعاً خاضعين » .
- 5 في الديوان : « ملوكٌ يبتنون » .
- السرادق : ستر الدار يمدّ حول صحنها .
- 6 في النقائض ص 451 : « قال أبو عبد الله : هؤلاء عُدسٌ - بضم الدال - وغيرهم عُدس - بفتح الدال - . وقال سعدان وأبو عبيدة ، يقال : عُدس - بنصب الدال ويرفعها - يقالان جميعاً ... وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وسفيان بن مجاشع بن دارم جدُّ الفرزدق وكان سفيان بن مجاشع رئيس بني مالك بن حنظلة يوم الكلاب الأول » .

- 6 نَقُودُ الْخَيْلِ تَرْكَبُ مَنْ وَجَاهَا
7 تَفَرَّعُ فِي ذُرَى عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ
8 وَضُمْرَةٌ وَالْمُخْفَرُ كَانَ مِنْهُمْ
9 يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالٍ
10 أُولَاكَ وَعَيْرِ أُمِّكَ لَوْ تَرَاهُمْ
11 / 187 رأيتَ مَهَابَةً وَأَسْوَدَ غَابٍ
ب
12 بَنِي شَمْسِ النَّهَارِ وَكُلِّ بَدْرٍ
نَوَاصِيهَا وَتَغْتَصِبُ النَّهَابَ¹
وَتَأْبَى دَارِمَ لِي أَنْ أَعَابَا²
وَذُو الْقَوْسِ الَّذِي رَكَزَ الْحِرَابَا³
وَأِنْ شَاغَبَتْهُمْ وَجَدُوا شِغَابَا⁴
بِعَيْنِكَ مَا اسْتَطَعْتَ لَهُمْ خِطَابَا
وَتَاجَ الْمُلْكِ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا⁵
إِذَا انْجَابَتْ دُجْنَتُهُ انْجِيَابَا⁶

= انظر تفصيل يوم الكلاب في النقائض ص 352 - 361 .

1 في الديوان :

يقود الخيل تركب من وجاها نواصيها وتغتصب الركابا
الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . والنهاب : الغنيمة .

2 في النقائض ص 461 : « قوله : تفرّع في ذرى عوف بن كعب ، فإن أم سفيان بن مجاشع ، شراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد » .

3 في الديوان : « وضمرة والمجبر » .

وفي النقائض ص 462 : « قوله : وضمرة ، يعني ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . والمجبر : هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، وذلك أنه أصابت قومه سنة فجيرهم . وقوله : وذو القوس ، يعني حاجب بن زرارة بن عدس ... وذلك أنه كان رهن قوسه كسرى عن العرب ، فوفى له بما ضمن له » .
قوله : ركز الحرابا ، أي : وضع الحرب وجنح إلى السلم .

4 الحلوم : جمع حِلْم ، وهو العقل والأناة . وشغابا : من المشاغبة . ورجل شغوب : كثير الشغب في الخصومة .

5 في النقائض ص 464 : « قوله : وتاج الملك ، يعني تاج حاجب الذي كان توجه به كسرى وقال : ابن الأعرابي : أراد بقوله : وتاج الملك ، يريد كسوة كسرى لعطارد بن حاجب بن زرارة حين أخذ من كسرى القوس بعد موت أبيه . والغاب : موضع الأسد » .

6 في الديوان : « بنو شمس النهار » .

وفي النقائض ص 464 : « الرواية : بني . ويروى : كُلُّ نَجْمٍ . أي : رأيت مهابة ورأيت بني شمس . -

- 13 وَكَيْفَ تَكَلَّمُ الظَّرْبَى عَلَيْهَا
14 لَنَا حَسَبُ السَّمَاءِ عَلَى الثُّرَيَّا
15 وَلَسْتُ بِنَائِلِ قَمَرِ الثُّرَيَّا
16 أَتَطْلُبُ يَا حِمَارَ بَنِي كُلَيْبٍ
17 وَتَعْدِلُ دَارِمًا بِبَنِي كُلَيْبٍ
18 فَتُقْبَحَ شَرُّ حَيِّنَا قَدِيمًا
19 وَلَمْ يَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ عُبَيْدٍ
20 وَطَاحَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ حِينَ مُدَّتْ
- فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَاباً غَضَاباً¹
وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَعَاباً²
وَلَا جَبَلِي الَّذِي فَرَعَ الْهَضَابِ³
بِعَانَتِكَ اللَّهُامِيمِ الرَّغَابِ⁴
وَتَعْدِلُ بِالْمُفَقَّةِ السَّبَابِ⁵
وَأَصْغَرْنَا إِذَا اغْتَرَفَا ذُنَاباً⁶
وَلَا شَبَثًا وَرَثَتْ وَلَا شَهَاباً⁷
أَعْنَتْنَا إِلَى الْحَسَبِ النَّسَابِ⁸

= ويروى : بني شمسِ النهار على المدح ، كما قال : نحن بني ضبة أصحاب الجمل . فنصب على المدح . والدجّة : الظلمة . وانجيابها : انكشافها .

- 1 في النقائض ص465 : « واحد الظربى : الظربان ، وهي دويّة مثل السنور منتنة الريح » .
- 2 في الديوان : « لنا قمر السماء » .
- 3 في النقائض ص465 : « فرع علا وأشرف . والهضاب : الجبال ، الواحدة هضبة » .
- 4 في النقائض ص465 : « اللهميم : السادة العظام الأفعال . وكل واسع الجوف ضخم فهو لهميم . والرغاب : الواسعة . إناء رغيّب ، أي : واسع » .
- 5 في النقائض ص465 : « قال أبو عبيدة : المفقّة : أشعاره . وهو قول الفرزدق غلبتك بالمفقى والمعنى . وقوله : ولست وإن فقات عينك واحداً . قال : والمعنى قوله : لأنت المعنى يا جرير المكلف . يقول : فأنا أفقى عينك بأشعاري ، وأنت تسبني قال أحمد بن عبيد : المفقة : الأودية التي تتحرّف في الأرض » .
- 6 في الديوان : « إذا اغترفوا ذناباً » .
- وفي النقائض ص466 : « ذناب : جمع ذنوب ، وهي الدلو المملوء ماءً » .
- 7 في الديوان : « ولم ترث » .
- وفي النقائض ص466 : « قوله : من عُبيد ، يعني عُبيد بن ثعلبة بن يربوع . وشبت بن ربعي بن الحصين بن عثيم وشهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » .
- 8 في النقائض ص466 : « ويروى : إلى الحسب السبابا . يعني المفاخرة حين تسابوا » .

- 21 وَأَسْلَمَهُمْ وَكَانَ كَأُمٍّ جَلَسِ
22 وَلَمَّا مُدَّ بَيْنَ بَنِي كُلَيْبٍ
23 رَأَوْا أَنَا أَحَقُّ بِآلِ سَعْدٍ
24 وَإِنَّ لَنَا بَنِي عَمْرٍو وَعَلَيْهِمْ
25 ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ
26 هَزْبِرٍ يَرْفِثُ الْقَصْرَاتِ رَفْثًا
27 مِنَ اللَّائِي إِذَا أَرْهَبْنَ زَجْرًا
28 / 188 أَنْعَدِلُ حَوْمَتِي بِبَنِي كُلَيْبٍ
ب
29 تَرُومُ لِتَرْكَبَ الصُّعْدَاءَ مِنْهُ
أَقَرَّتْ بَعْدَ نَزْوَتِهَا فَغَابَا¹
وَبَيْنِي غَايَةٌ كَرِهُوا النَّصَابَا²
وَأَنَّ لَنَا الْحَنَاظِلَ وَالرَّبَابَا
إِذَا عَدُّوا مِنَ الْأَثَرَيْنِ بَابَا³
كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابَا⁴
أَبَى لِعُدَاتِهِ إِلَّا اغْتِصَابَا⁵
دَنَوْنَ وَزَادَهُنَّ لَهُ اقْتِرَابَا⁶
إِذَا بَحْرِي رَأَيْتَ لَهُ اضْطِرَابَا⁷
وَلَوْ لَقْمَانُ سَاوَرَهَا لَهَابَا⁸

1 في النقائض ص466 : « قوله : أم جلس ، يعني الأتان ، وهي تكنى أم جلس وذلك تقوله العرب ، معروفٌ عندها ذلك ، وهو لقبٌ للأتان لأنها تُركَّبُ مجلسٍ لا بلبٍ ولا بسرٍ » .

2 في النقائض ص466 : « أي : المناصبه » .

3 في الديوان :

وَأَنَّ لَنَا بَنِي عَمْرٍو عَلَيْهِمُ
لَنَا عَدَدٌ مِنَ الْأَثَرَيْنِ ثَابَا

وفي النقائض ص466 : « قوله : من الأثرين . قال : الأثرون : الأكثرون . ناب : أي رجع » .
4 اللهوات : جمع لاة ، وهي اللحمه المشرفة على الحلق . وأراد فضاء الفم بكامله . والليث : الأسد .

5 في النقائض ص467 : « الهزبر : الأسد . وقوله : يرفث ، أي : يكسر والرفاث : ما تكسر من الشيء » .

6 في النقائض ص467 : « يقول : لا يهولهنَّ الزجر والوعيد » .

7 في النقائض ص467 : « حومتي : كثرة عددي ، وحومة الماء : مجتمعه وكثرته » .

8 في النقائض ص467 : « أراد لقمان بن عاد الأكبر » .

تروم : تريد وتقصد . الصعداء : المشقة .

- 30 أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ الْغَمَرَاتُ مِنْهُ بِمَوْجٍ كَانَ يَحْتَفِلُ السَّحَابَا¹
 31 تَقَاصَرَتِ الْجِبَالُ لَهُ وَطَمَّتْ بِهِ غَمَرَاتُ آخَرَ قَدْ أَنَابَا²
 32 بَأَيَّةٍ زُنْمَتَيْكَ تَنَالُ قَوْمِي إِذَا بَحْرِي رَأَيْتَ لَهُ عُبابَا³
 33 تَرَى أَمَوَاجَهُ كَجِبَالٍ لُبْنَى وَطَوْدٍ الْخَيْفِ إِذْ بَلَغَ الْجِبَابَا⁴
 34 إِذَا جَاشَتْ ذُرَاهُ بِجُنْحٍ لَيْلٍ حَسِبْتَ عَلَيْهِ حَرَاتٍ وَلَابَا⁵

1 في النقائض ص 467 : « يقول : لو وقع لقمان في هذه اللجة ارتفعت الغمرات فوقه من كثرة الماء... يقول : لو وقع لقمان في اللجة ارتفعت نفسه منه صعداء جزعاً منها في موج كاد يبلغ السحاب فيحتفله » .

جفلت الريح السحاب تجفله جفلاً : استخفته ، وهو الجفل .

2 قوله : تقاصرت الجبال له ، كناية عن ارتفاع موج . والحومات : جمع حومة . والحومة من كل شيء : معظمه كالجليل والبحر . وأناب : نزل .

3 في الأصل المخطوط : « إذا نحري » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي النقائض ص 467 : « الزنمتان : اللتان تراهما متعلقتين في حلق العناق تنوسان . عباب : موج وكثرة ماء وامتلاء . قال : وزنمته : ثعلبة ورياح ابن يربوع شبههما بزغمي العنز ، وهو المتعلق منها » .

4 في الديوان : « إذ ملأ الجنابا » .

وفي النقائض ص 468 : « قال ابن الأعرابي : وطود الحيق... والحيق : الجبل ، وهو جبل قاف الحائق بالدنيا ، يريد المحيط بالدنيا » .

وفي معجم البلدان « حيق » : « جبل قاف الحائق بالدنيا الذي قد حاق بها ، أي : قد أحاط بها . والجناب : بمعنى الجانبين وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق : ترى » .

وفي تفسير ابن الأعرابي وياقوت ما يجعلنا نرجح أن الرواية السليمة للبيت : وطود الحيق .

الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

5 في النقائض ص 468 : « اللابة والحرة واحد . ويروى : إذا جشأت مهموزاً ، يعني ارتفاع أمواجه . وهو من قولك : جشأت نفسي ، وذلك إذا غلبه القيء ، فَعَلَ في صدره وارتفع فكانه مأخوذاً من ذلك . قال : الجشء : هو الارتفاع ، يريد بذلك ارتفاع الأمواج » .

- 35 مُحِيطاً بِالْبِلَادِ لَهُ ظِلَالٌ
 36 فَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ
 37 رَجَوْا مِنْ حَرِّهَا أَنْ يَسْتَرِيحُوا
 38 فَإِنْ تَكُ عَامِرٌ أَثَرْتُ وَطَابَتْ
 39 وَلَمْ تَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ نُمَيْرٍ
 40 وَلَكِنْ قَدْ وَرِثْتَ بَنِي كُليبٍ
 41 وَمَنْ يَخْبِرُ هَوَازِنَ ثُمَّ يَخْبِرُ
 42 وَيُمْسِكُ مِنْ ذُرَاهَا بِالنَّوَاصِي
 43 هُمْ ضَرَبُوا الصَّنَائِعَ وَاسْتَبَاحُوا
- مَعَ الْجَرَبَاءِ إِذْ بَلَغَ الطُّبَابَا¹
 كَأَهْلِ النَّارِ إِذْ خَافُوا الْعِقَابَا²
 وَقَدْ كَانَ الصَّدِيدُ لَهُمْ شَرَابَا³
 فَمَا أَتَرَى أَبُوكَ وَلَا أَطَابَا⁴
 وَلَا كَعْبَاءَ وَرِثْتَ وَلَا كِلَابَا
 حَظَائِرَهَا الْحَبِيثَةَ وَالزَّرَابَا
 نُمَيْرًا يَخْتَرِ الْحَسْبَ اللَّبَابَا⁵
 وَخَيْرُ فَوَارِسٍ عُلِمُوا نَصَابَا⁶
 بِمَذْحِجَ يَوْمَ ذِي كَلَعٍ ضِرَابَا⁷

1 في الديوان :

محيطاً بالبحال له ظلال مع الحرباء قد بلغ الطُّبَابَا

وفي النقااض ص468 : « الجرباء : يريد السماء . والطباب : المجرة التي تكون في السماء . شبهها بطباب المزادة ، وإنما يريد أن أحداً لا يبلغ مجدنا وارتفاعنا » .

2 في الديوان : « إذ وجدوا العذابا » .

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : العقابا : « العذابا » . وهي رواية ثانية .

3 في الديوان : « من حرّها » .

4 في الديوان : « وما أطابا » .

5 في الديوان :

* وَمَنْ يَخْتَرِ هَوَازِنَ ثُمَّ يَخْتَرُ *

وفي النقااض ص468 : « اللباب : الخالص » .

6 قوله : علموا نصابا ، أراد شجاعتهم وقوتهم وشرفهم العالي .

7 في النقااض ص469 : « ويروى : مَذْحِجُ يَوْمِ ذِي كَلَعٍ يَخْفِضُ الْمَيْمَ وَبَنَصْبَهَا . وهي أرض بين نجران وبين أرض

عامر . قال : وهذا يوم فيف الرياح » .

انظر تفصيل يوم فيف الرياح في النقااض ص469 - 472 .

لِكُلِّ مُنَاضِلٍ غَرَضاً مُصَابَا	44	وَإِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ بَنِي كَلَيْبٍ
أَبَى الْآبِي لَهَا إِلَّا تَبَابَا ¹	45 / 189	كَلَيْبٌ دِمْنَةٌ حَبُثَتْ وَقَلَّتْ
عَظِيَّةٌ مِنْ مَخَازِي اللَّوْمِ بَابَا ²	46	فَأَغْلَقَ مِنْ وَرَاءِ بَنِي كَلَيْبٍ
وَأَوْرَثَكَ الْمَلَأِثِمَ حِينَ شَابَا ³	47	بَهِيمَ اللَّوْنِ أَرْضِعَ بِالمَخَازِي
مِنْ الْيَرَبُوعِ يَحْتَفِرُ الثُّرَابَا	48	وَهَلْ شَيْءٌ يَكُونُ أَذْلَ بَيْتَا
مَخَازِي لَا تَبْدَنَ عَلَى إِرَابَا ⁴	49	لَقَدْ تَرَكَ الْهَذِيلُ لَكُمْ قَدِيماً
يَقُودُونَ الْمَسُومَةَ الْعَرَابَا ⁵	50	سَمَا بِرِجَالٍ تَغْلِبُ مِنْ بَعِيدٍ
تُجَادِبُهُمْ أَعْنَتَهَا جِذَابَا ⁶	51	نَزَائِعَ بَيْنَ حَلَابٍ وَقَيْدٍ

1 في الديوان : « إلا سبابا » .

التباب : الهلاك .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتحسبُ من ملائمتها كَلَيْبٌ عليها الناسَ كلُّهمُ غضابا

2 المخازي : جمع مخزبة ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 في الديوان :

* بَنَدِي اللَّوْمِ أَرْضِعُ للمخازي *

وفي النقائض ص473 : « ويروى : بهم اللوم أرضع للمخازي » .

4 في الديوان : « لا يبتن على إرابا » .

وفي النقائض ص473 : « ويروى : لا يبدن قوله : لقد ترك الهذيل لكم قديماً . قال : يعني

يوم إراب ، وهو يومٌ أغار الهذيل بن هبيرة التغلي على بني رياح بن يربوع » .

انظر تفصيل يوم إراب في النقائض ص473 - 475 .

5 في النقائض ص475 : « المسومة : المعلمة . سما : علا من مكان بعيد » .

المسومة : الخيل المرسله وعليها ركبائها ، أو الخيل المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . والعرب :

الخيال العربية العتيقة السليمة من الهجنة .

6 في النقائض ص475 : « قوله : تجاذبهم ، أي : تجاذبهم خيلهم الأعنة من المرح والنشاط . قال

أبو عبيدة : النزيع من الخيل والناس الذي أمته غريبة . وقال : إذا كانت الأم غريبة لم تُضَوِّ ولدها . -

- 52 وَكَانَ إِذَا أَنَاخَ بِدَارِ قَوْمٍ أَبُو حَسَّانَ أَوْرَثَهَا خَرَابًا¹
 53 فَلَمْ يَبْرَحْ بِهَا حَتَّى اخْتَوَاهُمْ وَحَلَّ لَهُ الشَّرَابُ بِهَا وَطَابًا²
 54 عَوَانٌ فِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ تَقَسَّمَهُنَّ إِذْ بَلَغَ الْإِيَابَا³
 55 وَقَالَ لِكُلِّ عَضْرُوطٍ تَبَوًّا رَدِيفَةَ رَحْلِكَ الْوَقْبَى الرَّحَابَا⁴
 56 نِسَاءً كُنَّ يَوْمَ إِرَابَ خَلَّتْ بُعُولَتُهُنَّ تَبْتَدِرُ الشُّعَابَا⁵
 57 مَدَدَنَ إِلَيْهِمْ بِثُدَيِّ آمٍ وَأَيْدٍ قَدْ رَوَيْنَ بِهَا اخْتِلَابَا⁶

= وأجادت به يعني جاء ولدها جياداً في حسن خلفهم وتمام أجسامهم وحلاب وقيد فحلان لبني تغلب من المحيدة التي ذكروا بجلها قال أبو عبيدة : يقال أن نسل خيل بني تغلب من حلاب وقيد . ويقال : إن خيلهم من أجاد خيل العرب معروفٌ لهم ذلك .

- 1 أناخ : نزل .
 2 في الديوان : « حلَّ له التراب » . ونراه تصحيفاً .
 وفي النقائض ص 475 - 476 : « وحلَّ له الشراب بها وطابا ، لأنه كان حلف ألا يأكل ولا يشرب حتى يدرك بطائله وينال ترفته ، فبرَّ قسمه بما أدرك منهم » .
 3 في الديوان :

عواني في بني جشم بن بكرٍ فقسَّمهنَّ إذ بلغَ الإيابا
 وفي النقائض ص 479 : « قوله : عواني ، يريد النساء اللاتي سبين . قال : والعاني من الرجال : الأسير المكبل بالحديد » .

- 4 في الديوان : « الوقب الرحابا » .
 وفي النقائض ص 479 : « قال : العضروط من الرجال : التابع . والعضاريط من الرجال : التباع . قوله : تبوأ ، أي : اتخذها أهلاً لك ، أي : امرأة تأوي إليها . قال : والوقبي من النساء : الواسعة الفرج . يعبرهم بذلك » .

- 5 في النقائض ص 479 : « الشعب : فرجة في الجبل يتسع أولها ويضيق آخرها ، يعني يتخذونها ملاجئ يلجأون إليها » .
 6 في الديوان :

- * وأيدٍ قد ورثنَ بها حِلَابَا *

- 58 خَوَاقُ حِيَاضُهُنَّ يَسِيلُ سَيْلًا
 59 يُنَاطِحُنَ الْأَوَاخِرَ مُرَدَفَاتٍ
 60 لَيْئَسَ اللَّاحِقُونَ غَدَاةً تُدْعَى
 61 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى الْمَطَايَا
 62 / 190 ب فُلُو كَانَتْ رِمَاحُكُمْ طَوَالًا
 63 يَيْئَسْنَ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِنَّ مِنْكُمْ
 64 وَكَمْ مِنْ خَائِفٍ لِي لَمْ أَضِرَّهُ
 65 وَغُرٌّ قَدْ وَسَقَتْ مُشَهَّرَاتٍ
 1 على الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ حِضَابًا¹
 2 وَتَسْمَعُ مِنْ أَسَافِلِهَا ضُغَابًا²
 3 نِسَاءُ الْحَيِّ تَرْتَدِفُ الرِّكَابَا³
 4 تُشَلُّ بِهِنَّ أَغْرَاءَ سِغَابَا⁴
 5 لَغِرْتُمْ حِينَ أَلْقَيْنَ الثِّيَابَا⁵
 6 وَقَدْ قَطَعُوا بِهِنَّ مَعًا جِدَابَا⁶
 7 وَآخِرَ قَدْ نَفَحْتُ لَهُ ذِنَابَا⁷
 8 طَوَالَعٍ لَا تُطِيقُ لَهَا جَوَابَا⁸

= وفي النقائض ص 479 : « آم : جمع أمة . ويروى : احتلابا » .

1 في النقائض ص 479 : « خواق ، ما يَخِيقُ : يصوت . والحياض : دم الحيض » .

الحضاب : ما يختضب به من حناء .

2 في النقائض ص 479 : « الأواخر : يريد أواخر الرجال ، وآخرة الرجل التي يستند إليها الراكب .

وقوله : ضغابا . الضغاب والضغيب : صوت الأرنب والمعنى في ذلك : يريد هؤلاء النسوة

السبايا اللاتي سبين ، هذه حالهن » .

3 المردف : من أردفت المرأة ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروها فأردفوها خلفهم .

4 في النقائض ص 477 : « الشلّ : الطرد ؛ يشلّ شلاً . سغاب : جياح » .

المطايا : الإبل التي تمتطي . مفردها مطية .

5 يقول : إنهن ألقين عنهن ثيابهن ، وفي هذا من العار ما يحفزكم على قتالهن لولا أن رماحكم فيها قصر .

6 في الديوان : « بهن لوى جدابا » .

وفي النقائض ص 477 : « وروى أبو عبيدة : وقد قطعوا بهن معاً جدابا ، أي : مجادبة » .

7 في الديوان :

فكم من خائفٍ لي لم أضِرَّهُ وآخر قد قذفت له شهابا

وفي النقائض ص 477 : « ويروى : وآخر قد قذفت له ذنابا . ويروى : نفحت والذئاب :

أنصبه ، كل ذنوب نصيب » .

8 في الديوان : « قد نسقت » .

- 66 بَلَّغْنَ الشَّمْسَ حَيْثُ تَكُونُ شَرْقًا وَمَسْقَطُ قَرْنِهَا مِنْ حَيْثُ غَابَا¹
- 67 بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَبِكُلِّ ثَغْرِ غَرَائِبِهِنَّ تَنْتَسِبُ انْتِسَابًا²
- 68 وَخَالِي بَالِنَقَا تَرَكَ ابْنُ لَيْلَى أبا الصَّهْبَاءِ مُحْتَضِرًا لِهَا³
- 69 كَفَاكَ التَّبَلُ تَبَلٌ بَنِي تَمِيمٍ وَأَجْزَرُهُ الثَّعَالِبُ وَالذَّنَابَا⁴

تَمَّتْ وَهُوَ آخِرُ الْمُخْتَارِ مِنَ الثَّانِي مِنَ النِّقَائِضِ

* * *

= وفي النقااض ص477: « قوله : وغرّ ، يريد : وربّ غرّ . قد نسقت : قد هيأت من القصائد مشهورات بكلّ بلدٍ يتلو بعضها بعضاً . ويروى : وغرّ قد وسقت مشهراتٍ . وإنما قال : وغرّ ، يريد به كالفرس الأغرّ الذي يعرف من بين الخيل بغرّته وطوالع ، قال : يردن كل بلدٍ فتطلع هذه القصائد على أهله » .

1 قرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها .

2 في الديوان : « غواربهن تنتسب » .

وفي النقااض ص478 : « قوله : تنتسب انتساباً . يقول : هنّ معروفة مشهورة » .

وفي المثل السائر : غرائبهن تنتسب انتساباً ، لأنها معروفة غير مجهولة نسبتها لصاحبها .

3 في النقااض ص478 : « قال : وخاله عاصم بن خليفة الضبي من بني ثعلبة بن سعد بن ضبة ، قتل بسطام بن قيس بن مسعود يوم النقا . وهو أبو الصهباء . وأمه ليلى بنت الأحوص الكلبي . والهب : جماعة اللهاب ، وهو شقّ في الجبل » .

4 في الديوان : « كفاه التبل » .

وفي النقااض ص478 : « التبل : الحقد والعداوة . يقول : كفاه تبل بني تميم عنده ، أي : عند بسطام . وأراحهم منه . قال : وكانت نساء بني تميم تشدّ نطقها بالليل مخافة غارتهم ... وأجزره ، يريد : جعله جزراً للسباع تأكله » .

وقال الفرزدقُ يهجو جريراً وبني جَعْفَرٍ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | عَرَفْتَ بِأَعْلَى رَأْسِ الْفَأْوِ بَعْدَمَا | مَضَتْ سَنَةٌ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا ² |
| 2 | مَنَازِلَ أَغْرَتْهَا جُبَيْرَةُ وَالتَّقَتْ | بِهَا الرِّيحُ شَرْقِيَّاتُهَا وَدُبُورُهَا ³ |
| 3 | كَأَنَّ لَمْ يُخَوِّضْ أَهْلُهَا الثَّوْرَ يُجْتَنَى | بِحَافَتِهَا الْخَطْمِيُّ غَضًّا نَضِيرُهَا ⁴ |
| 4 | أَنَاةَ كَرِثِمِ الرَّمْلِ نَوَامَةَ الضُّحَى | بَطِيءٍ عَلَى لَوْثِ النَّطَاقِ بُكُورُهَا ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 452 - 464 في مائة وأربعة أبيات ، والنقائض ص 513 - 536 في مائة بيت . وهي ساقطة من ديوانه - سائيز - .

2 في النقائض ص 513 : « قال أبو عمرو : الفأو : متسع الوادي . والرأس : فَمُ الوادي حين تلقاه داخلاً وتتركه خارجاً . وقوله : بأعلى رأس ، قال : رأس الوادي : أعلاه . والفأو : مطمئن من الوادي ، يضيق ثم يخرج إلى سعة . وجمع الرأس : رائسات قال أحمد بن عبيد : هذه القصيدة يقال لها : ذات الأكراع ، وهي من جيد شعره ، ودفع بها قيساً » .

3 في النقائض ص 513 : « قوله : جبيرة : هي جبيرة بنت أبي بَذَال ، وهو رجلٌ من بني قَطَن بن نهشل ، واسمه بشر بن صُبَيْح وقوله : شريقياتها ، يريد مرَّ الصَّبَا والجنوب ، وهي التي تهبّ من ناحية المشرق ، وتهب من الدبور . والدبور : بين الشمال والجنوب » .

الدبور : ريح شديدة باردة تهبّ من مَقبل المغرب ، وتسميها العرب محوة .

4 في الأصل المخطوط : « أهلها النور » . ونراه تصحيحاً .

وفي الديوان : « لم يخوِّض » .

وفي النقائض ص 514 : « الثور : مجتمع الماء ، والثور : القطعة من الإقط العظيمة . وقوله : كأن لم يخوِّض ، يقول : يجعلونه حياضاً . ويروى : كأن لم يخوِّض الحياء . والأول بالحاء » .

5 في النقائض ص 514 : « قوله : أناة . يقول : هذه المرأة حكيمة رزينة لها ركانة ووقار ، ليست بخفيفة ولا نزقة ولا ثرثرة . وشبهها برثم الرمل . قال : والرثم : الذي يسكن الرمل ، وهو أحسن -

- 5 إذا حَسَرَتْ عَنْهَا الْجَلَائِبَ وَارْتَدَّتْ
6 / 191 وَمُرْتَجَّةِ الْأَعْطَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
7 كَأَنَّ نَقَاءً مِنْ عَالِجٍ أُزْرَتْ بِهِ
8 فَقَدْ خِفْتُ مِنْ تَذْرَافِ عَيْنِي إِثْرَهَا
9 تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
10 وَمَا زِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَّمْتُ
إِلَى الزَّوْجِ مَيَّالًا يَكَادُ يَصُورُهَا¹
مُخَضَّبَةِ الْأَطْرَافِ بِيضٍ نُحُورُهَا²
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَوْرَاكُهَا وَصُدُورُهَا³
عَلَى بَصْرِي وَالْعَيْنُ يَغْمَى بِصِيرُهَا
وَلِلشَّوْقِ سَاعَاتٌ يَهِيْجُ ذُكُورُهَا⁴
مِنْ الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا⁵

- لونا من غيره . فشبه تلك المرأة بهذا الرثم ، وجعلها نائمة الضحى . يقول : لها من يكفيها ، يريد: كأن الدهن جرى فوقها من صفائه وحسنه وكثرة مائه ، ولونه كلون الرمل . وقال : نائمة الضحى ، لأنها من بنات الملوك . لوث : طي .

- 1 في النقائض ص514 : « قوله : يصور يكاد يجمعها ويعطفها شعرها من كثرتة . »
2 في الديوان : « مرتجة الأرداف » .
وفي النقائض ص515 : « قوله : مرتجة الأرداف . يقول : عجيزتها إذا مشت ارتجت . يقول : اضطربت عجيزتها فذهبت وجاءت من ضخمتها وعظمتها . وهو مما تنعته الشعراء ، ويجب من المرأة أن تكون ضخمة العجيزة » .
مخضب الأطراف : أراد أن أطراف جسدها - يديها ورجليها - قد خضبت بالحناء . والنحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة في الصدر .
زاد بعده صاحب ديوانه :

- تَعَجُّ إِذَا الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ
عَجِيجَ لِقَاحٍ قَدْ تَحَاوَبَ نُحُورُهَا
3 في الديوان : « أوراكاها وخصورها » .
وفي النقائض ص515 : « يقول : كأن عجيزتها نقاً من الرمل في ضخمة وعظمه » .
4 في الديوان : « تهيج ذكورها » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

- وَمَا خِفْتُ وَشَكَّ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَيْتَهَا
يَسَاقُ عَلَى ذَاتِ الْجَلَامِيدِ عَيْرُهَا
وفي النقائض ص515 : « ذات الجلاميد : بالحنن » .
5 في النقائض ص516 : « يعني حسرت . قال : ومعنى حسير ، أي محسور .. أي : كاللغني كالمنقطع » .

- 11 فَرَدَّ عَلَيَّ الْعَيْنَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ
12 فَرُبَّ رَبِيعٍ بِالْبَلَالِيقِ قَدْ رَعَتْ
13 تَحَدَّرَ قَبْلَ النَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ
14 تَحَيَّرَ ذَارِيهَا إِذَا اطَّرَدَ السَّفَا
15 أَتَصَرَّفُ أَجْمَالِ النَّوَى شَاجِنِيَّةً
16 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ مِنْ دِيَارِهَا
17 وَكَائِنْ بِهَا مِنْ عَيْنٍ بِالِكِ وَعَبْرَةٍ
- هَذَا الْبَيْتُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا¹
بِمُسْتَنْ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا²
مِنَ الدَّلْوِ وَالْأَشْرَاطُ يَجْرِي غَدِيرُهَا³
وَهَاجَتْ لِأَيَّامِ الثَّرِيَّا خُرُورُهَا⁴
أُمُ الْحَفَرِ الْأَعْلَى بِفَلَجٍ مَصِيرُهَا⁵
مَنَازِلُ أُمْسَتْ مَا تَبِيدُ سَطُورُهَا⁶
إِذَا امْتَرِيَتْ كَانَتْ سَرِيعاً دُرُورُهَا⁷

- 1 في النقائض ص 516 : « الهذاليل : رمالٌ مستدقة من الرمل ، الواحد هذلول ... وقورها : واحدة القور : قارة ، وهي جبالٌ صغارٌ » .
- 2 في النقائض ص 520 : « البلاليق : فجوات في الرمل تبتت الرخامى وغيره ، الواحدة بلوقة . يقال : غيث ذكر ، إذا كان كثيراً ، وغيثٌ جراف وغيثٌ بعاق ، وهو جارٌ الضَّبع ، وهو أشدها » .
- البعاق من المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .
- 3 في الديوان : « يجري غضيرها » .
- وفي النقائض ص 520 : « النجم : الثريا . وهو أول نجوم الوسمي » .
- 4 في الديوان :

* تَحَيَّرَ ذَارِيهَا إِذَا اضْطَرَدَ السَّفَا *

- وفي النقائض ص 516 : « قال أبو عبد الله : ذاريها بالراء . والسفا : شوك البهمى وهو مثل شوك السنبل . واطَّارده : أن يجفَّ وتطرده الريح ، فلما اشتدَّ الحرُّ عليها رجعت إلى الأبنية والخيام . وقوله : لأَيَّامِ الثَّرِيَّا : يعني رياح الثريا » .
- 5 في النقائض ص 516 : « يعني المرأة . وقوله : شاجنية . قال : وهو ماء يقال له : شاجنٌ . قال والمعنى في ذلك . يقول : انصرفت ، فيقول : أتصرف أجمالها إذا ذهب الربيع ، فتريد شاجن أم تقيمُ . ومصيرها : محضرها ، أي : حيث تصير إليه » .
- 6 في النقائض ص 516 : « قوله : ما تبید سطورها ، يريد آثارها ومعالمها » .
- 7 في النقائض ص 517 : « يقول : كل من رأى تلك الآثار التي كانت من نعيمهم واجتماعهم ذكر ما كانوا فيه من الخير ، وحزن عليهم وجزع فبكى » .

- 18 يَرَى قَطَنٌ أَهْلَ الْأَصَارِمِ أَنَّهُ غَنِيٌّ إِذَا مَا كَلَّمَتْهُ فَقِيرُهَا¹
- 19 تَهَادَى إِلَى بَيْتِ الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا عَلَى الْوَعَثِ ذُو سَاقٍ مَهِيضٍ كَسِيرُهَا²
- 20 كَدْرَةٌ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهِيْبَةٍ بِأَجْرَامِهِ وَالنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُهَا³
- 21 / 192 مُوَكَّلَةٌ بِالْدَّرِّ خَرَسَاءُ قَدْ بَدَا إِلَيْهِ مِنَ الْغَوَاصِ مِنْهُ نَذِيرُهَا⁴
- 22 فَقَالَ أُلَاقِي الْمَوْتَ أَوْ أُدْرِكُ الْغِنَى لِنَفْسِي وَالْآجَالُ جَاءَ دُهُورُهَا⁵
- 23 وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ نَفْسٌ لَا يَنَامُ فَقِيرُهَا⁶

1 في الديوان : « ترى قطن » .

وفي النقائض ص517 : « يعني قطن بن نهشل بن دارم ، يريد القبيلة ، وهم أهل الأصاريم . الأصاريم : جمع أصارم ، والأصارم : جمع صيرم ، وهو ما بين العشرين إلى الثلاثين من البيوت . أنه غني بكلامها إياه » .

2 في النقائض ص517 : « يقول : كأنها من ثقل عجيزتها وأردافها كجمل مكسور الساق بعد الجير ، فهو يمشي على رملٍ وعثٍ ، فهو أثقل له وأبطأ لمشيهِ » .
الوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل .

3 في النقائض ص517 : « في مهية : يعني لجة في بحرٍ يهابها مَنْ رَأَاهَا مِنْ هَوْلِهَا . وقوله : بأجرامه . قال : الأجرام : بدنه كله » .

4 في الديوان :

موكلة بالدرّ خرساء قد بكى إليه من الغواص منها نذيرها

وفي النقائض ص518 : « قال : يريد : يخشى ضميرها موكلة بالدرّ ، يعني حية تحفظ الدرّ في البحر ، أي : هو في طلب الدرة ، وقلبه يخاف الموكلة الخرساء في البحر . نذيرها ، يريد إنذارها إياها » .

5 في النقائض ص518 : « يقول : قال الغواص : يلقاني الموت في طلبي هذه الدرة أو أدرك الغنى... والآجال لا بُدَّ من لقائها ومجيئها ، يصبر نفسه . دهورها أوقاتها . وأراد : وأطلب الغنى قبل ذلك » .

6 في النقائض ص518 : « يقول : النفس وإن استغنت فهي فقيرة أبداً لا تشبع لحرصها وشرها » .

- 24 فَأَهْوَى وَنَابَاهَا حَوَالِي يَتِيمَةٍ هِيَ الْمَوْتُ أَوْ دُنْيَا يُنَادِي بِشِيرُهَا¹
- 25 فَأَلَوْتُ بِكَفِّيهِ الْمَنِيَّةُ إِذْ دَنَا بَعْضَةُ أَنْيَابٍ سَرِيعِ سُؤُورُهَا²
- 26 فَحَرَّكَ أَغْلًا حَبْلُهُ بِحُشَّاشَةٍ وَمِنْ فَوْقِهِ خَضْرَاءُ طَامٍ بُحُورُهَا³
- 27 فَمَا جَاءَ حَتَّى مَجَّ وَالْمَاءُ فَوْقَهُ مِنَ النَّفْسِ أَلْوَانًا عَبِيطًا نَحِيرُهَا⁴
- 28 إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ تُجِيرَ مَدُوفَةٌ أَبِي مِنْ تَقْضِي نَفْسِهِ لَا يَجِيرُهَا⁵
- 29 فَلَمَّا أَرَوْهَا أُمُّهُ هَانَ وَجَدَهَا رَجَاةَ الْغِنَى لَمَّا أَضَاءَ مُنِيرُهَا⁶

- 1 في النقائض ص518 : « قوله : وناباها ، يعني : نابي الحية . واليتيمة : الدرة وإنما قالوا للدرة يتيمة ، يريدون ليس لها ثاب » .
- 2 في الديوان : « فألقت بكفيه » .
- وفي الأصل المخطوط : « المدينة » .
- وفي النقائض ص518 : « قوله : سُورُهَا ، يعني فساورته هذه الحية إذ دنا الغواص من تلك اللؤلؤة ، فهي تسور سُوراً ومساورة ، وهي الموائبة ومن همز فقال : سُورُهَا همز لتحرك الضمة والواو ، وشبهها بواوين » .
- 3 في النقائض ص519 : « قوله : بحشاشة . يقول : حرّك حبله حين نزل به الموت ومن فوقه خضراء ، يعني اللجة . والطامي : الماء الكثير الذي قد طغى وذلك إذا كثر وجاء بما لا طاقة به » .
- 4 في الديوان : « عبیطاً نخورها » .
- وفي النقائض ص519 : « يقول : فما جاء من قعر البحر حتى مَجَّ ، أي : قذف بنفسه فمات ... وإنما أراد أنه مات فذهب من لسع الحية إيّاه » .
- 5 في الديوان : « يحير مدوفةً يحورها » .
- وفي النقائض ص519 : « يحيرها : يُسِفُّها . وقوله : مدوفة : يريد تريقاً تداف . وقوله : لا يحيرها ، يقول : يردّها إلى جوفه ، ولا يسيفها من عظم ما به من الوجع ومن أمثال العرب : أراك بشراً ما أحرار مشقراً . يريد ما ردد في الجوف مما يرعى » .
- 6 في النقائض ص519 : « يقول : فلماً أروها أمه ، أي : لمّا رأت أم الغواص الدرة ، وأخبروها بموته هان وجدها على ابنها لما أمّلت من الغنى ، لمّا رأتها قد أضاء البيت لحسنها وكثرة مائها » .

- 30 وظَلَّتْ تَغَالَاها التَّجَارُ فَلَا تَرَى
31 أَلَمْ تَعْلَمِي إِذَا الْقِدْرُ حُجِّلَتْ
32 وَرَاحَتْ تَشُلُّ الشَّوْلُ وَالْفَحْلُ خَلْفَهَا
33 شَامِيَّةٌ تَغْشَى الْخَفَائِرَ نَارُهَا
34 إِذَا الْأَفْقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ
35 تَرَى النَّيْبَ مِنْ ضَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
36 يُحَاذِرُنْ مِنْ سَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
- لَهَا سِيْمَةٌ إِلَّا قَلِيلاً كَثِيرُهَا¹
وَأُلْقِيَ عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سُتُورُهَا²
رَفِيفاً إِلَى نِيرَانِهَا زَمْهَرِيرُهَا³
وَنَبْحُ كِلَابِ الْحَيِّ فِيهَا هَرِيرُهَا⁴
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا⁵
ضُمُوزاً عَلَى جِرَاتِهَا مَا تُحِيرُهَا⁶
مَعِي قَائِماً حَتَّى يَكُوسَ عَقِيرُهَا⁷

1 في الديوان : « ولا تُرى » .

وفي النقائض ص420 : « ويروى : ولا تُرى لها سِيْمَةٌ . والسِيْمَةُ : التي يُسْتَأْمُ بها » .

2 في النقائض ص420 : « قوله : حجلت . يقول : سترت ، كما تحجل المرأة في الحَجَلَة إذا سترت ، فهو مشتق من ذلك . يقول : سترت بحجلة كما تستر العروس بحجلتها وألقى عن وجه الفتاة ستورها ، يريد لاعتمالها وامتهانها نَفْسَهَا في الجلب » .

3 في النقائض ص421 : « أي : راحت زمهريرها فيه رَفَعَ الزمهرير . يقول : من شدة البرد لا يُنْجِي خطمه عن استه ، إنما يَهْرُ حَسْبُ . والشول : الإبل التي قد ضربها المخاض ، فشالت بأذنانها ، أي : حملت فأتقت منه ، واحدها شائلٌ ، وكذلك تفعل الإبل إذا عقدت ماء الفحل في رحمها شالت بذنبها ، تُعَلَمُ أنها لاقحٌ فيقول : تطرد الريح الباردة الشول والفحل خلفها إلى الحظائر التي بنيت لها من شدة البرد فتبادر تلك الحظائر لتستدفي وتُقرب من النيران » .

4 في النقائض ص521 : « الخفائر : الحيات . يريد أنهن يخرجن من الخدور ، فيصطلين النار . وهريز الكلاب بأن خراطيمها تحت أذنانها فلا تنبح » .

5 في النقائض ص522 : « قوله : واستقلت عبورها ، يريد عند المغرب ، وكذلك العبور تطلع عند المغرب أشد ما يكون من البرد » .

6 في النقائض ص522 : « تحيرها : تبتلعها وتردّها إلى أجوافها خوفاً من العقر . والضامر : الذي لا يرغب ولا يهتج . يريد أن إبله مَعُودَةٌ للعقر كلما نزل به ضيفٌ عقر . والضامر : الذي لا يتكلم » .
النَّيْبُ : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم .

7 في النقائض ص522 : « قوله : يكوس ، يريد يمشی على ثلاث . يقول : قد عقره لينحره للضيف . -

- 37 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْقِرَى لَابْنٍ غَالِبٍ ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يَقْرِ ضَيْفًا دُرُورُهَا¹
- 38 / 193 شَقَقْنَا عَنِ الْأَفْلَاحِ بِالسَّيْفِ بَطْنُهَا وَلَمَّا تَجَلَّدَ وَهِيَ يَحْبُو بِقَيْرِهَا²
- 39 وَنُبِئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوِي وَدُونَهُ مِنَ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا³
- 40 إِلَيَّ وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَابِحًا وَلَا حَيَّةً إِلَّا اسْتَسَرَ عَقِيرُهَا⁴
- 41 كِلَابًا نَبَحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَبْحِ هَرِيرِهَا⁵
- 42 عَوَى بِشَقًّا لَابْنِي بِحِيرٍ وَدُونَنَا نِضَادٌ فَأَعْلَامُ السَّتَارِ فَنِيرُهَا⁶

- وقالوا من ذلك : كاس البعير فهو يكوس إذا عقرتة فمشى على ثلاث .

- 1 في النقائض ص523 : « قوله : درورها ، يعني من الدَّر ، وهو من اللبن . يقول : إذا لم يدر لبنها للضيف ، أطعمناه سنامها ، فقد عودناها ذلك » .
- 2 في الديوان : « شَقَقْنَا عَنْ الْأَوْلَاد » .

وفي النقائض ص523 : « ويروى : عن الأفلاذ ، وهي الأكباد . يقول : نخرنا إبلنا التي قد كثر ولدها في جوفها حتى شققنا عنه فخرج ثم أطعمناه الأضياف . وقوله : ولَمَّا تَجَلَّدَ . يقول : لم نذبح ولدها ، ولم نحشو جلده تبناً ولم نتركه لأمه فيكون بواً لها ينتفع بلبنه . وتَجَلَّدَ أيضاً : ينزع جلدها عنها ، ولم تَجَلَّدَ : لم تخلق لها جلوداً . يريد : شققنا بطونها عنه . وقوله : ولَمَّا تَجَلَّدَ . يقول : تسليخ . يقول : لم ينزع جلدها بعد » .

- 3 في الديوان : « ذَرَاعَاتُهَا » .

وفي النقائض ص524 : « الأهدام : الخلقان . وذو الأهدام : لقب متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يقول : هو يهذي ويبي بينه ما ذكر . ويقال ذو الأهدام : نافع بن سودة الضبابي » .

- 4 في الديوان : « حية ولا نابحاً » .

وفي النقائض ص523 : « يقول : لم أترك أحداً يتكلم إلا استسر عقورها . يقول : إلا استخف عني كل من يتقى شره من مخافتي ووثوبي عليه » .

- 5 الهيرير : النباح .

6 في النقائض ص524 : « قال : بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . وأعلام : جبال . والنير أيضاً : اسم جبل . ومن قال : نضاد ذهب به مذهب قطام وحدام » .

- 43 وَبُنْتُ كَلْبَ ابْنِي حُمَيْضَةَ قَدْ عَوَى
إِلَى وَنَارِ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا¹
- 44 فَوَدَّتْ بِأَذْنِي رَأْسِهِ أُمُّ نَافِعٍ
بِجَارِيَةِ عَفْلَاءَ كَانَ زَحِيرُهَا²
- 45 وَوَدَّتْ مَكَانَ الْأَنْفِ لَوْ كَانَ نَافِعٌ
لَهَا حَيْضَةً أَوْ أَجْهَضَتْهُ شُهورُهَا³
- 46 مَكَانَ ابْنِهَا إِذَا هَاجَنِي بِعَوَائِهِ
عَلَيْهَا مِنَ الْجُرْبِ الْبَطِيءِ طُرُورُهَا⁴
- 47 دَوَامِغٌ قَدْ يُعْدي الصَّحَا حَقْرَافُهَا
إِذَا هُنْتُ يَزْدَادُ عَرًّا نُشُورُهَا⁵
- 48 وَكَانَ نَفِيعٌ إِذَا هَاجَنِي لِأُمِّهِ
كَبَاحِثَةٍ عَنْ مُدِيَةٍ تَسْتَثِيرُهَا⁶
- 49 لَكِنَّ نَافِعٌ لَمْ يَرْعَ أَرْحَامَ أُمِّهِ
وَكَانَتْ كَذَلِكِ لَا يَزَالُ يُعِيرُهَا
- 50 لَبِئْسَ دَمُ الْمُؤَلُودِ مَسَّ ثِيَابَهَا
عَشِيَّةَ نَادَى بِالْغُلَامِ بِشِيرُهَا
- 51 وَإِنِّي عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي
وَإِنْ عَقَّهَا بِي نَافِعٌ لَمْجِيرُهَا⁷

1 في النقائض ص524: «ابنا حميضة : عامر ومنذر ابنا بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب» .

2 في الديوان : « بأذني رأسها » .

وفي النقائض ص524 : « يريد : نافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن طفيل بن مالك بن جعفر . يقول : ودت أمه أنها ولدت بدله جارية عفلاء . ويقال : نافع بن سودة » .

3 في الديوان : « أو أعجلتها شهرها » .

4 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

مَكَانَ ابْنِهَا إِذَا هَاجَنِي بِعَوَائِهِ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مَظْمُونًا ضَمِيرُهَا
لَكَانَ ابْنُهَا خَيْرًا وَأَهْوَنَ رَوْعَةً عَلَيْهَا مِنَ الْحَرْبِ الْبَطِيءِ طُرُورُهَا

وفي النقائض ص524 : « طرورها : خروج وبرها الجديد تحت الوبر القديم » .

5 في النقائض ص525 : « قال : العرّ - مفتوح العين - هو الجرب . قال : والعرّ - مضموم العين - سوى الجرب . يقال : نشر الجرب نشرًا ونشورًا . وقرافها : مداناتها إذا قربت منه أعداها » .

6 في النقائض ص525 : « يقول : تستشعنه أمه إذ تعرض لي ، وصار كهذه العنز التي بحثت عن السكين حتى ذبحت بها » .

7 في الديوان : « فإني » .

- 52 وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَّاءَ حَارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُحِيرُهَا
 53 عَجُوزٌ تُصَلِّيَ الْخَمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ فَلَا وَالَّذِي عَادَتْ بِهِ لَا أَصِيرُهَا¹
 54 وَلَمْ تَأْتِ عِيرٌ أَهْلَهَا بِالَّذِي أَتَتْ بِهِ جَعْفَرًا يَوْمَ الْهَضْيَبَاتِ غَيْرُهَا²
 55 / 194 أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْمَرْيَتِ خَمِيرُهَا³
 56 أَتَتْهُمْ بِعَمْرٍو وَالذُّهَيْمِ وَسَيْتَةٍ وَعَشْرِينَ أَعْدَالاً يَمِيلُ أُيُورُهَا⁴
 57 إِذَا ذَكَرْتَ زَوْجاً لَهَا جَعْفَرِيَّةً وَمَصْرَعٌ قَتَلَى لَمْ تَقْتُلْ تُؤُورُهَا⁵
 58 وَقَدْ أَنْكَرْتَ أَزْوَاجَهَا إِذْ رَأَتْهُمْ عُرَاءٌ نِسَاءً قَدْ أُحِرَّتْ صُدُورُهَا⁶
 59 رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَتْ أَحَالِيلُهَا لَمَّا أَتَمَّارَتْ جُدُورُهَا⁷

- 1 عاذت : لاذت ولجأت . ولا أضيرها ، أي : لا أضرها .
 2 في النقائض ص 525 - 526 : « يوم الهضيبيات ، يعني يوم طخفة ويوم عرجة . قال : وكانت وقعة بين الضباب وبين بني جعفر ، فكانت للضباب على بني جعفر ، فقتلوا من بني جعفر سبعة وعشرين رجلاً ، فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الإبل ، فدفنوهم » .
 3 في النقائض ص 526 : « قوله : المزيث خميرها ، أي : جاءت بالزيت مع الحنطة والدقيق . يقول : لم تكن العير التي حملت القتلى هجرية ، يريد : تحمل التمر من هجر البحرين ، ولا عيراً تحمل حنطة الشام . وقوله : المزيث خميرها ، يعني التي تخبز بالزيت . يقول : إنما كانت حملتهن قتلى حملوهم عليهم » .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

- ولم تر سواقين عيراً كساقية يسوقون أعدالاً يدب بعيرها
 4 في النقائض ص 526 : « الدهيم : ناقة كانت لزبان جد الحارث بن وعله بن رقاش . وكانت بنو تغلب قتلوا بنه ، وحملوا رؤوسهم عليها ، فأتت بها أهلها ، فضربه مثلاً لأم نافع . وقال : تميل أيورها لأنها تنتفخ وتعظم من الموتى » .
 5 الثور : كالثورة ، وهي جمع ثورته ونار .
 6 في الديوان : « عرأة نساء » .
 أحرث صدورها : أي امتلأت حزناً ، وأحرق كبدها .
 7 في النقائض ص 527 : « الجلاميد : الصخور العظام ، الواحد جلمود . أحاليلها : مخارج البول . اتمارت : امتدت ويقال : اتمارت : انتفخت وعظمت . والجذور : الأصول . الواحد جذر » .

- 60 فقلن عهدناكم رجالاً وهذه
61 فليست لزوج منهم جعفرية
62 إذا ذكرت أيامهم يوم لم تقم
63 عشيّة يحدوهم هريم كأنهم
64 عشيّة لاقتهم بأسيف جعفر
65 كأنهم للخيل يوم لقيتهم
66 ولم تك تخشى جعفر أن يصيبها
67 ولا يوم بالريان تكسع بالقنا
- أَيُورُ بِغَالٍ خَالَطَتْهَا حَمِيرُهَا¹
مُعَاداً بِكَفْيِهَا إِلَيْهِ ظُهُورُهَا²
لِسَلَّةِ أَسْيَافِ الضَّبَابِ نَفِيرُهَا³
رِثَالُ نَعَامٍ مُسْتَخَفٌّ نَفُورُهَا⁴
صَوَارِمُ فِي أَيْدِي الضَّبَابِ ذُكُورُهَا⁵
بِطِخْفَةِ خِرْبَانٍ عُلَّتْهَا صُقُورُهَا⁶
بِأَعْظَمَ مَنِيٍّ مِنْ شَقَاهَا فُجُورُهَا
وَلَا النَّارَ إِذْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ سَعِيرُهَا⁷

1 في الديوان : « فقلن عهدناهم » .

2 في الديوان : « إليها طهورها » .

وفي النقائض ص527 : « أي : لا تظهر لزوج بعدها ، لأن أزواجهن قتلوا . وقال غيره : لا تزوج جعفرية رجلاً بعدما كان من أزواجهن من الجبن والفشل » .

3 في الديوان : « لم يقم » .

وفي النقائض ص527 : « السِّلَّةُ : الاسم . والسِّلَّةُ : الفعلة الواحدة . والسِّلَّةُ : السرقة . وفي أمثالهم : إن الخلّة تدعو إلى السِّلَّةِ . وفي أمثالهم : النجاة في السِّلَّةِ والهلكة في السِّلَّةِ ، يعني استلال السيوف » .

4 في النقائض ص527 : « هذا هريم بن الخطيم » .

الريثال : جمع رأل ، وهو الحولي من ولد النعام .

5 في الديوان : « بأجال جعفر » .

أجال : جمع أجل . وهو العمر . والصوارم : جمع صارم ، وسيف صارم : قاطع .

6 الخربان : جمع الخرب ، وهو ذكر الحبارى ، وقيل : هو الحبارى .

7 في الديوان : « لو يلقي » .

وفي النقائض ص528 : « أراد ولا يوم تكسع بالقنا بالريان ، وهو جبل . ويروى : إذ يلقي عليهم أراد أن يحرقوا قتلاهم حتى لا تشمت بهم الضباب » .

تكسع بالقنا ، أي : تضرب دوابرها بالقنا ، والقنا : الرماح ، الواحدة قناة .

- 68 أَتَصْبِرُ لِلْعَادِي ضَعَائِسُ جَعْفَرٍ
69 سَتُبْلَغُ مَنْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرُ
70 إِذَا جَعْفَرُ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ السَّرَى
71 لَنَا مَسْجِدًا اللَّهُ الْحَرَامَانِ وَالْهُدَى
72 / 195 سِوَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ
73 إِمَامُ الْهُدَى كَمْ مِنْ أَبِي أَوْ أَخٍ لَهُ
74 إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
75 بَنَى بَيْتَنَا بَنَى السَّمَاءِ فَنَالَهَا
- وَسُورَةُ ذِي الْأَشْبَالِ حِينَ يَسُورُهَا¹
تِهَامَةً مِنْ رُكْبَانِهَا مَنْ يَغُورُهَا²
تَقْنَعُ إِذْ صَارَتْ إِلَيْهَا قُبُورُهَا³
وَأَصْبَحَتْ الْأَسْمَاءُ مِنَّا كَبِيرُهَا⁴
لَهُ الْأُمَمُ الْأُولَى يَقُومُ نُشُورُهَا
وَقَدْ كَانَ لِلْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ نُورُهَا
إِلَى مَنْسَلِكٍ كَانَتْ إِلَيْنَا أُمُورُهَا⁵
وَفِي الْأَرْضِ مِنْ بَحْرِي بَفَيْضٍ بُحُورُهَا⁶

- زاد بعده صاحب ديوانه :

وَقَدْ عَلِمْتُ أَعْدَاؤَهَا أَنَّ جَعْفَرًا يَبْقَى جَعْفَرًا حَدَّ السُّيُوفِ ظُهُورَهَا

1 في الديوان :

* وثورة ذي الأشبال حين يثورها *

وفي النقائض ص528 : « الضغبوس : نبتٌ ضعيفٌ ، يشبه به الضعاف » .

السورة : الوثبة والصلوة .

2 في الديوان : « ما لاقَتْ » .

وفي النقائض ص528 : « أراد : مَنْ يَغُورُ بِهَا » .

3 في الديوان :

إِذَا جَعْفَرُ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحَمَى تَقْنَعُ إِذْ صَاحَتْ إِلَيْهَا قُبُورُهَا

وفي النقائض ص528 : « يقول : تقنع من الحياء مما نزل بهم من الخزي والعار » .

4 في النقائض ص529 : « يريد : مسجد الكعبة ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة . قوله :

وَأَصْبَحَتْ ... يريد : محمداً النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا اسم أكرم على الله جلّ وعزّ منه » .

5 في النقائض ص529 : « قوله : إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاقُ ، يعني أهل الآفاق في الموقف » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رَمَى النَّاسُ عَنْ قَوْسٍ تَمِيمًا فَمَا أَرَى مَعَادَاةَ مَنْ عَادَى تَمِيمًا تَضِيرُهَا

6 في الديوان : « بحري تفيض » .

- 76 وَنُبْتُ أَشْقَى جَعْفَرٍ هَاجَ شَتْوُهُ
77 يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهُمْ حِينَ أَنْضَجَتْ
78 تَصُدُّ عَنِ الْأَزْوَاجِ إِذْ عَدَلْتَهُمْ
79 يُبَيِّنُ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
80 وَلَكِنْ خِرْبَاناً تَنُوسُ لِحَاهُمْ
81 مَنَعْنَ وَيَسْتَحْيِينَ بَعْدَ فِرَارِهِمْ
82 لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرٌ
83 بِطَخْفَةٍ وَالرَّيَّانِ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ
84 وَقَدْ عَلِمْتُ أَفْنَاءُ جَعْفَرٍ إِنَّهُ
- عَلَيْهَا كَمَا أَشْقَى ثُمُودٌ مُبِيرُهَا¹
عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّعْرِى التُّرَابَ حَرُورُهَا²
عُيُونٌ حَزِينَاتٌ سَرِيعٌ دُرُورُهَا³
مُحَامٌ وَلَا دُونَ النِّسَاءِ غَيُورُهَا⁴
عَلَى قَصَبٍ جُوفٍ تَنَاحُ خُورُهَا⁵
إِلَى حَيْثُ لِلْأَوْلَادِ يُطَوَّى صَغِيرُهَا⁶
بِطَخْفَةٍ أَيَّاماً طَوِيلًا قَصِيرُهَا⁷
عَلَى جَعْفَرٍ عِقْبَانُهَا وَنُسُورُهَا
يَقِي جَعْفَرًا وَقَعَ الْعَوَالِي ظُهُورُهَا⁸

- 1 في الديوان : « هاج شقوة » .
وفي النقائض ص 529 : « أي : مهلكها . يريد قُدارَ بن سالف الذي عقر الناقة » .
2 في الديوان : « يصيحون يستسقونه » .
وفي النقائض ص 529 : « زعموا أن موتاهم تستسقي هاماتهم ، لأنهم لم يدرك بنأرهم ، وهذا باطل » .
3 في النقائض ص 530 : « أي : عدلنا القتل على الإبل فحملها » .
4 في الديوان : « تَبَيَّنُ أَنْ » .
5 وفي النقائض ص 530 : « يقول : مَنْ بقي منهم خرباناً في الجبن والضعف . وقوله : على قصبٍ جوفٍ . يريد على أجوافٍ هواءٍ ليس لها قلوب . وقوله : تناح خورها : يكي بعضهم إلى بعض . قال : وخورها : ضعافها ، وهو مشتق من قوهم : فلان خوار ، وذلك إذا كان ضعيفاً قليل الغناء . وقوله : تنوس لحاهم ، يقول : تدلّى لحاهم ، فتضطرب . يغيرهم بذلك ، يشبههم بالتيوس » .
6 في النقائض ص 530 : « قوله : منعن ، يعني النساء منعن أزواجهن أنفسهم ... استحياء من فرارهم واستهانة منهنّ بهم . يقول : منعن إلى حيث يطوى للأولاد » .
7 في النقائض ص 530 : « طخفة : موضعٌ كانت لهم فيه وقعة منكرة » .
8 في الديوان : « أَنَّهُ يَقِي » .
وفي النقائض ص 531 : « قوله : يقي جعفر يقول : إنهم هُرَابٌ فالطعن يقع في ظهورهم ، يغيرهم بذلك » .

- 85 تَضَاغَا وَقَدْ ضَمَّتْ ضَغَائِيسُ جَعْفَرٍ شَبَابٌ بَيْنَ أَشْدَاقِ رِحَابٍ شُجُورُهَا¹
- 86 إِذَا هَدَرَ الْهَدَارَ خَلْفَ اسْتِ أُمِّهِ تَلَقَّاهُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ حَضِيرُهَا²
- 87 شَقًّا شَقِيَّتُهُ جَعْفَرٌ بِي وَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ لَهُمْ سَبْعُونَ تَمَّتْ شُهُورُهَا
- 88 كَمَا نَضَحَتْ غَرْفِيَّةٌ أُعْصِمَتْ لَهَا بِأُخْرَى إِلَى بَادٍ يَخْبُ بَعِيرُهَا³
- 89 / 196 ب بَنِي جَعْفَرٍ هَلْ تَذْكُرُونَ وَأَنْتُمْ تُسَاقُونَ إِذْ يَغْلُو الْقَلِيلَ كَثِيرُهَا
- 90 وَإِذَا لَا طَعَامَ غَيْرَ مَا أَطْعَمْتَكُمْ بَطُونُ جَوَارِي جَعْفَرٍ وَظُهُورُهَا⁴
- 91 وَقَدْ عَلِمْتَ مَيْسُونُ أَنَّ رِمَاحَكُمْ تَهَابُ أَبَا بَكْرٍ جِهَارًا صُدُورُهَا⁵
- 92 عَشِيَّةً أُعْطِيتُمْ سَوَادَةَ جَحُوشًا وَلَمَّا يُدَقِّ بِالْعَوَالِي نَصِيرُهَا⁶

1 في الديوان : « ضغاييس جعفر » .

وفي النقائض ص531 : « شجر الفم : مشقة . وقوله ضغاييس : وهم الضعفاء من الناس » .

2 في النقائض ص531 : « التحضير : الماء الذي يخرج بعد الولد شبه الدم » .

3 في الديوان :

* بأخرى إلى نابٍ يخبُّ بعيرها *

وفي النقائض ص531 : « غَرْفِيَّةٌ : مزادة لم تدبغ بالقرظ . أعصمت : شدت بعصام . وهو ما يربط به من خيط أو سير » .

الناب : الناقة المسنة . ويخبُّ : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . البادي : الأعراب .

4 في النقائض ص531 : « يقول : إنما طعامكم من كسب نساءكم ، أي : ما يكسبن عليكم » .

5 في النقائض ص532 : « ميسون : أم حنّاءة أخي أبي بكر بن كلاب ، وميسون جعفرية » .

6 في الديوان : « ولما يفرق » .

وفي النقائض ص536 : « سواده : ابن أخي جَوَابٍ ، وكان أخذ رجلاً من بني جعفر فأوثقه على بعيره ، فأخذت بنو جعفر غلاماً منهم يقال له : جحوش . فقمطوه وسقوه ماءً مالحاً ، وشدّوه على بعيرٍ ثم أوضعوا به حتى سلح » .

- 93 أَقَامَتْ عَلَى الْأَجْبَابِ حَاضِرَةً بِهَا ضَبِينَةُ لَمْ تُهْتَكْ لِطَعْنِ سُتُورِهَا¹
- 94 تُرِيحُ الْمَخَازِي جَعْفَرٌ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَيْهَا وَيَغْدُو حِينَ يَغْدُو بِكُورِهَا²
- 95 وَمَا مَاتَ زَوْجُ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا عَدَا عَلَيْهَا ابْنُهَا عِنْدَ اخْتِلَامِ يَزُورِهَا³
- 96 وَقَدْ عَلِمْتُ أَجْسَادُنَا أَنَّ جَعْفَرًا مَجُوسِيَّةً أَجْسَادُهَا وَأَيُورُهَا⁴
- 97 وَمَا مَنَعَتْ فَرَجًا لَهَا جَعْفَرِيَّةٌ وَمَا أَخَصَبَتْ عَنْهَا الْبَيْنَ حُجُورِهَا⁵
- 98 فَإِنْ تَكُ قَيْسٌ قَدَمْتُكَ لِنَصْرِهَا فَقَدْ خَزَيْتَ قَيْسٌ وَذَلَّ نَصِيرُهَا

* * *

-
- 1 في الديوان : « لظعن كسورها » .
وفي النقائض ص536 : « قوله : ضبينة : هم حيٌّ من غني ، لهم عددٌ وقوة لم تهتك : لم تنزع » .
الكسور : جمع كسر ، وهو جانب البيت ، وقيل : الشُّقَّة السفلى من الخباء .
- 2 في الديوان : « تريح المخازي » .
المخازي : الفضائح . والمخازي : الشر .
- 3 في النقائض ص536 : « أي : يقوم ابنها مقام زوجها » .
- 4 في النقائض ص536 : « أيورها ، يريد الرجال والنساء » .
- 5 في الديوان : « وما أحسنت عنها » .

وقال الفرزدقُ لجرير¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|---|--|
| 1 | عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ | وَأُنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ ² |
| 2 | وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا | تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ ³ |
| 3 | لِحَاجَةٍ صُرِمَ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا | أَخُو الْوَصْلِ مِنْ يَذْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ ⁴ |
| 4 / 197 | إِذَا نُبِهَتْ حَدَرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى | دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزٍّ وَمِطْرَفُ ⁵ |
| 5 | بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانٍ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ | عِذَابَ الثَّنَايَا طَيِّباً حِينَ يُرْشَفُ ⁶ |
| 6 | وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا | مَهْأَ حَوْلَ مَنْتَوِجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 551 - 569 في مائة وواحد وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 548 - 576 في مائة وواحد وعشرين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سائز - .
 - 2 في النقائض ص 548 : « يقول : عزفت نفسك عما كنت فيه من باطلك . حدراء : امرأة الفرزدق ، وهي ابنة زيق » .
 - 3 في الأصل المخطوط فوق قوله : تألف : « تيلف » . وهي رواية ديوانه والنقائض .
 - 4 وفي النقائض ص 548 : « تيلف : وهي لغة تميم . يقول : هجرت فلحجت في الحجر حتى صار صرماً صحيحاً » .
 - 4 لج في الأمر لحاجة : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . والصرم : القطيعة .
 - 5 في الديوان : « إذا انتبهت » .
 - 6 الدرع : قميص المرأة . والخز : الحرير . والمطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام .
 - 6 في النقائض ص 549 : « يريد طيباً مرتشفه . بأخضر ، يعني مسواكاً . ونعمان : بناحية عرفات فيه أراك كثير ، فيقال : نعمان الأراك . يرشف : يقبل ويمص » .
 - 7 في الديوان : « مستنفرات للقلوب » .
- وفي النقائض ص 549 : « ومستنفرات ، أي : محركات للقلوب ، كما ينفذ السهم إذا حرك . -

- 7 يُشَبِّهْنَ مِنْ حُلُوِّ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
8 إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ
9 مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا
10 يُحَدِّثْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيبةٍ
مِرَاضُ سُلالٍ أَوْ هَوَالِكُ نَزَفٍ¹
جَنَى النُّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقَطِّفُ²
وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِشُفُ³
أَحَادِيثَ تَشْفِي الْمُدْنِفِينَ وَتَشَعْفُ⁴

= ومستفترات للقلوب ، يعني : يستنفرون القلوب ، أي : يدعونها فتحجب . وقوله : مها . المها : البقر الوحشية . شبه النساء بهنّ وقوله : يتصرف ، يعني يذهب ويجيء . » .

1 في الديوان : « فرط الحياء » .
وفي النقائض ص 549 : « فرط ، أي : ما سبق منه إليهن . ويقال : كثرته نَزَفٌ : قد ذهب الدم منهنّ » .

2 في الديوان : « كرم يُقَطِّفُ » .
وفي النقائض ص 549 : « المساقطة : التفصيل بين الكلام ، وهو أن تتكلم أنت ثم تسكت فيكلمك غيرك ، ثم يسكت فتكلمه أنت . يكون الكلام نوباً . أو أبكار كرم ، أي : عنب قد بكر به الكرم ، حملة في أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكاً . ويقال : بل حمراً بكرأ . والبكر : التي مكثت في إنائها ، ثم فتح عنها يقطف ، أي : حين يقطف من إنائه ، فجعله بمنزلة العنب الذي يقطف من كرم » .

3 في النقائض ص 550 : « يقول : لا يتزوجن إلا الأكفاء . قال : الأسرار ، واحدها سرٌّ ، وهو النكاح . والمشفشف : الذي كأنَّ به رعدة واختلاطاً وذلك من شدة الغيرة والإشفاق على حرمه . قال : وإنما أراد المشفف فكرر الشين . ويقال : المشففش : المنقر والمفتش عن المساوئ » .

4 في الأصل المخطوط جاء رسم الصدر مصحفاً كالتالي :
* يحدثن بعد اليأس إلا من غير رية *

وقد صوبناه من ديوانه .

وفي الديوان : « المدنفين وتشعف » .
وفي النقائض ص 550 : « قوله : تشعف . يقول : تذهب هذه المرأة بالقلوب وتغلب على العقل . وهو من قوله تعالى : قد شغفها حباً . جميعاً يقرأ بهما ، وهما في المعنى سواء بالعين والغين ، وهو ذهاب القلب وميله إلى من يحبه ويهواه » .

- 11 إذا الْقَنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
12 وَإِنْ نَبَّهْتَهُنَّ الْوَلَائِدُ بَعْدَمَا
13 دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى
14 فَمِخْنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا غُرُوبُهُ
15 لَبَسْنَ الْفِرْنَدَ الْخُسْرُوَانِيَّ دُونَهُ
16 فَكَيْفَ بِمُخْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ
- رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَحَفُ¹
تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ²
لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نَعْمَانِ أَيَّامَ عَرَفُوا³
رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِّنَ أَعْجَفُ⁴
مَشَاعِرُ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ الْمُفُوفُ⁵
دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ⁶

- 1 في النقائض ص 551 : « قال : الحجال المسحف فذكر كأنه نعت ... والقنبضات من النساء : القصار القليلات الأجسام » .
- الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . وكل باب يستره ستران بينهما شقوق فكل شقّ منهما سحف .
- 2 في النقائض ص 551 : « يقال : انتصف النهار وأنصف ونصف كله واحد » .
- الولائد : جمع الوليدة ، وهي الأمة الجارية .
- 3 في النقائض ص 551 : « عَرَفُوا : أتوا عرفات ، أي : أتوها حين حجّوا بهذه القضبان ، وهي المساويك » .
- 4 في النقائض ص 551 : « وقوله : فمخن : يريد سقين به . والمائع : الذي ينزل إلى البئر فيغرف الماء إذا قلّ ماؤها .. والرضاب : يعني تقطع الريق . وقوله : أعجف . يريد اللثة . يقول : هذه المرأة قليلة لحم اللثة . وهو ما تنعت به المرأة أن تكون كذلك . وغروبه تقطع أسنانه ، وذلك للحداثة » .
- الرضاب العذب : أراد ريقها الذي يشبه الكافور . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب .
- 5 في النقائض ص 551 - 552 : « يريد دونه من خزّ العراق ، فقدّم الماء قبل مذكورها المفوف من خز العراق . مشاعر : نصب على الحال . قال : والمفوف يريد على صنعة الوشي يعمل باليمن » .
- الفرند : الثوب . والخسرواني : الثوب صنع في خسروان .
- 6 في النقائض ص 552 : « يعني امرأة دعيتني إلى وصلها ، أي : بالوصول إليها ، أي : الشوق دعاني إليها » .

- 17 وَصَهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ
18 وَضَارِيَةٌ مَا مَرًّا إِلَّا اقْتَسَمْنَاهُ
19 يُبَلِّغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا
20 دَعَوْتُ الَّذِي سَوَّى السَّمَوَاتِ أَيْدُهُ
21 / 198 لِيَشْغَلَ عَنِّي بَعْغَهَا بِزَمَانَةٍ
22 بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى
- لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفٌ¹
عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنِيِّ مِخْشَفٌ²
إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطْرَفُ³
وَلَلَّهُ أَذْنَى مِنْ وَرِيدِي وَالْطَفُ⁴
تُدْلَّهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسَعَفُ⁵
وَيُجْبَرُ مِنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسَقَفُ⁶

- 1 في النقائض ص552 : « وصهب : حرسٌ روميون . قوله : لهم درق ، يريد جمع الدركة ، وهي التي يستتر بها ، كما يستتر بالترس في القتال . يقول : هم أصحاب عدوة يمنعوني منها » .
العوالي : الرماح ، واحدها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .
2 في النقائض ص552 : « وقوله : وضارية ، يعني كلاباً ضارية ، تمنعها من الصهب . وقوله : ميخشف . يقول : هو سريعٌ في مروره . وقوله : اقتسمناه ، يعني بالنهس والخذش . وقوله : خواض . يقول : هو جريء . قال : الطنئ : الريبة والتهمة » .
3 في النقائض ص552 : « المطرف : المخضوب الأطراف . يريد تطايريفها تجزينا من كلامها » .
4 في النقائض ص553 : « قوله : أيداه ، يعني قوته » .
5 في الديوان : « عنها فنسعف » .
وفي النقائض ص553 : « قوله : تدله ، يقول : يتحير فيبقى دهشاً قد تغير عقله ، فلا يفقدها حتى نصل إلى ما نريده . ومن روى : فتسعف ، أي : النوى تسعف بها فينجبر فؤاده بعد نكس . يقال : أسعفته بحاجته » .
البعل : الزوج .
6 في الديوان :

بما في فؤادينا من الهمِّ والهوى فيبراً منهاضُ الفؤاد المسقف

وفي النقائض ص553 : « ويروى : من الشوق ويجبر . قوله : المسقف ، هو الذي عليه خشب الجبائر ، والجبائر : هي السقائف تشدّ على الكسر . والمنهاض : الذي قد كسر بعد الجبر ، وهو أشدّ له » .

- 23 فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلَاهُمَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطَبُّ وَأَعْرِفُ¹
- 24 فَدَاوَيْتُهُ عَامَيْنِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ أَرَاهَا وَتَدْنُو لِي مِرَاراً فَأَرْشُفُ²
- 25 سُلَافَةٌ جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذَّكِيُّ الْمُسَوِّفُ³
- 26 فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نُرَى عَلَى مَنْهَلٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقْذَفُ⁴
- 27 كِلَانَا بِهِ عَرُّ يُخَافُ قِرَافُهُ عَلَى النَّاسِ مَطْلَبِي الْمَسَاعِرِ أَحْشَفُ⁵
- 28 بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحَدَّنَا وَثِيَابُنَا مِنَ الرِّيطِ وَالذِّيَاجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفُ⁶

- 1 في النقائض ص553 : « عينيه : عيني بعلها . دعا عليه أن ينزل الماء في عينيه ، وأن يكون الفرزدق طبيبه أطبَّ وأعرف : أراد أطبَّ الناس وأعرفهم بالطب . وأعرف من العرافة ، أي : أكون عرافاً . وقوله : علاهما : يريد : على الناظرين الماء فغمرهما . وقوله : أعرف ، يقول : أنا عراف ، وهو الذي يعرف الشيء قبل وقوعه » .
- 2 في النقائض ص553 : « أي : داويت زوجها حولين ، وهي حاضرة أراها بقربي . فأرشف : أمصَّ ريقها عند التقييل » .
- 3 في النقائض ص554 : « السُلَافَةُ : أول ما يسيل من العصير ، وهو أجوده . وجفن : يريد الكرم . وأهل الشام إنما يسمون ما غادر السيل فتركه باقياً في الصفا تريكة والذكي : يريد به المسك . والمسوف : المشمم » .
- 4 في الديوان : « لَا نَرِدُّ عَلَى مَنْهَلٍ » .
- وفي النقائض ص554 : « المنهل : ماءً في أَبَار . قال أبو عثمان ، قال أبو عمرو : ما كان من ماء إلى ماءٍ مَنْهَلٌ . ونشل ، أي : نطرد ونقذف بالحجارة . يقول : لا ندنو من أحد إلا فعل بنا ذلك ، وهو من قولهم : شَلُّوا القوم ، أي : ارموهم بالحجارة » .
- 5 في النقائض ص554 : « العَرَّ - بفتح العين - والعَرَّ - بضم العين : قرح ليس بالجرب . وقوله : يخاف ، يعني يُتَّقَى لئلا يعرَّها بجربه ... والمساعر : أصول الفخذين والإبطين ، وهي أيضاً تسمى : المغابن . والمساعر : أيضاً مساعر الإبل وأرفاعها ، لأنها أول ما يستعر فيها الجرب . وقوله : أخشف ، يعني يابس الجلد من الجرب . وقرافه : يعني مقارفته ، وهو مخالطته . ومنه قولهم : قد اقترَف فلانٌ ذنباً ، أي : خالطه وفعله » .
- 6 في النقائض ص555 : « الرِيط : ثيابٌ تعمل جيدة حسنة . قوله : درع وملحف . يقول : درع-

- 29 ولا زادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سُلَافَةٌ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرَقَفٌ¹
 30 وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَاحِبٌ مُتَأَلِّفٌ²
 31 لَنَا مَا تَمَنُّنَا مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا هَدِيلاً حَمَامَاتٍ بِنَعْمَانَ هُتَفٌ³
 32 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوَجْلُ الْمُتَعَسِّفُ⁴
 33 وَعَضُ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ الْأُمْسَحَتَا أَوْ مُجْلَفٌ⁵

= لها تلبسه وملحف له ، يعني نفسه .

- 1 في النقائض ص555 : « يقول : ليس معنا من الزاد إلا فضلة من سلافة ، وهي الخمر . وقوله : وأبيض من ماء الغمامة ، هي السحابة والقرقف : يعني السلافة وهي الخمر . قال الأصمعي : وإنما سميت الخمر قرقفاً لأن مَنْ شربها قرقفته ، فأدارته وأسكرته ، فهو مدوخ من السكر . والقرقفة : الرعدة فرقف ، لأنه يُرعد عنها صاحبها من إدمانه إياها . »
 2 في النقائض ص555 : « متألف : يعني صقراً أو بازياً حسن التأتى لصيدها قوله : متألف : يريد ربّناه وتألّفناه وعلمناه الصيد ودرّبناه عليه ... والفرزدق أراد بمتألف : صاحبه أو بازيه . وأشلاء لحم : هي بقايا ، واحدها شِلْوٌ » .
 3 في النقائض ص555 - 556 : « يقول : نحن فيما تمنّينا من لذيذ العيش وسلوته . ثم قال : ما دعا هديلاً . يقول : العيش لنا دائمٌ ، ما دام هديل الحمام بنعمان . وهتف كما يهتف الرجل بصاحبه ويصيح به . وقوله : هديلاً : يعني صوتاً وهديراً . وهتف : صوائح » .
 4 في النقائض ص556 : « الهوجل : البطن من الأرض الواسع . والمتعسف : يعني الطريق المسلوك بلا علم ولا دليل ، فالذي يسير في هذه الأرض كأنه إنما يسير بالتعسف ، وهو الظلم ... يقول : فالذي يسلك هذه الأرض هو متعسفٌ لها لا يدري أين يتوجه . أي : أتيناك مؤملين لخيرك على هذه الحال ، وإفضالك على هذه الجهد والمشقة . يقول : فسلكتنا هذه الأرض بلا علم نراه ، ولا دليل بالبرية » .
 5 في النقائض ص556 : « يقول : لم يدع ، من الدعة ، أي : لم يتدع والمسحت : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ... والمحرف : الذي أخذ ما دون الجميع ... قال أبو عبيدة : قوله : لم يدع ، أي : لم يثبت ويستقر من الدعة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومنجرّد السُّهْبَانِ أيسرُ ما به سَلِيبُ صُهَارٍ أَوْ قِصَاعٌ مُؤَلَّفُ =

- 34 ومائرة الأعضاء صُهب كَأَنَّمَا عَلَيَّهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ¹
- 35 بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفِ رَمْلِ كَهَيْلَةٍ وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ²
- 36 فَمَا بَلَغَتْ حَتَّى تَقَارِبَ خَطْوُهَا وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْعُفُ³
- 37 وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ عَنْهَا وَغُودِرَتْ إِذَا مَا أُنِيخَتْ وَالْمَدَامِعُ ذُرْفُ⁴

= وفي النقائض ص 557 : « قال : هو بيت مجهول أنشدنيه المازني ، وأنشدنيه الأعرابي الذين حملهم بغا إلى الرّي » .

1 في الديوان : « الجساد المدوّف » .

وفي النقائض ص 557 : « قوله : ومائرة الأعضاء : هي التي تمور بيديها دون رجلها ، فتحركها تحريكاً ليناً وذلك مما يستحب في الإبل ، وذلك من سعة آباطها ولين عريكته . وإنما يريد أنّ هذه الإبل تمور . يقول : تذهب أعضادها وتجيء ، وذلك من سعة آباطها والأين : الإعياء والفتور . والجساد : العرق ، وهو ما اصفرّ يضرب إلى الحمرة والمدوّف : يعني المدوّف . يقول : إذا دأبت في سيرها عرّقت ، فصار العرق على جلودها أحمر » .

المدوف لغة في المدوف .

2 في النقائض ص 557 : « قوله : وعجرف ، يعني عجرفيّة في مشيتها تخليط ذلك من المرح . ومنه قولهم للرجل الذي يُخلط في أمره : إنّ فيه عجرفية . يقول : بدأنا بها من موضعنا ، وهي نشيطة مرحة ، فما بلغت إليك حتى تقارب خطوها ، وبلدت وضعفت ، وذلك من بعد المكان ، وكان ذلك عندنا هيئاً يسيراً في جنب ما أملناه من سيبك » .

3 في الديوان :

فما برحت حتى تقارب خطوها وبادت ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ

وفي النقائض ص 558 : « المناسم : أظفار الإبل ، الواحد منسم ، وما تحته الأظّل والمناسم مثل الأظلاف . ورعّف : دامية من الحفا . يقول : قد كلّت وضعفت وتقارب خطوها من شدة تعبها ، وبعد مداها ، وما ينكبها من الحجارة . وذراها : أعالي أسنمتها » .

4 في النقائض ص 558 : « قوله : قتلنا الجهل عنها ، يقول : قتلنا جهلها ، وهو مَرَحُها ونشاطها بالكلال والتغوير نصف النهار ، والتعريس آخر الليل والمدافع ذُرْفُ . قال : وذلك من الجهد تسيل دموعها » .

- وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا 38 / 38
وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِي يَدٍ لَهَا 39
إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهورِهَا 40
إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزِمَّةَ أَقْبَلَتْ 41
ذَرَعْنَ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضُهُ 42
فَأَفْنَى مِرَاحِ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضُهَا 43
لَهَا بَخَصٌ دَامٍ وَدَائِي مُجَلَّفٌ¹
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفٌ²
حَرَا جِجُ أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ شُسْفٌ³
إِلَيْنَا بِحُرَاتِ الْحُدُودِ تَصَدَّفُ⁴
إِلَى الشَّامِ تَلْقَاهَا رِعَانٌ وَصَفْصَفٌ⁵
بِنَا اللَّيْلَ إِذْ نَامَ الدُّثُورُ الْمُلَفَّفُ⁶

- 1 في النقائض ص 558 : « البخص : لحم الخف الذي تطأ عليه . وقوله : ودأي يعني فقار الظهر ... وكل فقارة دأية . وقوله : مجلف : يعني مقشوراً بالدبر . يقول : قد كَلَّتْ وضعت حتى يسوقها الحادي البطيء » .
- 2 في النقائض ص 559 : « أي : أثرتها من ميركها لترعى فتشور . رمة : قطعة جبل وهي رسف : يعني كما يرسف المقيّد في قيده من الجهد والإعياء ، كأنها ترسف في قيد » .
- 3 في الديوان : « عن ظهورنا » .
- وفي النقائض ص 559 : « قوله : حراجيج ، هي الطوال من الإبل . وقوله : شُسْف . .. : هي اليابسة من الجهد والكلال . يقول : تقاتل الغربان عن ظهورها وذلك أنها إذا عريت ظهر دبرها ، فنقع الغربان عليها لتأكل دبرها . فالإبل تقاتل الغربان ، يريد : تدفعها عن دبرها ، فهي تدفعها بأفواهها لتطير عنها فذلك قتالها . وقوله : أمثال الأهله . يقول : لحقت بطونها بأصلاها فاعوجت » .
- 4 في النقائض ص 559 : « يقول : هي مؤدبة ، إذا أريت الأزمة أقبلت . قوله : تصدق : يريد تلاحظها وهي في جانب مِعْرِضَةٍ » .
- 5 في الديوان : « تلقانا رعان » .
- وفي النقائض ص 559 : « قوله : ذرعن بنا : يريد في المشي . يقال من ذلك : مرّ فلان يذرع الطريق ، وذلك إذا سار فيه منكمشاً والرعن : أنف الجبل ، والجمع رعان .. وهي أنوف الجبال . والصفصف : المستوي من الأرض . قال أبو عبيدة : الرعن : حرفة » .
- 6 في النقائض ص 559 : « الداعرية : إبل منسوبة إلى فحل ، يقال له : داعر معروف بالنجابة والكرم . خوضها : سيرها في الليل ، والليل يشبه بالبحر والدثور : الرجل المثقل البدن والفؤاد ، وهو الكسلان . الملفف ، أي : في ثيابه وفي دثاره » .

- 44 إذا غَبَرَ آفاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ
كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ حَمَرَاءُ حَرَجَفُ¹
- 45 وَهَتَكَتِ الْأَطْنَابَ كُلُّ غَلِيظَةٍ
لَهَا تَامِكٌ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ اعْرِفُ²
- 46 وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُ وَجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفَفُ³
- 47 وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَى بِلَبَانِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ⁴
- 48 وَأَوْقَدَتْ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا
وَأَمْسَتْ مُحُولًا جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ⁵

1 في حاشية الأصل : « نكباء » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص560 : « ويروى : نكباء . قوله : إذا غَبَرَ آفاق السماء ، يعني من المحل وقلة المطر... وآفاق السماء : جوانها ... والكسور : واحدها كِسْرٌ ، وهو ما وقع على الأرض من البيت . ويبوت الأعراب إنما هي من الأكسية يتخذونها كالبيوت ، يكونون فيها الحرجف : الريح الشديدة الهبوب » .
النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين .

2 في الديوان : « كلّ عظيمة » .

وفي النقائض ص560 : « قوله : لها تامك ، يعني سناماً عظيماً . وأعرف : طويل العرف إذا أصابها البرد دخلت في الحباء ، فقطعت الأطناب وإنما تفعل ذلك من شدة البرد » .

3 في الديوان : « وراحت خلفه » .

وفي النقائض ص560 : « ويروى : وجاءت خلفه الشول : الإبل التي قد نقصت ألبانها وشولت ، فارتفعت ألبانها ، وذلك كما يشول الميزان شولاناً ، الواحدة شائلة ، فإذا شالت بذنبها للحمل فهي شائلٌ ، وهنَّ شَوْلٌ وإفالها : صغارها . والقريع : الفحل الذي لم يَمْسَسُهُ جبلٌ وقوله : يَزِفُ : يَعدو والمعنى في ذلك ، يقول : فراحت إفالها جزءاً من البرد . يقال : زَفَتْ تَزِفُ زَفِيفاً . يريد إن القريع يَفِرُّ من شدة البرد » .

4 في النقائض ص561 : « الصلّى : يريد النار ، كما يقال : اصطلينا إذا تسخنا ... اللبان : موضع اللب من الفرس . وقوله : ما يتحرّف : يريد : ما ينحرف عن النار ، وذلك من شدة البرد لا يفارق النار » .

5 في النقائض ص561 : « جلدها : يعني جلد الأرض يتقشّر من الجذب وقلة الأنداء . وقوله : وأوقدت الشعرى مع الليل نارها وذلك لأن الشعرى تطلّع في أول الشتاء أول الليل . ونارها: يريد شدة ضوئها . يريد وأمسّت السماء جلدها يتوسّف ، يعني يتقشّر ، وإنما يعني قلة السحاب . يريد إن السماء بادية ليس يُرى فيها سحابٌ ، جعل السحاب مثل الجلد لها » .

- 49 فأَصْبَحَ مُبْيَضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ مُنْدَفٌ¹
- 50 وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفٌ²
- 51 وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَسَّ الثَّرَى وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ³
- 52 تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ وَإِنْ جَنَى فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطَفُ الْجَارَ يُنْطَفُ⁴
- 53 وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا وَإِنْ كَانَ نَائِيًا بِنَا جَارَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَأْنَفُ⁵
- 54 وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قَدُورَنَا ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفَرٌ⁶

1 في الديوان : « وأصبح موضوع الصقيع » .

وفي النقائض ص 561 : « ويروى : مبيض الصقيع . وقوله : على سروات النيب يريد على مسان الإبل ، وهي النيب وسرواتها : أسنمتها . يقول : وقع الثلج على أسنمتها كأنه قطنٌ مندَف . وموضوعه : ما تساقط منه . والصقيع : الجليد » .

2 في النقائض ص 562 : « يقول : قاتل الكلب أهله عن النار من شدة البرد . متكنف : مجتمع عليه قد قعد حوله » .

3 في النقائض ص 562 : « الثرى : يريد الندى . وهذا مثلٌ . يقول : يجدُّ عندنا مَنْ نَزَلَ بِنَا خِصْبًا في هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان ، وذهاب العشب . فالناس مجهودون . يقول : فنحن في هذا الوقت غياث لمن نزل بنا » .

4 في النقائض ص 562 : « يقول : جارنا يُجِير لعزنا ومنعتنا ومع هذا فهو سليمٌ أن يصيبه إلا خيرٌ والنطف : الدبرة تدخل في جوفه . قال : أبو عمرو الشيباني : النطف أن تصل الدبرة إلى جوف البعير ، فيقال : قد نطفَ البعير وإنما يعني ههنا الهلاك والأمر الشديد ، يقع فيه جارهم . يقول : ينطفُ الجار ، أي : يهلكه فهو آمِنٌ من أن ينداه سوءٌ » .

5 في النقائض ص 562 : « يقول : يمنع مولانا ، وهو ابن عمنا ، ويكون مولانا الذي نُعْتِقه ، فهو يمنع مَنْ يجيء إليه ، وصار في ناحيته بمنعتنا وإن نأى عنا ، أي : بُعدًا يقول : فهو يمنع جاره من الضيم مما يخاف من العار ، وأن يسبَّ به عَقْبُهُ من بعده ، ويأنفُ من ذلك » .

6 في النقائض ص 563 : « زفرف : شديدة الهبوب باردة » .

أراد كرمهم في الشتاء حيث يقل الطعام .

- 55 نَعَجَلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقِرَى قُدُورًا بِمَعْبُوطٍ تَمَدُّ وَتُغْرِفُ¹
- 56 تُفَرِّغُ فِي شِيزَى كَأَنَّ جِفَانَهَا حِيَاضُ جَبِيٍّ مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصْفُ²
- 57 تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكْفُ³
- 58 قُعُودًا وَخَلَفَ الْقَاعِدِينَ شُطُورُهُمْ جُنُوحٌ وَأَيْدِيهِمْ حُمُودٌ وَنُطْفُ⁴
- 59 وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلْمَانَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ⁵
- 60 وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقَ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَعْرِفُ⁶

1 في النقائض ص 563 : « قوله : المحل : هي السنة الجديدة التي لا مطر فيها . وقوله : بمعبوط . يقول : ننحر للأضياف من إبلنا الصحيحات التي لا عيب بها من مرض ولا غيره . وقوله : تمَدُّ هذه القدور كلما نَفِدَ ما فيها مُلِئَتْ يقول : فكلما فَنِيَ ما في قدورنا مددناها وغرفنا لضيافتنا » .

2 في النقائض ص 563 : « الشيزى من خشب الشيز . قوله : حياض جَبِيٍّ : قد جَبِيَ فيها الماء فهي ملأى أبداً . ونُصْفُ : جمع ناصف ، وهو الذي قد بلغ النصف . وجفنة ناصفة ، وإناء نصفان ، أي : منها ما قد أكل منه ، فصار إلى نصفه ، ومنها ما لم يُؤكل منه فهو ملآن » .

3 المعتفون : الذين يأتونه يطلبون ما عنده ، واحدهم معتفي . وحولهن ، أي حول الجفان . والعُكْفُ : الجماعة المقبلة على الشيء ، تحيط به .

4 في الديوان :

قُعُودًا وَخَلَفَ الْقَاعِدِينَ شُطُورُهُمْ جُنُوحٌ وَأَيْدِيهِمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ

وفي النقائض ص 563 : « ويروى شطورهم شطورهم : نصفهم قوله : شطورهم يقول : شطورهم ، يقول : خلف السطر سطر مثله . جموس : يعني جمس عليها من سمنه . وقوله : ونُطْفُ . يقول : يسيل منها الودك ينطف نطفاً ونطفاناً . ويروى : شطورهم ، أي : مثلهم . يقول : من الناس من أكل فقد جمس الودك على يده ، ومن كان يأكل فهو يقطر من يده » .

5 في الديوان : « ولا قائل بالعرف » .

وفي النقائض ص 564 : « الحبوة : الاسم من الاحتباء » .

6 في النقائض ص 564 : « والندي : المجلس ، وهو النادي » .

- 61 وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَى
ورأبُ الثأى والجانبُ الْمُتَخَوَّفُ¹
- 62 وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهُمْ
إِلَيْنَا فَأَتَلَفْنَا الْمَنَايَا وَأَتَلَفُوا²
- 63 قَرَيْنَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا
تَشْجُ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِي الْمُثَقَّفُ³
- 64 وَمَسْرُوحَةٍ مِثْلِ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا
مُمَرِّ قَوَاهُ وَالسَّرَاءُ الْمُعْطَفُ⁴
- 65 فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا شَرِيدَهُمْ
طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفُ⁵

1 في الديوان : « تُتَقَى الْعِدَى » .

وفي النقائض ص564 : « الثأى : الفساد بين القوم ، وأصله في الخرز أن يَدِقَّ السَّيْرُ ويغلظ الإشفى ، فلا يُمسك الماء . ورأبه : إصلاحه . والجانب المتخوف : الثغر » .

2 في الديوان : « قراهم إليهم » .

وفي النقائض ص564 : « قال أبو العميثل : إنما أراد وأضيافٍ ليلٍ قد نقلنا المنايا إليهم قَرَى لهم ، أي : جئنا بها إليهم فَأَتَلَفْنَا وَأَتَلَفْنَاهُمْ ، أي : قتلوا منا ، وقتلنا منهم المنايا ههنا الرجال الأشداء » .

3 في الديوان :

* يُشْجُ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِي الْمُثَقَّفُ *

وفي النقائض ص565 : « قوله : يشج ، أي : يسيل . والأزاني : الرماح نُسِبَ إلى ذي يزن ... والمثقف : المقوم بالثقاف ، وهو خشبة تسوى بها الرماح حتى يستوي عوجها ويستقيم . قال أبو عبد الله : الأيزني والمأثورة : يريد السيوف التي صقلت حتى ظهر أثرها ، أي : فرندها وحسنها الذي تراه في السيف ، كأنه أرجل نملٍ » .

الأيزني : سيف منسوب إلى ذي يزن ، أحد الأذواء من ملوك اليمن .

4 في الديوان : « ومسروحة » . بالنصب .

وفي النقائض ص565 : « يعني النبل ، شبهها بالجراد . مُمَرِّ : يعني وتر القوس . قواه : طاقاته ، كل طاقة قوة . والسراء : شجرٌ تتخذ منه القسي . ويقال للقوس العطيفة ، أي : عَطِفَتْ أطرافها » .

5 في النقائض ص565 : « قوله : ومزعف ، قال : هو أن يَنْزِعَ للموت مما به من الجراحات ، ويكيد بنفسه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَه الضيف بالقرى أتته العوالي وهي بالسَمِّ تَرَعَفُ -

- 66 ولا نَسْتَجِمُّ الخَيْلَ حَتَّى نُعِيدَهَا غَوَانِمَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زُحَفٌ¹
 67 كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تُرَى سِمَانًا وَأَخْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ²
 68 عَلَيْهِنَّ مِنَ النَّاقِضُونَ ذُحُولَهُمْ فَهُنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتَفُ³
 69 مَدَالِيْقُ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّارِخُ الَّذِي دَعَا وَهُوَ بِالثَّغْرِ الَّذِي هُوَ أَخَوْفُ⁴
 70 وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كُلَيْبٌ عَنِ الْقِرَى إِلَى الضَّيْفِ نَمْشِي بِالْعَبِيطِ وَنَلْحَفُ⁵
 71 وَقَدَرٍ فَثَانَا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَتْ وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُوْتَفُ⁶

- وفي النقائض ص 566 : « يقول : إذا أراد أن نقر به كُرْهاً ، لقيناه بالرماح تقطر دماً . والسَّم والسَّم واحد » .

1 في النقائض ص 566 : « يقول : لا نتركها جامئة إذا رجعت من غزو حتى نعيدها لغزو آخر . فرس جامٌ : مريحٌ زحَفٌ : مُعْيِيَةٌ » .

2 في النقائض ص 566 : « يقال : عَجَفَ يَعْجَفُ ، وَعَجَفَ يَعْجَفُ ، وهو من الهزال » .

3 في النقائض ص 566 : « أعباء المنية : أحمال المنية ، يعني فرسان الخيل . كتَفٌ : تكثف المشي ، إذا مشت رفعت كتفاً ووضعت كتفاً ، والواحدة كاتفة » .

4 في الديوان : « تأتي الصارخ » .

وفي النقائض ص 566 : « قوله : مداليق . يقول : تسرعُ إلى الغارات وطلبِ الذحول ، وهو مثل قولك : قد اندلق السيف من غمده ، وذلك إذا خرج خروجاً سريعاً والصارخ : المستغيث . يقول : فنحن إذا سمعنا الصوت أسرعنا إليه مجيبين لا يثنينا عن ذلك شيء والسيف الدلوق : السلس الدخول والخروج من الغمد . يقول : فهذه الخيل سراعٌ إلى المستغيث على كل حال » .

5 في النقائض ص 567 : « قوله : بالعبيط : اللحم الطري ... ونلحف : يريد نلبسه للتحف فندفنه من البرد . وإنما هذا مثلٌ ضربه . يقول : نحن نكفيه كل ما نابه حتى يذهب من عندنا الضيف ، وهو لنا حامدٌ » .

6 في النقائض ص 567 : « قوله : وقدر فثانا غليها ، يقول : سَكَنَّا غليها والمعنى في ذلك : ربَّ حربٍ قاتلنا فيها حتى ظفرنا بعدونا فسكنت وانقضت وأخرى حششنا . قال : الحش : إدخال الخطب تحت القدر ، فضره مثلاً للحرب ، وإنما يريد أنا نستقبل حرباً أخرى . وقوله : تُوْتَفُ . يقول : تجعل لها أثافي . قال : وإنما هذا كله مثلٌ ضربه للحرب » .

- 72 / فِكْلُ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقَرِي مِنَ الْقَنَا
وَمُعْتَبِطٍ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ¹
- 73 وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاعَنَا
شَفَتْهَا وَذُو النَّاءِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ²
- 74 مِنَ الْفَائِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ
يَفُوقُ وَفِيهِ الْمَيِّتُ الْمَتَكْنَفُ³
- 75 وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَى
وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ⁴
- 76 وَكِلْتَاهُمَا فِيهِ إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي
عَصَائِبُ لَاقَى بَيْنَهُنَّ الْمُعْرِفُ⁵
- 77 مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا
إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمَتَرَدَّفُ⁶

1 في الديوان : « وكَلَّ » .

وفي النقائض ص 567 : « يقول : مَنْ أراد القتال قاتلناه ، من أراد غيره أطعمناه العبيط
المسدف : المقطع سدائف ، أي : شقيقاً والسديف : قطعة من سنام » .

2 في النقائض ص 567 : « الكلبى : هو الذين بهم الكلب ، وهو عضَّ الكَلْبِ الْكَلْبِ . يقال : إذا
شرب الذي يعضه دمٌ ملكٍ بَرَأً . يقول : نحن ملوك في دمائنا شفاء للكلبي » .

3 في النقائض ص 568 : « الفائق : المحبوس الذي عند الموت يأخذه الفواق » .
الفواق : الذي يأخذ الإنسان عند النزاع .

4 قوله : أكثرهم حصى . الحصى : الكثرة والعدد .

5 في الديوان : « فينا إلى حيث » .

وفي النقائض ص 568 : « يقول : هاتان الخصلتان فينا كثرة العدد ، وبَذَلُ المعروف لاقى
بينهن : جمع بينهن . المعرّف : يعني موقف عرفات . يقول : أمر الناس لنا إذا اجتمعوا بعرفات ،
وتلك المشاهد ، وأهل عرفة يعرفون ذاك لنا » .

6 في النقائض ص 568 : « يقول : نحن كثير ننزل عن منزلة القليل لأننا لسنا بقليل ، فنحن
نغيث من استغاث بنا أغثناه بكثرة . قال الأصمعي : قوله : منازل عن ظهر القليل
كثيرنا . يقول : لنا نُزْلٌ وإن كان قليلاً ، فهو خيرٌ من كثيرٍ غيرنا . قال أبو عبيدة : يقول :
نحن وإن كُنَّا كثيراً لنا عِزٌّ ومنعةٌ نُنزِلُ لذي القلّة عن حقه بحفظنا إيّاه إذ قلّ وذَلٌّ ، لا
تمنعنا كثرتنا وعِزَّنَا من إنصافه والرفق به كراهة البغي إذ كُنَّا كذلك واحد
المنازيل : منزل ، وهو الذي لا يزال يُنزلُ ... والمتردف : الذي يردفه من الشرّ شيء بعد
شيء » .

- 78 فَلَقْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامٍ جَهَالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا¹
- 79 عَلَى سَوْرَةٍ حَتَّى كَأَنَّ عَزِيزَهَا يَرَى مَا بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفَنَفُ²
- 80 وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ وَمَا كَانَ لَوْلَا حِلْمُنَا يَتَزَحْلَفُ³
- 81 رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَثَابُوا حُلُومَهُمْ بِنَا بَعْدَمَا كَانَ الْقَنَا يَتَقَصِّفُ⁴
- 82 وَمَدَّتْ بِأَيْدِينَا النِّسَاءُ وَلَمْ يَكُنْ لِذِي حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَحَلِّفُ⁵
- 83 كَفَيْنَاهُمْ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا وَأَمْوَالِنَا وَالْقَوْمُ بِالنَّبْلِ ذُلْفُ⁶
- 84 وَقَدْ أَرْشَدُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَبْلِهِمْ وَأُنْيَابُ نَوَكَاهُمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ⁷

1 في الديوان : « قَلَفْنَا الْحَصَى » .

وفي النقائض ص569 : « قَلَفْنَا : القاف مقدّمة . قوله : قَلَفْنَا : يريد أَلَقَيْنَا . الحصى ، أي : الكثرة والعدد ، أي : ندفع عنه مَنْ يظلمه . وقوله : بِأَحْلَامٍ جُهَالٍ ، يريد بحلم حلماء ، وبهم جهلٌ وقوله : تَغَضَّفُوا . يقول : مالوا عليه بالتعطف والنظر » .

2 في الديوان : « ترامى به من » .

وفي النقائض ص569 : « عَلَى سُورَةٍ ، أي : على وثبة وهجمة نِيقَان : جبالان . قال الأصمعي : النفف : ما بين أعلى الجبلين إلى أسفلهما » .

3 في النقائض ص569 : « يَتَزَحْلَفُ : يعني يتنحى ويتباعد » .

4 في النقائض ص569 : « يَقُولُ : كانت حلومهم عازبةً عنهم ، فاستثابوها ، يعني ردّوها فثابت إليهم ، يعني رجعت إليهم » .

5 في الديوان : « ومدت بأيديها » .

وفي النقائض ص569 : « يَقُولُ : مدّت بأيديها النساءُ إلى الرجال ليستغنن بهم ويناشدهم ألا يهربوا ويدعوهم ولا يحسن بالرجل الحسيب أن يتخلف عن نصر أهله ، وذلك إذا بلغ الأمر أشدّه ، واستغاث بالرجال النساء » .

6 في النقائض ص569 : « قَوْلُهُ : ذُلْفُ : جمع دالْفٍ الدالْف : الرجل يمشي مشياً فيه إبطاءً . يقال من ذلك : قد دلف القوم بعضهم إلى بعض ، وذلك إذا مشوا مشياً على تَوَدُّعٍ وتمكّنٍ ورفعٍ » .

7 في النقائض ص570 : « قَوْلُهُ : قد أَرْشَدُوا الْأَوْتَارَ . يقول : شَدُّوا الْأَوْتَارَ . والأفواق على الأوتار وفوق السهم : ما بين شريحه ، وهو موضع الوتر إذا فوّقه والحد : الغيظ -

- 85 فَلَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَارَنَا بِعِزٍّ وَلَا قَوْمٌ لَهُ حِينَ يَجْنَفُ¹
- 86 تَشَاقَلُ أَرْكَانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ كَأَرْكَانِ سَلَمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْثَفُ²
- 87 / 202 لَنَا الْعِزَّةُ الْغَلْبَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يُتَحَلَّفُ³
- 88 وَلَا عَزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الدَّلِيلَ فَيَنْصَفُ⁴
- 89 وَمِنَّا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذَنُ الْمُتَنَصِّفُ⁵

- وشدة الغضب . وقوله : تصرف . يقول : تحرق كما يصرف البعير ، وذلك إذا حرك نابيه ، فسمعت لها صوتاً . قال الأصمعي : صريف الفحل بنابه تهدد وإيعاد ، وصريف الناقة بأنيابها من الجهد والإعياء .

1 في الديوان :

- فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَرَانَا بِعِزٍّ وَلَا عِزُّ لَهُ حِينَ نَجْنَفُ
- وفي النقائض ص570 : « يعدل ، أي : يسوي ميلنا وعوجنا عليه . درأنا : دفعنا . ومنه : فادرأوا عن أنفسكم الموت » .
- 2 في النقائض ص570 : « قوله : أكثف ، يعني أغلظ وأشد وأكثر جمعاً . أركان : جوانب . سلمى : أحد جبلي طيئ » .
- زاد بعده صاحب ديوانه :

سَيَعْلَمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَحَلَّفُ

فَسَعَدَ جِبَالُ الْعِزِّ وَالْبَحْرُ مَالِكٌ فَلَا حَضَنَ يَلْنَى وَلَا الْبَحْرُ يُنْزَفُ

وَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا : تَكَاثَرَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ وَأَسْرَفُوا

لَمَا تَرَكْتُ كَفَّ تَشِيرُ بِأَصْبُعٍ وَلَا تَرَكْتُ عَيْنَ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ

سامي : فاخر . وهوت : زالت .

- 3 في النقائض ص571 : « الغلباء : الغليظة العُنُق . وهذا مثل . وقوله : يتحلف : يريد من الحليف واليمين . يقول : يحلف على أنه ليس لأحد مثل عددنا وعزنا ، أي : يتحالف الناس علينا ويجمعون » .
- 4 ينصف ، أي : يعطي حقه .
- 5 في النقائض ص571 : « المتنصف : يعني المخدم يعني بذلك أمير المؤمنين . يقول : هو مِنَّا ، فلنا عزّه وسلطانة دون الناس ، فلا يقدر أحد أن يفاخرنا » .

- 90 تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ وُعْيُونُهُمْ
91 وَبَيْتَانِ بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَاتُهُ
92 لَنَا حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ يَلْتَقِي
93 إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمَعْرَفَ مِنْ مِئَى
94 تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلَفْنَا
95 أَلُوفٌ أَلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنَا
96 وَإِنْ نَكْثُوا يَوْمًا ضَرْبَنَا رِقَابَهُمْ
97 فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا
- 1 مُكْسَرَةً أَبْصَارُهَا مَا تَصَرَّفُ¹
2 وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلِيَاءَ مُشَرَّفُ²
3 عَمِيدُ الْحَصَى وَالْقُسُورِيُّ الْمُخْنَدَفُ³
4 عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَّفُوا⁴
5 وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا⁵
6 وَخَيْلٌ كَرِيعَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشَفُ⁶
7 عَلَى الدِّينِ حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأَلَّفُ⁷
8 لِأَنْتَ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمُكَلَّفُ⁸

- 1 في النقائض ص 571 : « قوله : ما تصرف . يقول : ما تنظر يَمَنَّةٌ ولا يسرة من مهابته وجلالته .
فذلك الفخر لنا دون غيرنا » .
- 2 في النقائض ص 572 : « قوله : بأعلى إيلياء . يريد بيت المقدس ، وهو مُشَرَّفٌ معظم : فلنا
الكعبة وبيت المقدس » .
- 3 في النقائض ص 572 : « أي : حيث يلتقي أهل الآفاق . وقوله : عميدُ الحصى ، يريد بالحصى
العدد الكثير . والقُسُوري : الكبير الرئيس والمخندف . يقول : ينتمي في نسبه إلى
خندف ... وعميد القوم : سيدهم » .
- 4 في الديوان : « الناس المحصَّب » .
- المحصب : موضع فيما بين مكة ومِئَى ، وهو إلى مِئَى أقرب .
- 5 في الديوان :

* وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّارِ وَقَفُوا *

- وفي النقائض ص 572 : « وَأَوْبَانَا . وقفوا ، أي : وقفوا ركابهم » .
- 6 في النقائض ص 572 : « ريعان كل شيء : أوله ومقدمه . خيل : يريد الفرسان . والحرشف :
الرجالة » .
- القنا : الرماح ، الواحدة قناة .
- 7 نكنوا ، أي : نكنوا عن عهدهم .
- 8 المعنى : المَعْدَب . والمكَلَّف : الذي يكلف نفسه العناء .

- 98 أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَهَا بِرَبِّقِي وَعَيْرِ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ¹
- 99 وَشَيْخَيْنِ قَدْ نَاكَ ثَمَانِينَ حِجَّةً أَتَانِيهِمَا هَذَا مُلْحٌ وَيَجْرِفُ²
- 100 أَرَى لِجَرِيرٍ رَهْطَ سَوْءٍ أَذْلَةً وَعَرَضُ لَيْثٍ لِلْمِحَازِي مُوقِفُ³
- 101 وَأَمَّا أَقَرْتُ مِنْ عَطِيَّةٍ رَحْمَهَا بِأَخْبَثِ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ⁴
- 102 إِذَا سَلَخْتَ عَنْهَا أَمَامَةً دِرْعَهَا وَأُعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفُ⁵
- 103 / 203 قَصِيرٌ كَأَنَّ التُّرْكَ مِنْهُ جِبَاهُهَا خَنُوقٌ لِأَعْنَاقِ الْجَرَادِينَ أَكْشَفُ⁶
- 104 تَقُولُ وَصَكَّتْ خَدَّ حَرَى مَغِيظَةً عَلَى الْبَعْلِ غَيْرَى مَا تَرَالُ تَلْهَفُ⁷

- 1 في النقائض ص 573 : « الربق : حبلٌ تشدّ به الجداء والعنوق . متفرق : من آثار الدبر » .
2 في الديوان :

* أَتَانِيهِمَا هَذَا كَبِيرٌ وَأُعْجَفُ *

- وفي النقائض ص 573 : « ويروى : هذا مُلْحٌ ومجرف . شيخين : يعني عطية والخطفي » .
3 في الديوان : « أبى الجري » .
وفي النقائض ص 573 : « أي : يوقف عليها ، أي : قد وقف لكل مخزية فهو غرض لها . ويقال : محبسٌ حَسٍ في كل موضع خزي موقف : مخطط ، والتوقيف : آثار بيض في اليدين من أثر الضرب بالسيف » .
4 في الديوان : « وأُمُّ أَقَرْتُ » .
وفي النقائض ص 573 : « تنشف : تمصُّ مَنِيَّ أبيه » .
5 في النقائض ص 573 : « أمامة : امرأة جرير . الرابي : الفرج المرتفع إلى البطن . وقوله : مههدف ، أي : مستند والهدف : السند من الأرض مثل الحائط يوارى ما وراءه » .
درع المرأة : قميصها .
6 في النقائض ص 574 : « قصير : يعني فرج المرأة . أكشف : لا شعر فيه كجبهة الترك . الجرادين : جمع جُردان ، وهو الأير » .
7 في الديوان : « حُرَّ خَدَيَّ » .
وفي النقائض ص 574 : « أي : إذا رأت زوجها ينزو على الأتان ، ضربت خديها ، وحُرَّ وجهها تغيطاً عليه » .

- 105 أما مِنْ كُلِّبِي* إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
 106 إِذَا ذَهَبَتْ مِنِّي بِزَوْجِي حِمَارَةٌ
 107 عَلَى مِثْلِ عَبْدٍ مَا أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى
 108 إِذَا مَا احْتَبْتُ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةٍ
 109 كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ
 110 إِلَى أَمَدٍ حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَهُمْ
 111 عَظَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ إِنِّي إِذَا وَنَى

- 1 في النقائض ص 574 : « أي : إذا غلبتني عليه حمارة فلا أسف عليه . قال : لَمَّا بلغ عمارة إلى ههنا ، قال : يا ابن الفاعلة » .
 2 في الديوان : « على ريح عبد » .
 وفي النقائض ص 574 : « تقول : لا أسف على ريح عبدٍ لم يأت أحدٌ مثل الذي أتى به لا مؤمن ولا كافر » .
 رجل أقلف ، بَيْن القلف : لم يختن .
 3 في النقائض ص 574 : « احتبت : أي جلست لي تنتظر مني أوافيها ، كما تنتظر الخيل عند رأس الميدان ، فينظر أيها السابق . إليها : إلى تلك الغاية . قوله : يتغطف : يعني يسود ويطلب السودد ، والغطريف : السيد » .
 4 في النقائض ص 574 : « يحلبونه : يعينونه وينصرونه . يقال : جاءهم مددٌ من الرجال ، وجاءهم حَلَبٌ من الرجال ، أي : من يعينهم بأحسابهم ، أي : أعدُّ أنا مكارم قومي ، وتعدُّ أنتَ حتى ننظر مَنْ ينقطع ما يعدُّ قبلُ أنا أم أنت ، يعني جريراً » .
 5 في الديوان :

* ويوجعُ منَّا النخسُ مَنْ هو مقرِفُ *

- وفي النقائض ص 575 : « ويروى : ويوجعَ بالنخس الذي هو أقرف . قوله : أقرف يريد المهجين المقرِف ليس بعربي ، وهو الذي أحد أبويه برذون يقول : نحن بمنزلة فرسي رهانٍ يجريان إلى أمدٍ حتى يزِيل ذلك الأمد بيننا فيعرف آئنا يسبق إليه » .
 6 ونى : فتر . والقرن : من يقاومك في الحرب .

- 112 تُبَكِّي عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ
بِيبْرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ¹
- 113 عَلَى مَنْ وَرَاءَ الْمَرْجِ لَوْ ذَلِكَ عَنْهُمْ
لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا²
- 114 فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ
عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فُتْنَسَفُ³
- 115 وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لَجَاءَتْ بِبِيرِينَ اللَّيَالِي تَزَحَفُ⁴

* * *

- 1 في النقائض ص 575 : « وما أنت وسعدٌ وسعدٌ كاهل الرِّدْمِ كثرة تزايد على الناس ضعفاً ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم أعزّ تميم » .
بيرين : اسم موضع .
- 2 في النقائض ص 575 : « قوله : لو ذلك عنهم ، يعني لو دُقَّ الردم الذي بيننا وبينهم . يريد السدّ الذي سدّه ذو القرنين . يقول : لماجوا في الأرض ، أي : ملوها وطوفوا . يقول : خرجوا مثل الطوفان فملئوها كما ملأ الطوفان الأرض » .
- 3 في النقائض ص 576 : « وقوله : فتنسف ، يريد فتقلع ، شبههم بالجبال » .
- 4 في النقائض ص 576 : « هذا مقلوبٌ . أراد لجاءت بيرين بالليالي ، أي : بجيشٍ مثل الليالي تزحفُ . يقول : لجاءت بيرين بعددٍ من سعدٍ مثل عدد رمل بيرين . وقوله : والليالي تزحف ، يريد جاء السيل والليل في كثرتهم وجمعهم كالليل يملأ كل شيء سواده فكذلك تملأ كل شيء عدداً » .

وقال الفرزدقُ لِحَجْرٍ 1 : (الطويل)

- 1 / 204
سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِيهِ
وَنَجْرَانُ أَرْضُ لَمْ تُدَيِّثْ مَقَاوِلُهُ 2
بِمُخْتَلَفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ 2
لَنَا أَمْرُهُ لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطُهُ 3
كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطَهُمْ 4
ظِبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرِّجْ غَيَاطِلُهُ 5
إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ 5
لَأُخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ 6

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 735 - 745 في أربعة وتسعين بيتاً ، وديوانه - سليمانز - ص 182 - 188 في ثمانية وثمانين بيتاً ، والنقائض ص 600 - 629 في أربعة وتسعين بيتاً .
2 في النقائض ص 600 : « قوله : سمونا : يعني علونا . تُدَيِّثُ : توطأ وتذلل . مقالوه : ملوكه نجران : أرض بين مكة واليمن ، وكان أهلها نصارى ... سمونا لنجران اليماني وأهله : يعني غزوناهم » .
3 في النقائض ص 601 : « قوله : بمختلف الأصوات . يريد : سمونا إلى نجران بجيش فيه أصوات مختلفة من سهيل ورغاء وشحيح وكلام الناس . والرَّزَّ : الصوت الذي له دوي لا يفهم . ورزُّ القطا ، يعني أن فرقاً من الناس فيه ، ودويّاً من أصواتهم » .
4 في النقائض ص 602 : « قوله : لنا أمره . يقول : نحن أمراؤه . وقوله : لا تعرف البلق وسطه ، يقول : لأن البلق أشهر الخيل ألواناً ، فإذا لم تُعرفِ البلق فيه فغيرها أجدر أن لا يعرف ، وذلك لكثرة أهله وخيله والوغا : اجتماع الأصوات ومثل الوغا الوح والوعا مقصورٌ كلّهُ » .
5 في النقائض ص 602 : « الصريم : الرمل ينقطع من الرمل الكثير . والغياطل : الشجر المجتمع ، الواحدة غيطةٌ وقوله : لم تُفرِّجْ غياطله ، يقول : لم يفرق بعض شجره من بعض . وشبه بنات الحارثيين بالظباء التي تسكن الرمل » .
6 في الديوان : « منزلٌ أوقدت به » .
وفي النقائض ص 602 : « ويروى : منزلُ الليل أوقدت . واليفاع : المشرف من الأرض . وقوله :-

- 6 يَظَلُّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ مُعَضَّلًا وَتَجْهَرُ أَسْدَامُ الْمِيَاهِ قَنَابِلُهُ¹
7 تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَّقَتْ لَهَا قَدِيمًا مِنَ النَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ²

= لأخرا . يقول : إذا ورد أول الجيش فنزلوا منزلاً أوقدوا على شرف من الأرض يقول :
لآخر مَنْ ينزلُ إنما يفعلون ذلك ليهتدي بالنار مَنْ يريد النزول من المسافرين ليعرفوا منزلهم بالنار
التي أوقدوها على هذا اليفاع .

1 في الديوان :

تَظَلُّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ مُعَضَّلًا وَتَجْهَرُ أَسْدَامُ الْمِيَاهِ قَنَابِلُهُ
وفي النقائض ص 602 : « قوله : الفضاء ، يريد الأرض الواسعة البعيدة الأفطار ، وهي
النواحي . وقوله : مُعَضَّلًا . يقول : تضيق عنه هذه الأرض الواسعة البعيدة الأفطار .
والأسدام : المياه المندفنة وذلك لطول عهدها بالناس ، فقد دفنها التراب بما تسفي
الريخ التراب على هذه الأبَار . يقول : فإذا جاء هؤلاء المسافرون ، يريد الجيش ، فأظهروا
هذه الأبَار ، فاستقوا منها ، أخرجوا مع الماء القليل الذي فيه من التراب والطين ، فيظهر
لهم حينئذ ، فذلك الجهر » .
القنابل : جمع قنبلة وقنبيل ، وهي الطائفة من الخيل والناس .

2 في الديوان :

* بِشَيْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ *

وفي النقائض ص 603 : « قوله : ترى عافيات الطير ، يريد سباع الطير الذي تطلب ما تأكل
والسخل : أولاد الخيل . يقول : إذا نزلوا منزلاً أزلقت فيه الخيل فطرحوا أولادها ، فإذا ترحلوا
عنه أكلت الطير أولاد الخيل التي أزلقت في المنازل والهاء في المنازل للحيش » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَنَادُوا كَرِيمًا خَيْمُهُ وَشَمَائِلُهُ	إِذَا فَرَعُوا هَزُوا لَوَاءَ ابْنِ حَابِسٍ
حَفِيزَةُ ذِي فَضْلٍ عَلَى مَنْ يُفَاضِلُهُ	سَعَى بِتِرَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ
وَخَيْرًا وَأَخْطَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ	فَأَدْرَكَهَا وَازْدَادَ مَحْدًا وَرَفْعَةً
وَأَدْرَكَ فِيهِمْ كُلَّ وَتَرٍ يَحَاوِلُهُ	أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبَ بِالضُّحَى
بِمَثَلِ الدُّبَا وَالذَّهْرِ جَمَّ بِلَابِلُهُ	وَصَبَّحَ أَهْلَ الْحَوْفِ وَالْجَوْفِ آمِنٌ
بَنَحَسٍ نَحْوَسٍ ظَهْرُهُ وَأَصَائِلُهُ	فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانٍ يَوْمَ أَتَاهُمُ

- 8 وأَهْلُ حَنُونَا مِنْ مُرَادٍ قَدْ أَدْرَكْتُ وَجَرَمًا بِوَادٍ خَالَطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ¹
- 9 صَبَحْنَاهُمْ الْجُرْدَ الْحِيَادَ كَأَنَّهَا قَطًّا أَفْرَعَتْهُ يَوْمَ دَجَنٍ أَجَادَلُهُ²
- 10 أَلَا إِنَّ مِيرَاثَ الْكُلَيْبِيِّ لِأَبْنِهِ إِذَا مَاتَ رَبَقًا ثَلَّةً وَحَبَائِلُهُ³
- 11 فَأَقْبِلْ عَلَى رَبَّقِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا أَوْرَثَتْهُ أَوَائِلُهُ⁴
- 12 تَسْرَبَلْ ثَوْبَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ⁵
- 13 كَمَا شَهِدَتْ أَيْدِي الْجَوْسِ عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَالْحَقُّ تَبْدُو مَحَاصِلُهُ⁶

- وَكِنْدَةُ لَمْ يَتْرَكْ لَهُمْ ذَا حَفِيفَةٍ وَلَا مَعْقَلًا إِلَّا أُبَيِّنَحَتْ مَعَاقِلُهُ

الزوات : جمع الزرة ، وهي الظلم في الثأر . والحفيظة : الأنفة والحفاظ .

قوله : أرى أهلَ نجران كناية عن بأسه وقوته . والوتر : الثأر .

الدبا : الجراد . شبه الجيش بالجراد لكثرتهم . والبلايل : الهموم والوساوس .

الأصائل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

1 في الديوان :

* وأهلَ حَبُونَا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكْتُ *

وفي النقائض ص 603 : « قوله : وأهلَ حَبُونَا مِنْ مُرَادٍ . قال : حَبُونَا : أَرْضُ مُرَادٍ خَاصَّةٌ » .

2 في الديوان : « يَوْمَ طَلَّ » .

وفي النقائض ص 604 : « الْأَجَادَلُ : الصَّقُورُ ، الْوَاحِدُ أَجْدَلٌ وَقَدْ جَعَلُوا الْبَازِي أَجْدَلًا

أَيْضًا وَالطَّلُّ : الَّذِي يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ يَقُولُ : فَإِنْ لَمْ يُصَبِّ هَذَا الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ

مَطَرٌ فَطَلَّ ، أَيْ : فَنَدَى » .

الدجن : المطر الكثير .

3 في النقائض ص 604 : « الرِّبْقُ : الْحَبْلُ الَّذِي تَشَدُّ بِهِ الْمَعْزَى وَغَيْرُهَا . وَالثَّلَّةُ : الضَّأْنُ » .

4 قوله : أَوَائِلُهُ ، أَيْ : أَجْدَادُهُ الْأَوَائِلُ ، وَأَرَادَ مَا وَرَثُوهُ مِنْ مَجْدٍ .

5 في النقائض ص 604 : « أَرَادَ قَصِيرَ الذَّرَاعِينَ وَالْأَنَامِلَ ، لِتَمِيمِهَا » .

6 في النقائض ص 604 : « مَحَاصِلُهُ : حَمْلُهُ ، كَمَا يَقَالُ : حَصَلَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ : بَقِيَ عَلَيْهِ

وَصَارَ مُلَازِمًا لَهُ » .

- 14 عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِي
 15 أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطَبِّهِ
 16 فَقُلْتُ لَهُ رُدِّ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ
 17 يَسِيلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٌ لِعَابُهُ
 18 / 205 لِيَغْمِزَ عِزًّا قَدْ عَسَا عَظُمَ رَأْسِهِ
 19 بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى وَطَالَتْ فُرُوعُهُ
 20 فَلَا أَنْتَ مُسْطِيعٌ أَبُوكَ ارْتِقَاءَهُ
 21 فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا
 22 وَأَرْسَلَ يَرْجُو ابْنُ الْمِرَاغَةِ صَلَحَنَا
 23 وَلَا قَى شَدِيدِ الدَّرِّ مُسْتَحْصِدَ الْقَوَى
- وَيَهْجُونَنِي وَالذَّهْرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ
 بِرَجَلِي هَجِينٍ وَاسْتِ عَبْدٍ يُعَادِلُهُ¹
 أَبُوكَ لَيْيَمٌ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
 بِشَلْشَالٍ وَطَبِّ مَا تَجِفُّ شَلْشِلُهُ²
 قُرَاسِيَّةٌ كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ³
 فَأَعْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَافِلُهُ⁴
 وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ⁵
 فَرَمٌ حَضَنًا فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَاقِلُهُ⁶
 فَرَدٌّ وَلَمْ تَرْجِعْ بِنُجْحِ رَسَائِلُهُ⁷
 تَفَرَّقُ بِالْعِصْيَانِ عَنْهُ عَوَازِلُهُ⁸

- 1 القعساء ، لعله أراد ناقة قعساء ، والقعساء : الناقة التي أخذ عنقها التواء من ريج وغيره . الوطب : الزق يكون فيه السمن واللبن . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب .
 2 في الديوان : « كشلشال وطب » .
 الشدق : جانب الفم . والوطب : الزق يكون فيه السمن واللبن . ووطب وماء نو شلشال ، أي : نو قطران .
 3 غمز مجده : استضعفه وعابه وصغر شأنه . القراسية : الضخم الهام من الإبل وضربه مثلاً للعز .
 والفحل : الذكر من الحيوان . ويصرف بازله : أي يصوت . وذلك أن تحرق الناقة بازلاها حتى يسمع لهما صوت ؛ وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والبازل : الناب .
 4 في الديوان : « فطالت فروع » .
 قوله : بناه لنا الأعلى ، أراد المولى تعالى . وأعياك ، أي : أتعبك الوصول إليه .
 5 في الديوان : « فلا هو مسطيع » .
 وفي النقااض ص 605 : « عما يريد عن الذي قد بنى الله عز وجل » .
 6 حضن : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد .
 7 ابن المراغة : أراد جريراً .
 8 الدراء : الدفع . والعواذل : جمع عاذل .

- 24 إلى كُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ
بَارِعَنَ مِثْلَ الطُّودِ جَمَّ صَوَاهِلُهُ¹
- 25 إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْكَحْتَنَا رِمَاحُنَا
مِنَ الْحَيِّ أَبْكَاراً كِرَاماً عَقَائِلُهُ²
- 26 وَبِنْتِ كَرِيمٍ قَدْ خَطَبْنَا وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ³
- 27 وَأَنْتُمْ عَضَارِيْطُ الْخَمِيسِ عَتَادُكُمْ
إِذَا مَا غَدَا أَرْبَاقُهُ وَحَمَائِلُهُ⁴
- 28 وَإِنَّا لَمَشَاؤُونَ تَحْتَ لِوَائِنَا
حِمَانَا إِذَا مَا عَاذَ بِالسَّيْفِ حَامِلُهُ⁵
- 29 وَقَالَتْ كُلَيْبٌ قَمَشُوا لِأَخِيكُمْ
فَفِرُّوا بِهِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَكَلُهُ⁶
- 30 فَهَلْ أَحَدٌ يَا بْنَ الْمِرَاغَةِ هَارِبٌ
مِنَ الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَائِلُهُ⁷
- 31 وَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلُهُ⁸

- 1 في النقائض ص 605 : « بَارِعَن ، يعني جيشاً كثير الأهل السلاح ، وإنما شُبِّهَ بالجبل ، وهو الرعن ؛ ويقال : الرعن : هو أنف الجبل . والطود : الجبل أيضاً العظيم . والرعن : القطعة منه . ثم قال : جَمَّ ، أي : كثير . وصواهله : يعني سهيل الخيل والمعنى في قوله : قد خطبنا بناتهم . يقول : غزونا بهذا الجيش الكثير الأهل فسيناهن برماحننا . »
- 2 في النقائض ص 605 : « عَقَائِلُهُ : كرائمه وعقيلة القوم : كرماتهم . »
- 3 في الديوان : « قد نكحنا » .
- وفي النقائض ص 605 : « عامل الرمح : قدر الثلث من أوله » .
- السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها .
- 4 في الديوان : « أرباقه وحيائله » .
- وفي النقائض ص 605 : « العضاريط : التابع الذين يكونون في الجيش ، وهو الخميس . وقوله : عتادكم ، يريد أدايتكم الأرباق ، وهي الحبال التي تربق بها الغنم . ينسبهم إلى أنهم رعاة الغنم ، يعيرهم بذلك » .
- 5 في الديوان : « وَإِنَّا لَمَنَاعُونَ » .
- عاذ بالسيف حامله ، أي : التحأ إليه ، وأراد وقت الشدة والحرب .
- 6 قَمَشُوا ، أي : اجمعوا له . وأراد تجمعوا لتمعنوه من الفرزدق .
- 7 ابن المِرَاغَةِ ، أراد به جريراً . وأراد بالموت نفسه على التشبيه .
- 8 في الديوان : « فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ » .
- محاوله ، أي : محاول الهرب منه ومفارقته .

- 32 أَتَحْسِبُ قَلْبِي خَارِجاً مِنْ حِجَابِهِ إِذَا دُفْتُ عِبَادٍ أَرَنْتُ جَلَّاجِلُهُ¹
- 33 فَقُلْتُ وَلَمْ أَقْتُلْكَ أَمَّا ابْنُ مَالِكٍ لَأَيِّ قَتْنَى مَاءِ السَّمَاءِ جَعَائِلُهُ²
- 34 أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كَلَيْبٍ هَجَوْتُهُ أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَّاجِلُهُ³
- 35 / 206 أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتُهَا وَكُنْتَ ابْنُ أُخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ⁴
- 36 وَأَنْتَ أَمْرُؤُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ⁵

- زاد بعده صاحب ديوانه :

أنا البدرُ يُعْشِي طرفَ عينيك فالتمسْ بكفَيْكَ يَا بَنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ

نائله ، أراد أن تنال وتصل إليه .

- 1 في النقائض ص 606 : « ابن منجار : فرس عباد بن الحصين الحَبْطِيُّ وكان يركبه في فتنه ابن الزبير وكان عباد على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي » .
- أرنت : صوتت . والجلاجل : جمع الجللجل ، وهو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها .
- 2 في الديوان :

* فَقُلْتُ وَلَمْ أُمْلِكْ أَمَالَ ابْنِ مَالِكٍ *

وفي النقائض ص 606 : « إنما جعله مالك بن مالك ، يريد المالكين : مالك بن حنظلة ومالك بن زيد مناة ، يقال لهما المالكان . وقوله : أَمَالَ ابْنِ مَالِكٍ ، يريد مالك بن حنظلة والجعائل : الرشى ، الواحد جعالة » .

- 3 في النقائض ص 607 : « أبو جهضم : عباد بن الحصين الحَبْطِيُّ » .
- 4 في النقائض ص 607 : « قوله : ابن أخت : أراد أسماء بنت مُخَرَّبَةَ ، أم ولد هشام بن المغيرة ، وهي نهشلية . وقوله : ابن أخت : يعني الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، أخا عمر ابن أبي ربيعة الشاعر ، ولدته أسماء بنت مُخَرَّبَةَ بن جندل بن نهشل بن دارم ، فجعله ابن أخت وذلك لأن أمه من بني نهشل . وأسماء بنت مُخَرَّبَةَ : هي أم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة وكان الحارث بن عبد الله أميراً على البصرة ، فلقبه أهل البصرة القُبَاع وذلك أنه مرَّ بقوم يكيلون بقفيزٍ ، فقال : إن قفيزكم كقباعٌ ، أي : كبير واسع » .
- 5 البطحاء : مسيلٌ فيه دقاق الحصى . ومنها بطحاء مكة .

- 37 فَقُلْنَا لَهُ لَا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنَا
38 فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِيرَ عَيْنِهِ
39 فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ تِسْعِينَ حِجَّةً
40 فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا يُحِبُّهُ
41 فَإِنْ تَهْدِمُوا دَارِي فَإِنَّ أُرُومَتِي
42 أَبِي حَسَبٌ عَوْدٌ رَفِيعٌ وَصَخْرَةٌ
43 وَقَدْ مُنِيتُ مِنْي كُلِّيبٌ بِضَيْغَمٍ
- وَلَا تَنْسَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَا نُوَاصِلُهُ¹
زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ²
وَلَوْ كُسِرَتْ عُسُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ³
مِنَ الْغِشِّ إِلَّا قَدْ أَبَانْتُ شَوَاكِلُهُ⁴
لَهَا بِإِذْخٍ لَا ابْنُ الْمِرَاغَةِ نَائِلُهُ⁵
إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ
ثَقِيلٌ عَلَى الْحُبْلَى جَرِيرٌ كَلَاكِلُهُ⁶

1 في الديوان : « مَنْ نُوَاصِلُهُ » .

2 في النقائض ص 607 : « يعني زياد بن أبي سفيان وكان من خير زيادٍ أنه كان ينهى أن يُنهبَ أحدٌ مال نفسه ، وإن الفرزدق أنهب ماله بالمربد ، وذلك أن أباه بعث معه إبلاً لبييعها فباعها وأخذ ثمنها ، فعقد عليه مطرف خزٌ كان عليه ، فقال قائل : لَشَدُّ ما عقدت على دراهمك هذه ، أما والله لو كان غالب ما فعل هذا الفعل ، فحلَّها ثم أنهبها ، وقال : مَنْ أَخَذَ شيئاً فهو له وبلغ ذلك زياداً ، فبالغ في طلبه ، فهرب فلم يزل زياد في طلبه قد بلغ منه كل مبلغ ليعاقبه على ما صنع فلم يزل في هربه ذلك يطوف في القبائل والبلاد حتى مات زياد » .

3 في الديوان :

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ

وفي النقائض ص 608 : « ويروى : ولو كسرت . وقوله : ولو نشرت : يريد ذَهَبَتْ » .

4 في الديوان : « كَانَ مِمَّا نَحَنَّهُ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَقُلْتُ لَهُمْ صَبْرًا كُلِّيبُ فَإِنَّهُ مَقَامُ كِظَاظٍ لَا تَتِمُّ حَوَامِلُهُ

5 في الديوان : « لَهَا حَسَبٌ » .

الأرومة : الأصل . والبادخ : العالي المرتفع .

6 في النقائض ص 622 : « قوله : كَلَاكِلُهُ : يعني صدره وما يليه وإنما عيَّره بقصة صُرَدَ بن

جَمْرَةَ الَّذِي سَفِيَّ مَنِيَّ عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ » .

الضَيْغَم : السبع .

- 44 تَصَاغَرْتَ يَا بَنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتَنِي
45 هِزْبِرْ هَرَيْتِ الشَّدَقِ رَبَّالِ غَابَةِ
46 عَزِيزٍ عَنِ اللَّاتِي تُنَازِلُ قِرْنَهُ
47 وَإِنَّ كَلْبِيَّ إِذْ أَتَيْتَنِي بِعَبْدِهَا
48 رَجَوَا أَنْ يَرُدُّوَا عَنْ جَرِيرِ بَدْرِعِهِ
49 عَجَبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطْمِيَّةٍ
50 وَهَلْ يَلْبَسُ الْحُبْلَى السَّلَاحَ وَبَطْنَهَا
51 / 207 أفاخ وألقى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ
ب
- مَعَ الشَّمْسِ فِي صَعْبِ عَزِيزٍ مَعَاقِلُهُ¹
إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ²
وَقَدْ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ مَنْ يُنَازِلُهُ³
كَمَنْ غَرَّهُ حَتَّى رَأَى الْمَوْتَ بَاطِلُهُ
نَوَافِذَ مَا أُرْمِي وَمَا أَنَا قَائِلُهُ⁴
وَفِي الدَّرْعِ عَبْدٌ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
إِذَا انْتَطَقَتْ عِبَاءٌ عَلَيْهَا تُعَادِلُهُ⁵
لَأُلْقِيَ دِرْعِي مِنْ كَمِي أَقَاتِلُهُ⁶

1 المقل: أعلى الجبل . وعزيز معاقله ، أراد صعب الوصول إليه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَتِيمُ المحيا لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يَنَازِلُهُ

شَتِيمُ الحيا : كرهه الوجه . والقرن : من يقاومك في الحرب . والصحصحان : ما استوى من الأرض .

2 في النقائض ص622 : « تَرَبَّلَ السَّيِّعُ وَتَرِيْلَ : إِذَا كَانَ شَابًا كَثِيرَ اللَّحْمِ . قَوْلُهُ : هِزْبِرْ : يَعْنِي قَوِيًّا

شَدِيدًا . وَهَزْبِرَ مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْأَسَدِ فِي قُوَّتِهِ . وَهَرَيْتِ الشَّدَقَ ، أَي : وَاسِعُ

الشَّدَقِ وَالرِّيَالُ أَيْضًا مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ ، يَعْنِي يَصِيدُ وَحْدَهُ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَعَاوَنُهُ عَلَى

صَيْدِهِ وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَسَدُ . عَزَّتُهُ : يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ، أَي : كَانَتْ أَقْوَى شَيْءٍ

مِنْهُ وَأَشَدَّهُ . وَقَوْلُهُ : عَزَّتُهُ ، أَي قُوَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ الَّتِي يَغْلِبُ بِهِمَا وَيَقْهَرُ » .

3 في الديوان : « عَزِيزٌ مِنَ اللَّاتِي يَنَازِلُ » .

عَزِيزٌ : مِنَ الْعِزَّةِ . وَالْقِرْنُ : مَنْ يَقَاوِمُكَ فِي حَرْبٍ . وَثَكَلَتْهُ أُمُّهُ : فَقَدَتْهُ .

4 النوافذ : أَرَادَ كَلِمَاتِ الْهَجَاءِ وَالْمَذْمَةِ النَّافِذَةِ .

5 في الديوان : « وَهَلْ تَلْبَسُ » .

6 في النقائض ص624 : « أَفَاخُ ، يَقُولُ : تَفْلَحُ وَفَتَحَ فَخْذِيهِ وَفَسَا . وَفِي مَثَلٍ : كُلُّ بَاثِلَةٍ تَفِيخُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقَفَ جَرِيرٌ بِالْمَرْبِدِ وَقَدْ لَبَسَ دِرْعًا وَسِلَاحًا تَامًا ، وَرَكِبَ فَرَسًا أَعَارَهُ إِيَاهُ أَبُو

جَهْضَمَ عَبَّادُ بْنُ حَصِينِ الْحَبْطِيِّ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ ، فَلَبَسَ ثِيَابَ وَشِيٍّ وَسَوَارًا ، وَقَامَ فِي

مَقْبَرَةِ بَنِي حِصْنٍ يَنْشُدُ بِجَرِيرٍ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمَا بِأَشْعَارِهِمَا . فَلَمَّا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ لِبَاسَ جَرِيرٍ -

- 52 أَلَمْ تَرَ مَا يَلْقَى جَرِيرٌ مِنْ اسْتِهِ إِذَا اخْتَضَرَتْ حِقْوِي جَرِيرٍ قَوَائِلُهُ
- 53 يَقْلُنَ لَهُ دَارِكُ زَحِيرِكَ وَاسْتَرِحْ فَإِنْ لَا تَجِي سَرَحاً فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ¹
- 54 مَلَأْتُ اسْتَهُ مَاءً فَإِنْ لَا يَفِضُ بِهِ يَكُنْ وَلِداً مَا إِنْ يُضِعْهُ مَهَابِلُهُ²
- 55 أَلَسْتُ تَرَى يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ ضَامِناً لِمَا أَنْتَ فِي أَضْعَافِ بَطْنِكَ حَامِلُهُ³
- 56 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ بَنِي الْكَلْبِ أَنِّي رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ⁴
- 57 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَّارٍ وَعِنْدِي حُسَامَا سَيْفِهِ وَحَمَائِلُهُ⁵
- 58 تَرَكْنَا جَرِيراً وَهُوَ فِي السُّوقِ حَابِسٌ عَطِيَّةَ هَلْ يَلْقَى بِهِ مَنْ يُيَادِلُهُ⁶
- 59 فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَيْثِيمَ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ⁷
- 60 وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِيعٌ أَبَاكَ وَلَكِنَّ ابْنَهُ عَنْكَ شَاغِلُهُ

- السلاح والدرع قال : عجت لراعي الضأن في حطمية . قال : ولما بلغ جريراً أن الفرزدق في ثياب وشي قال : لست سلاحي والفرزدق لعبة » .

1 في الديوان : « فلألاً » .

2 في الديوان :

مَلَأْتُ اسْتَهُ مَاءً فَلَا يَفِضُ بِهِ يَكُنْ وَلِداً إِنْ لَمْ تُضِعْهُ مَهَابِلُهُ
وفي النقائض ص 624 : « المهيل : متسع الرحم . والمهيل : ما بين حلقتي الرحم » .

3 في الديوان :

* أَلَسْتُ تَرَى يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ صَامِناً *

وفي النقائض ص 624 : « يقول : قد كان ينبغي لك كذلك أن تلزم الصمت والسكوت » .

4 الكاهل من الناقة : أصل العنق عند مقد السنام .

5 في النقائض ص 625 : « قوله : صاحب صوَّار : يعني غالب بن صعصعة . وصوَّار : ماء لكلب ، وهو فوق الكوفة مما يلي الشام » .

وفي صوَّار عاقر غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل الرياحي . والقصة مشهورة .

6 عطية : والد جرير .

7 الجحافل : الشفاه ، واحدها جحفلة .

- 61 وما أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَزَيَّلَتْ مِنْ الْخِزْيِ دُونَ الْجِلْدِ مِنْهُ مَفَاصِلُهُ¹
- 62 وَهَلْ كَانَ إِلَّا تُعْلَبَأُ رَاضٍ نَفْسُهُ بِمَوْجٍ تَسَامَى كَالْجِبَالِ مَجَاوِلُهُ²
- 63 ضَغَا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَغَطَّمَتْ عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ³
- 64 وَأَصْبَحَ مَطْرُوحاً وَرَاءَ غُثَائِهِ بِحَيْثُ التَّقَى مِنْ مَاحِجِ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ⁴
- 65 وَهَلْ أَنْتَ إِذْ فَاتَتْكَ مَسْعَاةُ دَارِمٍ وَمَا قَدْ بَنَى آتٍ كُلِّيباً فَقَاتِلُهُ⁵
- 66 فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَهُ أَبٌ لَكَ يُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ⁶

- 1 تزيلت : تفرقت . والخزي : الفضيحة والعار .
- 2 تسامى : تعالى وتناول . ومواجه تحول بها الرياح . وراض نفسه : ذللها .
- 3 في النقائض ص626 : « قوله : تغطمت ، أي : جاشت عليه الأمواج فاضطربت في البحر ، فضرب لنفسه مثلاً به » .
- 4 في الديوان :
- فأصبح مطروحاً وراء غُثَائِهِ بحيث التقى من ناجح البحر ساحله
- وفي النقائض ص626 : « الناجح : ما ضرب الساحل من الماء . يقال قد نجح الماء الساحل ، أي ضربه » .
- الغناء : ما يقذفه البحر أو السيل من زبدٍ وورق وأوساخ . وماحج : فاعل من قولهم : محجت الرياح الأرض : ذهبت بترابها وما عليها .
- 5 في الديوان : « أَنْتَ إِنْ » .
- المسعاة : المكرمة والمعلقة في أنواع المجد والجلود .
- زاد بعده صاحب ديوانه :

- وقالوا لعبادٍ أغْنَيْنَا وَقَدْ رَأَوْا شَأْيِبَ مَوْتٍ يُقْطِرُ السَّمَاءَ وَابِلَهُ
- وما عِنْدَ عِبَادٍ لَهُمْ مِنْ كَرِيهَتِي رَوَّاحٌ إِذَا مَا الشَّرُّ عَصَّتْ رَجَائِلُهُ
- وفي النقائض ص626 : « عباد بن حصين الحبطي ، وكان صاحب شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . وشأيب كل شيء : أوائله وحده . فرغم الفرزدق أن بني كليب استغاثوا بعبادٍ من هجاء الفرزدق إياهم » .
- 6 في الديوان :

* أَبٌ لَكَ تُخْفِي شَخْصَهُ وَتُضَائِلُهُ *

- 67 فَلِلَّهِ عِرْضِي إِنْ جَعَلْتُ كَرِيمَهُ إِلَى صَاحِبِ الْمِعْزَى الْمَوْقِعِ كَاهِلُهُ¹
- 68 / 208 جَبَانًا وَلَمْ يَعْقِدْ بِسَيْفٍ حَمَالَةً وَلَكِنْ عِصَامُ الْقِرْبَتَيْنِ حَمَائِلُهُ²
- 69 يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ لَهُ الرِّيحُ مِنْ عِرْفَانٍ مَا لَا يُزَايِلُهُ³
- 70 لَهُ عَانَةٌ أَعْفَاؤُهَا آلِفَاتُهُ حُمُولَتُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا حَلَائِلُهُ⁴
- 71 مَوْقَعَةٌ أَكْتَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ وَتُعْرِفُ بِالكَاذَاتِ مِنْهَا مَنَازِلُهُ⁵
- 72 أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيمًا لَهُمْ إِلَّا لئِيْمًا أَوَائِلُهُ

- وفي النقااض ص 627 : « فخرت بشيخ ، يعني عتبة بن الحارث بن شهاب . وقوله : تخفي شخصه ، يعني عَطِيَّة . يقول : تخفيه لصغره ومحقرته والضئيل من الرجال : هو القليل الجسم الدقيق . بشيخ ، يعني يربوعاً . وتخفي شخصه ، يعني كليياً . قال أبو عبد الله : هذا هو الكلام الصحيح » .

1 في الديوان : « جعلتُ كريمي » .

وفي النقااض ص 627 : « الموقع . قال : هو البعير الذي به آثار الدبر » .

2 في الديوان : « يعقد لسيف » .

وفي النقااض ص 627 : « العصام : الحبل يُجَمَّع به بين يدي القربة ورجليها ، ثم يضعه المستقي على صدره إذا ملأ قربه » .

3 في الديوان :

* به الريح من عرفانٍ مَنْ لا يزايِلُهُ *

وفي النقااض ص 627 : « يقول : إذا وَجَدَ الجَحْشُ ريحه عرفه من كثرة ركوبه أمه ومزايِلته إياها » .

4 في النقااض ص 627 : « العفو : الجحش ، عَفَوَ وأعفَاء » .

العانة : جماعة الحمر .

5 في النقااض ص 628 : « قوله : منازل ، أي : إنه يَتَبُّ عليها فَيَرَى إنزاله عليها والكاذة من

الحمار : هي حيث يُكْوَى من أعلى فَنَحْذِي الحمَارِ وهما الحلقة اللتان تراهما في فَحْذَي الحمَار ، يعني الرقمتين » .

- 73 لَهُمْ يَوْمَ بِأَسٍ أَوْ أَبًا يَحْمَدُونَهُ
 74 فَيُحْمَدُ مَا فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
 75 وَلَكِنْ تَدْعَى مَنْ سِوَاهُمْ إِذَا رَمَى
 76 فَيَعْلَمُ أَنْ لَوْ قُلْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ
 77 تَعَاظَ مَكَانَ النَّجْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا
 78 أَلَمْ تَكُ مِمَّا يُوعِدُ النَّاسُ أَنْ تَرَى
 79 بَنِي مَالِكٍ مَا مِنْ أَبٍ تَعْلَمُونَهُ

1 في الديوان :

أَلَا تَقْتَرِي إِذْ لَمْ تَحْدِ لَكَ مَفْخَرًا
 أَلَا رُبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 وفي النقائض ص 628 : « ويروى : لَهُمْ يَوْمَ بِأَسٍ أَوْ أَبًا يَحْمَدُونَهُ » .

2 في الديوان :

* فَتَحْمَدُ مَا فِيهِمْ وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا *

3 في الديوان : « أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا » .

4 تعاطى : تناول . وأراد خُذْ مَكَانَ النَّجْمِ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَلِلنَّجْمِ أَذْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ
 عَلَيْكَ فَاصْلِحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آبِلُهُ

5 في الديوان :

أَلَمْ يَكُ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى
 كَلِيبًا تَغْنَى بِابْنِ لَيْلَى تَنَاضِلُهُ

6 في الديوان :

أَبِي مَالِكٍ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ
 لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يِعَادِلُهُ

وفي النقائض ص 628 : « قوله : أَبِي مَالِكٍ : يعني مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وكان مالك بن حنظلة لقبه الغُفُفُ وقوله : دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ ، يعني آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لأن الله خلقه من ترابٍ » .

80 عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكَلْبِيِّ عُلِقَتْ يَدَاهُ وَلَمْ يَشْتَدَّ قَبْضاً أُنَامِلُهُ¹

* * *

1 في الديوان : « تشتد قبضاً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فدونك هذي فانتق منها فإنها شديد قوى أمراسها ومواصله

وقال الفرزدقُ يُجِيبُ جَرِيرًا¹ : (الطويل)

- 1 / 209 ب
 1 مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَخَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازُغُ²
 2 وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً أُسَارَى تَمِيمٍ وَالْعُيُونُ دَوَامِعُ³
 3 وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي الْمَيِّينَ وَيَشْتَرِي الـ غَوَالِي وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ⁴
 4 وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَحَامِلٌ أَغْرُ إِذَا التَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ⁵

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص516 - 522 في سبعة وأربعين بيتاً ، وديوانه - سائمر - ص138 - 140 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص696 - 705 في سبعة وأربعين بيتاً .
 2 هذا البيت دخله حرم .

السماحة : الجود والكرم . وريح زعرع ، قوية ترزعزع وتهتز كل شيء .
 وفي الأغاني 281/21 - 282 : « تراهن نَفَرٌ من كلب ثلاثة على أن يختاروا من تميم وبكر نفرأ ليسألوهم ، فآتاهم أعطى ولم يسألهم عن نسبهم من هم ، فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلاً ، والذين اختيروا : عمير بن السليك بن قيس بن مسعود الشيباني ، وطلبة بن قيس ابن عاصم المنقري ، وغالب بن صعصعة المجاشعي أبو الفرزدق ، فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس ، فقال لهم مثل قول الشيباني ، فأتوا غالباً ، فسألوه فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم ، فساروا بها ليلة ، ثم ردوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن » .

- 3 في النقائض ص696 : « قال : وذلك أن الأقرع بن حابس كَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الحجرات ، وهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، فردَّ سَبَّيْهم ، وحمل الأقرع الدماء » .

- 4 المئون : من الإبل . والغوالي : الغالية الأثمان المثمنة .

- 5 في النقائض ص696 : « قوله : خطيبٌ . يعني : شَبَّة بن عقيل بن صعصعة والحامل ، يعني =

- 5 وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَى الْوَيْدَ وَغَالِبٌ وَعَمَرُو وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِعُ¹
- 6 وَمِنَّا غَدَاةَ الرُّوعِ فِتْيَانُ غَارَةٍ إِذَا مَتَّعَتْ تَحْتَ الرَّجَاجِ الْأَشَاجِعُ²
- 7 وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى لَنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِعُ³
- 8 أُولَئِكَ أَبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ⁴
- 9 نَمُونِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ بُحُورٌ وَمِنَّا حَامِلُونَ وَدَافِعُ⁵
- 10 بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعٌ وَأَصْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ⁶
- 11 فَيَا عَجَبِي حَتَّى كُلِّبْتُ تَسْبُونِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ⁷

= عبد الله بن حكيم بن نافذ ، من بني حُويّ بن سفيان بن مجاشع ، الذي حمل الحملات يوم المربد حين قُتِلَ مسعود بن عمرو العتكيّ وكان يقال له : القرين . والأغرّ من الرجل المعروف كما يعرف الفرس بغرّته في الخيل . يقول : فهو معروفٌ في الكرم والجود .

1 في النقااض ص 697 : « الذي أحيا الوئيد ، يعني جدّه صعصعة بن ناجية بن عقال . وغالب أبوه وعمرو بن عمرو بن عدس والأقارع : الأقرع وفراس ابنا حابس بن عقال » .

2 في النقااض ص 698 : « قوله : مَتَّعَتْ ، يريد ارتفعت بالسيوف بعد الطعان بالرماح والأشاجع : عصبٌ ظاهر الكفّ » .

الروع : الخوف والفرع . والزج : الحديد في أسفل الرمح .

3 في النقااض ص 698 : « قال : وإنما أراد عمرو بن حُذَيْر بن الحجير . والحجير : هو سلمى بن جندل

ابن نهشل والأقارع بن حابس أغار على أهل نجران والوجى : الحفا . والنزاع من الإبل والخيل التي نُزِعَتْ من ههنا إلى ههنا فقد تُخِيرَتْ » .

4 المجامع : جمع مجمع ، وهو مكان اجتماع القوم ، وأراد اجتماعهم للفخر .

5 في النقااض ص 699 : « يقول : أعلو وأقهر الناس » .

نموني : نسبوني ورفعوني .

6 أعتلي ، أي : ارتفع وافتخر . والأقران : جمع قرن ، وهو المثل في الشدة والقوة .

7 نهشل ومجاشع : ابنا دارم . يقول : كأنّ أباهما أبي . وقوله : يا عجبى : جعلهم من الضعف بحيث لا يسابون لشرفه .

- 12 أَتَفْخَرُ أَنْ دَقَّتْ كُليبٌ بِنَهْشَلٍ وما مِنْ كُليبٍ نَهْشَلٌ والرَّبايعُ¹
13 وَلَكِنْ هُمَا عَمَايَ مِنْ آلِ مَالِكٍ فَأَقْعَ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ²
14 فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ لَمْ تُسْتَضَعَفْ يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ ضَائِعُ
15 إِذَا أَنْتَ يَا بَنَ الْكَلْبِ أَلْقَيْتَ نَهْشَلٌ وَلَمْ تَكُ فِي حَلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
16 أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ إِذَا عَظُمْتَ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ³
17 تَعَالُوا نَعُدْ وَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّنا لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ⁴
18 / 210 / وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي بَيُوتِهِمْ عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللُّهَى وَالْدَسَائِعُ⁵
19 وَأَيْنَ تُقْضِي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا بِحَقٍّ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ⁶
20 وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ النَّوَافِعُ⁷

- 1 في النفااض ص 699 : « وذلك أن يربوعاً كانت حلفاء في بني نهشل في الجاهلية ... الربائع : ربيعة الكبرى ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم رهط علقمة بن عبدة الشاعر ، وهي : ربيعة الجوع ، وربيعه الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم رهط المغيرة بن جبناء ... وربيعه الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة ، وهم رهط حنتف بن السجف ، وهو قاتل حبيش بن دُبلة القيني ، وكان مروان بعثه إلى أهل المدينة ليعمل بهم ما عمل بهم مسلم بن عقبة المري قاتل أهل الحرّة » .
2 في النفااض ص 699 : « قوله : فَأَقْعَ . يقول : اقعدُ على استك ، كما يقعي الكلب » .
3 في الديوان : « إِذَا عَظُمْتَ » .
4 في الديوان : « تَعَالُوا فَعَلُّوا » .
أراد أنهم سابقون ، وهو تبع لهم .
5 في النفااض ص 700 : « الدسائِع : العطايا . وأصل اللهوة من الطعام تُلقمُها الرحي » .
الدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة . واللّهى : العطايا .
6 في النفااض ص 700 : « المالكان : يعني مالك بن زيد بن تميم ، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم » .
الخافقات : الأعلام والرايات .
7 الواضحات : المشرقات النيرات . وهو هنا يشير إلى الأقرع بن حابس .

- 21 تَنَحَّ عَنْ الْبَطْحَاءِ إِنَّ قَدِيمَهَا
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ²
تَرَى كُلَّ فَحْلٍ دُونَهُ مَتَوَاضِعُ³
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِي الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ⁴
بِأَحْسَابِنَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
ضَرْبِنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِعُ⁵
وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيِّبَةِ حُكْمَهُ⁶

- وفي النقائض ص700 : « والأقرع بن حابس حكم العرب في كل موسم ، وهو أول من حرّم القمر . وكانت العرب تتيمن به » .

1 في الديوان : « والجبال الباذخات » .

البطحاء : بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين . وأراد بطحاء مكة لشرفها .
والباذخ : المرتفع العالي . والفوارع : جمع فارع ، وهو المرتفع العالي .

2 في النقائض ص700 : « قوله : لنا قمرها . أراد الشمس والقمر ، فغلب المذكر مع حاجته إلى إقامة البيت ، وذلك كما قيل : الأيوان للأب والأم » .

3 في الديوان :

بَذَخُ كُلِّ فَحْلٍ دُونَهُ مَتَوَاضِعُ

وفي حاشية الأصل : « مهابة » . وهي رواية ثانية . أي : يعلو القروم مهابة .

وفي النقائض ص701 : « المقرم : الفحل الذي لم يخطم ، ولم يركب ، وهو كريم على أهله وذلك الأصل . ثم نقل إلى أن قيل في الإنسان مقرم القوم . وقرمهم : سيدهم وبذخ : كلمة تقولها العرب فخراً كأنه هذّر » .

4 في النقائض ص701 : « الخشاش من الطير : الذي لا يصيد شيئاً ، وليس هو بسبع . والمقارع : نعت البازي » .

5 في النقائض ص701 : « صعر حدّه ، يعني أماله تكبراً وتعظماً . والصعر : الميل والأخذعان : عرقان في صفحتي العنق . يقول : نضربه حتى تستقيم أحادعه ، ويذهب صعره وكبره » .

6 في النقائض ص701 : « قوله : لابن طيبة . ابن طيبة : ملك من ملوك غسان أغار يوم الترويح -

- 28 وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِفَطَامِهِ وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعٌ¹
- 29 تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عَدِيدِهِمْ كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ²
- 30 إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلِّيًّا بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ³
- 31 وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهَذِيلِ بَنَاتِكُمْ بَنِي الْكَلْبِ وَالْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعٌ⁴
- 32 غَدَاةً أَتَتْ خَيْلُ الْهَذِيلِ وَرَاءَكُمْ وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعِ⁵
- 33 هُمْ قَارِعُوكُمْ عَنْ فُرُوجِ بَنَاتِكُمْ ضَحَّى بِالْعَوَالِي وَالْعَوَالِي شَوَارِعُ⁶
- 34 فَبِتْنِ بَطُونًا لِلْعَضَارِيطِ بَعْدَمَا طَعَنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ⁷

= في غسان وطوائف من اليمن على بني نهشل ، فهزموا جيشه وقتلوه . قتله أبي بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل ، وقتلوا أبا الهرماس الغساني .

النقع : غبار الحرب . والسنايك : جمع سنك ، وهو طرف الحافر . والساطع : الغبار المرتفع .

1 في النقائض ص702: « الفطيم : القطيع من اللبن . والفطم : القطع . كأنه راضع للومه » .

2 في الديوان : « في عدادهم » .

الأديم : الجلد . والأكارع : القوائم .

3 في الديوان : « أشارت كليب » .

وفي النقائض ص702 : « رفع الأصابع بأشارت ، ورفع كليب بمضمر ، كأنه قال : هذه كليب » .

4 الحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يحمله ، وإذا ضيعه لزمه العار .

5 في النقائض ص703 : « إراب : موضع . قال أبو عبيدة : وكان من قصة الهذيل ، وهو الهذيل بن

هيرة ، أبو حسان التغلي أنه أغار على بني يربوع بإراب ، فقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، وأصاب نعاماً

كثيراً وسبى سبباً كثيراً فيهن زينب بنت حميري بن الحارث بن همام بن رياح بن يربوع ، وهي

يومئذ عقيلة نساء بني يربوع . والعقيلة : الكريمة على أهلها ، المفضلة فيهم » .

6 العوالي : الرماح ، واحدها العالبة ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .

والعوالي شوارع ، أي : مشرعة للقتال .

7 في الديوان : « لَمَعْنُ بِأَيْدِيهِنَّ » .

وفي النقائض ص704 : « العضاريط : التباع ، واحدهم عضروط . والنقع : الغبار » .

الساطع : الغبار المرتفع .

- 211 / 35 إليكم فلم تستنزلوا مردفاتكم ولم تلحقوا إذ جرد السيف لامع¹
- 36 يُحصن عنهن الهديل فراشه
- 37 إذا حركوا أعجازها صوّت لهم
- 38 بكنين إليكم والرماح كأنها
- 39 فأى لحاق تنظرون وقد أتى
- 40 وهن ردافى يلتفتن إليكم
- وهن لخدّام الهديل براذع²
- مفركة أعجازهنّ المواقع³
- مع القوم أشطان الجرور النوازع⁴
- على أمل الدهن النساء الرواضع⁵
- لأسوقها خلف الرجال قعاقع⁶

- زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا استعجل العُصروط حلّ فراشها توسّدها قد كدّحتها البلاقع

- 1 المردفات : جمع المردفة ، من قولهم أردفت المرأة إذا أركبتها خلفك .
- 2 في الديوان : « عنهنّ الهديل فراشه » .
- وفي النقااض ص704 : « فراشه ، أي : لا يجامعهنّ . يرفع نفسه عنهنّ ويذهنّ للخدم » .
- 3 في النقااض ص704 : « الواقعة في الجماع ، يريد أصواتها . وقوله : المواقع ، من قولك : جمل موقع ... وذلك إذا كان به آثار دبر لكثرة ما يحمل عليه ، فيريد أنه قد فعل بهنّ مراراً كثيرة » .
- 4 في النقااض ص704 : « أراد منزوع لها والجرور : البعيدة القعر التي لا يُستقى عليها إلا بسانية » .

الأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل . والجرور : البئر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دعت يال يربوع وقد حال دونها صدور العوالي والذكور القواطع

- العوالي : الرماح ، واحدها العالية ، وهي صدر الرمح . والذكور : جمع الذكر . والذكر والذكور من الحديد : أيسه وأشدّه وأجوده .
- 5 في النقااض ص704 : « قوله : أمل : واحدها أميل ، وهو الرمل يعرض ويستطيل مسيرة أيام . والدهن : الرمال الكثيرة » .
- 6 هن ردافى ، جمع مردفة ، وهي من قولهم : أردفت المرأة ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهن ، فأردفهن خلفهم . والأسوق : جمع ساق .

- 41 بَعِيطٌ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ حَمِيلَةٌ
مَرَى عِبْرَاتِ الشَّوْقِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ¹
- 42 تَخَقُّ الْكَلِيبِيَّاتُ تَحْتَ رِجَالِهِمْ
كَمَا حَقَّ فِي جَوْفِ الصَّرَا الضَّفَادُعُ²
- 43 فَجِئْنَ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَدَارِعُ
- 44 تَرَى لِلْكَلِيبِيَّاتِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ
وُجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنُهَا الْبَرَاقِعُ³
- 45 كَأَنَّ كُلِّبًا حِينَ تَشْهَدُ مَحْفِلًا
حُلَاقَةً إِسْتِ جَمَعَتْهَا الْأَصَابِعُ⁴

* * *

- 1 في الديوان : « بهنّ حميلة » .
وفي النقائض ص705 : « قوله : بعيط : يريد بأعناق عيط ، وهي الطوال ، من قولك : ناقة عيطاء ، وبغير أعيط . ومَرَى : حَلَبَ » .
العبرات : الدموع ، الواحدة عبرة .
- 2 في الديوان : « كما نَقَّ في جوف » .
وفي النقائض ص705 : « الحقيق : صوت الفرج . والصراء : الماء المتغير في لونه وريحه . وقوله : تخَقُّ الكليبيات تحت رجاليهم : هو النخير عند غشيان الرجال إياهن . يقول : هنّ ينخِرْنَ عند الغشيان من الغلظة » .
- 3 الإماء : جمع أمة . والبراقع : جمع البرقع ، وتلبسها الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب ، وفيه خرقان للعينين .
- 4 في الديوان : « حلاقة إسب » .
وفي النقائض ص705 : « الإسب : شعر العانة » .

وقال الفرزدق يُرْدُّ على جَرِيرٍ¹ : (الطويل)

- | | | |
|--------------|---|---|
| 1 | أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُّوَدَ الَّتِي بِهَا | خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلٍ ² |
| 2 | عَشِيَّةَ وَلَيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ | ذَانَيْنُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلْ ³ |
| 3 / 212
ب | وَشَيْبَانُ حَوْلَ الْخَوْفَزَانِ بَوَائِلٍ | مُنِيخًا بِجَيْشِ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلٍ ⁴ |
| 4 | دَعَوْا يَالَ سَعْدٍ أَوْ دَعَوْا يَالَ وَائِلٍ | وَقَدْ سُلَّ مِنْ أَعْمَادِهِ كُلُّ مُنْصَلٍ ⁵ |
| 5 | قَبِيلَيْنِ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوَلَا | تَصَاوُلَ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِبِ مِنْ عِلٍ ⁶ |
| 6 | عَصَوْا بِالسُّيُوفِ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ | غِيَارَى وَالْقَوَا كُلَّ جَفْنٍ وَمِحْمَلٍ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 743 - 745 في ثلاثين بيتاً ، وديوانه - سايبر - ص 188 - 190 في ثلاثين بيتاً ، والنقائض ص 710 - 718 في ثلاثين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 710 : « يعني خذلان بني يربوع بني سعد حين أدركوا الخوفزان ومن معه من بكر ابن وائل وكان الخوفزان قد أغار على بني ربيع فأغاثتهم بنو سعد ويومئذ حُفِرَ الخوفزان في استه بالرمح ، واسمه الحارث بن شريك بن عمرو ، وعمرو هو الصُّلب ، وهو لقبٌ لَقَبَ به » .
- 3 في النقائض ص 710 : « الذآنين : نبتة طويلة ضعيفة لها رأس مُدَوَّرٌ » .
- 4 في النقائض ص 711 : « قوله : ذي زوائد ، يعني هذا الجيش ذو زوائد . جحفل : كثير الأهل والتباع . الجحفل : الكثير الخيل والسلاح » .
- 5 في الديوان : « سعدٍ وادَّعوا » .
- الأعماد : جمع غمد ، وهو قراب السيف . والمنصل : السيف .
- 6 تصاول الفحلان : توثبا . والمصولة : المواثبة . والمصاعب والمصاعيب : جمع المصعب ، وهو الفحل الذي يودع من الركوب والعمل ويترك للفحلة ، وقيل : هو الذي لم يمسه حبل ، ولم يركب .
- 7 في الديوان : « كل جفن ومحمل » .

- 7 عَلَيْنَهُنَّ أَسْيَافٌ حَدَادٌ ظُبَاتُهَا وَمِنْ آلٍ سَعَدَ دَعْوَةٌ لَمْ تُهْلَلِ¹
- 8 دَعْوَوْنَ وَلَمْ يَدْرِينَ مَنْ هُمْ لِأَنَّهُمْ بَكَيْنَ وَمَا يُخْفِينَ سَاقًا لِمُحْتَلِي²
- 9 لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَائِكَ وَاجِدٌ أَبًا مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلَ نَهْشَلِ³
- 10 وَآلَ أَبِي سُودٍ وَعَوْفَ بَنِي مَالِكٍ إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسْهُ غَيْرِ مُنْجَلِي⁴
- 11 وَمُتَّخِذٍ مِّنَّا أَبًا مِثْلَ غَالِبٍ وَكَانَ أَبِي يَأْتِي الْمَسَاكِينَ مِنْ عَلٍ⁵
- 12 وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَبِينَهُ بِأَسْيَافِنَا وَالنَّقْعُ لَمْ يَتَزَيَّلِ⁶
- 13 تَرَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ فَوْقَ جَبِينِهِ صَوُّوْلَ شَبَا أُنْيَابِهِ لَمْ تُفْلَلِ⁷

= وفي النقائض ص 711 : « قوله : عصوا بالسيوف . يقول : اتخذوا السيوف كالعصي » .

المشرفة : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .

1 في الديوان : « حمتهنَّ أسيافٌ » .

وفي النقائض ص 711 : « قوله : لم تهلل . يقول : دَعْوَتُهُمْ صَدَقَ لَمْ تَكْذَبْ » .

الظبات : جمع ظبة ، وظبة السيف : حَدُّهُ ، وهو ما يلي طرف السيف .

2 في الديوان :

دَعْوَوْنَ وَمَا يَدْرِينَ مِنْهُمْ لِأَبِيهِمْ يَكُنَّ وَمَا يُخْفِينَ سَاقًا لِمُحْتَلٍ

3 القاصعاء : باب جحر اليربوع .

4 في النقائض ص 711 : « قوله : وآل أبي سودٍ . قال : أبو سود وعوف من بني طهية » .

5 في الديوان : « يَأْتِي الْمَسَاكِينَ » .

السماكان : نجمان نيران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح .

6 في الديوان : « النَّقْعُ لَمْ يَتَزَيَّلِ » .

الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وقوله : وأصيد ذي تاج ، أي : ملك . والنقع : غبار المعركة .

7 في الديوان : « لَمْ يَفْلَلِ » .

الصوُّول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاوَل عليهم . وصال عليه : وثب صولاً . وشبا

أُسْنَاهُ : حَدُّهَا .

- 14 وما كَانَ مِنْ آرِيٍّ حَيْلٍ أَمَامَكُمْ
15 وَلَا اتَّبَعْتَكُمْ يَوْمَ ظَعْنٍ فِلَاوُهَا
16 وَلَكِنْ أَغْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةٍ
17 بَنَاتِ ابْنِ مَرْقُومٍ الذَّرَاعَيْنِ لَمْ يَكُنْ
18 أَرَى اللَّيْلَ يَحْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى
19 / 213 ب / أَمِنْ جَزَعٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبٍ
20 ظَلَلْتُ تُصَادِي عَنْ عَطِيَّةٍ قَائِمًا
21 لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةَ إِنَّهُ
22 وَبَادِلُ بِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةٍ مِثْلُهُ
23 فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ وَلَمْ تَجِدْ
24 فَإِنْ تَهْجُجْ آلَ الزَّبْرِقَانِ فَإِنَّمَا
- 1 وَلَا مُحْتَبٍ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبْجَلٍ¹
2 وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحَالَتُهَا هَلِ²
3 عَلَيْنَهُنَّ أَنْحَاءُ السَّلَاءِ الْمُعَدَّلِ³
4 لِيُذْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللَّحَامِ الْمُصْلَصِلِ
5 أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرَبْقٍ مُوَصَّلِ⁵
6 لَتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِ⁶
7 أَبُوكَ وَلَكِنْ غَيْرُهُ فَتَبَدَّلِ
8 أَبَا شَرٍّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ⁷
9 فِرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمْتَ فَافْعَلِ
10 هَجَوْتَ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ هَضْبٍ يَذْبُلِ⁸

- 1 في الديوان : « ولا محتبى » .
2 وفي النقائض ص712 : « ويروى : محتب . وهو أجود . مبجل : معظم » .
3 الظعن : الرحيل . والفلاء والأفلاء : جمع فلو ، وهو الولد من الحيوان .
4 في النقائض ص712 : « الأغفاء : واحدها عَفُوٌ وهو ولد الحمار . وأنحاء : جمع نحى ، وهو زِقُّ السمن . وعانة : جماعة حمير » .
5 المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة .
6 الربق : حبلٌ طويل فيه مواضع تجعل فيها رؤوس الحملان لكيلا ترضع أمهاتها .
7 في النقائض ص712 : « قوله : تصادي . يقول : تُداري وتختال ، وهي المصاداة » .
8 في النقائض ص713 : « بضعة : ناسٌ من بني عبشمس بن سعد من بني زبيد . وكان سباهم رجلاً من بني سعد . فلما أقبل بهم نَحَرَ جزوراً ، فقال : مَنْ يأخذ هؤلاء بِبَضْعَةٍ من لحم الخساستهم عنده ، فهم بهذا يسمون » .
9 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب =

- 25 وَقَدْ يَنْبَحُ الْكَلْبُ النَّجُومَ وَدَوْنَهَا فَرَايَخُ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأَمِّلِ¹
- 26 فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلٍ مَالِكٍ غُلَامٌ إِذَا مَا قِيلَ لَمْ يَتَبَهَّدَلِ²
- 27 لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمَانُ بُرْدِي مُحَرَّقٍ بِمَجْدٍ مُعَدٍّ وَالْعَدِيدِ الْمُحْصَلِ³
- 28 وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ وَعَمُّوا بِفَضْلِ يَوْمٍ يُسْرٍ مُحَلِّلِ⁴

* * *

- الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . ويذبل : اسم جبل . على تشبيهه عظمة آبائه وأجداده ورفعته بجبل يذبل .

1 في النقائض ص713 : « يقول : فكما لا يضُرُّ النجوم نباح الكلب كذلك لا يضُرُّنا قولك . وقوله : تنضي العين ، يقول : تُحْسِرُ الطرف . قال أبو عبد الله . ومن كلام العرب : قد ينبح الكلب القمر ، يُضْرَبُ مثلاً للذي يتعرض للشريف بعبء أو أذى » .

2 في الديوان : « فما تَمَّ » بالتاء .

وفي النقائض ص713 : « يتبهدل : يريد ينتسب إلى بهْدَلَة . وهم آل الزبرقان بن بدر . وبهذلة ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

3 في الديوان : « بُرْدٌ مُحَرَّقٌ » .

وفي النقائض ص713 : « المحصل : قد حُفِظَ عدده » .

4 في الديوان : « يوم بُسِرٍ مُحَلِّلٍ » .

وفي النقائض ص715 : « مجلل ، كما يقال : نعمة مجللة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هجوت بني عوف وما في هجائهم رواح لعبدٍ من كليبٍ مغربلٍ
أبهذلة الأخيار تهجو ولم يزل لهم أولٌ يعلو على كل أولٍ

وقال الفرزدق يهجو جريراً ويُعرضُ بالبعيث¹ : (الطويل)

- 1 وَدَّ جَرِيرُ اللَّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَارِ الْأُسُودِ الضَّرَاغِمِ²
 2 وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ³
 3 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ هِجْتُمَانِي عَلَيَكُمَا فَلَا تَجْزَعَا وَاسْتَسْمِعَا بِالْمُرَاجِمِ⁴
 4 / 214 بِمِرْدَى حُرُوبٍ مُذْ لَدُنْ شَدَّ أَرْزُهُ مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبُ الْمَظَالِمِ⁵
 ب

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 861 - 863 في ستة وأربعين بيتاً ، وديوانه - سليمانز - ص 226 - 229 في اثنين وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 718 - 753 في ستة وأربعين بيتاً .
 2 في النقائض ص 718 : « عانياً ، يعني أسيراً والضراغم : واحدها ضرغام وضرغامة ، وهو القوي الشديد من الأسد والرأر : إنما هو للأسد خاصة » .
 3 في النقائض ص 718 : « يقول : كيف لم يتعيف فيزجر طير النحوس الأشائم ، فينتهي عني » .
 4 في الديوان : « واستسمعا للمراجم » .
 وفي النقائض ص 718 : « قوله : واستسمعا : يعني جريراً والبعيث والمراجم : يعني نفسه . يقول : أنا مسابٌ ومقاذفٌ أدفع عن نفسي وعن حسي . يقول : يجيء من لساني من الهجاء والقول الشديد كما يرجم الرجل بالحجارة » .
 5 في الديوان :

* لِمِرْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أَرْزُهُ *

وفي النقائض ص 719 : « قوله : مردى حروب . الردى : الرجم . يقال من ذلك : رداه يريد به ردياً شديداً ومن هذا قول العرب : قد أنصف القارة من رامها ومردى : مرجم بالصخر والمرداة : الصخرة التي يرمي بها الرجل صاحبه . وقوله : من لدن شد أزره . يقول : من لدن أنا غلامٌ أحامي عن أحساب قومي ، وأنا صعب القياد لمن ظلمني » .
 وفي اللسان « مرد » : « فلان مردى خصومة وحرب : صبورٌ عليهما » .

- 5 سَبُوقٌ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْفَى عَزِيمُهُ
6 تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمٌ
7 رَأْتْنَا مَعَدَّ يَوْمَ شَالَتْ قُرُومُهَا
8 رَأُونَا أَحَقَّ ابْنِي نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ
9 حَقْنَا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ
10 عَشِيَّةً أَعْطَتْنَا عُمَانُ أُمُورَهَا
11 وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِينَةً
- 1 إذا سَمِيتَ أَقْرَانُهُ غَيْرُ سَائِمٍ
2 إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَصْعَبَاتِ الشَّدَائِمِ
3 قِيَاماً عَلَى أَقْتَارٍ إْحْدَى الْعِظَائِمِ
4 بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ مِنْهُمْ مُتَفَاقِمِ
5 لَنَا نِعْمَةٌ يُشْنَى بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
6 وَقَدْ نَا مَعَدًّا عَنُوءٌ بِالْخَزَائِمِ
7 لِغَارِيٍّ مَعَدُّ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ

- 1 في الديوان : « غموس إلى الغايات » .
وفي النقائض ص719 : « ويروى : سبوق . غموس : ماضٍ . إذا سميت . يقول : إذا ملئت الرجال من أصحابي ، فأنا غير سائم . يقول : فأنا غير ملول ، ولا أنا ضجر من ذلك » .
2 في النقائض ص719 : « قوله : تسور به ، يقول : تثب به فترفعه ، يعني نفسه . يعني تفخرُ بذكري عند المكارم ، وتفرحُ المستصعبات . يقول : لم تمسسها حبال العمل والشداقم : واحداً شدقتم ، وهو الواسع مشقَّ الشَّدق والميم زائدة وإنما كان الأصل فيه أن يقال: أشدق ، فقالوا : شدقتم ، وذلك كما قالوا للأسته من الرجال : ستهتم » .
3 في النقائض ص719 : « أقتار : يريد نواحي . وقوله : يوم شالت قُرُومها ، رفعت هذه القروم أذناها ، وهي خيار الإبل للإيعاد ، وإنما يفعل ذلك الفحل ، إذا أوعدَّ خطر بذنبه يضرب به هذه الفخذ مرَّةً ، وهذه الفخذ مرَّةً » .
4 في النقائض ص720 : « قوله : متفاقم : هو الأمر العظيم الشديد . يقال : قد تفاقم الأمر بينهم ، إذا اشتدَّ وصعب » .
5 في النقائض ص720 : « قوله : في المواسم . يقول : يُذكرُ غَنَاؤُنَا ومناقبنا في المواسم ، وهي المجامع التي يجتمع الناس بها فيتنذكرون أيامهم » .
6 في النقائض ص720 : « أراد بعمان : الأزدي . قوله : عنوة ، يعني قهراً . والخزائم : الخلق في أنوف الإبل من شعرٍ ، فإن كانت من صُفْرِ فهي بُرَّة ويجعلون البرة خزاماً أيضاً » .
7 في النقائض ص720 : « قوله : لغاريٍّ مَعَدُّ : هما نعيم وبكر ، وهما الجفان أيضاً والذي أعطى يديه رهينة عبد الله بن حكيم بن زياد بن حُوَيِّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم في خبرٍ =

- 12 كَفَى كُلُّ أَتْنَى مَا تَخَافُ عَلَى أَيْنِهَا وَهَنْ قِيَامَ رَافِعَاتِ الْمَعَاصِمِ
 13 عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرِيدَانِ كِلَاهُمَا عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ¹
 14 هُنَالِكَ لَوْ تَبَغِي كُتَيْبًا وَجَدْتَهَا أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ²
 15 وَمَا يَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارُ أُتُوفُهَا إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ³
 16 لَهَا مِيمٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلَهُمْ أَنْوَحَ وَلَا جَاذٍ ضَعِيفُ الْقَوَائِمِ⁴
 17 يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جَدُّنَا وَبَيَّنَ عَنْ أَحْسَابِنَا كُلِّ عَالِمِ⁵

- مسعود بن عمرو بن عدي بن محارب بن ضميم بن مليح » .

1 في النقائض ص720 : « المريدان : يعني سكة المريد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم ، جعلها مريدين لأنها تساوي سكة المريد إلى الجبان » .

2 في النقائض ص744 : « قوله : المناسم المنسمان : ظفرا خفي البعير » .

3 في النقائض ص744 : « الطَّمِّ - بفتح الطاء - في نسخة أبي عثمان . قال أبو عثمان : سمعت الأصمعي وأبا عبيدة ، يقولان : الظَّرْبَى : جمعٌ واحد ظربان ، وهو دابة فويق السنور منتن الرائحة والطَّمُّ : العدد الكثير . والخضارم من الأبار : الغزار الكثيرة الماء . ويقال من ذلك بئر خضرم ، وذلك إذا كانت غزيرة ويقال : رجلٌ خضرم وذلك إذا كان جواداً ، يعطي المال سحاً . والخضرم : البحر ... فكأنه مشتق منه كثرة الماء وغزارته » .

4 في الديوان : « قصر القوائم » .

وفي النقائض ص745 : « قوله : لهاميم ، يقول : هم واسعة أجوافهم ، سادة يلتهمون كل شيء ، لا يهولهم أمرٌ شديدٌ . وقوله : أنوح : هو أن يسعل الرجل إذا ثقل حمله وفدحه . يقول : فهم يحملون أنفاهم مستضلعون لها ، ولا يكرثهم ذلك كما يكرث غيرهم فيسعلون من ثقل ما عليهم . وإنما هذا مثلٌ ضربه لهم لأنهم مستضلعون بما عليهم من حَمَلٍ . وقوله : ولا جاذٍ . الجاذي من الخيل الذي في رسغه انتصاب وذلك عيبٌ في الخيل ، وهو أضعف له إذا لم يكن مفروشاً . وفَرَشُ الرجل : أن ترى فيها كالعوج ، ترى ذلك في الحافر إذا كان الفرس قائماً ، وإنما ضرب ذلك مثلاً لهم لأنهم بُراء من كل عيب » .

5 قوله : إذا جدَّ جدُّنا ، أراد وقت الجد والشدة . أراد وقت يفتخر الناس فيما بينهم بأحسابهم .

- 18 علامَ تَعْنَى يا جَرِيرُ وَلَمْ تَجِدْ
 19 وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَاتَ عَيْنِيكَ وَاحِدًا
 20 هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ
 21 / 215 ب تَعْنَى مِنَ المَرُوتِ يَرْجُو أَرْوَمَتِي
 22 وَنَحْيَاكَ بِالمَعْرُوفِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
 23 فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنْتَ أَنَّمَا
 24 نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَانْتَسِبَ
 25 وَهَلْ مِثْلُنَا يَا بَنَ المَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
- كَلِيبًا لَهَا عَادِيَّةٌ فِي المَكَارِمِ¹
 أَبَا لَكَ إِذْ عُذَّ المَسَاعِي كَدَارِمِ²
 أَبُو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
 جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الجِحَاشِ التَّوَائِمِ³
 وَجَحْشَاكَ مِنْ ذِي المَازِقِ المِتْلَاحِمِ⁴
 تَصُولُ بِأَيْدِي الأَعْجَزِينَ الأَلَايِمِ⁵
 إِلَى مِثْلِهِمْ أُنْخَوَالِ هَاجٍ مُرَاجِمِ⁶
 إِلَى النَّاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ المَلَاحِمِ⁷

- 1 في الأصل المخطوط : « على م تعنى » .
 وفي النقااض ص745 : « قوله : عادية . يقول : لم يكن لكليب قديم تعرف به ، فلا تعن في أمر لا تبلغه » .
 تعنى : تتعب . من العناء ، وهو التعب .
 2 في الديوان : « وإن فقات » .
 3 في النقااض ص746 : « المروت : وادٍ في بلاد بني كليب والأرومة : الأصل . وقوله : أم الجحاش ، يعني الأتان . وقوله : التوائم : هو أن تلد المرأة اثنين في بطن واحد ، وامرأة متئيم ، وهو أن تلد اثنين في بطن » .
 4 في النقااض ص746 : « النحي : الرق . يعيره بأنه راع ، فالرق معه فيه اللبن لا يفارقه والمازق المتلاحم : يريد المتضايق لشدته . يقول : فأنت بنحيك أعلم منك بالحروب في شدتها ، وضيق موضعها في القتال ومنه يقال : ملحمة . يريدون بالملحمة القتال الشديد المسرف القتال . ملحمة : فيها لحمى ، أي : قتلى » .
 5 تصول : من الصول ، وصال الرجل على قرنه : وثب عليه .
 6 نماني : رفعتي ونسبتي .
 زاد بعده ديوانه :
 وَضَبَّةُ أُنْخَوَالِي هُمُ الهَامَةُ الَّتِي
 بِهَا مُضَرَّ دَمَاغَةٌ لِلْجَمَاحِمِ
 7 في الديوان : « إلى البأس داع » .
 وفي النقااض ص747 : « أي : داع يدعو إلى خلافة رجل يُجَعَلُ خليفة ... والملاحم : الفتن والقتال » .

- 26 وما لك من دلو تواضحني بها
 27 وعند رسول الله قام ابن حابس
 28 له أطلق الأسرى التي في حباله
 29 كفى أمهات الخائفين عليكم
 30 فإنك والقوم الذين ذكرتهم
 31 بنات ابن حلاب يرحن عليهم
 32 فلا وأيك الكلب ما من مخافة
 33 ولكن ثوى فيهم عزيزاً مكانه
- ولا معلم حام عن الحي صارم¹
 بخطّة سوار إلى المجد حازم
 مغللة أعناقها في الأدهم²
 غلاء المفادي أو سهام المساهم³
 ربيعة أهل المقربات الصلادم⁴
 إلى أجم الغاب الطوال الغواشم⁵
 إلى الشام أدوا خالداً لم يسالم
 على أنف راض من معد وراغم⁶

= زاد بعده صاحب ديوانه :

فما من معدّي كفاء تعدّه
 لنا غير بيتي عبد شمس وهاشم

1 في النقائض ص 747 : « المواضحة في السقي أن تجذب كما يجذب صاحبك وتنزع في الدلو كما ينزع . وقوله : ولا معلم ، لأنه لا يعلم في الحرب إلا الأشداء . يقول : فليس لك فارس يعرف بذلك . قال الأصمعي : وإنما يعلم الفارس فيلبس ما يشهر به نفسه ، ليراه الناس ، فيعرف مكانه لأنه لا يفتر عند اللقاء » .

2 مغللة ، أي : موضوعة في الغلّ ، وهو القيد . والأدهم : جمع الأدهم ، وهو القيد لسواده .

3 في الديوان : « عليهم علاء المفادي » .

وفي النقائض ص 747 : « قال أبو عثمان ، قال الأصمعي : أن الأقرع بن حابس كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الحجرات ، وهم من بني عمرو بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم . وقال : يا رسول الله اردد سبايا قومي ، وأنا أحمل الدماء فردّ النبي صلى الله عليه وسلم السبي ، وحمل الأقرع الدماء عن قومه » .

4 في النقائض ص 748 : « يعني بني تغلب من ربيعة ، ولهم هذه الخيل . الصلادم : الصلاب الشداد » .

5 في النقائض ص 748 : « قوله : بنات ابن حلاب . قال : حلاب : اسم فرس فحلّ كان لبني تغلب ... والغواشم : التي تغشم وتغضب والغاب : الرماح ، وإنما شبه كثرة الرماح بكثرة القصب الذي يكون في الغاب ، وهي الأجمة أيضاً » .

6 في النقائض ص 749 : « قوله : أدوا خالداً لم يسالم ، يعني خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد =

- 34 وما سَيَّرَتْ خَيْلاً لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرٍ رُؤُوسُ الْغَلَاصِمِ¹
 35 بَأْيٍ رِشَاءٍ يَا جَرِيرُ وَمَاتِحٍ تَدَلَّيْتُ فِي حَوْمَاتِ تِلْكَ الْقَمَاقِمِ²
 36 وما لَكَ ظِلُّ الزُّبْرِقَانِ وَبَيْتُهُ وما لَكَ بَيْتٌ عِنْدَ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ³
 37 / 216 ب ولكنْ بَدَا لِلْبُزْلِ أُرْسِلَ قَاعِدًا بِقَرَقَرَةٍ بَيْنَ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ⁴
 38 تَعُوذُ بِأَحْقِي نَهْشَلِ بْنِ مُحَاشِعٍ عِيَاذَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ⁵

= ابن أبي العيص بن أمية .

1 في الديوان : « سَيَّرَتْ جَاراً لَهَا » .

الغلاصم : جمع الغلصمة ، وهي رأس الخلقوم بشواربه وحرقدته ، وهو الموضع الناتج في الخلق .

2 في الديوان : « تدليت » بالضم .

وفي النقائض ص752 : « الحومة : مجمع الماء وكثرته . وكذلك حومة القتال أشد موضع فيه وأكثره قتلاً والقماقم : البحور . شبه السادة بالبحور والرشاء : حبال البئر » .

3 في الديوان :

* وما لَكَ بَيْتُ الزُّبْرِقَانِ وَظِلُّهُ *

وفي النقائض ص752 : « قال : يريد قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد ... والزبرقان لقبٌ لقَبَ به ، واسمه حصين بن بدر بن امرئ القيس بن خالد بن بهدلة بن عوف ... » .

4 في الديوان :

* ولكنْ بَدَا لِلْبُزْلِ رَأْسُكَ قَاعِدًا *

وفي النقائض ص752 : « قوله : بقرقرة هي القاع المستوي من الأرض . وقوله : بين الجداء التوائم ، يريد التي تلدُ اثنين في بطنٍ » .

البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها .

5 في الديوان :

تَلُوذُ بِأَحْقِي نَهْشَلِ بْنِ مُحَاشِعٍ عِيَاذَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ

وفي النقائض ص752 : « ويروى : عارف . وقوله : عارفاً نُصِبَ عارفاً على الحال . ويكون على الاستغناء ، ويكون على أنه خارجٌ من الحال والعارف : المقر . يقول : أنت مظلومٌ لا-

- 39 فلا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ
إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ¹
- 40 فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ
أَبًا عَنْ كَلِيبٍ أَوْ أَبًا مِثْلَ دَارِمِ²

* * *

- تقدر على أن تنتصر . كانت بنو يربوع حالفت بني نهشل على الناس كلهم ، وحالفتها نهشل كذلك إلا على بني حنظلة . وأم نهشل وجرير ابني دارم . وكليب وغدانة ابني يربوع . رقاش ابنة شهيرة بن قيس بن مالك بن زيد مناة » .

1 في الديوان : « ولا نقتل الأسرى » .

المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

2 قوله : ضربة الرومي . يشير إلى قصة نبو سيفه في قطع رأس الأسير الرومي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنك كلب من كليب لكلبة	غذتك كليب في خبيث المطاعم
وليس كليبى إذا جن ليلى	إذا لم يحذر ربح الأتبان بنائم
يقول إذا اقلولى عليها وأفردت	ألا هل أخو عيش لذيد بدائم
يعلق لما أعجبت به أتانه	بأراد لحييها حياد الكمام

اقلولى : وثب . وأفردت : سكنت وأسكنت .

رؤد اللحى ورأده : أصله . والكمامة : شيء يدخل خطمها فيه يصونها من الذباب . وقيل : الكمامة : صوف مصبوغ يعلق في عنقها بخيوط مفتولة .

وقال الفرزدقُ لجرير¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى | وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقَلَّدَاتِ ² |
| 2 | لَقَدْ قَلَّدْتُ حَلَفَ بَنِي كُلَيْبٍ | قَلَائِدَ فِي السَّوَالِفِ بَاقِيَاتِ ³ |
| 3 | قَلَائِدَ لَسَنَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ | مَكَارِي مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضِجَاتِ ⁴ |
| 4 | فَكَيْفَ تَرَى عَطِيَّةَ حِينَ يَلْقَى | عِظَاماً هَامُهُنَّ قُرَاسِيَاتِ ⁵ |
| 5 | قُرُوماً مِنْ بَنِي سُفْيَانَ صَيْدَاً | طُولَاتِ الشَّقَاشِقِ مُصْعَبَاتِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 127 - 131 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - سايبر - ص 33 - 35 في أربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 768 - 774 في خمسة وثلاثين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 768 : « قوله : المصلَّى : يريد المسجد . وقوله : مقلدات : يريد الهدْيَ مقلدةً بالنعال . قال الأصمعي : وذلك لأن البدنة تقلدُ ليعلم أنها هدْيَةٌ إلى بيت الله الحرام » .
- 3 في الديوان : « جلف بني » .
- 4 وفي النقائض ص 768 : « ويروى : حَلَفَ ... والجلف : الجبان النخب الجوف الجافي الذي لا فؤاد له . قال الأصمعي : الجلف : الدُّنُّ الفارغ والسلوخ أيضاً إذا أُخرجَ بطنُهُ . يقال له : جلفٌ أيضاً والسوالف : صفاح الأعناق ، الواحدة سالفة ، والسالفة : عرضُ العنقِ من جانبيه » .
- 4 في الديوان :

- قَلَائِدَ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ مَوَاسِمَ مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضِجَاتِ
- 5 في النقائض ص 769 : « يريد حين يلقى فحولاً عظاماً هَامَاتِهِنَّ والقراسيات : الضخام من الإبل التاماتُ الأسنان » .
- 6 في النقائض ص 769 - 770 : « القروم : المصعبات والمصاعب والمقرمات كلها بمعنى واحد ... وهي الفحول التي لم يُصْنَبْها جبلٌ وقوله : صيداً : يريد متكبرين ، رجع إلى المعنى في الرجال ، يريد يميلون رؤوسهم لكبر وأصل الصيد عيبٌ في الإبل وذلك أنه يأخذ الإبل في رؤوسها ، =

- 6 نَرَىٰ أَعْنَاقَهُنَّ وَهُنَّ صَيِّدٌ عَلَىٰ أَعْنَاقٍ قَوْمِكَ سَامِيَاتٍ¹
 7 فَرُمْ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْطِيعُ نَقْلًا جِبَالًا مِنْ تِهَامَةٍ رَاسِيَاتٍ²
 8 وَأَبْصِرْ كَيْفَ تَنْبُو بِالْأَعَادِي مَنَاكِبُهَا إِذَا قُرِعَتْ صَفَاتِي³
 9 وَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا جَرَاثِيمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ⁴
 10 وَلَسْتَ بِنَائِلٍ بِبَنِي كَلِيبٍ أُرُومَتَنَا إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ⁵

= - فيرم ما حول أنوفها ، وتسيل أنوفها فتميل لذلك في رؤوسها ، فيقال حينئذ للبعير : قد صيد فهو يصيد صيدا شديداً قال : فشبه المتكبرون من الرجال بالصيد من الإبل ، وذلك أن البعير إذا أصابه ذلك رفع رأسه للداء الذي أصابه ، فشبه المتكبر من الرجال بذلك لأنه يرفع رأسه كأنه شمع بأنفه . وسفيان الذي ذكره : جدُّ الفرزدق ، سفيان بن مجاشع .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويدع للفحلة .

1 في النقائض ص 770 : « ساميات وإنما يريد بني سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك » .

2 في النقائض ص 770 : « قوله : راسيات : يريد ثابتات . يقال من ذلك رسا يرسو رسواً ، وذلك إذا ثبت » .

3 في النقائض ص 770 : « يريد : وأبصر كيف تنبو بالأعادي صفاتي ، إذا قرعت مناكبها فقدم وأخر . مناكبها : نواحيها تنبو عنها المعاول فلا تؤثر فيها ، وذلك لصلابتها ، وإنما هذا مثل ضربه لأصلهم وعزهم » .

4 في النقائض ص 770 : « الصعود : أراد العقبة المنكرة ، يقال : وقعوا في صعود وهبوط والجراثيم : أصول الشجر تسفي عليها الرياح التراب فيجتمع حولها . والأقارِع : يريد الأقرع وفراساً ابني حابس . والحتات بن يزيد بن عامر بن علقمة قال أبو عبيدة : واسم الحتات بشر والحتات نَبْرٌ ، وهو اللقب » .

5 في النقائض ص 771 : « الأرومة - بضم الهمزة - لبني تميم وسائر الناس والأرومة : الأصل » .

- 11 / وَجَدْتُ لِدارِمٍ قَوْمِي بُيُوتاً على بُنيانِ قَوْمِكَ قَاهِرَاتِ
12 دُعِمْنِ بِحاجِبٍ وَبَنِي عِقَالٍ وبالقَعْقَاعِ تَيَّارِ الْفَرَاتِ¹
13 وَصَعَصَعَةَ الْمُحِيرِ عَلَى الْمَنَايَا بِذِمَّتِهِ وَفَكَاكِ الْعُنَاتِ²
14 وَصَاحِبِ صَوَارٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَسَلَّمَى مِنْ دَعَائِمٍ ثَابِتَاتِ³
15 بَنَاهَا الْأَقْرَعُ الْبَانِي الْمَعَالِي ومُرَّةً فِي بَوَاذِخَ شَامِخَاتِ⁴
16 لَقِيطٌ مِنْ دَعَائِمِهَا وَمِنْهُمْ زُرَّارَةٌ ذُو النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ⁵
17 وَبِالْعَمْرَيْنِ وَالضَّمْرَيْنِ نَبْنِي دَعَائِمَ مَجْدُهُنَّ مُشِيدَاتِ⁶

1 في الديوان : « وأبني عقال » .

وفي النقائض ص771 : « يعني حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن درام
والقعقاع بن معبد بن زرارة ، كان يقال له : تيار الفرات من سخائه . والتيار : الموج . وابنا
عقال : هما ناجية وحابسُ ابنا عقال بن محمد بن سفيان » .

2 في النقائض ص771 : « يريد صعصعة بن ناجية بن عقال » .

3 في النقائض ص771 : « قوله : وصاحب صوار ، يعني غالب بن صعصعة أبا الفرزدق وأبو
شريح : عمرو بن عمرو بن عُذْس بن زيد بن عبد الله بن دارم ... وسلمى بن جندل بن نهشل ...
والدعائم : دعائم البيت ، وإنما أراد الشرفَ والقديمَ من عزِّ آبائه فضربه مثلاً للدعائم » .

4 في الديوان :

* وهوذَةُ فِي شَوَامِخَ بِادْخَاتِ *

وفي النقائض ص771 : « يريد الأقرع بن حابس ، ومرة بن سفيان بن مجاشع البواذخ : الجبال
العاليات المتحلقة في السماء ، وإنما أراد الشرف والمجد . وهوذَةُ من بني نهشل بن دارم . والشامخات :
المشرفات وهو من قول العرب : لقد شَمَخَ فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظَّم وتكَبَّر » .

5 في النقائض ص772 : « يريد : لقيط بن زرارة ، وزرارة بن عُذْس » .

6 في النقائض ص772 : « ويروى : دعائم مجدُهُنَّ ، وهي الرواية الصحيحة بنصب المجد وبكسر باء
مشيدات وقوله : وبالعمرين : وهما عمرو وعامر ابنا قطن بن نهشل ... والضميران :
ضمرة بن ضمرة من بني نهشل . يقول : نبي دعائم مشيدات مجدُهُنَّ » .

- 18 دَعَائِمُهَا أُولَاكَ وَهُمْ بَنَوُهَا
19 أُولَاكَ لِدَارِمٍ وَبَنِي عُؤَيْفٍ
20 جَزَعَتْ إِلَى هِجَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ
21 فَأَبْصَرَنِي وَأَمَّكَ حِينَ أَرْمِي
22 وَتُمْسِي نِسْوَةَ لِبْنِي كُلَيْبٍ
23 زَوَايَا سِكَّةٍ نَبَتَتْ حَدِيثًا
24 يَبْعَنَ فُرُوجَهُنَّ بِكُلِّ فَلْسٍ
25 بِأَحْرَاجِ حَبِيثَاتِ الْمَلَاقِي
- 1 فَمَنْ مِثْلُ الدَّعَائِمِ وَالْبُنَاتِ
2 لِخَيْرِ أَبٍ وَأَكْرَمِ أُمَّهَاتِ
3 وَخَلَّيْتُ اسْتَأْمَكَ لِلرُّمَاتِ
4 مَشَقَّ عِجَانِهَا بِالْبَاقِرَاتِ
5 بِأَفْوَاهِ الْأَزْرِقَةِ مُقْعِيَاتِ
6 بِأَخْبَثِ مَنْبِتِ شَرِّ النَّبَاتِ
كَبَيْعِ السُّوقِ خَذْمِنِي وَهَاتِ
شَمِطَنَ وَهَنْ غَيْرُ مُخْتَنَاتِ

1 في الديوان : « الدعائم والبنات » .

وفي النقائض ص772 : « قوله : أولاك . يقول : أولونا من آبائنا بنوا لنا هذا المجد » .

2 في الديوان :

أولاك لدارم وبنات عوفٍ
وفي النقائض ص772 : « وبنات عوفٍ ، يعني تماضر بنت عوف ، أم الأحجار ، وهم جندلٌ وجروثٌ وصخرٌ بنو نهشل وشراف بنت عوف أم سفيان بن مجاشع ، وعمرو وهو القدأح ، ومرثدٌ وهو الأبيض ، والنعمان بن مجاشع ، وتماضر بنت علباء بن عوف بن كعب ولدت لسفيان ابن مجاشع محمداً ومرةً وقرطاً وحوياً وأنساً ، وليلي بنت زباع بن أحيمر بن بهدلة بن عوف ولدت لعُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم عمراً وبشراً وشراحيل » .

3 في الديوان : « أمك للرماة » .

4 في الديوان : « عجانها بالناقرات » .

وفي النقائض ص773 : « الناقرات ، يريد الصائبات ، يعني المقرطسات . يقال : سهمٌ ناقراً إذا أصاب » .

الباقرات : من قولهم : بَقَرَ بَقْراً : إذا شقّه .

5 في النقائض ص773 : « المقعى : القاعد على استه ، كما يقعى الكلبُ » .

6 في الديوان : « بأخبث نبتة » .

وفي النقائض ص773 : « ويروى : بأخبث منبت » .

- 26 تَحَالُ بِظُورِ هُنَّ إِذَا أُنِيخَتْ
 27 أُيُورَ الْخَيْلِ قَدْ سَقَطَتْ خَصَاهَا
 28 / 218 كَبِرْنَ وَهُنَّ أَزْنَى مِنْ قُرُودٍ
 29 أَلَا قَبَحَ إِلَهِ بَنِي كُلَيْبٍ
 30 تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا
 31 فَمَا لَكَ لَا تَعُدُّ بَنِي كُلَيْبٍ
 32 وَفَخْرُكَ يَا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدٌ
 33 تَعْنَى يَا جَرِيرُ لَغَيْرِ شَيْءٍ
 34 فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بُعِمَانَ مِنْهَا
 35 غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّيِّ وَالْمَعْنَى
 يُرِيدُ بِالْمُفَقِّيِّ قَوْلَهُ : (الطويل)
 وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَأَتْ عَيْنُكَ وَاجِدًا
 وَالْمَعْنَى قَوْلَهُ : (الطويل)
 فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا
 لَأَنْتَ الْمَعْنَى يَا جَرِيرُ الْمَكْلَفُ
- على رُكَبَاتِهِنَّ مُحَوَّياتٍ
 بأَطْرَافِ الْمَفَاوِزِ لَاغِبَاتٍ¹
 وَأَنْحَسُ مِنْ نِسَاءٍ مُشْرَكَاتٍ
 أَكَلَيْبَ ثَلَاثَةَ مُتَعَاظِلَاتٍ²
 إِذَا صَدَيْ الْحَدِيدُ عَلَى الْكُمَاتِ³
 وَتَنْدُبُ غَيْرَهُمْ بِالْمَأْثَرَاتِ⁴
 لَغَيْرِ أَبِيكَ إِحْدَى الْمُنْكَرَاتِ
 وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ بِالرُّوَاتِ⁵
 وَمَا بِجِبَالٍ مِصْرَ مُشْهَرَاتٍ
 وَبَيْتِ الْمَحْتَبِي وَالْخَافِقَاتِ

- 1 في النقائض ص 773 : « قوله : لاغبات ، يعني مُعَيَّيات » .
- 2 في النقائض ص 773 : « الثلاثة : يعني الغنم . وقوله : متعاظلات ، أي : متسافدات » .
 التعاظل : السفاد .
- 3 في الديوان : « على الكماة » .
 وفي النقائض ص 774 : « الكماة : هم الأشداء الأبطال من الرجال . وقوله : أرباقهم . الربة :
 الحبل ، وجماعة أرباق ، وهو الحبل الذي تشد به الجداء » .
- 4 المآثرات : جمع مأثرة : ما يؤثر من الفخر .
- 5 في الديوان : « القصائد للرواة » .

وَيُرِيدُ بِالْمُحْتَبِي قَوْلُهُ : (الكامل)

بَيْتُ زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ

وَيُرِيدُ بِالْخَافَقَاتِ قَوْلُهُ : (الطويل)

وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا

وَمُحَاشِئٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ

* * *

219 ب / وقال الفرزدقُ يُجيبُ جريراً¹ : (الطويل)

- | | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | إِنْ تَكُ كَلْباً مِنْ كُلَيْبٍ فَإِنِّي | 2 | مِنَ الدَّارِمِيِّنَ الطَّوَالِ الشَّقَاقِي |
| 2 | نَظْلُ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ وَأَنْتُمْ | 3 | تَمْشُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاتِقِ |
| 3 | وَأَنَا لَتَرَوَى بِالْأَكُفِّ رِمَاحُنَا | 4 | إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيهِمْ بِالْمَعَالِقِ |
| 4 | وَأَنْ ثِيَابَ الْمُلْكِ فِي آلِ دَارِمٍ | 5 | وَهُمْ وَرَثُوهَا لَا كُلَيْبُ النَّوَاهِقِ |
| 5 | ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا إِنَّهُ | 6 | وَأَوْرَثْنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ |
| 6 | وَأَنَا لَتَحْجِرِي الْخَمْرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا | | وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 594 - 595 في خمسة عشر بيتاً ، وديوانه - سائز - ص 156 - 157 في خمسة عشر بيتاً ، والنقائض ص 785 - 787 في خمسة عشر بيتاً .
- 2 هذا البيت دخله خرم .
- وفي النقائض ص 786 : « الشَّقَشَقَةُ التي يخرجها الفحل عند هيجانه من فمه . قال الأصمعي : وسمعت بعض العرب ممن يقدّم في علمه منهم . يقول : إنها لَهَاة ، وهي التي تسميها العامة الكركرة وإنما يفعل البعير ذلك إذا هاج ، وإذا أراد الضراب » .
- 3 الندامى : جمع النَّدَام ، والنَّدَام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والأرباق : جمع الربق ، وهو جبل يشدّ في عنق البهيم .
- 4 في الديوان : « أَيْدِيكُمْ » .
- وفي النقائض ص 789 : « المعالق : اللعب الصغار » .
- 5 أبو قابوس : الملك المنذر بن ماء السماء .
- 6 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . والنمارق : جمع نمرق ، ونمرقة ، وهي الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة .

- 7 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى نَرُوحَ وَتَاجُهُ
8 كَلْبٌ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى رُؤُوسُهَا
9 وَإِنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقٍ
10 يَظِلُّ لَنَا يَوْمَانِ يَوْمٌ نَقِيمُهُ
11 وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ جَدِيدُهَا
12 خَرَجْنَا كَنِيرَانِ الشِّتَاءِ عَوَاصِيًّا
13 / 220 ب على شَأْوِ أَوْلَاهُنَّ حَتَّى تَنَازَعَتْ
14 وَنَحْنُ إِذَا عَدَّتْ مَعَدَّةً قَدِيمَهَا
15 مَنَعْتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ
- 1 عَلَيْنَا وَذَاكِي الْمِسْكِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ¹
2 عَنِ الْمَجْدِ مَا تَدْنُو لِبَابِ السُّرَادِقِ²
3 وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَايٍ وَنَاعِقِ³
4 نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ⁴
5 قَوَافِيٍّ عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْدِ لَاصِقِ
6 إِلَى أَهْلِ دَمَخٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ⁵
7 بِهِنَّ رُؤَاةٍ مِنْ تَنُوحٍ وَغَافِقِ⁶
8 مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ⁷
9 وَأَنْتَ لَذِرْعِي بَيِّذَقُ فِي الْبَيَازِقِ

* * *

- 1 مسك ذاك وذكي : ساطع الرائحة . ومفارق الشعر ، واحدها مفرق .
2 ترمى وجوهها عن المجد ، أي : تنحى عنه وتبعد .
3 في النقائض ص786 : « المعاعي : الراعي . والمعاعة : زجر الغنم والنعيق مثله » .
4 الندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وأراد يوم اللهو والشرب . ويوم في ظلال الخوافق ، أراد في ظلال السيوف الخافقة ، وأراد يوم حرب وشدة .
5 دمخ : اسم جبل كان لأهل الرسّ مصعده في السماء ميل ، وقيل : جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة .
6 في النقائض ص787 : « تنوخ : بنو أسد بن وبرة وأحلافها . وغافق بن الشاهد بن عك بن عدنان » .
7 في الديوان : « عدت تميم » .
النواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس .

وقال الفرزدق لجريـر ، وهي من أوّل هجائه . وكان سبب ذلك أنّ نساء بني
مُجاشيع لمّا عمّهم جريـر بالهجاء بسبب البغيث ، تجمعن ، وجئن إلى الفرزدق
وكان قد حجّ ، وعاهد الله تعالى ألاّ يهجو أحداً ، وأن يقيد نفسه حتّى يحفظ
القرآن . ففعل ذلك ، وقيد نفسه ، فلمّا شكّون إليه ما نزل بهنّ من هجاء جريـر ،
فضّ قيده ، ثمّ قال ¹ : (الطويل)

- 1 ألا استهزأت مني هنيئـة أن رأـت أسيراً يُداني قيـده حلقُ الحِجْلِ ²
2 ولو علـمت أنّ الوثاق أشدُّه إلى النارِ قالت لي مقالة ذي العـقلِ ³
3 لعمري لئن قيـدت نفسي لطالما سعيـت وأوضعت المطيـة في الجهـلِ ⁴

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 711 - 714 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوانه - سايـمز -
ص 191 - 192 في ستة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 127 - 132 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « خطوه حلق » .

وفي حاشية الأصل : « خطوه » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص 127 : « الحجل ههنا القيـد ، وهو الخللحال . هنيـة : امرأة الزبرقان بن بدر ،
وهي عمّة الفرزدق » .

3 في الديوان :

ولو علـمت أنّ الوثاق أشدُّه إلى النارِ قالت لي مقالة ذي عقل

وفي النقائض ص 127 : « ويروى : أشدُّه . فمن قال : أشدُّه ، أراد شدة الوثاق إلى النار . ومن
قال : أشدُّه . قال : أشدُّه خوف النار . يقول : استهزأت بي حين رأيتني أرسف في القيد ، ولو
علمت أنّ أشدّ الوثاق وثاق النار لما استهزأت ، ولا لامت رجلاً قيـد نفسه خوف النار » .

4 في الديوان : « المطيـة للجهـل » .

وفي النقائض ص 127 : « هذا مثلٌ . أوضعتها : رفعتها في السير ، أي : أسرعت » . -

- 4 ثَلَاثِينَ عَاماً مَا أَرَى مِنْ عَمَايَةٍ
 5 أَتَتَنِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ
 6 / 221 فَقُلْتُ أَظَنَّ ابْنُ الْحَبِيثَةِ أَنَّنِي
 ب
 7 فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ
 8 أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا
 9 وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا ارْزَعْ مِنَّا وَجَدْتَهُمْ
- 1 إذا بَرَقَتْ إِلَّا أَشَدُّ لَهَا رَحْلِي¹
 2 زَرُودٌ وَشَامَاتُ الشَّقِيقِ مِنَ الرَّمْلِ²
 3 غَفَلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ³
 4 فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلٍ
 يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
 5 شِحَاحاً عَلَى الْغَالِي مِنَ الْحَسَبِ الْجَزْلِ⁴

= المطية : الناقة تمتطي في الرحلة .

1 في الديوان : « إِنْ شَدَّدْتُ لَهَا رَحْلِي » .

وفي النقائض ص 127 : « عَمَايَة : جهالة . يقول : لا أرى عماية تظهر لي إلا قصدتها » .

2 في الديوان : « زرود فشامات » .

وفي النقائض ص 127 : « زرود لبني مجاشع بين الثعلبية والأجفر ، ليس لهم بالتربة ماءً غيره من طريق الكوفة . شامات : هي آثارٌ تخالف لون الأرض . والشقيقة : الجدد بين الرملتين ، وربما كان أميالاً » .

3 في الديوان : « أَنَّنِي شُغِلْتُ » .

وفي النقائض ص 128 : « يريد بهذا جريراً بهجاء البعيث وغيره كما صنع صاحب الكنانة . وهو أن رجلاً من بني أسدٍ ، ورجلاً من بني فزارة كانا راميين فالتقيا ومع الفزاري كنانة جديدة ، ومع الأسدي كنانة رثة ، فلم يدرِ الأسدي كيف يأخذها من الفزاري ، فقال له الأسدي : أَنَا أَرْمِي أَوْ أَنْتَ . قال الفزاري : أَنَا أَرْمِي مِنْكَ ، أَنَا عَلِمْتُكَ الرمي . فقال له الأسدي : فَإِنِّي أَنْصِبُ كِنَانَتِي وَتَنْصِبُ كِنَانَتَكَ حَتَّى نَرْمِيَ فِيهِمَا ، فَنَصِبُ الْأَسْدِي كِنَانَتَهُ فِي خَطَرٍ قَدْ سَمِيَاهُ ، فَجَعَلَ الْفَزَارِيُّ يَرْمِيهَا ، فَيَقْرُطُسُ حَتَّى أَنْفِدَ سَهَامَهُ كُلَّ ذَلِكَ يَصِيْبُهَا وَلَا يَخْطُئُهَا ، فَلَمَّا رَأَى الْأَسْدِيُّ أَنَّ سَهَامَ الْفَزَارِيِّ قَدْ نَفَدَتْ ، قَالَ : أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا ، فَنَصِبَهَا لَهُ فَرَمَى نَحْوَ الْكِنَانَةِ ، ثُمَّ عَطَفَهُ وَسَدَّهْ نَحْوَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فَضَرَبَهُ الْفَزْدُقُ مَثَلًا . يعني أن جريراً يهجو البعيث ، ويعرض بالفززدق وغيره من بني مجاشع » .

4 في النقائض ص 128 : « يقول : لو ضيعتُ أَنَا أَحْسَابَهُمْ ، فلم أرعها ، لم يضيعوها . والجزل : الضخم » .

- 10 إذا ما رَضُوا عَنِّي إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا
11 فَمَهُمَا أَعِشْ لَا يَضْمُنُونِي وَلَا أَضِغْ
12 وَلَسْتُ إِذَا ثَارَ الْغُبَارُ عَلَى امْرِئٍ
13 وَلَكِنْ تَرَى لِي غَايَةَ الْمَجْدِ سَابِقًا
14 وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدْتُ عُقُولَهُمْ
15 رَفَعْتُ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَقْصَرُوا
16 وَلَوْلَا الْحَيَاءُ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً
17 بَعِيدَةً أَطْرَافِ الصَّدُوعِ كَأَنَّهَا
- بِأَحْسَابِ قَوْمٍ بِالْجِبَالِ وَبِالسَّهْلِ¹
لَهُمْ حَسَبًا مَا حَرَّكَتْ قَدَمِي نَعْلِي²
غَدَاةَ الرَّهَانِ بِالْبَطِيءِ وَلَا الْوَعْلِ³
إِذَا الْخَيْلُ قَادَتْهَا الْجِيَادُ عَلَى الْخَيْلِ⁴
عَلَيْهِمْ فَكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ⁵
عَلَى خَدَبَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُزْلٍ⁶
إِذَا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِئُهَا تَغْلِي⁷
رَكِيَّةً لِقَمَانٍ الشَّيْهَةِ بِالْدَّحْلِ⁸

1 في الديوان :

- 1 إذا ما رضوا مني إذا كنت ضامناً
2 في النقائض ص 129 : « الضمن : الزمن . والضمانة : الزمانة ، وهو ههنا العجز » .
3 في النقائض ص 129 : « الوغل : ما جَلَّ في الغربال عن الدقاق . والوغل : الضعيف . والواغل : الطفيلي على الشراب ، والوارش على الطعام » .
4 في الديوان : « الجياد مع الفحل » .
5 وفي النقائض ص 129 : « يريد أنه يُقرَنُ بأجود الخيل » .
6 في النقائض ص 130 : « وحولك ، أي : أنت يا جرير . يقال في المثل : أجهل من فراش ، وأطيش من فراش ، وأضعف من فراش . أي : عرفتهم جهلهم » .
7 في الديوان : « فأبصروا » .
8 في النقائض ص 130 : « يقول : أبصروا وعقلوا بعدما جزلت كواهلهم . والخدبة : الجراحة التي قد هجمت على الجوف . يقال : جراحة خدباء ... والكاهل : ما بين الكتفين مما يلي العنق . جزل : متقطعة ، ويقال : كثيرة . يقول : أقصروا عني وقد أوقعت بهم فجزلت كواهلهم ، وواحدة الخدبات : خدبة » .
9 في الديوان : « لولا حياءً » .
10 وفي النقائض ص 130 : « الهزمة : الشق . والسير : تقدير الجراحة » .
11 في النقائض ص 130 : « ركية لقمان بثأج ، وهي مطوية بحجارة أكثر من ذراعين . وثأج : =

- 18 إذا نَظَرَ الآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ حَمَالِيقُهَا مِنْ هَوْلِ أَنْيَابِهَا الثُّعْلِ¹
- 19 إذا ما رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيبُهَا كَمَنْ بَاتَ حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسَ الْعَقْلِ²
- 20 يَوَدُّ لَكَ الْأَذْنَونَ لَوْ مِتَّ قَبْلَهَا يَرَوْنَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
- 21 تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ كَأَنَّمَا جَثَمَنَ حَوَالِي أُمِّ أَرْبَعَةَ طُحْلِ³
- 22 شَرَنْبَثَةً شَمْطَاءَ مَنْ يَرَا بِهَا تُشْبِهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخَمَاسِيِّ وَالطُّبْلِ⁴
- 23 / 222 ب إذا ما سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا بَعَيْنِي عَجُوزٍ مِنْ عُرِينَةٍ أَوْ عُكْلٍ⁵

- أطراف البحرين ، وخراجها إلى اليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ، ولعنزة بن أسد ، فكانوا متعادين فيها ، بائن بعضهم من بعض ، لهؤلاء مسجد يجتمعون فيه . ولهؤلاء مسجد يجتمعون فيه . والدحلان : خروق في روض وغيطان من البلاد يذهب فيها الرجل عامة يومه ، وقد يوجد في الدحل الواسع الشجر والغضى .

1 في الديوان : « حماليقهم من » .

وفي النقائض ص131 : « الآسون : الأطباء ، واحدهم آس ، وقد أسوته أسوه أسوأ : داويته . والحماليق : باطن جفون العين ، واحدها حملاق . والثعل في الفم : تراكم الأسنان في النبتة بعضها على بعض . يقال : رجل أنعل وامرأة ثعلاء . والشاة تكون ثعلاء ، إذا كان لها طبي فوق طبي . شبه الشجة في سماحتها بفم الأنعل » .

2 في الديوان : « كمن مات » .

وفي النقائض ص131 : « قال ابن الأعرابي : إذا طلعت الشمس على الجرح كان أشد له وأهول » .
3 في النقائض ص131 : « الفرخ : الدماغ . يريد إنه قد قطع دماغه ، فكأنها فراخ جثمن حول أمهن . وأم الدماغ : الجلدة التي تغشاها . والطحل : سواد إلى الكدرة . وفراشه : ما رق من عظامه » .
4 في الديوان : « والطفل » .

وفي النقائض ص131 : « شرنبة : أراد أنها قبيحة منكرة ، وأصل الشرنبت : الغليظ . الخماسي : يعني الذي طوله خمسة أشبار » .

5 في النقائض ص132 : « عكل : هو عوف بن عبد مناة ، وإنما غلبت عليه حاضنة سوداء ، يقال لها : عكل . وعرينة : من بجيلة . أراد أنها قبيحة ، ويقال : إذا سقيت الشجة السمن انتفخت كاتفاخ عيني عجوز » .

- 24 جُنَادِفَةٌ سَجَرَاءُ تَأْخُذُ عَيْنُهَا إِذَا اكْتَحَلَتْ نَصْفَ الْقَفِيرِ مِنَ الْكُحْلِ¹
- 25 وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ يَكُونُ غُسُولُهُمْ قَرَى فَأَرَّةَ الْهِنْدِيِّ يُضْرَبُ بِالْغِسْلِ²
- 26 وَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ³

* * *

-
- 1 في النقائض ص 132 : « جنادفة : قصيرة غليظة . سجرء : حمراء » .
- 2 في الديوان : « الداري في الغسل » .
- وفي النقائض ص 132 : « قراها : ما قرري في سرتها من المسك . والداري : منسوب إلى دارين بالبحرين . والغسل : الحطمي . يقول : يخلطون بغسولهم المسك لأنهم ملوك » .
- 3 في النقائض ص 132 : « يقول : إن دماءنا لو سقيت الكلبى لشفتها . والكلبي : جماعة كلب . والكلب : الذي قد عضه الكلب الكلب أو الذئب فيخبله حتى يبول أمثال الذر على خلقة الجراء ، فإن سقي دم شريف برأ » .

وقال الفرزدق يهجو بني الخطَفَى ، وهي أولُ قَصِيدَةٍ هَجاَهُمُ بها ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ | بَكَيتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَا لِيَا ² |
| 2 | فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ | بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا ³ |
| 3 | قَفِي وَدَّعِينَا يَا هُنَيْدُ فَإِنِّي | أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا ⁴ |
| 4 | قَعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ | أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ⁵ |
| 5 | حَبِيباً دَعَا وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ | فَأَسْمَعَنِي سَقِيّاً لَذَلِكَ دَاعِيَا ⁶ |
| 6 | فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيتُ صَبَابَةً | وَفَدَّيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 895 - 896 في تسعة وعشرين بيتاً ، وديوانه - سايغر - ص 291 - 292 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 167 - 173 في تسعة وعشرين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 167 : « أَلَمْ تَرَ : استفهام . جَوِّ كل شيء : وسطه . سويقة : موضع . هنيدة بنت صعصعة : عمته . ما ليا : ما لك » .
- 3 أراد أن البكاء شفاء لمن يئس من لقاء أحبته .
- 4 في النقائض ص 168 : « العقيق : وادٍ لبني عامر بن صعصعة مما يلي اليمن في أعلى نجد . شاموا : نظروا إلى البرق أين مصابه فينتجعونه . ويقال : العقيق : البرق » .
- 5 في النقائض ص 168 : « قعيدكما : قسم . وَقَعْدَكَ وَعَمْرَكَ مثله . كأنه قال : بعبادتكما الله الذي أنتما له عبدان ، من المساعدة والبيضتين : أراد البيضة فنشئ بغيرها ، كما قالوا : برامتين . والبيضة بالصَّمَان لبني دارم . والبيضة - مكسورة - بالحزن لبني يربوع ، قرية من واقصة » .
- 6 في النقائض ص 168 : « أي : من داعٍ . يقول : إنما حدث نفسه بها ، فكانه توهم أنها دعت » .
- 7 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

- 7 إذا اغرُورَقتْ عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهُمَا
إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّعْرِيانِ بُكَائِيَا¹
- 8 لِذِكْرِي حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مُذْ ذَكَرْتُهُ
أَعْدُّ لَهُ بَعْدَ اللَّيَالِي اللَّيَالِيَا²
- 9 أَرَانِي إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا كَأَنِّي
دَوَا سَنَةٍ مِمَّا أَجَنُّ فُؤَادِيَا³
- 10 / 223 دَعَانِي ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ فَلَمْ يَجِدْ
لَهُ إِذْ دَعَا مُسْتَأْخِرًا عَنْ دُعَائِيَا⁴
- 11 فَفَقَّسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا
وَقُلْتُ لَهُ لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَائِيَا⁵
- 12 أَرَحْتُ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ فَعَرَّدْتُ
فَقَارَتُهُ الْوُسْطَى وَقَدْ كَانَ وَإِيَا⁶

1 في النقائض ص168 : « اغريراق العين : امتلاؤها بالماء قبل أن تفيض . والشعريان : الشعرى الغميصاء ، والشعرى العبور ، وهي التي تقطع الحجر . والغميصاء : إحدى ذراعي الأسد ، وهي الذراع المقبوضة ، والذراع المبسوطة : كوكبان قدر سوط . والذراع المقبوضة بجذائها على قدر ربحين عرضاً في السماء » .

2 في الديوان :

لذكرى حبيبٍ لم أزلْ مُذْ هَجَرْتُهُ
أَعْدُّ لَهُ بَعْدَ اللَّيَالِي لَيَالِيَا

أراد أعد الليالي بعد هجرانه .

3 في الديوان : « مما التقى في » .

وفي النقائض ص169 : « يقول : كأنني مغلوب من النوم . دوى : سقيم . يقال : رجلٌ دوى وامرأةٌ دوى وقومٌ دوى وهو السقيم . ويروى : مما أجَنُّ فُؤادِيَا » .
أَجَنٌّ : أخفى وكنم .

4 في الديوان : « ولم يجدْ » .

وفي النقائض ص169 : « يعني البعث » .

5 في النقائض ص169 : « سماه : منخره ، وكل خرق فهو سَمٌّ وَسَمٌّ ؛ وفي الإنسان تسعة سموم . يقول : اعتقته وأنقذته من جرير ، وقد كان أخذ بمنخريه . شيئاً ورائيا ، أي : شيئاً يأتيك من خلفي » .

6 في النقائض ص169 : « عَرَّدْتُ : اشتدَّتْ ؛ عردت : قويت ، أي : صارت عَرْدَةً . والعرد : الشديد ، وأراد نفسه ، وأراد أنه اشتدَّ ظهره . فقارته الوسطى : هي أعظمهن . وإنيَا : يعني فاتراً ضعيفاً . يقال : وَنَى بَيْنِي وَبَيْنَا وَوَيْئًا ، إِذَا فُتِرَ » .

- 13 فَإِنْ يَدْعُنِي بِاسْمِي الْبَيْعِ فَلَمْ يَجِدْ لَيْمًا كَفَى فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِبًا¹
- 14 فَأَلْقِ اسْتِكَ الْهَلْبَاءَ فَوْقَ قَعُودِهَا وَشَائِعَ بِهَا وَاضْمُمُ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا²
- 15 قَعُودَ الَّتِي كَانَتْ رَمَتْ بِكَ فَوْقَهُ لَهَا مِثْلُكَ عَاسٍ أَمَلَّ الْعِرَاقِيَا³
- 16 وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنْكَ تَدْعِي إِلَى آلِ قُرْطٍ بَعْدَ مَا شَبِتَ عَانِيَا⁴
- 17 تَكُونُ مَعَ الْأَذْنَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا وَأُدْعَى إِذَا غَمَّ الْغُثَاءُ التَّرَاقِبَا⁵
- 18 عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمِرَاعَةِ أَنْ رَأَى لَهُ غَنَمًا أَهْدَى إِلَيَّ الْقَوَافِيَا⁶

1 في النقائض ص 169 : « أي : إن دعاني لأنصره فكذلك اللئيم يجني في الحرب ، ولا يكفي . وإذا دعاه باسمه ، قال : يا همام فقد ضرعَ له . وإن لقبه ، فقال : يا فرزدق فقد حقره » .

2 في الديوان : « وشييع » .

وفي النقائض ص 170 : « الهلباء : الشعراء . وشييع بها : ادغ بها . والشياع : الدعاء ههنا . الهاء لأم البيع . يريد أن أملك راعية فاركب قعودها وافعل فعلها . والراعي يكون معه قعوده أبداً يطلب عليه حاجته وضالته ، وهو أول ما يُركبُ قعودٌ ، ومثله القلوص . والقعائد : الجواليق ، واحدها قعيدٌ . والتوالي : المتأخرات » .

3 في النقائض ص 170 : « مدلك : يعني البظر . عاسٍ : غليظ جافٍ ، واسمه التوفُ أيضاً ، إذا طال وإذا غلظ فهو العِرْوَنُ ، ومن أسمائه العناب والختنبُ والعُنبل . والعراقي ، يريد عراقي القتب ؛ والعراقي : خشبتان تجمعان ذئب القتب . وذئبه : أعالي أحنائه » .

4 في النقائض ص 170 : « قرط بن سفيان بن مجاشع . والعاني ههنا : العبد والخادم . يقول : بعدما كنت أسيرنا صرتَ تدعي إلى غيرنا . وقال الأصمعي : يقول : أنتَ مِنَّا بالدعوى ، فأما على الحقيقة فلا » .

5 في النقائض ص 170 : « غم ، أي : غطى . الغشاء : ما علا الماء مما يحمله السيلُ من الشجر وغيره ، وهذا مثلٌ . يقول : إذا امتلأ الوادي فعلا الغشاء ، وصار إلى التراقي ، وبلغ الأمر أشده دعيْتُ أنا » .

6 في النقائض ص 170 : « يقول : بطر حين ملك غنماً ، فأهدى إليَّ من حَيِّهِ القوافي . ويقال : الغنم : السَّفَلَةُ والتُّبَاع » .

- 19 وَهَلْ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْئِي
 20 أَلَمْ أَكُ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَرَفْتُمْ
 21 وَمَا حَمَلْتَ أُمِّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا
 22 وَأَنْتَ بِوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنٌ
 23 إِذَا الْعَنْزُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسِيلُهُ
 24 عَلَيْكُمْ بِتَرْبِيقِ الْبِهَامِ فَإِنَّكُمْ
 25 وَكَيْفَ تَنَالُونَ النُّجُومَ وَكُنْتُمْ
- لَكُمْ رُخْصَةٌ عِنْدِي فَتَرْجُو ذَكَائِي¹
 رِهَانِي وَخَلَّتْ لِي مَعَدَّةُ عِنَانِيَا²
 أَعَقَّ مِنَ الْجَانِي عَلَيْهَا هِجَائِيَا³
 وَلَا وَاجِدًا يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ بَانِيَا⁴
 عَلَيْكَ وَتُنْفَى أَنْ تَحِلَّ الرُّوَابِيَا⁵
 بِأَحْسَابِكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا رِهَانِيَا⁶
 خُلِقْتُمْ فِقَاحًا لَمْ تَكُونُوا نَوَاصِيَا⁷

- 1 في النقائض ص171 : « الذكاء : تمام نبات الأسنان . والمعنى ، يقول : لم تطمع في وأنا شابٌ غُمرٌ ، فكيف تطمع في وقد أسننتُ » .
- 2 في الديوان : « حَتَّى عَلِمْتُمْ » .
- 3 وفي النقائض ص171 : « رِهَانِي : هو السباق . وَخَلَّتْ : أي أقروا لي فحلّوا عِنَانِي ، ولم يطمعوا في مجاراتي » .
- 4 في النقائض ص171 : « يقول : مَنْ تعرض لي ولهجائي فهو عاقٌّ لأمّه لم تحمل أمّ أعق منه » .
- 5 في النقائض ص171 : « وادي الكلب : شرُّ المنازل ، أي : ليس عليك بناءٌ ولا عريش ، كما أن الكلب مُصحَّرٌ في غير بناء » .
- 6 في النقائض ص171 : « أي : من ضيقه وخبث تراه . والروابي : ما أشرف من الأرض حيث لا يناله السبل » .
- 7 في النقائض ص171 : « البهام : العنوق والجِداء ، واحدها بَهْمَةٌ . والتربيق : أن تربط في رِبقٍ . والربق : جبل ممدودٌ في وتدين وفيه جبالٌ قصار تشدّ بها الغنم . رِهَانِي : مسابقتي . جعلهم رعاءً لا مجدّ لهم » .
- 7 في النقائض ص171 : « النجوم : يعني أباه وجدّه يقول : كنتم أذناباً ، ولم تكونوا نواصي ، أي : أشرافاً » .

- 26 بأيّ أبٍ يا بَنَ المَراغَةِ تَبْتَغِي رِهَانِي إلى غَايَاتِ عَمِّي وَخَالِيَا¹
- 27 / 224 هَلُمَّ أَبَا كَابْنِي عِقَالٍ تَعُدُّهُ وَوَادِيهِمَا يَا بَنَ المَراغَةِ وَادِيَا²
- 28 تَجِدُ فَرْعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ وَدَارِمٍ مِّنَ المَجْدِ قَدَمًا أُنْزَعَتْ لِي حِيَاضِيَا³
- 29 بَنَى لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِّنْ آلِ دَارِمٍ بِنَاءٌ يُرَى عِنْدَ المَجَرَّةِ عَالِيَا⁴

* * *

- 1 في النقااض ص172 : « رِهَانِي : مسابقتي . عَمَّة : من بني دارم ، وخاله : العلاء بن قرظة الضبي ».
- 2 في النقااض ص172 : « ابنا عقال : ناجية وحابس ابنا عقال . وأُمُّ غالب بن صعصعة ليلى بنت حابس بن عقال ، أخت الأقرع بن حابس » .
- 3 في الديوان : « أُنْزَعَتْ لِي الجوايا » .
- وفي النقااض ص172 : « أَي : تجد فرعَ هذا الشرف قد نال السماء . أُنْزَعَتْ : أي ملأوا لي حياض الكرم » .
- الجوابي : الحياض ، مفردها جابية .
- 4 في النقااض ص172 : « الشَّيْخَان : جماعة شيخ وروى المفضل : بنى لي به الشَّيْخَان - بفتح الشين - ، وقال : هما ناجية وحابس ابنا عقال . به : بالوادي وإن شئت بالمجد » .

وقال الفرزدق¹ : (الكامل)

- 1 إنَّ الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطُولُ²
- 2 بَيْتاً بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ وَمَا بَنَى حَكَمُ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ³
- 3 بَيْتاً زُرَّارُهُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ⁴
- 4 يَلْحُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ وَإِذَا احْتَبُوا بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ⁵
- 5 لَا يَحْتَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ أَبَدًا إِذَا عُذَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ⁶
- 6 مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كُلِّبٌ بَيْتَهَا زَرْباً كَأَنَّهُمْ لَدَيْهِ الْقُمَّلُ⁷

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 714 - 725 في مائة وأربعة أبيات ، والنقائض ص 182 - 211 في مائة وأربعة أبيات ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايغر - .
- 2 في النقائض ص 182 : « سمك السماء : رفعها . سَمَكَهَا يَسْمِكُهَا سَمَكًا ودعائم البيت : العيدان التي تقيمه . وقوله : أعزَّ وأطول : أراد أعزَّ وأطول من بيتك ، فلما صار في موضع الخبر استغنى عن مِنْ لِقْوَةِ الخبر ، وخرج مَخْرَجَ الله أكبر ، الله أعلى وأجلّ » .
- 3 في النقائض ص 182 : « إنما يريد بيتَ شرفٍ وعِزٍّ . وهذا مثلٌ » .
- 4 في النقائض ص 182 : « قوله : زرارة ، يعني : زرارة بن عُذْس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك . ومجاشع بن دارم . ونهشل بن دارم . قال أبو عبد الله : سمعتُ بعضَ ولد عطارد بن حاجب بن زرارة . يقول : ليس في العرب إلا عُذْسُ بفتح الدال إلا في تميم ، فإنه عُذْسُ بضمها » .
- 5 في النقائض ص 183 : « يلحون : يدخلون والمثل : المنتصب المقيمة لا ترح . يريد الجبال ، يشبههم بالجبال الراسيات . والمائل من الأضداد ، مثل : ثبت ، ومثل : درس » .
- 6 الفناء : الساحة على باب الدار .
- 7 في النقائض ص 183 : « جحرت : دخلت زرباً كأنه جُحِرَ . والزرب : حفيرة تتخذ ، تحبس فيها »

- 7 ضَرَبْتُ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ¹
8 أَتَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا أَمْ مَنْ إِلَى سَلَفِي طُهْيَةَ تَجْعَلُ²
9 يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ جُرْبُ الْجَمَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُشْعَلُ³
10 وَالْمَانِعُونَ إِذَا النِّسَاءُ تَرَادَفَتْ حَذَرَ السِّبَاءِ جِمَالُهَا لَا تُرْحَلُ⁴
11 يَحْمِي إِذَا اخْتَلَطَ السُّيُوفُ نِسَاءَنَا ضَرَبْتُ تَحِزُّ لَهُ السَّوَاعِدُ أَرْعَلُ⁵
12 / 225 وَمُعْصَبٍ بِالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ حَرَقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ⁶
ب

- العنوق والجداء . والقمل : أصغر من الجراد . وانمحرت أيضاً من الانحمار في الزرب .

1 في النقائض ص 183 : « قوله : ضربت عليك العنكبوت بنسجها ، يعني أن جريراً في الوهن والذلّ كبيت العنكبوت » .

2 في النقائض ص 183 : « طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة من تميم كانت عند مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد فولدت له أبا سُودٍ وعوفاً وحشيشاً فغلبت على بنيتها فنسبوا إليها » .

3 في النقائض ص 183 : « الكحيل : القطران . وحلق الحديد : الدروع . شبه الرجال لعظمتهم ولون الحديد عليهم بالجمال المهنوءة بالقطران . والمشعل : الحديدية التي يحرق بها الجلد » .

4 في النقائض ص 184 : « ويروى : جمالها ، والرفع بقوله : لا ترحل . وترادفت : ركب بعضهن خلف بعض . يقول : إذا كانت الغارة فزعت النساء فركبت الجمال أعراء لا تُرحل للعجلة » .

5 في الديوان :

يحمي إذا اختلط السيوف نساءنا ضربت تحزُّ له السواعدُ أَرْعَلُ

وفي النقائض ص 184 : « اختلط ، أي : سلّ . قوله : تحزُّ له السواعد ، أي : تسقط أَرْعَلُ : مسترخٍ مائل ، وإنما يريد أنه يُميل ما قطع فيسترخي » .

تحزّ : تقطع ، والحزّ : قطع في علاج ، وهو في اللحم ما كان غير بائن .

6 في النقائض ص 184 : « يعني حسان وقابوس ابني المنذر . حرق الملوك ، يعني الرايات . والخميس : الجيش الضخم . والجحفل : الكثير الخيل ، لا يقال جحفل إلا لما فيه الخيل » .

- 13 مَلِكٌ تَسوقُ لَهُ الرِّمَاحَ أَكْفَنَّا مِنْهُ تَعَلُّ صُدُورُهُنَّ وَتُنْهَلُ¹
 14 قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَابِنَا أَوْ عَضَّهُ عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ الْمُلوُكُ تُقَتِّلُ²
 15 وَلَنَا قُرَاسِيَّةٌ تَظَلُّ خَوَاضِعاً مِنْهُ مَخَافَتُهُ الْقُرُومُ الْبُزْلُ³
 16 مُتَخَمِّطٌ قَطِمَ لَهُ عَادِيَّةٌ فِيهَا الْفَرَاقِدُ وَالسَّمَاءُ الْأَعْزَلُ⁴
 17 ضَحْمُ الْمَنَاقِبِ تَحْتَ شَجَرٍ شُؤُونِهِ نَابٌ إِذَا ضَغَمَ الْفُحُولَةَ مِقْصَلُ⁵
 18 وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فَقِيمٍ جَاعَنِي مَجْرٌ لَهُ الْعَدَدُ الَّذِي لَا يُعْدَلُ⁶

1 في الديوان :

* مِنْهُ تَعَلُّ صُدُورُهُنَّ وَتُنْهَلُ *

وفي النقائض ص185 : « ويروى : تَعَلُّ وَتُنْهَلُ . منه : الهاء للملك . ونعلّ صدورهن من الدم . ونهل : الإنهال : الطعن الأول ، والعلل : الطعن الثاني . وأصل هذا في الشرب أو السقي » .

2 في الديوان : « مات في أسلاتنا » .

وفي النقائض ص185 : « الأسلات : الرماح ههنا . وعضبٌ : سيفٌ قاطع . ورونقه : فرنده . والأسل : نبات أيضاً » .

الأسلاب : جمع السلب ، وهو ما يسلب في الحرب . أراد عندما سلبناه .

3 في النقائض ص185 : « القراسية : الضخم الغليظ من الإبل . يقول : لنا عِزٌّ قديمٌ شَبَّهه بالفحل ، وهو القراسية . والبزل : الواحد بازل ، وهو الذي نبت نابه » .

القرور : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

4 في النقائض ص185 : « متخمط : متغضب في كبر . قَطِمَ : هانج . يقال : قَطِمَ الفحل يقطم قَطْماً . وعادية : أولية قديمة . فيها الفراقِد والسماك الأعزل ، أي : لنا عِزٌّ وشرفٌ عالٍ كمكان النجوم التي لا تنال . والفرقد : يهتدى به . والسماك الأعزل : هو الذي في نوته المطر . يقول : فبعضهم يقتدى به ، وبعضهم يُسْتَقَى به » .

5 في النقائض ص185 : « شجره : مجتمع لحيه . ويقال : الشجر : ما ينزل على الأضراس وأسفلها . والشؤون : ملتقى قبائل الرأس ، الواحد شأن . ضغم : عض ... مقصل : مِقْطَع ، أي : قاطع » .

6 في النقائض ص185 : « فقيم بن جرير بن دارم بن مالك . بحر : جيش له عددٌ كثير لا =

- 19 وإذا الرِّبَائِعُ جَاءَنِي دُفَاعُهَا مَوْجاً كَأَنَّهُمُ الْجَرَادُ الْمُرْسَلُ¹
- 20 هذا وَفِي عَدَوِيَّتِي جُرْثُومَةٌ صَعْبٌ مَنَاكِبُهَا نِيَافٌ عَيْطَلُ²
- 21 وإذا الْبَرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا حَوْلِي بِأَغْلَبَ عِزَّةٍ لَا يُنْزَلُ³
- 22 وإذا بَذَخْتُ وَرَأَيْتِي يَمْشِي بِهَا سُفْيَانُ أَوْ عُدْسُ الْفَعَالِ وَجَنْدَلُ⁴
- 23 الْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ الْأَوَّلُ⁵

- يعدل ، أي : ليس له عدلٌ من غيره .

- 1 في النقااض ص186 : « الرابع : ثلاثة . ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب : ربيعة الجوع ، وهم رهطُ علقمة بن عبدة الشاعر . وربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم رهط المغيرة بن حبياء الشاعر ، ورهط أبي بلال مرداس بن أدية وعروة بن أذينة . وربيعة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة ، وهم رهط الحنيفة بن السحف . وكل واحد من الربائع عمّ صاحبه . والدفاع : دفاع السيل حين يكثر ويمتد . شبه كثرة الرجال بالسيل حين يدفع » .
- 2 في النقااض ص186 : « العدوية : فكيدة بنت مالك بن جَلِّ بن عدي بن عبد مناة بن أد . وكانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فولدت له ثلاثة صُدَيَّا وزيداً ويزبوعاً ، فغلبت على بنيتها فنسبوا إليها . والجرثومة : تراب تجمععه الريح في أصل شجرة فيرتفع على ما حوله . وقوله : صعبٌ مناكبها ، يعني نواحيها . نياف : طويلة مشرفة . عيطل : طويلة » .
- 3 في النقااض ص186 : « البراجم : من بني حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم خمسة : قيس وغالب وعمرو وكلفة والظلم ، ترجعوا على سائر إخوانهم يربوع بن حنظلة ، وربيعة بن حنظلة ، ومالك بن حنظلة ، قالوا يجتمع ونصير كبراجم الكف . والبراجم : رؤوس الأشاجع التي هي أصول الأصابع . والقروم : الفحول . تخاطروا كما تخاطر الفحول بأذنانها إذا تهدد بعضها بعضاً . والأغلب : الغليظ العنق » .
- 4 في النقااض ص187 : « البَذَخ : التفخر في كِبَرٍ . وسفيان بن مجاشع بن دارم . وعدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . وجندل بن نهشل بن دارم . وبنو دارم : ستة ، عبد الله ومجاشع ونهشل وأبان وجريز ومناف . وبنو نهشل : ستة ، منهم جندل وصخرٌ وجروثٌ - وهؤلاء الثلاثة يسمون الأحجار - وقطنٌ وزيدٌ وأبترٌ » .
- 5 في النقااض ص187 : « حصاهم : عددهم . الأول : يعني من الآباء والأجداد . وقد قالوا : من المساعي والأفعال » .

- 24 وَزَحَلْتَ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَجِدْ قَدَمَكَ حَيْثُ يَقُومُ سُدَّ الْمَنْقَلِ¹
- 25 إِنَّ الزُّحَامَ لَغَيْرِكُمْ فَتَحَنَّبُوا وَرَدَ الْعَشِيِّ إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ²
- 26 حُلِّلُ الْمُلُوكِ لَنَا نَسَامِي أَهْلِهَا وَالسَّابِغَاتِ إِلَى الْوَعَى تَسْرِبُلُ³
- 27 أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً وَتَحَالُنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ⁴
- 28 / 226 فَادْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا ثَهْلَانَ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ⁵
- 29 وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَعْرَى وَإِنِّي فِي آلِ ضَبَّةَ لِلْمُعَمِّ الْمُخُولِ⁶

1 في الديوان : « حيث تقوم » .

وفي النقائض ص187 : « زحلت ، أي : تنحيت . العتب : الغلظ في ارتفاع ، أي : عن وضح الطريق . والمنقل : الطريق في الجبل . يقول : إذا سلكننا تنحيت لنا عنه ، وسُدَّ عليك الطريق فلم تَدْرِ أين تأخذ ، ولم تجدْ قدماك مقاماً تقوم فيه » .

2 في الديوان : « لغيركم فتحنَّبوا » .

وفي النقائض ص187 : « هذا البيت مثلٌ وذلك لضعفهم ، وإنما المعنى في هذا أنه يقول : إنهم يُسْقُونَ من فضل غيرهم » .

3 في الديوان :

* حُلِّلُ الْمُلُوكِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلَانَا *

وفي النقائض ص188 : « الحلة : إزارٌ ورداءٌ . تسربل : تنقمصُ . والسربال : القميص » .
نسامي أهلها : نعالهم ونفاخرهم .

4 الأحلام : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

5 في الأصل المخطوط : « لا يتحلحل » . وفوقها : « هل » .

وفي النقائض ص188 : « ثهلان : جبلٌ . الهضبات : هي الجبال الصغار . هل يتحلحل : هل يزول ويتحرك ، فكذلك نحن » .

6 في النقائض ص188 : « حنظلة بن مالك بن زيد . والمعَمُّ المخول : الكريم الأعمام والأخوال . وأم الفرزدق : لُبَيْنة بنت قَرْظَةَ من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّةَ . والأعْرَى : المشهور بالعزِّ والشرف » .

- 30 فَرَعَانَ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا
وَالِيَهُمَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ يُعْقَلُ¹
- 31 فَلَيْثُنَ فَخَرْتُ بِهِمْ لِمَثَلٍ قَدِيمِهِمْ
أَعْلُو الْحُزُونَ بِهِ وَلَا أَتَسَهَّلُ²
- 32 زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ
وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّئِيسُ الْأَوَّلُ³
- 33 أَوْصَى عَشِيَّةً قَبْلَ فَارَقَ أَهْلَهُ
عِنْدَ الشَّهَادَةِ فِي الصَّحِيفَةِ دَغْلُ⁴
- 34 إِنَّ ابْنَ ضَبَّةَ كَانَ خَيْرًا وَالِدًا
وَأَتَمَّ فِي حَسَبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلَ
- 35 مِمَّنْ يَكُونُ بَنُو كَلِيبٍ رَهْطُهُ
أَوْ مَنْ يَكُونُ إِلَيْهِمْ يَتَخَوَّلُ⁵
- 36 وَهُمْ عَلَى ابْنِ مُزَيْقِيَاءَ تَنَازَلُوا
وَالْخَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْهَا الْقَسْطَلُ⁶

- 1 في النقائض ص 188 : « يعقل : يلجأ . وذروة كل شيء : أعلاه » .
- 2 في النقائض ص 188 : « الحزون : ما غلظ من الأرض . والسهل : ما سهّل » .
- 3 في النقائض ص 188 - 189 : « زيد الفوارس : هو زيد بن حصين بن ضرار بن رديم . واسم رديم : عمرو ، وإنما سمي رديماً لأنه كان يُحْمَلُ على بعيرين يقرن بينهما من ثقله . وابن زيد : هو الحصين بن زيد . وأبو قبيصة : ضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان ، أخو بني ثعلبة بن سعد بن ضبة . والرئيس الأول : محلم بن سويط من بني ثعلبة بن سعد بن ضبة . زيد الفوارس بن حصين بن ضرار ، وإنما سمي زيد الفوارس ، لأن قوماً غازين مرّوا بحصين أبيه ، وكان شيخاً كبيراً فسألوه عن نسبه ، فقال : أنا الحصين ، وكانوا يطلبونه بشراً ، فدفع إليهم سيفه ، فقال : اضرب الرأس فإن النفس فيه ، فقتلوه ومضوا ، وأخيرَ بذلك زيد ، فخرج في طلبهم ، فلحقهم فوالى بين سبعة فوارس ، فسَمي بذلك زيد الفوارس » .
- 4 في الديوان : « فارق رهطه » .
- وفي النقائض ص 189 : « دغل بن حنظلة النسابة ، من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » .
- الرهط : الجماعة .
- 5 في النقائض ص 189 : « يتخوّل : من الخوالة ، أي : يدعيهم أخوالاً » .
- 6 في النقائض ص 189 : « قوله : علي ابن مزريقاء ، فإن الحارث بن مزريقاء ، وهو عمرو بن عامر قتله عامر بن ضامر أخو بني عائدة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . ومحرّقاً وزيداً ابني الحارث بن مزريقاء قتلها زيد الفوارس . وعجاجتيها ، يعني عجاجتي الجيشين اللذين التقيا . والقسطل : الغبار » .

- 37 وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تُشَلُّ عَلَى الرُّؤُوسِ وَتُعْكَلُ¹
- 38 وَمُحَرَّقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ بِصَفَادٍ مُقْتَسِرٍ أَخُوهُ مُكَبَّلُ²
- 39 مَلِكًا يَوْمَ بَزَاخَةٍ أَخَذُوهُمَا وَكِلَاهُمَا تَاخَّ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ³
- 40 وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عُمَارَةَ ضَرْبَةً فَوْهَاءَ فَوْقَ شُؤُونِهِ لَا تُوصَلُ⁴
- 41 وَهُمْ إِذَا اقْتَسِمَ الْأَكَابِرُ رَدَّهُمْ وَافٍ لِضَبَّةٍ وَالرَّكَابُ تُشَلَّلُ⁵

1 في الديوان :

* نَعْمًا يُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعْكَلُ *

وفي النقائض ص190 : « قال أبو عبيدة : كان يومَ فَلَكَ الأميل لبني ضَبَّة على بني شيبان وذلك أن بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ، أغار على بني ضَبَّة في فلك الأميل . والأميل : رملٌ يعرض ويستطيل مسيرة يومٍ أو يومين . فاستاق ألف بعير لمالك بن المُقْتَفِق رئيس بني ضَبَّة ، كان قد فقأ عين فحلها لثلا تصيبها العين ، فأثنى النذيرُ بني ضَبَّة ، فتداركت الخيل ، فشددَ عاصم بن حليفة على بسطام فقتله ، وردّوا ما استاق من النعم . يعكل : يُرَدُّ ويحبسُ . ويشلّ : يطرد . والعكل : الردّ والحبس . »

2 في النقائض ص192 : « صفدوا : جمعوا إليه ، أي : أسروه واستوثقوا منه . وقيل : الصفاد : الحديد الذي قد قيّد فيه »

3 في الديوان : « بزاخة قتلوهما » .

وفي النقائض ص193 : « ويروى : أخذوهما . يوم بزاخة : وقعة لها حديث ... وملكان : محرّق وأخوه زياد » .

4 في النقائض ص193 : « عمارة بن زياد العبسي ، أحد الكلمة . وكانوا أربعة قتله شرحاف بن المثلّم أخو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة . فوهاء : واسعة ذات فمٍ واسعٍ . والشؤون : ملتقى قبائل الرأس ، الواحد شأن . ومن الشؤون مخرج الدموع . لا توصل : لا تلتام... عمارة بن زياد العبسي كان يدعى دلقاً ، وأخوه الربيع بن زياد كان يدعى الكامل ، وأخوه أنس الفوارس ، وكان يدعى عمارة الوهاب أيضاً ، ويقال لهؤلاء الكلمة أيضاً ، وأهمهم إحدى المنجيات ، وهي فاطمة بنت الخرشب الأنمارية . »

5 في النقائض ص196 : « الأكابر : شيبان وعامرٌ وجليحة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة أجارهم بدر بن حمراء أخو بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة ، فوفى لهم . تشلل ، أي : تطرد » .

- 42 جَارٌ إِذَا غَدَرَ اللَّئَامُ وَفَى بِهِ
حَسَبٌ وَدَعْوُهُ مَاجِدٌ لَا تُخَذَلُ¹
- 43 وَعَشِيَّةَ الْحَمَلِ الْمُحَلَّلِ ضَارِبُوا
ضَرْبًا شُؤُونٌ فَرَاشِهِ تَتَزَيَّلُ²
- 44 يَا بُنَ الْمَرَاغَةِ أَئِنَّ خَالَكَ
إِنِّي خَالِي حَبِيشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ
- 45 / 227 ب
خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمُلُوكُ نُفُوسَهُمْ
وَلَيْنٌ جَدَعْتَ بِبَظَرٍ أُمَّكَ أَنْفَهَا
- 46 لَتَنَالَ مِثْلَ قَدِيمِهِمْ لَا تَفْعَلُ
وَأَبُوكَ خَلَفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ⁴
- 47 إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ
بِأَذَلٍّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ⁵
- 48 يَهْزُ الْهَرَائِجَ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخُصَى
وَشَغِلَتْ عَنْ حَسَبِ الْكِرَامِ وَمَا بُنُوا
- 49 إِنَّ التِّي فُقِئَتْ بِهَا أَبْصَارُكُمْ
وَهِيَ الَّتِي دَمَعَتْ أَبَاكَ الْفَيْصَلُ⁶

1 في النقائض ص 197 : « جَارٌ : يعني بدر بن حمراء الضبي . قال أبو عبيدة : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : أصاب الناس سنة ، فخرج كدائم التيمي وبدر بن حمراء الضبي والمساور بن نعمان ابن جساس التيمي ، فاستجاروا في بني تيم اللات بن ثعلبة فأجاروهم فرعوا بلادهم حتى أخصبت بلاد تميم فرجعوا ووفوا لهم » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض ص 197 - 198 .

2 في النقائض ص 198 : « يوم الحمل مع عائشة رضي الله عنها ... وقتل من بني ضبة يومئذ فيما يذكرون ألف ومائة رجل ما منهم رجلٌ يتحرك من مكانه » .

3 في النقائض ص 198 - 199 : « خاله : حبش بن ذُلف بن عسير بن ذكوان بن السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة ، أسر عمرو بن الحارث بن أبي شمر بن الحارث بن حُجر بن النعمان ابن الحارث بن جبلة فجز ناصيته ، واشترط عليه أن يبعث إليه كُلَّ سَنَةٍ بِجَاءٍ حَتَّى يَمُوتَ » .

4 الأتان : الحمارة .

5 في الأصل المخطوط : « يهز الهرايع » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص 199 : « قوله : يهز الهرايع ، يعني ينزع القمل . والهرايع : القمل ، الواحد هرنع . عقده : يعني عَقَدَ ثَلَاثِينَ ، إِذَا قَتَلَ الْقَمْلَ » .

6 في النقائض ص 200 : « دَمَعَتْ ، أَي : بَلَعَتْ دِمَاغَهُ . الْفَيْصَل : مَقْطَعُ الْحَقِّ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ :- »

- 51 وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ كُلُّهُمْ وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ¹
- 52 وَالْفَحْلُ عَلَقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ حُلَلُ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ لَا يُنْحَلُ²
- 53 وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ وَهَنْ قَتَلَنَهُ وَمُهْلَهُ الشُّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ³
- 54 وَالْأَعَشْيَانِ كِلَاهُمَا وَمُرْقَشٌ وَأَخُو قَضَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ⁴
- 55 وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَبِيدٌ إِذْ مَضَى وَأَبُو دُوَادٍ إِنَّهُ يُتَنَحَّلُ⁵
- 56 وَابْنُ أَبِي سُلَمَى زُهَيْرٌ وَابْنُهُ وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ حِينَ جَدَّ الْمَقُولُ⁶
- 57 وَالْجَعْفَرِيُّ وَكَانَ بِشَرِّ قَبْلَهُ لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُحْمَلُ⁷

- الداهية التي تفصل بين الحق والباطل ، ويقال : هي الشجة والضربة . قال خالد : هذه القصيدة كانت تسمى الفصيل .

1 في الديوان : « إِذْ مَضَى » .

وفي النقائض ص200 : « النوايغ : أراد نابغة بني ذبيان والجعدي ونابغة بني شيبان . وأبو يزيد : المخبل ، واسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة . وذو القروح : امرؤ القيس بن حُجر ، وجرول : هو الخطيئة » .

2 في النقائض ص200 : « لَا يُنْحَلُ ، أي : لَا يَنْحَلُهُ أَحَدٌ علقمة بن عبدة ، وإنما سُمِّيَ الفحل لأن في بني عبد الله بن دارم علقمة الخنصي ، فلذلك قال الفحل » .

3 في النقائض ص200 : « أَخُو بَنِي قَيْسٍ : طرفة بن العبد . وهَنْ قَتَلَنَهُ ، يعني القوافي . ومهلل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » .

4 في النقائض ص200 : « الْأَعَشْيَانِ : يعني أعشى بني قيس وأعشى باهلة وقال بعضهم : هو الأسود بن يعفر . وأخو قضاة : أبو الطمحان القيني » .

5 في الديوان : « قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ » .

وفي النقائض ص201 : « عَبِيدُ بَنِ الْأَبْرَصِ بَنِ جِشْمٍ . وَأَبُو دُوَادٍ : جارية بن حُمران » .

6 في النقائض ص201 : « يَعْنِي بَابِنَ الْفُرَيْعَةِ : حسان بن ثابت . وزهير بن أَبِي سُلَمَى ، وابنه كعب . جَدَّ الْمَقُولُ ، أي : جَدَّ الْقَوْلِ بَيْنَنَا » .

7 في النقائض ص201 : « الْجَعْفَرِيُّ : يعني ليبد بن ربيعة الجعفري . وبشر بن أَبِي خازم الأسدي » .

- 58 وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَالَ أَوْسٍ مَنْطِقاً كَالسَّمِّ خَالِطَ جَانِبَيْهِ الْحَنْظَلُ¹
- 59 وَالْحَارِثِيُّ أَخُو الْحِمَاسِ وَرِثْتُهُ صَدْعاً كَمَا صَدَعَ الصَّفَاةَ الْمُغُولُ²
- 60 يَصْدَعُنْ ضَاحِيَةَ الصَّفَا عَنْ مَتْنِهِ وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلِي عَمَايَةَ أَثْقَلُ³
- 61 دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ⁴
- 62 / 228 فِيهِنَّ شَارَكَنِي الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَخْطَلُ⁵
- 63 وَبَنُو غُدَانَةَ يُحْلِبُونَ وَلَمْ يَكُنْ حَرْبِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْمُ الْأَعْزَلُ⁶
- 64 فَلَيْبِرُكُنْ يَا حَقُّ إِنَّ لَمْ يَنْتَهَوْا مِنْ مَالِكِيَّ عَلَى غُدَانَةَ كُلِّكَلُ⁷
- 65 إِنَّ اسْتِرَاقَكَ يَا جَرِيرُ قَصَائِدِي مِثْلَ ادِّعَاكَ سِوَى أَيْبِكَ تَنْقَلُ⁸

- 1 في النقائض ص 201 : « أوس بن حجر » .
الحنظل : نبات مُرّ الجنى .
- 2 في النقائض ص 201 : « الحارثي أخا الحماس يعني النحاشي . صَدْعاً : يعني قَسْماً » .
- 3 في الديوان : « عن متنها » .
- وفي النقائض ص 201 : « ضاحية : يعني ظاهرة . متنها : عن متن الصفا . ويروى : عن متني » .
الصفا : الصخر . وعماية : جبل معروف بالبحرين .
- 4 في النقائض ص 201 : « الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة . إلي وصية ، أي : أوصوا إليّ بالشعر ، كتبوا لي الوصية ، ودفعوها إليّ » .
- 5 في النقائض ص 202 : « المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وأخو هوازن : يعني الراعي » .
- 6 في الديوان : « يكن خيلي » .
- وفي النقائض ص 202 : « غدانة بن يربوع . ويروى : حَرْبِي » .
- 7 في الديوان : « لم تنتهوا » .
- وفي النقائض ص 202 : « حَقَّة : امرأة من بني غدانة ، ولكنه رَحِم . وقوله : مالكي : يعني مالك ابن زيد ، ومالك بن حنظلة . وقال بعضهم : حَقَّة : أم جرير ، وليس أم جرير اسمها حَقَّة . يقول : لأبركن بصدري على قومك إن لم تنتهوا من مالكي » .
- 8 استراقك قصائدي : سرقتك لها خفية وادعاءها لك .

- 66 وابنُ المِراغةِ يدَّعي مِن دارِمِ
67 لَيْسَ الكِرَامُ بِناحِلِيكَ أَباهُمْ
68 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِما بَنَى
69 وَلَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أَيْكَ لَتَرْجِعَنَّ
70 أَزْرَى بِجَرِّكَ أَنَّ أَمَّكَ لَمْ تَكُنْ
71 قَبَحَ الإِلَهِ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا
72 نَشَفْتُ مِنِّي أَيْكَ فَهِيَ خَبِيثَةٌ
73 يَبْكِي عَلَى دِمَنِ الدِّيارِ وَأُمُّهُ
74 وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أُمَامَةٍ فَاسْتَمِعْ
- والعَبْدُ غَيْرُ أَبِيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ¹
حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُغْتَلُ²
فاصْبِرْ فَمَا لَكَ عَنْ أَيْكَ مُحَوَّلُ
عَبْدًا إِلَيْهِ كَأَنَّ أَنْفَكَ دُمْلُ
إِلَّا اللَّئِيمَ مِنَ الْفُحُولَةِ تُفَحَّلُ³
مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ⁴
وَبِهَا إِلَى قَعْرِ الْمَذَلَّةِ يَضْهَلُ⁵
تَغْلُو عَلَى كَمَرِ الرِّجَالِ وَتَسْفُلُ⁶
شَتْمًا يَغْمُ وَمَرَّةً يَتَخَلَّلُ⁷

- 1 تنحل الشيء : ادعاه لنفسه .
2 في النقائص ص202 : « بناحليك : بمعطيك . تُغَلُّ : تساق قسراً . ويقال : تُغَلُّ : تقاد بين اثنين » .
3 أزرى : حقر وأفسد .
4 في النقائص ص203 : « مقرة : يعني مستقر الولد في الرحم . يقال : أقرت المرأة إذا استبان حملها » .
5 في الديوان : « المقرة يَضْهَلُ » .
وفي النقائص ص203 : « يَضْهَلُ : يسيل ويجتمع قليلاً قليلاً » .
أراد أنها خبيثة عند النكاح لمائه ، إذ يَضْهَلُ .
6 في الديوان : « كمر العبيد » .
الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا .
7 في الديوان : « وتارة يتنحلل » .
وفي النقائص ص203 : « ويروى : ومرة يتخلل يتنحلل : يَخْصُ . وأمامة : امرأة
جرير ، وهي أمامة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب
ابن يربوع . ولدت لجرير من الرجال : عِكْرِمَةُ وموسى ، ومن النساء : موفية وجبله وزيداء
وجعادة » .

75	أَسْأَلْتَنِي عَنْ حُبِّوتِي مَا بَالُهَا	فَاسْمَعْ إِلَى خَبْرِي وَعَنْ مَا تَسْأَلُ ¹
76	اللُّومُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا	وَالْعِزُّ يَمْنَعُ حُبُّوتِي لَا تُحْلَلُ ²
77	اللَّهُ أَثْبَتَهَا وَعِزُّ لَمْ يَزَلْ	مُقْعَنْسِيسًا وَأَيِّكَ مَا يَتَحَوَّلُ ³
78	جَبَلِي أَعَزُّ إِذَا الْحُرُوبُ تَكْشَفَتْ	مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَطْوَلُ ⁴
79 / 229 ب	إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ	وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَلٍ ⁵
80	هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي غُدَانَةَ مَا رَأَوْا	حَيْثُ الْإِتْنَانُ إِلَى عَمُودِكَ تُرْحَلُ ⁶
81	كَسَرْتَ ثَنِيَّتَكَ الْإِتْنَانُ فَشَاهِدٌ	مِنْهَا بِفَيْكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ
82	رَمَحْتِكَ حِينَ عَجَلْتَ قَبْلَ وَدَاقِهَا	لَكِنْ أَبُوكَ وَدَاقِهَا لَا يَعْجَلُ ⁷

1 في الديوان : « وعمّا تسأل » .

وفي النقائض ص204 : « الحبوة - بضم الحاء - : الاسم من الاحتباء » .

2 في الديوان : « فاللوم » .

3 في الديوان : « والله أثبتها » .

وفي النقائض ص204 : « مقعنس : مترادف قويّ . ويقال : اقعنس الليل ، إذا طال . وأبيك : أقسم له بأبيه » .

4 في الديوان : « والداك وأفضل » .

وفي النقائض ص204 : « ويروى : أولوك وأطول . تكشفت ، أي : برزت وتفاخرت » .

5 في النقائض ص204 : « الثنية : الطريق في الجبل » .

6 الإتان : الحمارة .

7 رمحتك : دفعتك ومنعتك . والوداق في كل ذات حافر : إرادة الفحل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

جَاؤُوا بِحَقَّةٍ مُفْرَمِينَ عَجَانَهَا	يَحْدُو الْإِتْنَانُ بِهَا أَجِيرٌ مِرْحَلُ
وَقَفْتُ لِتَرْجُونِي فَقُلْتُ لَهَا ابْرَكِي	يَا حَقُّ أَنْتَ وَمَا جَمَعْتَ الْأَسْفَلُ
وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِيهَا فَتَجَحَّحَدْتُ	وَكَذَاكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحَّحَدُ
لَقَيْتُ أَعْنَا نَعْظٍ لَهَا مُتَبَدِّلًا	وَأَخُو الْمَفَاضِحَةِ الَّذِي يَتَبَدَّلُ

وفي النقائض ص204 : « الفرَم : شيءٌ يتضيّقُ به النساء . والفرام : معبأة ، وهي خرقة الحائض ... -

- 83 وَتَرَكْتُ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا
لِلنَّاسِ بِإِكَّةٍ طَرِيقٌ مُعْمَلٌ¹
- 84 وَكَأَنَّمَا كَمَرُ الرَّجَالِ عَلَى اسْتِهَا
أُورَادُ مَا سَقَتِ النَّبَاجُ فَثَيِّتَلُ²
- 85 يَا حَقَّ مَا مُنِّيتِ مِنْ رَجُلٍ لَهُ
خُصْيَانٍ إِلَّا ابْنَ الْمَرَاغَةِ يَحْبَلُ³
- 86 وَلَئِنْ حَبَلْتَ لَقَدْ شَرِبْتَ رَثِيئَةً
مَا بَاتَ يُفْرِغُ فِي الْوَلِيدَةِ نَبْتَلُ⁴
- 87 بَاتَتْ تُرَقِّصُهَا الْعَبِيدُ وَعُشُّهَا
قَرَبَانُ مِمَّا يَجْعَلُونَ وَتَجْعَلُ⁵

- والمرحل : البصير بالرحلة .

وفي النقائض ص205 : « أي : أنت وما جمعت لي من المقاومة والرجز الأسفل ، وأنا الأعلى عليك ».

وفي النقائض ص205 : « تحدثلها : تقبضها واجتماعها » .

وفي النقائض ص205 : « هو الذي يطرح ثيابه ولا يتصون » .

1 في الديوان : « باركة طريق » .

وفي النقائض ص205 : « معمل : مستعمل يداس » .

2 في النقائض ص205 : « النباج وثيتل : قرنتان في أرض بني شيبان ، وفيهما مياه ونخل ، غلبت بنو سعد عليهما » .

3 في الديوان : « ما نبت من » .

وفي النقائض ص205 : « حَقَّة : أم جرير ، نبزها به ، أي : لقبها به ، لأن سويد بن كراع العكلي كان خطبها إلى أبيها ، وهي جارية ، فقال له أبوها : إنها صغيرة ضَرَعَةٌ ، فقال له سويد : لقد عهدتها ، وإنها لحَقَّةٌ - والحَقَّة من النوق طروقة الفحل - فصيره نبزاً لها ، لقباً » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

شَرِبَ الْمَنِيِّ فَأَصْبَحَتْ فِي بطنِهِ بظراء أسفل بظريها يتأكَّل
وفي النقائض ص206 : « يتأكَّل ، أي : يُحْكُ ، أي : حَبَلٌ بجارية » .

4 في الديوان : « ما بات يجعل » .

وفي النقائض ص206 : « الرثيئة : اللبن الحامض يخلبُ عليه الحليب ، وهو أطيب اللبن . ومثَّل للعرب : إن الرثيئة مما يفتأ الغضبا ، أي : يسكنه . والوليدة : يعني أمة كانت لأبي سواج ، أخي بني عبد مناة بن سعد بن ضبة . ونبتل : اسم عبد لأبي سواج » .

5 في النقائض ص209 : « قربان : قد قارب الملء ، وكربان مثله وجمعان : إذا امتلأ فجعل -

- 88 حَتَّى إِذَا خَشَرَ الْإِنَاءُ كَأَنَّمَا فِيهِ الْقَرِيسُ مِنَ الْمَنِيِّ الْأَشْكَلُ¹
89 وَكَأَنَّ خَائِرَهُ إِذَا ارْتَشَوْا بِهِ عَسَلٌ لَهُ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الْأَيْلُ²
90 قَالَتْ وَخَائِرُهُ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِلِ أَلِيلُ³
91 لَا تَشْتَهِي مِمَّا هُمْ أَرْمُوا بِهِ يَوْمَيْنِ مِنْ ثَقَلِ الشَّرَابِ الْمَأْكُلُ⁴
92 هَذَا الَّذِي زَحَرَتْ بِهِ أَسْتَاهُكُمْ وَيُرَى لَهُ لَزَجٌ إِذَا يَتَمَثَّلُ⁵
93 سَحْرَاءُ مُنْكَرَةٌ إِذَا خَضَخَضَتْهَا مِنْهَا يَكَادُ إِنَاؤُهَا يَتَزَيَّلُ⁶
94 قَالَتْ لِشَاعِرِهَا كُلِّيبٌ كُلُّهَا أَتَنِيكَ أُمَّكَ أَمْ تُقَادُ فَتُقْتَلُ
95 وَالْمَوْتُ أَهْوَنُ يَا جَرِيرُ مِنَ الَّتِي عَرِضَتْ عَلَيْكَ فَأَيُّ تَيْنِكَ تَفْعَلُ
96 / 230 ب وَالْمُرْتَيْنِ يُخَيِّرُونَكَ فِيهِمَا فَالْمَوْتُ مِنْ خَلْقِي عَجُوزَكَ أَجْمَلُ⁷

- يسيل في جوانبه ، يعني الوليدة .

1 القريس : الجامد ، وإنما سُمِّي القريس قريساً ، لأنه يجمدُ فيصير ليس بالجامد ولا الذائب .

2 في الأصل المخطوط فوق قوله : الأيل : « صح » .

وفي النقائض ص 210 : « ويروى : الأبل بالياء ، وحكى عن بعض الأعراب أنه قال : الأبل ، إبلٌ خُثِرَتْ ألبانها وغلظت » .

3 في النقائض ص 210 : « الغياطل : ظلمة الليل . الأليل : التام ، كما يقال : عامٌ أعوم ، وشهرٌ أشهر » .

4 في الديوان :

* لَا يُشْتَهَى إِمَّا هُمْ ارْتَشَوْا بِهِ *

5 هذا البيت ذكره الناسخ في حاشية الأصل . ويبدو أنه سهى عنه .

وفي النقائض ص 210 : « إذا يتمثل ، أي : تصوير له ثَمَالَةً ، وهي الرغبة والحفالة ، ويقال : يتمثل : يستقصي شُرْبَهُ كُلَّهُ »

6 في النقائض ص 210 : « سحراء : يضربُ لونها إلى الحمرة » .

7 في الديوان :

- وَالْمُرْتَيْنِ يُخَيِّرُونَكَ مِنْهُمَا فَالْمَوْتُ مِنْ خَلْقِي عَجُوزَكَ أَجْمَلُ

- 97 فَاخْتَارَ نَيْكَ كَبِيرَةً قَدْ أَصْهَرَتْ شَمْطَاءَ لَيْفٍ عِجَانِهَا يَتَفَتَّلُ¹
- 98 قَالَتْ وَقَدْ عَرَفْتُ جَرِيرًا أُمُّهُ مَهْلًا بُنِيَ إِلَيَّ حَيْثُ تَغَفَّلُ²
- 99 إِنَّ الْحَيَاةَ إِلَى الرَّجَالِ حَبِيبَةٌ بَعْدَ الَّذِي فَعَلَ اللَّئِيمُ الْأَثُولُ³

* * *

- وفي النقائض ص211 : « المَرَّان : من المَرارة ، يعني خَصَصْتين . خَلَقَاهَا : إِسْكَنْتَاهَا ، أَي : إِنَّهَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ : المَرَّان : الواحدة مُرَى ، وَهِيَ الْفَعْلَى مِنَ المَرارة ، وَمَذَكَّرَهَا الْأَمْرُ » .
- 1 في النقائض ص211 : « أَصْهَرَتْ : صَارَ لَهَا أَصْهَارٌ مِنْ قَبْلِ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا وَالْعِجَان : مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالذُّبُر ، أَي : إِنَّهَا عَجُوزٌ فَلَا تَسْتَحْلِقُ » .
- 2 في الديوان :

* مَهْلًا جَرِيرٌ إِلَيَّ جِئْتُ تَغَفَّلُ *

- وفي النقائض ص211 : « تَغَفَّلَ : تَأْتِيَنِي عَلَى غَفْلَةٍ » .
- 3 في الديوان : « الرِّجَالُ بَغِيضَةٌ » .
- وفي النقائض ص211 : « خَيْرٌ جَرِيرٌ بَيْنَ الْقَتْلِ ، وَبَيْنَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ فِي أُمِّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ لِحُبِّ الْحَيَاةِ . وَالْأَثُولُ : الْمَجْنُونُ » .

وقال الفرزدق¹ : (الوافر)

- 1 أقولُ لصاحِبِي مِنَ التَّعَزِّيِّ وَقَدْ نَكَبُنْ أَكْثَبَةَ الْعَقَارِ²
- 2 أَعَيْنَانِي عَلَى زَفَرَاتِ قَلْبِ يَحْنُ بِرَامَتَيْنِ إِلَى النُّوَارِ³
- 3 إِذَا ذَكَرْتَ نَوَارُ لَهُ اسْتَهَلْتُ مَدَامِعُ مُسْبِلِ الْعَبْرَاتِ جَارِ⁴
- 4 فَلَمْ أَرْ مِثْلَ مَا قَطَعْتَ إِلَيْنَا مِنَ الظُّلَمِ الْحَنَادِسَ وَالصَّحَارِي⁵
- 5 تَخُوضُ فُرُوجَهُ حَتَّى أَتْتَنَا عَلَى بُعْدِ الْمُنَاخِ مِنَ الْمَزَارِ⁶
- 6 وَكَيْفَ وَصَالُ مُنْقَطِعِ طَرِيدِ يَغُورُ مَعَ النُّجُومِ إِلَى الْمَغَارِ⁷

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 439 - 442 في خمسة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 231 - 244 في خمسة وعشرين بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمنز - .
- 2 في النقائض ص 231 : « نَكَبْنُ : عدلن عنها ، وتركناها ناحية . أَكْثَبَةُ : جمع كتيب . والعقار : أرضٌ لباهلة . ويقال : اسم رملٍ ، ويقال : أرض لبني عامر ، ويقال : لها عقار الملح ، وهو بين اليمامة وعقيق بني كعب » .
- 3 رامة : موضع بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، وهي آخر بلاد بني تميم .
- 4 في النقائض ص 232 : « استهلت : قطرت قطراً له صوتٌ من شدة وقعه » .
- 5 العبرات : جمع عبرة ، وهي الدمعة .
- 5 في النقائض ص 232 : « الحنادس : ليالٍ شديدة الظلمة . يقال : ليلةٌ حَنَدِسٌ وليالٍ حنادسٌ » .
- 6 في النقائض ص 232 : « فُروجه : طرقه ، يريد طُرُقَ ما قطعت إلينا ، والهاء لما قطعت إلينا . المزار : هو موضعه الذي شخص منه ، ويكون الموضع الذي يزوره » .
- 7 في النقائض ص 232 : « قوله : يغور مع النجوم ، أي : وجهته إلى الشام ناحية المغرب » .

- 7 كَسَعْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ حِينَ وَلَّى
8 إِلَى أَهْلِ الْمَضَائِقِ مِنْ كُلِّبِ
9 أَلَا قَبَحَ إِلَاهُ بَنِي كُلِّبِ
10 نِسَاءً بِالْمَضَائِقِ مَا يُوَارِي
11 / 231 ب وما أَبْكَارُهُنَّ بِثِيَّابَاتِ
12 وَلَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كُلِّبِ
13 وَلَوْ لَبَسَ النَّهَارَ بَنُو كُلِّبِ
14 وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كُلِّبِ
15 بَنُو السَّيِّدِ الْأَشَائِمُ لِلْأَعَادِي
- 1 إِلَى شَرِّ الْقَبَائِلِ وَالْدِّيَارِ¹
2 كِلَابٌ تَحْتَ أَحْبَبَةِ صِغَارِ²
3 ذَوِي الْحُمَرَاتِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارِ
4 مَخَازِيَهُنَّ مُنْتَقَبُ الْخِمَارِ³
5 وَلَدَنْ مِنَ الْبُعُولِ وَلَا عَذَارِي⁴
6 نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي⁵
7 لَدَنْسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ⁶
8 لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِحَارِ
9 نَمَوْنِي لِلْعُلَى وَبَنُو ضِرَارِ⁷

- 1 في النقائض ص232 : « الكسع : أن يضرب الرجل مُؤَخَّرَ الرجل بصدر قدمه محقرة له » .
2 في الديوان : « كلابٍ تحت أخبية » .
الأخبية : جمع الخباء .
3 في النقائض ص232 : « أي : إن المرأة يواربها حمارها ، وهؤلاء لا يواربهنّ الخمار لفجورهن .
هذا قول أبي سعيد . وقال غيره : يعني أنهن يبرقن للرجال . وقال بعضهم : يعني أنهن مقاريف ،
فإذا انتقين بدا سواد محاجرهن » .
4 في الديوان : « وَلَدَنْ مِنْ » .
وفي النقائض ص233 : « يقول : لم يلدن من الأزواج . ولكن من غيرهم ، ولسن بعذارى .
يقول : ولدن من الطريق » .
5 الساري : السائر ليلاً . والسرى : سير الليل .
6 في الأصل المخطوط : « المهار » . وفوقها : « النهار » .
وضح النهار : شدة بياضه ونوره .
7 في النقائض ص233 : « السيد بن مالك بن عمرو بن بكر من بني ضبة . وضار : هو ابن رديم
ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

- 16 وَأَصْحَابُ الشَّقِيقَةِ يَوْمَ لَاقُوا
17 وَسَامٍ عَاقِدِ خَرَزَاتٍ مُلْكُ
18 أَنَاخٍ بِهِمْ مُغَاضِبَةٌ فَلَاقَى
19 وَفَضَّلَ آلَ ضَبَّةَ كُلَّ يَوْمٍ
20 وَتَقْتِيلُ الْمُلُوكِ وَإِنَّ مِنْهُمْ
21 وَإِنَّهُمْ هُمُ الْحَامُونَ لَمَّا
22 وَمِنْهُمْ كَانَتْ الرُّؤُسَاءُ قَدَمًا
- بَنِي شَيْبَانَ بِالْأَسَلِ الْحَرَارِ¹
يَقُودُ الْخَيْلَ تُقَذَفُ بِالْمِهَارِ²
شُعُوبَ الْمَوْتِ أَوْ حَلَقَ الْإِسَارِ³
وَقَائِعُ بِالْمُجَرَّدَةِ الْعَوَارِي⁴
فَوَارِسَ يَوْمَ طَخْفَةَ وَالنَّسَارِ⁵
تَوَاكَلَ مَنْ يَذُودُ عَنِ الذَّمَارِ⁶
وَهُمْ قَتَلُوا الْعَدُوَّ بِكُلِّ دَارٍ⁷

- وعائذة التي كانت تميم تقدمتها لمحنية الذمار

1 في النقائض ص 233 : « أصحاب الشقيقة : بنو ثعلبة بن سعد بن ضبة ، يعني قتل عاصم بن خليفة الضبي بسطام بن قيس الشيباني . والأسل : الرماح . وقوله : الحرار : هي العطاش . يقول : هي عطاش لم ترو من الدم بعد » .

2 في الديوان : « تنبذ بالمهار » .

وفي النقائض ص 237 : « عاقد خرزات ملك ، أي : ملك عليه تاج ، وكانت الملوك تعقد في تيجانها من الخرز عدد سني مملكها ، فكلمًا زادت سنة زادوا خزره » .

3 في النقائض ص 237 : « شعوب المنية : يعني المنية . وحلق الإسار : يعني القيود » .

4 في النقائض ص 237 : « المجردة : السيوف تجرد من أغمارها فتعري » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتقديم إذا اعترك المنايا بجرّد الخيل في اللّجج الغمار

وفي النقائض ص 237 : « الجرد : جمع أجرد ، وهو القصير الشعر » .

5 في النقائض ص 237 : « أراد بطخفة والنسار يوم ضربة فلم يمكنه في الشعر ، فجعله يوم طخفة والنسار لقربهما من ضربة » .

6 في النقائض ص 238 : « تواكل : ضعف ، وآكل على غيره . والذمار : ما يجب على الرجل أن يحمله ويحوطه من وراء ظهره » .

7 في النقائض ص 238 : « يقال : إن أول من كتب الكتاب من العرب مُحَلَّم بن سويط الضبي ، وهو الرئيس الأول » .

23 فَمَا أَمْسَى لِضَبَّةٍ مِنْ عَدُوٍّ يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ مِنَ الْحِذَارِ

* * *

وقال الفرزدقُ الجرير¹ : (الوافر)

- 1 جَرَّ الْمُخْزِيَاتِ عَلَى كُلِّبٍ جَرِيرٌ ثُمَّ مَا مَنَعَ الذَّمَارَا²
2 / 232 وَكَانَ لَهُمْ كَبْكُرٌ ثَمُودَ لَمَّا رُغَا ظُهْرًا فَدَمَّرَهُمْ دَمَارَا
ب
3 عَوَى فَأَثَارَ أَغْلَبَ ضَيْغَمِيًّا قَوِيلَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مَا اسْتَثَارَا³
4 مِنَ اللَّائِي يَظَلُّ الْأَلْفُ مِنْهُ مُشِيحًا مِنْ مَخَافَتِهِ نَهَارَا⁴
5 تَظَلُّ الْمُخْدِرَاتُ لَهُ سُجُودًا حَمَى الطَّرِيقَ الْمُقَانِبَ وَالتَّجَارَا⁵
6 كَأَنَّ بِسَاعِدَيْهِ سَوَادَ وَرْسٍ إِذَا هُوَ فَوْقَ أَيْدِي الْقَوْمِ سَارَا⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 442 - 447 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوانه - سليمان - ص 74 - 77 في واحد وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 255 - 262 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
2 هذا البيت دخله حرم .
3 وفي النقائض ص 255 : « الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه » .
4 في النقائض ص 255 : « عوى : يعني جريراً . أغلبُ : أسدٌ غليظ الرقبة . ضيغمي : شديد الضَّغَم ، وهو العض . استثارا : هيج » .
5 في الديوان : « منه منيخاً » .
6 وفي النقائض ص 255 : « أي : الألف رجلٍ . قال : نهراً ، ولم يُقَلْ ليلاً لأن الأسد أكثر شجاعته وقوته بالليل ، فيقول : هذا الأسد يظلُّ الألف منه منيخاً بالنهار ، فيكف بالليل » .
7 في النقائض ص 255 : « يعني الأسود الداخلة في عرينها . وعرينها : خدرها . يقال : هذا أسدٌ مُخْدِرٌ وحادرٌ . المقانب : الفرسان . والتجارا : القوافل » .
8 المقانب : جمع المقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين والأربعين .
9 في النقائض ص 255 : « بساعديه ، أي : ذراعيه . الورس : أسود ، فإذا سُحِقَ اصْفَرَّ . سار : وثب وساور » .

- 7 وَإِنَّ بَنِي الْمَرَاغَةِ لَمْ يُصِيبُوا إِذَا اخْتَارُوا مُشَاتِمَتِي اخْتِيَارًا
 8 هَجَوْنِي خَائِنِينَ فَكَانَ شَتْمِي عَلَى أَكْبَادِهِمْ سَلْعًا وَقَارًا¹
 9 سَتَعْلَمُ مَنْ تَنَاوَلَهُ الْمَخَازِي إِذَا يَجْرِي وَيَدْرُغُ الْغُبَارَا²
 10 وَنَامَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ عَنْ كُلَيْبٍ فَجَلَّلَهَا الْمَخَازِي وَالشَّنَارَا³
 11 وَإِنَّ بَنِي كُلَيْبٍ إِذْ هَجَوْنِي لَكَالْجِعْلَانِ إِذْ يَغْشَوْنَ نَارَا⁴
 12 إِذَا احْتَرَقَتْ مَا شَرُّهَا أَشَارَتْ أَكَارِعَ فِي جَوَاشِيْهَا قَمَارَا⁵
 13 تَلُومُ عَلَى هِجَاءِ بَنِي كُلَيْبٍ فَيَا لَكَ لِلْمَلَامَةِ مِنْ نَوَارَا⁶
 14 فَقُلْتُ لَهَا أَلَمَّا تَعْرِفِينِي إِذَا شَدَّتْ مُحَافَلَتِي الْإِزَارَا⁷

1 في النقائض ص 256 : « سَلْعٌ : شَجَرٌ خِيثُ الطَّعْمِ مُرٌّ . وقار القطران ، يعني هِنَاءٌ يُطْلَى بِهِ مِنَ الْجَرَبِ ، شَبَّهَهُ بِالْقَارِ لِسَوَادِهِ » .

2 في النقائض ص 256 : « يَقُولُ : يَتَخَلَّفُ فُيْلِبُسُهُ الْغُبَارُ » .

المخازي : جمع مخزبة ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 في النقائض ص 256 : « الشنار : الأمر الشنيع القبيح » .

4 الجعلان : جمع الجعل ، وهو ضربٌ من الخنافس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وإِنَّ مَحَاشِعًا قَدْ حَمَلْتَنِي أُمُورًا لَنْ أَضِيعَهَا كِبَارَا
 قَرَى الْأَضْيَافَ لَيْلَةَ كُلِّ رِيحٍ وَقَدْ مَا كُنْتُ لِلْأَضْيَافِ جَارَا
 قرى الأضياف : زادهم .

5 في الديوان :

إِذَا احْتَرَقَتْ مَا شَرُّهَا أَشَالَتْ أَكَارِعَ فِي جَوَاشِيْهَا قَصَارَا
 وفي النقائض ص 256 : « مَا شَرُّهَا : أَيَدِي الْجِعْلَانِ تَشْبَهُ الْمَآشِيرَ . أَشَالَتْ : رَفَعَتْ » .

6 في النقائض ص 257 : « يَقُولُ : تَهَاجِيهِمْ ، وَلَيْسُوا لَكَ بِأَكْفَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : فَيَا لَكَ ، أَي : مَا أَعْجَبَ ذَلِكَ » .

7 في النقائض ص 257 : « مُحَافَلَتِي : بِجَامِعَتِي ، أَي : إِذَا شَمَرْتُ » .

- 15 وَلَوْ غَيْرُ الْوِبَارِ بَنِي كُلِّيبٍ هَجَوْنِي مَا أَرَدْتُ لَهُمْ حَوَارًا¹
- 16 وَلَكِنَّ اللَّئَامَ إِذَا هَجَوْنِي غَضِبْتُ وَكَانَ نُصْرَتِي الْجِهَارًا²
- 17 وَقَالَتْ عِنْدَ آخِرِ مَا نَهْتَنِي أَتَهْجُو بِالْخَضَارِمَةِ الْوِبَارًا³
- 18 أَتَهْجُو بِالْأَقَارِعِ وَابْنِ لَيْلَى وَصَعَصَعَةَ الَّذِي غَمَرَ الْبِحَارًا⁴
- 19 / 233 ب وَنَاجِيَةَ الَّذِي كَانَتْ تَمِيمٌ تَعِيشُ بِحَزْمِهِ أَنَّى أَشَارًا⁵
- 20 بِهِ رَكَزَ الرَّمَاخَ بَنُو تَمِيمٍ عَشِيَّةَ حَلَّتِ الظُّعْنُ النَّسَارًا⁶

1 في الديوان : « فلو غير الوبار » .

وفي النقائض ص257 : « أي : جواب ، ومثله حوير » .

2 في الديوان : « فكان نصرتي » .

وفي النقائض ص257 : « أي : أجاهرهم ، لا أخاتلهم . يقال : جاهرته جهاراً وبجاهرة ، إذا كاشفته » .

3 في النقائض ص257 : « الخضارمة : قومه . والخضرم : السيد ؛ والخضرم : البحر . يشبه السيد من الرجال بالبحر لسعته » .

الوبار : جمع وبر ، وهو دويبة كالسنور ، كحلاء اللون ، لها ذنب قصير جداً . استعارها لقوم جرير .

4 في النقائض ص257 : « الأقارع : يريد الأقرع وفراساً ابني حابس بن عقال . وأم غالب بن صعصعة : ليلي بنت حابس ، أخت الأقرع . وصعصعة : جد الفرزدق » .

5 في النقائض ص257 : « ناجية : أبو صعصعة وكان ناجية بن عقال هو المستشار يوم النصار ، وكانت تميم تعيش برأيه وحزمه . أنى : بمعنى كيف » .

6 في النقائض ص257 : « به ، أي : بعزه فعلوا ذلك » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . ويوم النصار : كان بين قبائل الرباب وسعد ، وعليهم قيس بن عاصم . وبين بني حنظلة وعمر بن تميم وعليهم ناجية بن عقال . انظر تفصيل خبر اليوم في النقائض ص258 .

- 21 وَأَنْتَ تَسُوقَ بِهِمْ بَنِي كُلَيْبٍ تُطَرِّبُ قَائِماً تُشْلِي الْخُوراً¹
- 22 فَكَيْفَ تَرُدُّ نَفْسَكَ يَا بَنَ لَيْلَى إِلَى ظِرْبَى تَحْفَرَتِ الْمَغَارُ²
- 23 أَجْعَلَانَ الرَّغَامِ بَنِي كُلَيْبٍ شِرَارَ النَّاسِ أَحْسَاباً وَدَاراً³
- 24 فَرَاغَهُمْ فَإِنَّ أَبَاكَ يَنْمِي إِلَى الْعُلْيَا إِذَا احْتَفَرُوا النُّقَارَ⁴
- 25 وَإِنَّ أَبَاكَ أَكْرَمُ مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا الْعِيدَانُ تَغْتَصِرُ اعْتِصَاراً
- 26 إِذَا جَعَلَ الرَّغَامِ أَبُو جَرِيرٍ تَرَدَّدَ حَوْلَ حُفْرَتِهِ فَحَاراً⁵
- 27 مِنَ السُّودِ السَّرَاعِفِ مَا يُبَالِي أَلَيْلًا مَا تَلَطَّخَ أَمْ نَهَاراً⁶
- 28 لَهُ دُهْدِيَّةٌ إِنْ خَافَ شَيْئاً مِنَ الْجَعْلَانِ أَحْرَزَهَا احْتِفَاراً⁷

1 في النقائض ص 259 : « الطرطة : دعاءُ البَهم . والحوار : اسم فحل غنم جرير . تشلي : تدعو إليك أشليتها : دعوتها باسم فحلها » .

2 ظربي : جمع ظربان ، وهو دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، طويل الخرطوم ، منتن الرائحة .

3 في النقائض ص 259 : « أراد : تردّ نفسك إلى ظرّبي وإلى جعلان الرغام . ومن روى : أجعلان الرغام بالنصب فعلى النداء . والرغام : تراب خائر ليس بالرقيق ، وظرّبي : جمع الظربان » .

4 في النقائض ص 260 : « فراغهم ، أي : انتسب لهم . وقوله : إذا احتفروا النقار ، يعني إذا اتخذوا الزروبَ للبهم والجداء » .

5 في النقائض ص 260 : « يريد أنه جعل لا مذهب له » .

6 في النقائض ص 260 : « السراعف : واحدهم سرعوف ، وهو الضعيف الخفيف القليل اللحم من كل شيء . والسراحف والسراعف : الجعلان . اسرهفّ : هزل . وسرهفتُهُ : سَمَنْتُهُ » .

7 في النقائض ص 260 : « دهدية : يعني الذي يُدهدي : من العذرة ، يدورها ثم يدخلها جحرته بيده » .

- 29 وَإِنْ نَقَدْتَ يَدَاهُ فَرَزَلَّ عَنْهَا
 30 رَأَيْتُ ابْنَ الْمِرَاغَةِ حِينَ ذَكَّى
 31 لَهُ أُمٌّ بِأَسْفَلِ سُوقِ حَجَرٍ
 32 هَلُمَّ نَوَافٍ مَكَّةَ ثُمَّ سَائِلٌ
 33 وَرَهْطُ بَنِي الْحُسَيْنِ فَلَا تَدْعُهُمْ
 34 هُنَالِكَ لَوْ نَسَيْتَ بَنِي كُلَيْبٍ
 35 وَمَا غَرَّ الْوِبَارَ بَنِي كُلَيْبٍ
 36 / 234 وَبَارًا بِالْفَضَاءِ سَمِعَنَ رَعْدًا
 37 هَرَبْنَ إِلَى مَدَاخِلِهِنَّ مِنْهُ
- أَطَافَ بِهَا عَطِيَّةٌ فَاسْتَدَارَا¹
 تَحَوَّلَ غَيْرَ لَحِيَّتِهِ حِمَارَا²
 تَبِيعُ لَهُ بِعُنْبُلِهَا الْإِزَارَا³
 بِنَا وَبِكُمْ قُضَاعَةٌ أَوْ نِزَارَا⁴
 ذَوِي يَمَنِ وَعَاطِمْنِي خِطَارَا⁵
 وَجَدْتَهُمُ الْأَدْقَاءَ الصَّغَارَا
 بِضَيْمِي حِينَ أَنْجَدَ وَاسْتَطَارَا⁶
 فَحَازَرَنَ الصَّوَاعِقَ حِينَ ثَارَا⁷
 وَجَاءَ يُقْلَعُ الصَّخَرَ أَنْجِدَارَا⁸

- 1 في الديوان : « أطاف به » .
 وفي النقائض ص260 : « قوله نقدت يده ، يعني قرحت وضعفت من العمل ، كما تنقد السنّ والقرنّ والحافر ، إذا تأكل » .
 2 في النقائض ص260 : « ذكى : أسنّ . والذكاء من السنّ مملود ، والذكاء من الفهم مملود . وذكا النار مقصور ، وهو ضوءها ... تحول ، أي : مُسِيخٌ . غير لحيته ، أي : أنه حمار إلا أنه لا لحية للحمار » .
 3 في النقائض ص261 : « تبيع : تشتري . والعنيل : متاع المرأة ... يريد أنها إذا باعت إزارها لم يقبل منها حتى يُفَجَّرَ بها » .
 4 في الديوان : « ثم نسأل » .
 5 في الديوان : « ورهط ابن الحصين » .
 وفي النقائض ص261 : « ويروى : ورهط بني الحصين . رهط ابن الحصين : هم بنو الحارث بن كعب . والحصين : هو ذو العَصَةِ بن يزيد بن الحنظليّة بن شداد بن قنان بن سلمة » .
 6 في الديوان : « بغنيي حين » .
 7 في النقائض ص261 : « الفضاء : المتسع من الأرض مملود . والفضا مقصور : تمرّ وزيب وما أشبهه » .
 8 منه ، أي : من الرعد .

38 فَأَذْرَكُهُنَّ مُنْبَعِقٌ ثُعَابٌ بِحَتْفِ الْحَيِّنِ إِذْ غُلِبَ الْحِذَارُ¹

* * *

1 في النقائض ص 261 : « منبعق : سائل . وثعابٌ مثله » .

المنبعق من المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هجوتُ صغاراً يربوع بيوتاً	وأعظمهم من المخزاة عارا
فلأنك والرهان على كليب	لكالمجري مع الفرس الحمارا
المخزاة : الفضيحة تخزي صاحبها .	
الرهان : السباق .	

وقال الفرزدق¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | عَفَى الْمَنَازِلَ آخِرَ الْأَيَّامِ | قَطَرٌ وَمُورٌ وَاحْتِلَافُ نَعَامٍ ² |
| 2 | قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ | لَا أَسْتَطِيعُ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ ³ |
| 3 | ثَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَايَتَانِ وَلَمْ أَجِدْ | جِسْمًا يُحَرِّكُ لِي جِبَالَ شَمَامٍ ⁴ |
| 4 | قَالَتْ تُحَاوِبُهُ الْمَرَاغَةُ أُمُّهُ | قَدْ رُمْتُ وَيْلَ أَبِيكَ غَيْرَ مَرَامٍ ⁵ |
| 5 | فَاسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ وَلَمْ تَجِدْ | لِلْقَاصِعَاءِ مَآثِرَ الْأَيَّامِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - 849 - 850 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوانه - سائمر - ص215 - 217 في أربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص262 - 269 في أربعة وعشرين بيتاً .
- 2 في النقائض ص262 : « المور : الزراب الدقيق مع الريح . عفاها : درسها ؛ والعفاء : نحو الأثر » .
- 3 في النقائض ص262 : « يعني جريراً . والزراب والزروب : واحدها زرب ، وهي حفيرة تحتفر مثل البئر يبنى حولها فتصير كالخطيرة تحتبس فيها الجداء والعنوق عن أمهاتها . وقوله : رواسي : ثوابت . يقال : رسا يرسو رسواً والأعلام : الجبال ، واحدها علم ، وإنما ضربه مثلاً للعز والشرف . يقول : لا أستطيع أن أفاخر من هو مثل الجبل الراسي الثابت أن أزيله عن مكانه ، وكذلك عزّي وشرفي لا يبلغه أحد ، وإن جهّد » .
- 4 في الديوان :

* سبياً يُحوّل لي جبالَ شَمَامِ *

- وفي النقائض ص262 : « عماية : جبل عظيم وشام : جبل أيضاً ، وإنما يعني فضل حسبته على حسب جرير ، فشبه رجاله وقومه بالجبال الراسية ، فضربه مثلاً للحسب » .
- 5 في الديوان : « كُلِّ مَرَامٍ » .
- 6 في الديوان : « قَدْ غُلِبْتَ فِلم » .
- وفي النقائض ص263 : « القاصعاء : من جحرة البربوع . مآثر ، أي : المكارم ، الواحد مأثرة » .

- 6 وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَاؤًا مِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنَيْكَ عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ¹
- 7 صَغُرْتَ دِلَاؤُهُمْ فَمَا مَلَأُوا بِهَا حَوْضًا وَلَا شَهِدُوا عِرَاكَ زِحَامِ²
- 8 أَرْدَاكَ حَيْنُكَ أَنْ تُعَارِضَ دَارِمًا بِأَدِقَّةِ مُتَأَشَّبِينَ لِئَامِ³
- 9 وَحَسِبْتَ بَحَرَ بَنِي كُلَيْبٍ مُصْذِرًا فَغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ⁴
- 10 فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ⁵
- 11 إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحَتَاتَ وَغَالِبًا وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي⁶

- 1 في النقائض ص 263 : « قوله : فَقَاؤًا عَيْنَيْكَ . يقول : لم يدعوا لك بصراً ولا حيلة ، وعرفوا فخري ، وأقروا بذلك ، ومنعوك مفاخرتي » .
- 2 في النقائض ص 263 : « قوله : صغرت دلاؤهم هذا مثلٌ ، يعني فعالهم وأحسابهم . والعراك : أن تُرسل الإبل كلها بجماعتها ، فترد . والرسل : أن تُرسل قطعة قطعة ، فذلك الرسل » .
- 3 في الديوان : « إذ تعارض » .
- وفي النقائض ص 263 : « قوله : أرداك . يريد : أهلكك ، يقال من ذلك ردي يردى ردى مقصوراً » .
- 4 في النقائض ص 263 : « يقول : بحرك لا يصدر أحداً ، أي : لا يروي أحداً هو أقل من ذلك وأضعف لا ماء به فغرقت في القمقام . يقول : فلما جاريته غرقت في بحري ، فضربه مثلاً للبحر . وإنما يريد الحسب والقمقام : البحر » .
- 5 في النقائض ص 264 : « حومة الماء : مجتمعه وكثرته . وكذلك حومة القتال أشد موضع فيه ، وأشدّه قتالاً » .
- 6 في النقائض ص 264 : « قوله : إن الأقارع ، يريد الأقرع وفراساً ابني حابس والحتات بن يزيد المحاشعي . وغالب : أبو الفرزدق ... وأبو هنيذة : صعصعة جد الفرزدق . وقوله : هنيذة ، يعني هنداً بنت صعصعة . وكانت هند تقول : مَنْ جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعة ، يحل لي أن أضع خيماري معهم ، فلها صرمتي . ثم قالت لهم : أبي صعصعة ، وأخي غالب ، وخالي الأقرع ، وزوجي الزبرقان بن بدر ، ففخرت بذلك على نساء العرب ، فلم يحسن بمثلهم » .

- 12 / بِمَنَّاكِبٍ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا وَمَآثِرٍ لِّمُتَوَجِّحِينَ كِرَامٍ¹
 13 إِنِّي وَجَدْتُ أَبِي بَنَى لِي بَيْتَهُ فِي دَوْحَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالْحُكَّامِ²
 14 مِنْ كُلِّ أَصِيدٍ مِنْ ذُؤَابَةِ دَارِمٍ مَلِكٍ إِلَى نَضْدِ الْمُلُوكِ هُمَامٍ³
 15 فَأَسْأَلُ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا لَاقَيْتُمْ جُشَمَ الْأَرَاقِمِ أَوْ بَنِي هَمَامٍ⁴

1 في النقائض ص 265 : « قوله : بمناكب : بأجداد كرام أشرف لهم سودد وفعال خير . يقول : ففعالهم تتقدم وترتفع مثل مناكب الجبال ، وهو ما تتأ منها وقوله : ومآثر : واحداثها مأثرة ، وهو ما أثره الناس فتحدثوا به من المكارم وشرف الفعال والسودد . وقوله : لمتوججين : يعني حاجب بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك ، وعطارد بن حاجب بن زرارة توجهما كسرى » .
 2 في النقائض ص 265 : « الدوحة من الشجر : الطويلة العظيمة منها وإنما هذا مثل والرؤوساء : أجداده وأعمامه مثل سفيان بن مجاشع ومحمد بن سفيان . وقوله : والحكام : يعني الأقرع بن حابس ، وكان حَكَمَ العرب في الجاهلية حتى جاء الإسلام ، وهو كذلك يصدر عن رأيه ، وذهب حكمه ورأيه مع النبوة لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم » .
 3 في الديوان : « كلّ أبيض في » .

وفي النقائض ص 266 : « ويروى : أصيد من ذؤابة مالك . قوله : أصيد ، يعني مائل الرأس من الكبير . وأصل الصَّيْدُ داءٌ يصيب البعير في الرأس ، فيميل رأس البعير له ، وأصله في البعير ، ثم نقلوه إلى الإنسان فشبهوه بالكبير ، لذلك لأنه يميل البعير رأسه ويرفعه لذلك ، وكأنه متكبر يتبختر . وقوله : إلى نضد الملوك . يقول : رجال كرام أشراف بعضهم إلى بعض ليسوا متفرقين ... والنضد : ما عَظُمَ من السحاب وتراكم بعضه إلى بعض ويقال : النضد : نسبٌ في الملوك مرادف ، يقال من قبل الآباء والأمهات ، وقال بعضهم : النضد : في الأعمام والأحوال » .

4 في النقائض ص 266 : « يريد جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ... والأراقم : هم من بني تغلب ، وهم جشم بن بكر ، وهم رهط مهلهل وعمرو بن كلثوم ومالك ابن بكر رهط السفاح ، ورهط القطامي ، وهما يسميان الروقين ، وعمرو بن بكر ، وفيهم العدد بعد هذين ، وتغلبة بن بكر ، رهط الهديل بن هبيرة ، ورهط حنش بن مالك ، والحارث بن بكر ، ومعاوية بن بكر . وقوله : أو بني همام ، يعني همام بن مرة بن ذهل بن شيان ، فإنه قاد بكرًا ، ما خلا بني حنيفة ، وذلك أيام حرب بكر وتغلب حتى قتلوه يوم القصيبات ، وهو يوم قِضة » .

- 16 مَنَّا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامٍ¹
- 17 وَأَبِي ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبٌ غَلَبَ الْمُلُوكَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي²
- 18 خَالِي الَّذِي تَرَكَ النَّجِيعَ بِرُمْجِهِ يَوْمَ النَّقَا شَرِقاً عَلَى بَسْطَامٍ³
- 19 وَالْخَيْلُ تَنْحُطُ بِالْكُمَاةِ تَرَى لَهَا رَهْجاً بِكُلِّ مُحَرَّبٍ مِقْدَامٍ⁴
- 20 وَالْحَوْفَرَانُ تَدَارِكْتُهُ غَارَةٌ مِنَّا بِأَسْفَلِ أَوْدٍ ذِي الْآرَامِ⁵
- 21 مُتَحَرِّدِينَ عَلَى الْحِيَادِ عَشِيَّةً عُصْباً مُجْلَحَةً بِدَارِ ظَلَامٍ⁶
- 22 وَتَرَى عَطِيَّةً ضَارِباً بِفِنَائِهِ رَبِيقَيْنِ بَيْنَ حَظَائِرِ الْأَغْنَامِ⁷

1 في النقائض ص 267 : « سعيها : حرُّها . وقوله : بضرام ... والضرام : شدة الالتهاب من النار ، ثم صيِّره للحرب ، وذلك إذا اشتدت وحميت ، كما يشتد وقود النار والتهابها » .

2 الرهط : الأهل ههنا .

3 في النقائض ص 268 : « قوله : خالي ، يعني عاصم بن خليفة الضبي الذي قتل بسطاماً يوم النقاد ويوم الشقيقة ويوم فلك الأمل ويوم الحسين . والنجيع : الدم الطري . شرق : لازق ظاهر على الرمح » .

4 في النقائض ص 268 : « قوله : تنحط ، يعني تزفر ، وذلك من الجهد والشدة » .

5 في النقائض ص 268 : « قال البربوعي : ليس هو كما قال الفرزدق في الحوفزان ، إنما أسر الحوفزان أبو مليل ، وهو عبد الله بن الحارث بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وعبد عمرو بن سنان السليطي ، وحنظلة بن بشر وكان حنظلة بن بشر يومئذ نقيلاً في بني يربوع ، لم يشهد ذلك اليوم دارمي غيره والآرام : واحدها إرمي وإرم : وهي حجارة يوضع بعضها على بعض ليتهدى بها والآرام : الظباء ساكنة الراء . والآرام : الحجارة متحركة الراء » .

6 في النقائض ص 268 : « يعني : ظلام الليل . وقوله : مجلحة : يعني جادة ماضية لمحاربتها ، يريد الخيل ، والفعل لأصحابها الذين على الخيل . شبهها بطير قد رأت ظلمة فهي تُبادر إلى أوكارها بداراً ... أي : بادروا الظلمة ليدركوا من طلبوا قبل الظلام » .

7 في النقائض ص 269 : « الربق : حبال يُشدُّ ممدوداً وفيه حبالٌ صغارٌ تشدُّ فيه الجداء والعنوق » .

- 23 مُتَقَلِّدًا لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَاقَ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامٍ¹
- 24 مَا مَسَّ مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةَ أُمُّهُ كَفَا عَطِيَّةَ مِنْ عِنَانٍ لِحَامٍ

* * *

1 في النقائض ص 269 : « نصب : أرباقَ بمتقلد . يريد متقلداً أرباق صاحب ثلة وبهام . وكانت عنده تلك الأرباق والأرباق : الحبال التي تشدُّ بها الغنم ، وتجمعُ على معلقها لئلا تفرَّق فتذهب والثلة : الضأن من الغنم . والبهام : الجداء والعنوق ، الواحدة بهمة » .

وقال الفرزدق¹ : (المقارب)

- 1 عَرَفْتَ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدَدٍ كَوَحِي الزَّبُورِ بِذِي الْغَرَقَدِ²
 2 / 236 أَنَاخَتْ بِهِ كُلُّ رَجَاسَةٍ وَسَاكِبَةِ الْمَاءِ لَمْ تُرْعِدِ³
 3 فَأُبَلَّتْ أَوَارِيَّ حَيْثُ اسْتَطَافَ فَلَوُ الْجِيَادِ عَلَى الْمِزْوَدِ⁴
 4 بَرَى نُؤْيَهَا دَارِحَاتُ الرِّيحِ كَمَا يَبْتَرِي الْحَفْنُ بِالْمِبْرَدِ⁵
 5 تَرَى بَيْنَ أَحْجَارِهَا لِلرَّمَادِ كَنَفَضِ السَّحِيقِ مِنَ الْإِثْمَدِ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاري - ص 202 - 207 في أربعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 787 - 797 في أربعة وأربعين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سائز - .
 2 في الديوان : « لدى الغرقد » .
 3 وفي النقائض ص 787 : « الوحي : الكتاب . والغرقد : ضربٌ من الشجر تدوم خضرته في الشتاء والصيف لا يكاد يتغير » .
 3 في النقائض ص 788 : « قوله : رجاسة : يعني سحابة راعدة . يقول : عَفَتْهُ سحابةٌ راعدة ، وأخرى لم ترْعُدْ » .
 4 في الديوان : « الجياد على المزد » .
 5 وفي النقائض ص 788 : « الفلو : المهر . وأواري : يريد أواخي . والمزد : حديدة يُشدُّ بها جبل الفرس ، فيدور حيث استدار » .
 6 في النقائض ص 788 : « ما يوضع فيه الزاد » .
 5 في النقائض ص 788 : « دارحات الرياح : ما درج منها فجرى . والجفن : جفن السيف » .
 6 في النقائض ص 788 : « يريد : الأثافي . والسحيق : المسحوق من الإثمد » .

- 6 وَبِضِ نَوَاعِمِ مِثْلِ الدُّمَى
7 تُقَطَّعُ لِلَّهِوِ أَعْنَاقُهَا
8 أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ
9 وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ
10 وَنَاجِيَةَ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَعَانِ
11 إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ غَارِمٌ
12 فَذَاكَ أَبِي وَأَبُوهُ الَّذِي
- 1 كِرَامٍ خَرَائِدَ مِنْ خُرْدٍ¹
2 إِذَا مَا تَسَمَّعْنَ لِلْمُنْشِدِ
3 زُرَّارَةً مِنَّا أَبُو مَعْبَدٍ
4 وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوَادِ
5 وَقَبْرٌ بِكَاطِمَةِ الْمَوْرِدِ
6 أَنَاخَ إِلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ
7 لِمَقْعَدِهِ حَرَمُ الْمَسْجِدِ

- 1 في النقائض ص788 : « الدمي : واحدها دمية ، وهي الصورة . وقوله : من خُرْدٍ . يقول : ولدتهن نساء خُرْدٍ ، أي : حَيَّات » .
- 2 في النقائض ص788 : « قوله : تقطع للهو أعناقها . يقول : تَمِيلُ أعناقها للذي يُنشدُ الشعر ، تفرح بذلك ، فصيره كاللهو عندها » .
- 3 في النقائض ص789 : « إنما نصب بني دارم على الفخر والمدح ، ولم يجعل ذلك خيراً لأن ... وقوله : زرارة منا ، يعني زرارة بن عُثْس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، كذلك فسره أبو عبيدة والأصمعي » .
- 4 في النقائض ص789 : « قوله : ومنّا الذي منع الوايدات ، يعني صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق » .
- 5 في النقائض ص789 : « كاظمة : وهو موضعٌ معروفٌ على البحر . يريد ناجية بن عقّال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والأقرعان : الأقرع وفراسُ ابنا حابس بن عقّال ، والعرب إذا جمعوا بين اسمين أحدهما أنه من الآخر وأخفّ في اللفظ جمعوها به ، فقالوا : سنة العمرين ، يريد أبا بكر وعمر وقبر بكاطمة ، يعني قبر أبيه غالب . وقوله : مورد إنما أضاف كاظمة إلى المورد ، وذلك لأنها مياةٌ تُورَدُ كثيراً دائمة الماء ، فأضاف ذلك إليها » .
- 6 في النقائض ص790 : « بالأسعد ، يعني بنجم يسعدُ به . والأسعد : جمع سعد » .
- 7 في الديوان : « حُرْمُ المسجد » .

وفي النقائض ص790 : « ويروى : حَرَمُ المسجد . أي : حرمة كحرمة المسجد ، أي : بهابه الناس ويتقونه . وقوله : فذاك أبي ، يعني غالباً . وقوله : حُرْمُ المسجد وذلك لأنه لا يُنطق عنده بأمرٍ قبيح ، ولا بفحشٍ ، ولا خِنْيٍ ، ولا يؤذى عنده جليسٌ ولا يُسَفُّه عليه ، وذلك لقدره -

- 13 أَلَسْنَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَارِ وَأَصْحَابِ أَلْوَيْةِ الْمِرْبَدِ¹
- 14 أَلَسْنَا الَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِمْ تَسَامَى وَتَفَخَّرُ فِي الْمَشْهَدِ
- 15 وَقَدْ مَدَّ حَوْلِي مِنَ الْمَالِكَيْنِ أَوَاذِيُّ ذِي حَدَبٍ مُزْبِدِ²
- 16 إِلَى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّؤُوسِ قَسَاوِرَ لِلْقَسُورِ الْأَصِيدِ³
- 17 أَيْطَلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ عَطِيَّةُ كَالْجُعَلِ الْأَسْوَدِ⁴
- 18 وَمَجْدَ بَنِي دَارِمٍ فَوْقَهُ مَكَانَ السَّمَائَيْنِ وَالْفَرْقَدِ⁵
- 19 / 237 سَأُرْمِي وَلَوْ جُعِلَتْ فِي اللَّئَامِ وَرُدَّتْ إِلَى دِقَّةِ الْمُحْتَدِ⁶
- 20 كُلِّبًا وَ مَا أَوْقَدَتْ نَارَهَا لِقَدَحٍ مُفَاضٍ وَلَا مِرْفَدِ⁷

= في قومه وعند العرب ، أي : يجلونه كما يجلون المسجد .

1 في النقائض ص790 : « كان حاجب بن زرارة على بني تميم يوم النصار ويوم الجفار ... وبينهما سنة ،

والنصار قبل الجفار ، وكانا بعد جيلة ... يوم النصار : يومٌ منعت فيه بنو ضبة الحارث بن ظالم من الملك ».

2 في النقائض ص791 : « قوله : أواذي ، يريد الأمواج . يقال من ذلك : جاش الفرات بأواذيه ،

يريد بأمواجه . وقوله : ذي حدب ، أي : ارتفاع وحديه : أن يرتفع وسطه وذلك

لعلو موجة وكثرته يرتفع وسطه وينحط طرفاه » .

3 في النقائض ص791 : « صعا ب الرؤوس . يقول : هذه الفحول من الإبل تهدر ، وهي صعا ب

الرؤوس . والقصور : يريد به الرجل الشديد ، وهو مشتق من أسماء الأسد . وقال : هم الرماة ...

والأصيد : الشريف المعظم المبجل ، ف ضرب ذلك مثلاً للفحول » .

4 الجعل : ضربٌ من الخنافس .

5 السماكان : نجمان نيران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح . والفرقد : أراد

الفرقدان ، وهما نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى .

6 في النقائض ص791 : « المحتد : يريد الأصل . يقال من ذلك : إنه للقيم المحتد ، وكريم المحتد » .

7 في الديوان : « فما أوقدت » .

وفي النقائض ص791 : « قوله : لقدح مفاضٍ . يقول : بحالٍ مضروب به عند الميسر . يقال من

ذلك : أجلٍ قدحك ، أي : اضربُ بقدحك . يريد أنهم لا يوقدون ناراً لأيسارٍ ولا لضيفانٍ » .

- 21 ولا دافعُوا لَيْلَةَ الصَّارِحِينَ لَهُمْ صَوْتُ ذِي غُرَّةٍ مُوقِدٍ¹
- 22 وَلَكِنَّهُمْ يَلْهَدُونَ الْحَمِيرَ رُدْفَى عَلَى الْعَجَبِ وَالْقَرْدَدِ²
- 23 عَلَى كُلِّ قَعَسَاءٍ مَحْزُومَةٍ بِقِطْعَةٍ رِبْقٍ وَلَمْ تُلْبَدِ³
- 24 مُوقَعَةٍ بَبِيَاضِ الرُّكُوبِ كَهَوْدِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ⁴
- 25 قَرْنَبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ لَيْمٍ مَائِرُهُ قُعْدُدِ⁵
- 26 يَنْيَكُونَهُنَّ وَيَحْمِلْنَهُمْ وَهْنٌ طَلَّاعٌ بِالْمُرْصَدِ
- 27 تَرَى كُلَّ مُصْطَرَّةٍ الْحَافِرِينَ يَقَالُ لَهَا لِلنَّزَالِ ارْكُدِي⁶

1 في النقائض ص792 : « قوله : ذي غُرَّة ، أي : فرسٍ له غُرَّة . وقوله : موقد ، أي : موقد للحرب ، فيجتمع إليه الصارخون ، يعني المستغيثين » .

2 في الديوان : « على الظهر والقردد » .

وفي النقائض ص792 : « قال الأصمعي : اللمد : أن يَهَيَّ اللحم من داخلٍ ، ولا ينشَقَّ الجلد . يقال من ذلك : ظلَّ فلانٌ لَهيداً حين سمع ذاك واللمد : عَنَتُ لحم الجنب من ثقل الحمل والقردد : سبساء الظهر وارتفاعه ويروى : ردافى على العجب ، وهو أصل الذنب » .

3 في النقائض ص792 : « القعس : دخول وسط الظهر وطمأننته والريق : حبلٌ يمدُّ بين وتدين فيه حبال قصارٌ تشدُّ إلى ذلك الحبل الطويل تربط فيها العنوق والجِداء لم تلبد : يقول : هي مركوبة بكساءٍ أو عباءةٍ ، وليس تلبدُ كإلباد الحبل » .

4 في النقائض ص792 : « المكهد : المتعب بالسوق » .

5 في الديوان : « قرنبى يسوف » .

وفي النقائض ص793 : « القرنبى : ضرب الخنفساء أرقط طويل القوائم ، وإنما شبَّه جريراً واباه بها وخفض قرنبى على تكريرٍ ، أراد مع قرنبى . وقوله : قعدد . يقول : هو لئيمٌ بن لئيم في هذا الموضع . والقعدد في غير هذا الموضع : الكريم الآباء » .

6 في الديوان : « لها للنكاح اركدي » .

وفي النقائض ص793 : « قوله : مصطرة الحافرين : هو المجتمع الضيق ، ليس بأرحٍ ، والأرح من الحوافر : الواسع الكثير الأخذ من الأرض واركدي : اثبتى » .

- 28 بِهِنَّ يُحَابُونَ أَخْتَانَهُمْ وَيَشْفُونَ كُلَّ دَمٍ مُقْصَدٍ¹
- 29 فَمَا حَاجِبٌ فِي بَنِي دَارِمٍ وَلَا أُسْرَةُ الْأَقْرَعِ الْأَمْجَدِ²
- 30 وَلَا آلُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَلَا الصَّيْدُ صَيْدُ بَنِي مَرْتَدٍ³
- 31 بِأَخِيلَ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا بِمَغْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُؤْجَدٍ⁴
- 32 حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ يُدْهِمُجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزُودِ⁵
- 33 يَبِيعُونَ نَزْوَتَهُ بِالْوَصِيفِ وَكَوْمِيهِ بِالنَّاشِي الْأَمْرَدِ⁶

1 في النقائض ص793 : « يقال : حبا فلان فلانا ، وذلك إذا أعطاه وأكرمه ووصله ، وإنما يريد بقوله : يحابون أختانهم ، يعطون نساءهم مهورهن الحمير . وقوله : مقصد ، يقول : مقتول ، فدياتهم من الحمير ليست من الإبل كديات سائر العرب ، وإنما يعيرهم بذلك . يقول : إنما يرعون الحمير ، ولا مال لهم غيرها » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

يسوفُ مناقعُ أبوالها إذا أقردت غير مستقرٍ

وفي النقائض ص894 : « أقردت : سكنت . يريد أنها معتادة لذلك ، فهو لا يطلب أفرادها » .
2 في النقائض ص794 : « يريد حاجب بن زارة بن عُدُس بن عبد الله بن دارم والأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .
3 في النقائض ص794 : « يريد قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدّين بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . ومَرْتَدُ بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا أنفروا كُلُّ حَفَاقَةٍ وَرَدَّنَ بِهِمْ أَحَدَ الْأَثْمَدِ

4 في النقائض ص794 : « قوله : بأخيل منهم ، يعني بأفخر منهم ، يعني من الخيلاء . ومؤجد : حمار موثق يهزأ بهم » .
5 في النقائض ص794 : « الكدَاد : فحل الحمير ، نسبة إليه . الدهمجة : القرمطة في السير والوطب : السقاء الذي يكون فيه اللبن ، شِبة الزُّكرة . والمزود : للطعام » .
6 في النقائض ص794 : « يقول : لكرم تتاجهم في الحمير يبيعون نزوة الحمار بالوصيف » .

- 34 فَهَذَا سِبَابِي لَكُمْ فَاصْبِرُوا عَلَى النَّاقِرَاتِ وَقَدْ أَعْتَدِي¹
 35 إِذَا مَا اجْتَدَعْتُ أَنْوَفَ اللَّعَامِ عَفَرْتُ الْخُدُودَ إِلَى الْجَدَجِدِ²
 36 / 238 ب يَغُورُ بِأَغْنَاقِهَا الْغَائِرُونَ وَيَخْبِطُنَ نَجْدًا مَعَ الْمُنْجِدِ³
 37 وَكَانَ جَرِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ كَبَكَّرَ ثَمُودٌ لَهَا الْأُنْكَدِ
 38 رَغَا رَغْوَةً بِمَنَايَاهُمْ فَصَارُوا رَمَادًا مَعَ الرَّمْدِ⁴
 39 كِلَابٌ تَعَاظَلُ سُودُ الْفَقَا ح لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَبِ⁵
 40 وَتُرَبِّقُ بِاللُّؤْمِ أَغْنَاقُهَا بِأَرْبَاقٍ لُؤْمِهِمِ الْأَتْلَدِ⁶

1 في الديوان : « ولم أعتدِ » .

وفي النقائض ص795 : « يقول : فإنما سبابي لكم تعيري ، ولم أعتد إلى غيره والناقرات : يريد المصيبات المقرطسات من السهام والقاصرات التي لا تبلغ القرطاس والعاصدات التي تصيب بمنة الهدف ويسرته ، ولا تقرطس ، والطالعات والشاخصات واحد ، وهو السهم يمر فوق الهدف فيجوزه ، والحوابي : التي تقرب من القرطاس ولم تُصب ... أي : أقول فلا أخطئ بقولي ، وأصيب المعنى ولا أكذب فيما أقول » .

2 في النقائض ص795 : « قوله : عفرتُ الخدود ، يقول : جررتها على العفر ... والعفر : التراب . قال الأصمعي ، ومنه قول العرب : ما على عفر الأرض مثله . يكون مدحاً ، ويكون هجاء . يريد ما على تراب الأرض مثله ، وذلك إذا تعجبوا من خيره أو شره ... والجدجد من الأرض : الصلب المستوي » .

3 في النقائض ص795 : « قوله : يغور : يذهب بها إلى الغور والغور : تهامة وما اطمأن من الأرض . وقوله : يخبطن نجداً مع المنجد . يقول : يَسِيرُنَ في نجدٍ ليلاً والخبط : السير بالليل على غير هداية ... وإنما قال : ويخبطن لأنه سار بالليل خبطاً في مشيه وسيره ، فلم ييصر في مسيره ونجد : يريد ما ارتفع من الأرض وظهر ، والمنجد : الرجل السائر إلى نجد . يقال من ذلك : أتهموا وأنجدوا ، ولا يقال إلا غاروا » .

4 المنايا : جمع منية ، وهي الموت .

5 في النقائض ص797 : « قوله : تعاضل . يقول : تسافد والمعاظلة : سفاذ السباع كلها . وقوله : سود الفقاح . يقول : هم سود » .

6 في النقائض ص797 : « الأتلد : بمعنى القديم الذي لم يزل لآبائهم » .

41 إلى مَقْعَدٍ كَمَبِيتِ الْكِلابِ قَصِيرٍ جَوَانِبُهُ مُبْلِدٍ¹

42 يُوَارِي كُلباً إِذَا اسْتَجْمَعَتْ وَيَعْجِزُ عَنْ مَجْلِسِ الْمُقْعَدِ²

* * *

1 في النقائض ص 797 : « وكذلك الكلاب في مبيتها يجتمع بعضها إلى بعض تستدفئ بالليل . يريد اجتماعهم بالليل . وقوله : مبلد . يقول : لازم للبلد الذي ليس فيه شيء . وقال الأصمعي : قوله : مبلد . يقول : ليس بينه وبين الأرض شيء ، وإنما هو على بلد الأرض » .

2 في النقائض ص 797 : « يقول : دخلتُ بأعجازها قبل رؤوسها ، وهي مدبرة وكذلك دخول الكلاب في أمكنتها . والتذنيب : أن يرى الضيف فيزحف فيدخل البيت بعجزه ، ولا يقوم لئلا يراه الضيف » .

وقال الفرزدقُ يُجِيبُ جَرِيرًا¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | تَقُولُ كُلِّيبٌ حِينَ مَثَتْ سِبَالُهَا | وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلُّ جَانِبٍ ² |
| 2 | لِسُؤْبَانَ أَغْنَامٍ رَعَتْهُنَّ أُمُّهُ | إِلَى أَنْ عَلَاها الشَّيْبُ فَوْقَ الذَّوَائِبِ ³ |
| 3 | أَلَسْتُ إِذَا الْقَعْسَاءُ أَنْسَلَ ظَهْرُهَا | إِلَى آلِ بَسْطَامٍ بَنِ زَيْقٍ بِخَاطِبٍ ⁴ |
| 4 | لَقُوا ابْنِي جِعَالَ وَالْجِحَاشُ كَأَنَّهَا | لَهُمْ تُكَنُّ وَالْقَوْمُ مِثْلُ الْعَصَائِبِ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 110 - 114 في تسعة عشر بيتاً ، والنقائض ص 812 - 817 في تسعة عشر بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سائمر - .
- 2 في النقائض ص 812 : « مَثَتْ : سالت من الدسم والخصب ، كأنها دُهِنَتْ بالشحم . ويقال : مَثَتْ : يعني رشحت دسماً وذلك من كثرة شرب اللبن ، كما يَمِثُ نَحْيُ السمن إذا رَوِيَ وظهر منه السمن » .
- 3 في النقائض ص 813 : « قال الأصمعي وأبو عبيدة جميعاً : السؤبان : الرجل المصلحُ الحسنُ القيام على المال ، فيقال من ذلك : سؤبانٌ مالٍ ، وخال مالٍ ... إذا كان الرجل مصلحاً له بحسن القيام عليه » .
- 4 في الديوان :

* إلى آل بسطام بن قيس يخاطب *

وفي النقائض ص 813 : « القعساء من النساء : الداخلة الصلب ، العظيمة البطن ، وإنما عنى ههنا أتاناً . وهي في غير هذا الموضع امرأة على هذه الصفة من دخول صلبها وعظم بطنها . قوله : إذا القعساء يعني أن بني كليب قالوا لجرير : مالك وقد حَسَنْتَ حالَكَ أعيارك لا تأتي آل بسطام ، فخطب إليهم كما فعل الفرزدق . وقوله : أنسل ظهرها . يقول : طَرْتُ فسقط وبرها القديم ، ونبت وبرٌ جديد وذلك لسمنها » .

- 5 في النقائض ص 814 : « ابنا جعال : عطية وأخوه من بني غدانة بن يربوع . وقوله : ثكن ، يعني جماعات ، الواحدة ثكنة . ميل العصائب : يعني العمائم من شدة التعب والسير » .

- 5 فَقَالَا لَهُمْ مَا بِالْكُمِّ فِي بَرَادِكُمْ أَمِنْ فَزَعِ أُمِّ حَوْلَ رِيَّانَ لَاغِبٍ¹
- 6 / 239 فَقَالُوا سَمِعْنَا أَنَّ حَدْرَاءَ زُوِّجَتْ عَلَى مَائَةِ شُمِّ الذُّرَى وَالْغَوَارِبِ²
- 7 وَفِينَا مِنَ الْمِعْزَى تِلَادٌ كَأَنَّهَا ظَفَارِيَّةُ الْجَزَعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ³
- 8 بِهِنَّ نَكَحْنَا غَالِيَاتِ نِسَائِنَا وَكُلُّ دَمٍ مِنَّا لَدِيهِنَّ وَاجِبِ⁴
- 9 فَقَالَ ارْجِعُوا إِنَّا نَحَافُ عَلَيْكُمْ يَدَيَّ كُلِّ سَامٍ مِنْ رَبِيعَةٍ شَاغِبِ⁵

1 في الديوان : « ريان لاعب » .

وفي النقائض ص814 : « قوله : في برادكم . البردة ههنا : كساء يزِينُ بالعهن ، وهو الصوف المصبوغ ألواناً واحداً عهنً ، وجميعها عهون . والبراد : جمع بردة ، وهي أكسية من شعر الأعراب يأترزون بها . فقال لبني كليب : ما بالكم في برادكم كالفرعين ، أمن فزع هذا ، أم أنتم حول ريان ، أي : سكران ، يلعب فتزفنون معه » .
اللاغب : الكال المعبي .

2 في النقائض ص814 : « قوله : شَمِّ الذرى ، يعني : طوال الأسنة . قال الأصمعي : ذروة كل شيء : أعلاه . والغوارب : جمع غارب ، وهو ما اضطمت عليه الكتفان ، وهو مقدم السنام ، يلي العنق » .
3 في النقائض ص814 - 815 : « قوله : تلاد . التلاد : ما كان لآبائهم قديماً والطارف : الذي اتخذوه ، واستطرفوه . وقوله : ظفارية الجزع ، يعني جزع ظفار ، وظفار باليمن ... وفي مثل للعرب : مَنْ دَنَحَلَ ظْفَارَ حَمْرٍ ، يعني تكلّم بالخميرية . فقال : إن المعزى سودّ وبلق وكذلك الجزع أسود في بياض . والترائب : واحدتها تريبة ، وهو موضع طرف القلادة من الصدر . والمعنى . يقول : إنها لحسنٌ في أعينهم ، كالجزع الذي يلبس على الترائب - أي : المخانق - من حسننها ، أي : خرجوا يعجبون من إبلٍ تعطى غيرهم - يعني نفسه - أي : خرجوا يعجبون من إبلٍ تساق في مهرٍ حدراء » .

4 في الديوان : « عليهنَّ واجب » .

وفي النقائض ص815 : « قوله : بهنَّ نكحنا . يريد تزوجنا ، وحَقْنَا بهنَّ أيضاً الدماء » .

5 في الأصل المخطوط : « نَدَى كل سَام » . ونراه تصحيحاً .

وفي النقائض ص815 : « سَامٍ : يعني مرتفع الشان ، ومنه سميت السماء لارتفاعها وسموها . شاغب ، أي : أنِفَ ذو شغب وجرأة » .

- 10 وَإِلَّا تَعُودُوا لَا تَحْيَوْا وَمِنْكُمْ
11 فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَكْفَاءِ حَدَرَاءَ لَمْ يَكُنْ
12 فَنَلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْهُمْ
13 وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ
14 وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي عَطِيَّةَ سُقْتِهِ
15 هُمْ زَوَّجُوا قَبْلِي ضِرَاراً وَأُنْكَحُوا
16 وَلَوْ تُنْكِحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا
- لَهُ مِسْمَعٌ غَيْرُ الْقُرُوحِ الْجَوَالِبِ¹
عَلَى دَارِمِي² بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ³
بِمَالِكٍ مِنْ مَالِ مُرَاحٍ وَعَازِبِ⁴
عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاكِبِ⁵
إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ
لَقِيطاً وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ
إِذَنْ لَنَكْحُنَا هُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ⁵

1 في الديوان : « فلإلا تعودوا » .

وفي النقائض ص815 : « يقول : تجعدون فتقطع أذانكم ، فتقرح والحالب من القروح الذي قد ييس جلد قرحته يقول : إلا تعودوا حتى ترجعوا من حيث جئتم تكن هذه حالكم . يحذرهم ويخوفهم . والمعنى : يقول : إن ذهبتم تخطبون إلى شيبان كما خطبتُ أنا رجعتم مجدعين ، لأنه لا إبل لكم تسوقونها في المهور ، أنتم أصحاب مغزى » .

2 في الديوان : « لم تلم » .

3 في النقائض ص816 : « المراح : الذي أريح على أهله من الرعي ليلاً ، فبات عند أربابه والعازب : الذي يبيت في الرعي » .

4 في النقائض ص816 : « مكان من حديث يسار أنه كان عبداً لبني غدانة ، فأراد مولاته على نفسها فنهته مرةً بعد أخرى ، فلما أبى إلا طلبها أطعمته في نفسها وواعدته أن يأتيها ليلاً ، فأخبر بذلك عبداً كان يرعى معه ، فقال له صاحبه : يا يسارُ كُلْ من لحم الحواري ، واشرب لبن الغزار ، وإياك وبنات الأحرار . فلم يسمع منه ، وأتى مولاته لوعدها ، وقد أعدت له موسى . فلما دخل عليها ، قالت له : إني أريدُ أن أدخنك ، فإنك متنن الريح . قال : افعلي ما بدا لك . ثم أدخلت تحتها بحمرة ، وقبضت على مذاكيره فبترتها ، فلما وجد حرَّ الحديد ، قال : صبراً على بحمار الكرام ، فذهبت مثلاً . قال اليربوعي : إنه لما دخل عليها ، قالت له : إني أريد أن أطيك ، فإن كنت تجزع فاعرج عني . قال : ستجديني صبوراً . فجدعت أنفه وأذنيه ، وقطعت شفتيه ، فلما نظر صاحبه إلى ما صنعت به ، قال : ويحك يا يسارُ ، أمقبل أم مدبر » .

5 في النقائض ص817 : « يقول : لو إن الشمس زوجت بناتها من النجوم ، لتزوجناهن نحن في =

- 17 وما اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ زَوْجٍ حُرَّةً¹ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ¹
- 18 لَعَلَّكَ فِي حَدَرَاءٍ لُمْتَ عَلَى الَّذِي تَخَيَّرْتَ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالِبٍ²
- 19 عَطِيَّةً أَوْ ذِي بُرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ عَطِيَّةُ زَوْجٍ لِلْأَتَانِ وَرَاكِبٍ³

* * *

- شرفنا ، وهذا مثلٌ ضربه .

1 في النقائض ص817 : « قوله : استعهد : اشترط والعرب تقول : استعهد من صاحبك ، أي : اشترط عليه يقول : لا يستثنون من مخاطبٍ إلا من كليبٍ أو محاربٍ ، يقولون للمخاطب الذي يخاطب إليهم : نزوّجك إلا أن تكون كليبياً أو محاربياً . يقول : لا يأخذ أحدٌ على أحدٍ عهداً ، يريد التزويج إلا من كليبٍ أو من محاربٍ ، فإذا فعل ذلك زوج ، وإن علموا أنه من إحدى القبيلتين لم يزوج » .

2 في النقائض ص817 : « أراد كالذي تخيرته المعزى » .

3 في النقائض ص817 : « قوله : الذي تخيّر المعزى على كلّ حالبٍ ، أو على ذي . يريد : وعلى كل رجلٍ ذي بردتين ، كأنه عطيةٌ زوجٍ للأتان . وراكب : خفضه على نعت رجلٍ . يقول : كأنك في لومك في تزويجي حدراء لمت على أهلك ، أو على نفسك ، ثم إن حدراء ماتت قبل أن يصل إليها الفرزدق ، وقد ساق إليها المهر ، وهي مملكة » .

/ رَدَّ عَطِيَّةَ عَلَى الَّذِي ، وتقديره : على كل حالب أو على ذي بُرْدَتَيْنِ أي على رَجُلٍ ذِي بُرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ عَطِيَّةُ زَوْجِ الْأَتَانِ . وراكِبٍ : خَفَضَهُ عَلَى نَعْتِ رَجُلٍ يَقُولُ كَانَ لَوْمُكَ فِي تَزْوِيجِي حَدَرَاءَ لُمْتَ عَلَى أَبِيكَ أَوْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ إِنَّ حَدَرَاءَ الشُّبَّانِيَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ كَانَ أَبُوهَا نَصْرَانِيًّا ، وَهِيَ مِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ سِنْطَامٍ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا الْفَرَزْدَقُ ، وَقَدْ سَاقَ إِلَيْهَا الْمَهْرَ وَهِيَ مُمْلِكَةٌ فَتَرَكَ الْمَهْرَ لِأَهْلِهَا وَانْصَرَفَ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | عَجَبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سَيْرُهُ | بنا مُزَحَفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلْعَا ² |
| 2 | لِيُذْنِبِنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ | حَبِيبٌ وَمِنْ دَارٍ أَرَدْنَا لِتَجْمَعَا |
| 3 | وَلَوْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ الَّذِي مِنْ أَمَامِنَا | لَكَرَّرَ بِنَا الْحَادِي الرَّكَّابَ فَأَسْرَعَا ³ |
| 4 | لَقُلْتُ أَرْجِعْنَهَا إِنَّ لِي مِنْ ورائِهَا | خَذُولِي صَوَارٍ بَيْنَ قُفٍّ وَأَجْرَعَا ⁴ |

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 522 - 524 في سبعة عشر بيتاً ، والنقائض ص 821 - 824 في سبعة عشر بيتاً . وهي ساقطة من مطبوعة ديوانه - سائمز - .

وقد ساق خبر القصيدة أبو عبيدة في النقائض ص 819 - 821 بتفصيل واسع .

2 في النقائض ص 821 : « قوله : المقحم سَيْرُهُ : هو السائر أشدَّ السير على كل حزن وسهل ... والحزن من الأرض : ما خشن وغلظ . والسهل : ما سهل ولان وهان على الإبل السير فيه . ويقال : المقحم : الذي يسير مرحلتين في مرحلة والمزحف من الإبل : الذي قد قام من الإعياء . فلا يسير ، وليست به قوة . والظالع : العاتب يظلع ويعتب ، أي : يعرج » .

3 في الديوان : « ولو نعلم العلم الذي » .

وفي النقائض ص 821 : « يقول : لو نعلم أنها تموت لأسرعنا الكرة » .

الحادي : الذي يسوق الإبل ويعني لها .

4 في النقائض ص 821 - 822 : « قوله : خذولي صوارٍ ، يعني بقرتين وحشيتين ، وإنما أراد امرأتين ... »

- 5 مِنْ الْعُوجِ أَعْنَاقًا عِقَالًا أَبَوُهُمَا
6 نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ يَوْمٌ غَرِيرَةٌ
7 يَقُولُونَ زُرْ حَذَرَاءَ وَالتُّرْبُ دُونَهَا
8 فَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ بِزَائِرٍ
9 وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ
10 / 241 يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ
ب
11 وَأَهْوَنُ رُزْءٍ لَامِرِيٍّ غَيْرِ عَاجِزٍ
12 وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلُهَا
- تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعًا¹
وَيَوْمٌ كَفَرْتَنِي جَرُّوْهَا قَدْ تَيْفَعَا²
وَكَيْفَ بَشْيَاءٍ وَصَلُّهُ قَدْ تَقَطَّعَا
تُرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعَضَعَا³
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا⁴
عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِحَالُ لِتَدْمَعَا⁵
رَزِيَّةٌ مُرْتَجِّ الرُّوَادِفِ أَفْرَعَا⁶
وَلَا تَبَعْتُهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَدَا⁷

= والصوار : القطيع من بقر الوحش . والقف : ما غلظ من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً ...
والأجرع : رملة سهلة .

- 1 العوج : جمع عوجاء ، وهي المرأة المائلة العاطفة ، وقيل : هي الضامرة اعوجت .
2 في النقائض ص 822 : « ويوم كفرتني ، يعني كلبوة . تيفع : شب جروها ، وكفى نفسه . يقال :
غلام يفعه ، وغلمان أيفاع ، وهم الذين شبوا وأدركوا » .
الجرى : أراد ولدها .

- 3 في الديوان : « ولست وإن » .
وفي النقائض ص 822 : « قوله : مرموسة : يعني مدفونة . وتضعضع . يقول : اطمأن » .
4 في النقائض ص 822 : « قوله : وأهون مفقود : أراد هذه المرأة المدفونة . يقول : إذا دفن أهل البيت
ميتهم ، هان عليهم أمره ، إذا طال به الزمن لأنهم يشسوا منه . يقول : المرأة أهون فقداً من الرجل » .
5 في النقائض ص 822 : « ابن خنزير : أوفى بن خنزير الشيباني دليله » .
6 في النقائض ص 822 : « الروادف : يريد العجز وما والاها ، والعجز : الردف . أرفع : طويل
الشعر وامرأة فرعاء » .

- الرزية : المصيبة لأنها ترزوك وتأخذ منك .
7 في النقائض ص 823 : « قوله : دعدعا . يقال من ذلك : دعدع الرجل بالبهمة فهو يدعدع وذلك
إذا دعاها وصاح بها » .
الظاعن : الراحل .

- 13 لَعْمَرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بِذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشْنَعًا¹
- 14 أُمُكْتَفِلٌ بِالرَّقْمِ إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ
أَتَانِكَ أَمْ مَاذَا تُرِيدُ لِتَصْنَعَا²
- 15 رَأَيْتُكَ تَغْشَى كَاذَتَيْهَا وَلَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلَّا ذَا السُّحُوجِ الْمُوقَعَا³
- 16 دَعَتْ يَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَرَامِ أَلَا تَرَى
مَكَانَ الَّذِي أَخْزَى أَبَاكَ وَجَدَّعَا⁴
- 17 أَأَعْيَا عَلَيْكَ النَّاسُ حَتَّى جَعَلْتَ لِي
حَلِيلًا يُغَادِينِي وَأَتْنَهُ مَعَا⁵

* * *

- 1 في النقائض ص 823 : « أُمَامَةُ : امرأة جرير وذات الرقمتين : أتانته وقوله : بالرقمتين : هو موضع معروف . وقوله : تشنعا : يعني هم أن يأتي أمراً شنيعاً وهو ما هم به من نكاح الأتان . والتشنع : الانكماش في السير وغيره أراد الفرزدق أن جريراً ينكح الأتان » .
- 2 في النقائض ص 823 : « المعنى أنه ينزو عليها ويركب كفلها . وقوله : أمكتفل ، يعني يجعله كفلًا ، ثم يركبه والكفل : كساء يدار حول السنام يُشدُّ بحقب البعير فيركب به الرائض والأخير » .
- 3 في النقائض ص 823 - 824 : « الكاذتان : أعلى الفخذين حيث يوسم بالحلقتين . وقوله : ذا السحوج الموقع ، يعني بظهرها آثار الدبر . زعم أن الأثن حلالته ، وأن مركبه الحمرة » .
- 4 في النقائض ص 824 : « الحرام بن يربوع ، اسمه يزيد . وإنما لقب باسم أمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أيضاً كان يلقب بالعنبر » .
- 5 في الديوان : « حليلاً يعاديني » .
- وفي النقائض ص 824 : « الحليل ههنا : الحمار ، أي : ينزو على أتانته ، وهو ينزو على أهله » .

وقال الفرزدقُ للجرير¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَعَرَفْتَ بَيْنَ رُؤَيْتَيْنِ وَحَنْبَلٍ | دِمْنًا تَلُوْحُ كَأَنَّهَا الْأَسْطَارُ ² |
| 2 | لَعِبَ الْعَجَاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا | وَمُلِثَةُ غَبِيَّاتِهَا مِدْرَارُ ³ |
| 3 | فَعَفَتْ مَعَالِمَهَا وَغَيَّرَ رَسْمَهَا | رِيْحُ تَرَوْحُ بِالْحَصَى مِبْكَارُ ⁴ |
| 4 | فَتَرَى الْأَثَافِيَّ وَالرَّمَادَ كَأَنَّهُ | بَوْعٌ عَلَيْهِ رَوَائِمُ أَظْآرُ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 465 - 474 في تسعة وثمانين بيتاً ، وديوانه - سايغر - ص 89- 95 في ثمانين بيتاً ، والنقائض ص 866 - 879 في تسعين بيتاً .
 - 2 في النقائض ص 866 : « رويتين وحنبل : موضعان معروفان . والدمن : ما دمنَ الناس إذا نزلوا من الرماد والبر ، وما سودوا في مقامهم من طبيخ وغيره . وقوله : تلوح ، يقول : ترى ذلك بيتاً . والأسطار : الأثر الخفي قد درسته الأمطار وطول الزمن . وقال : هي رويةٌ واحدة فثناها » .
 - 3 في الأصل المخطوط : « غيباتها مدرارا » . ونراه تصحيفاً .
 - 4 وفي النقائض ص 866 : « قوله : لعب العجاج ، يريد اختراق الرياح . والملثة : يريد دوام مطرها أياماً . يقال : قد ألتَّ المطر وذلك إذا دام أياماً لا يقلع . والغبية : المطر الشديد ساعة ، ثم يقلع » .
 - 4 في النقائض ص 866 - 867 : « قوله : فعفت معالمها ، يريد عفته . يقول : ذهبتْ فخُفِّفَ لحال الوزن والرسم : آثار الديار . ثم قال : تروح بالحصى ، يقول : هذه الرياح تروحُ على هذا الرسم بالحصى . مبكار ، أي : هذه الريح تبكرُ تنسف الحصى فتلقيه على هذه الرسوم ، فتعفيه ، أي : تدرسه بكرة وعشيّة » .
 - 5 في النقائض ص 867 : « الأثافي : الحجارة التي توضع تحت القدر إذا أطبخوا . والرماد : يكون تحت قدورهم . يقول : فلم يبق من آثار الديار إلا الأثافي والرماد ، ثم شبه الأثافي والرماد بالبو . والبو : جلدٌ فضيل يحشى ثماماً ، وهو حشيشٌ ينبتُ في البرّ ، تعطف عليه الناقة والناقتان والثلاث . وأظآر : جمع ظئر » .
- الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، من الناس والإبل .

5	وَلَقَدْ يَحُلُّ بِهَا الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ	حُورُ الْعَيُونِ كَأَنَّهُنَّ صَوَارُ ¹
6	يَأْنَسْنَ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إِذَا التَّقَوُا	وَإِذَا هُمْ بَرَزُوا فَهِنَّ خِفَارُ ²
7 / 242 ب	شُمُسٌ إِذَا بَلَغَ الْحَدِيثُ حَيَاءَهُ	وَأَوَانِسٌ بِكَرِيمَةٍ أَغْرَارُ ³
8	وَكَلَامُهُنَّ كَأَنَّمَا مَرْفُوعُهُ	بِحَدِيثِهِنَّ إِذَا التَّقَيْنَ سِرَارُ ⁴
9	رُجُحٌ وَلَسْنَ مِنَ اللَّوَاتِي بِالضُّحَى	لِذِيُولِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ غُبَارُ ⁵
10	وَإِذَا خَرَجْنَ يُعَدْنَ أَهْلَ مُصَابَةِ	كَانَ الْخَطَا لِسِرَاعِهَا الْأَشْبَارُ
11	هِنَّ الْحَرَائِرُ لَمْ يَرْتَنَّ لِمُعْرَضٍ	مَالًا وَلَيْسَ أَبٌ لَهُنَّ يُجَارُ ⁶
12	فَاطْرَحَ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْعَانَهُمْ	كَالدَّوْمِ حِينَ تَحْمَلُ الْأَخْدَارُ ⁷

- 1 في النقائض ص 867 : « حور العيون : البقر ، وإنما قال حور العيون لشدة بياضها ، وإنما سمي الحواري حواري لشدة بياضه ، وكذلك الحور لشدة بياضها وشدة سواد الأشفار والحدقة ، وذلك مما يشتد به بياضها . وإنما سمي الحواريون مع عيسى بن مريم عليه السلام لشدة بياض ثيابهم ، ويقال : إنهم كانوا قصارين » .
 - 2 في النقائض ص 867 : « قوله : وإذا هم برزوا فهن خيفار . يقول : إذا صررن عند أزواجهن فهن خيفار ، أي : حبيبات . يقال للمرأة : إنها لخفرة إذا كانت شديدة الحياء » .
 - 3 في النقائض ص 867 : « قوله : أوانس . يقول : هن غير معبسات ولا مكلمات لهن أخلاق حسنة يأنسْنَ إلى مَنْ يثقن به ، ولا يستوحش منه . وقوله : بكرمة ، يريد بكريم الحديث لا فحش فيه . وقوله : أغرار . يقال للرجل الذي لا يعرف الأمور غيرٌ ، وكذلك يقال للمرأة أيضاً التي لا تدري ما الناس فيه ، هي غيرٌ ، أي : لم تجرب الأمور ، ولم تعرف الأشياء . يقول : هن غوافل عن مكر النساء ، وما هن فيه من الإرب والدهاء » .
 - 4 في النقائض ص 868 : « يقول : كلامهن فيما بينهن كأنه مسارة ، وذلك من شدة الحياء » .
 - 5 رُجُحٌ : جمع رجاح ، وامرأة رجاح : ثقيلة العجيزة .
 - 6 في النقائض ص 868 : « معرضٌ : جدّ جرير من قبل أمه » .
 - 7 في الديوان : « ترى أحداجهم » .
- وفي النقائض ص 868 : « قوله : هل ترى أحداجهم الأحجاج : مراكب النساء ، الواحد -

- 13 يَغْشَى الْإِكَامَ بِهِنَّ كُلُّ مُحَيِّسٍ
14 فَإِذَا الْعُيُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا
15 نَظَرَ الدَّلْهَمَسُ نَظْرَةً مَا رَدَّهَا
16 فَرَأَى الْحُمُولَ كَأَنَّمَا أَحْدَا جُهَا
17 نَخَلَ يَكَادُ ذُرَاهُ مِنْ قِنَوَانِهِ
18 إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ
19 وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا
- قَدْ شَاكَ مُخْتَلِفَاتُهُ مَوَارٍ¹
وَجَرَى بِهِنَّ مَعَ السَّرَابِ قِفَارٍ²
حَوْلَ بِمُقْلَتِهِ وَلَا عُوَارٍ³
فِي الْآلِ حِينَ سَمَا بِهَا الْإِظْهَارُ⁴
بِذَرِيَعَتَيْنِ يُمِيلُهُ الْإِيقَارُ⁵
مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا عَلَيْكَ نَوَارُ
وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْحَلِيمِ عِذَارُ⁶

- حِدَجٌ وقوله : كالدوم : هو شجرُ المقل ، ويقال : بل هو السدر البري ، ويقال : هو كل سدر أين كان .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

- 1 في النقائض ص 868 : « قد شاكَ : قد صار لأنياه شوكٌ وحِدَّةٌ . مختلفاته : أنياه . موار . يقول : هو واسعُ الجلد ، يمر في مشيه كالمتبحر لأنه قويٌ نشيط » .
الإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
2 في الديوان : « وإذا العيون » .

وفي النقائض ص 868 - 869 : « قوله : تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا . يقول : لا تنظر بماء عيونها ... وذلك من شدة تفرق السراب ، ووقدان الحرّ واحتدامه . يقول : فَإِنَّمَا تَفْتَحُ عِيُونَهَا عَلَى كَرِهِ وَمَشَقَّةٍ لِدَلِكْ » .

- 3 في النقائض ص 869 : « الدلهمس : رجلٌ من بني كليب ، كان رفيقاً للفرزدق . وقوله : لا عَوَارٌ ... العوار : قَذَى يصيب العين من رَمَدٍ أو وجع » .

- 4 في النقائض ص 869 : « قوله : سَمَا بِهَا : يريد حزاها الآل ، فرفعها في المنظر وكذلك ترى الشيء في الآل ، وهو صغيرٌ كبيراً . وقوله : الْإِظْهَارُ وذلك حين يُدْخَلُ فِي الظهيرة . يقول : سارت هذه الإبل في وقت الظهيرة » .

- 5 في النقائض ص 869 : « قوله : من قِنَوَانِهِ . القنوان : العذوق والإيقار : يريد كثرة الحمل . يقول : قد أَثْقَلَ هذه النخيلُ ما عليها ، وأوقرها كثرتها » .

- 6 في النقائض ص 869 - 870 : « يريد بمسحليه وعارضيه من الشيب ، فهو سمةٌ للكبير . والمسلمان : ما ليس عليه شعرٌ من الصَّدغِ إلى شحمة الأذن . تقول : كيف يطلب مثلك الصَّبَا ، وأنت شيخٌ ، -

- 20 والشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ¹
- 21 إِنَّ الشَّبَابَ لِرَابِحٍ مَنُ بَاعَهُ وَالشَّيْبُ لَيَسَّ لِبَائِعِيهِ تِجَارٌ²
- 22 يَا بَنَ الْمِرَاغَةِ أَنْتَ الْأُمُّ مَن مَشَى وَأَذَلُّ مَن لِبَنَانِهِ أَظْفَارٌ³
- 23 وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ آيَامَهُ أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقَبِّلُ الْأَحْجَارُ⁴
- 24 / 243 ب إِنَّ الْمِرَاغَةَ مَرَّغَتْ بِرُبُوعِهَا فِي اللَّوْمِ حَيْثُ تَجَاهَدَ الْمُضْمَارُ⁵
- 25 أَنْتُمْ قَرَارَةٌ كُلُّ مَدْفَعٍ سَوَاةٍ وَلِكُلِّ دَافِعَةٍ يَسِيلُ قَرَارٌ⁶
- 26 إِنِّي غَمَمْتُكَ بِالْهَجَاءِ وَبِالْحَصَى وَمَكَارِمِ لِفَعَالِ هِنَ مَنَارٌ⁷

- وهو من علامات الحليم . توبّخه بذلك وتغيّره .

1 في الديوان : « ينهض في السواد » .

وفي النقائض ص870 : « يقول : الشيب يعلو السواد حتى يذهب به ، كما يُذهب ضوء النهار سواد الليل . فضربه مثلاً لليل والنهار » .

2 في النقائض ص870 : « قال : إنما ضربته مثلاً . يقول : للشباب طالبٌ ، وليس للشيب طالبٌ » .

3 في النقائض ص870 : « البنان : المفاصل العُلَى التي فيها أظفارٌ ، واحدها بنانةٌ ، والتي دونها اليراحم ، والتي دونها الرواحب . والأشاجع : عصبٌ ظاهر الكفّ على كل قصبة أشجع » .

4 في النقائض ص870 : « قوله : تقبل الأحجار ، يعني الحجر الأسود ، والبيت الحرام ، ومقام إبراهيم عليه السلام في الحجر والمعنى في ذلك . يقول : أخزأك أبوك في هذه المواضع التي يجتمع فيها الناس من كُلِّ فجٍّ عميق . يقول : فليس له ما يفخر به إذا افتخر الناس ، وذكروا أيامهم وآثارهم » .

5 في الديوان : « مرغت يربوعها » .

اليربوع : دابةٌ . وقيل : دوية فوق الجرذ .

6 في الديوان : « تسيل قرار » .

وفي النقائض ص870 : « قوله : قرارة : هو مجتمع الماء في مطمئن من الأرض ، يستقرّ فيه الماء » .

7 في النقائض ص871 : « قوله : إني غممتك بالهجاء . يقول : غممتك من هجائي بما صار في رأسك لازماً كالغمامة . وقوله : بالحصى ، يريد كثرة العدد . تقول : بنو فلان عددهم كثيرٌ كالحصى ، وذلك إذا كانوا كثيراً » .

- 27 وَلَقَدْ عَظَفْتُ عَلَيْكَ حَرْباً مُرَّةً
 28 حَرْباً وَأَمَّاكَ لَيْسَ مُنْجِي هَارِبٍ
 29 فَلَا تُفَخِّرَنَّ عَلَيْكَ فَخْرًا لِي بِهِ
 30 إِنِّي لَيَرْفَعُنِي عَلَيْكَ لِدارِمٍ
 31 وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ قَوْمَكَ دَارِماً
 32 إِنِّي لَأَشْتِمُكُمْ وَمَا فِي قَوْمِكُمْ
 33 هَلْ تَعْدِلَنَّ بِقَاصِعَائِكَ مَعْشِراً
 34 الْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ قَدِيمُهُمْ
 35 وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ
- إِنَّ الْحُرُوبَ عَوَاطِفُ أُمَرَاءُ
 مِنْهَا وَلَوْ رَكِبَ النَّعَامَ فِرَارُ
 قُحْمٌ عَلَيْكَ مِنَ الْفَخَارِ كِبَارُ¹
 قَرَمٌ لَهُمْ وَنَجِيبَةٌ مِذْكَارُ²
 فِي الْجَوِّ حَيْثُ تُقَطِّعُ الْأَبْصَارُ³
 حَسَبُ يُعَادِلُنَا وَلَا أخطَارُ
 لَهُمُ السَّمَاءُ عَلَيْكَ وَالْأَنْهَارُ⁴
 وَالْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ كِثَارُ⁵
 خَمَطُ الْفُحُولَةِ مُصْعَبٌ خَطَّارُ⁶

- 1 في النقائض ص 871 : « قوله : قحْمٌ عليك ، أي : عظامم منه ، تَقَحَّمُ عليك ، فتعلوك . يريد فتغلبك » .
 2 في النقائض ص 871 : « القرم : الفحل من الإبل ذاك أصله ، ثم نقل ، فصار قرمُ القوم : سيدهم ورئيسهم . وقوله : ونجبية مذكار ، يريد تلدُ الذكور ، ويقال : امرأة مثناتٍ ، إذا ولدتِ الإناث ، فضربه مثلاً للإبل ، وإنما يريد الفخرَ في الناس » .

3 في الديوان : « رأيت فوقك » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إِنِّي لَيُعْطِفُ لِلَّيْمِ إِذَا رَجَا مِنِّي الرِّوَاخَ مَحْرَبٌ كَرَّارُ

وفي النقائض ص 871 : « يعني نفسه » .

4 في الديوان : « هل يُعْدِلَنَّ ... معشرٌ » .

القاصعاء : باب جحر اليربوع .

5 في الديوان : « والأكرمون » .

وفي النقائض ص 872 : « قوله : إذا يعدُّ كثار ، يعني مكاثرة . يريد مفاخرة » .

6 في النقائض ص 872 : « مصعبٌ : لم يذلل ، ولم يُرَضْ » . وقوله : خَمَطُ الْفُحُولَةِ ، يريد تكبيرُ

الفحولة وتعظيمها في غضبٍ . يقال من ذلك : قد تخمط فلاناً فلاناً ، وذلك إذا تعسفه وظلمه » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي -

- 36 وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْبُحُورُ تَدَافَعَتْ
37 قَوْمٌ يَرُدُّ بِهِمْ إِذَا مَا اسْتَلَامُوا
38 فَاسْأَلْ غَدَاةَ جَدُودٍ أَيْ فَوَارِسِي
39 وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ عَلَى أَكْتَاْفِهَا
40 إِنَّا وَأُمُّكَ لَيْسَ مَا تَظَلُّ حَيَاذُنَا
41 / 244 قُبَا بِنَا وَبِهِنَّ يُمْنَعُ وَالْقَنَا
ب

- يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

1 في الديوان : « الفحول . . . لجج يَضُمُّكَ » .

الفحول : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان . واللجج : جمع لجة ، ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره .

2 استلأموا : لبسوا السلاح ، وهي اللأمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مَنَعَ النِّسَاءَ لَالٍ ضَبَّةً وَقَعَةً وَلَالٍ سَفْعَةً وَقَعَةً مَبْكَارُ

3 في الديوان : « أَيْ فَوَارِسٍ . . . جَوَار » .

وفي النقائض ص 872 : « العوذ : النوق التي معها أطفالٌ صغارٌ . وقوله : جَوَارٌ وهو مثل خِوَارِ الثور » .

جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة ، وهو يوم من أيامهم كان لتغلب على بكر بن وائل .

4 في النقائض ص 872 - 873 : « الخيل عابسة على أكتافها : يعني أنها كريهة المنظر ، وهو من

قولهم : عبسَ فلانٌ في وجه فلانٍ وذلك إذا نظر إليه بتعبسٍ وكراهة ... وقوله : دَفَعٌ : يعني دَفَعَ الدم من الطعن » .

5 في النقائض ص 873 : « قوله : شواذب . يقول : الخيل ضوامر مما هُنَّ فيه من الجهد . وقوله :

لاحهنّ ، أي : غيرهنّ . وغوار : يعني مغاورة » .

6 في الديوان : « يُدْفَعُ والقنا » .

وفي النقائض ص 873 : « ويروى بنا وبهنّ يُمْنَعُ . والقنا : ثغر العدو والقَبُ : اللاصقة

البطون بالظهور . وقوله : وغمُّ العدو : يريد ذَحَلَ العدو ، أي : تدرك بالخيل الأوتار . والوتر : الذحل أيضاً » .

- 42 كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطِفْنٍ وَسُوقَةٍ أَطْلَقْنَهُ وَبَسَاعِدَيْهِ إِسَارُ¹
- 43 كَانَ الْفِدَاءُ لَهُ صُدُورَ رَمَاجِنَا وَالْخَيْلَ إِذْ رَهَجَ الْغُبَارُ مُثَارُ²
- 44 وَلَمَحْنُ سَأَلْتَ لَتُنْبَأَنَّ بَأْنِنَا نَسْمُو بِأَكْرَمِ مَا تَعُدُّ نِزَارُ
- 45 قَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا وَالْمُصْطَفُونَ لِدِينِهِ الْأُبْرَارُ³
- 46 أَبْكِي الْإِلَهَ عَلَى بُلْيَةٍ مَنْ بَكَى جَدَثًا يَنُوحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارُ⁴
- 47 كَانَتْ مُنَافَقَةَ الْحَيَاةِ وَمَوْتُهَا خِزْيٌ عَلَانِيَةٌ عَلَيْكَ وَعَارُ⁵
- 48 فَلَمَّحْنُ بَكَيتَ عَلَى الْأَتَانِ لَقَدْ بَكَى جَزَعًا غَدَاةَ فِرَاقِهَا الْأَعْيَارُ⁶
- 49 يَنْهَسْنَ أَذْرُعَهُنَّ حَيْثُ عَهْدُهَا وَمَكَانُ جُثُوتِهَا لَهْنٌ دُورُ⁷
- 50 تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا قَعْسَاءُ لَيْسَ لَهَا عَلَيْكَ حِمَارُ⁸

1 وطفن بأقدامهم : داسوا . والسوقة : الرعية التي تسوسها الملوك . والإسار : القيد .

2 الرهج : الغبار .

3 في الديوان : « لدينه الأخيار » .

4 في الديوان :

أبكى الإله على نبیة من بكى جَدَثًا يَنُوحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارُ

وفي النقائض ص 873 : « قال أبو عبد الله : لا أعرف نبیة ، إنما هو بُلْيَةٌ . ويروى : أبكى

الإله على بلية ، وهو موضع دفنت فيه أم حرزة . وقوله : نبیة من بكى . قال : والنبیة :

التراب الذي يخرج من القبر إذا حُفِرَ » .

5 خِزْيٌ يَخْزِي خِزْيًا : إذا وقع في هلكة .

6 الأتان : الحمارة . والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار .

7 في الديوان : « حين عهدنها » .

وفي النقائض ص 874 : « مكان جثوتها : يريد مكان قبرها » .

ينهس : يعضّ ، والنّهس : القبض على اللحم ونثره .

8 في النقائض ص 874 : « يريد : أتاناً . يقول : لا تختمر منك لأن الأتّن لا يختمرن من الرجال ،

فهي خلف من امرأتك ، ليس لها عليك ، أي : ليس لك عليها حمار » .

القعساء من النساء : التي خرج صدرها ، ودخل ظهرها .

- 51 وَلَيَكْفِينَكَ فَقَدْ زَوْجَتِكَ الَّتِي هَلَكَتْ مُوقَعَةُ الظُّهُورِ قِصَارُ¹
- 52 أَخَوَاتِ أُمِّكَ كُلَّهُنَّ حَرِيصَةٌ أَلَّا يَفُوتَكَ عِنْدَهَا الإِصْهَارُ²
- 53 بِكَرًّا عَسَتْ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً إِنَّ الْمَنَاكِحَ خَيْرُهَا الْأُبْكَارُ
- 54 إِنَّ الزِّيَارَةَ فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَرَى مَيِّتًا إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يُزَارُ³
- 55 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِسَوَاءٍ ففَعَلْتُهَا فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُحْفَارُ⁴
- 56 لَمَّا رَأَتْ ضُبُعِي بُلَيَّةً أَجْهَشْتُ وَالْأَرْضُ غَيْرُ ثَلَاثِينَ قِفَارُ⁵
- 57 لَمَّا جَنَنْتَ الْيَوْمَ مِنْهَا أَغْظُمًا يَبْرُقْنَ بَيْنَ فُصُوصِهِنَّ فَقَارُ⁶
- 58 / 245 أَفْبَعَدَ مَا أَكَلَ الضَّبَاعُ رَحِيبَهَا تَذْرِي الدُّمُوعَ أَهَانِكَ الْقَهَّارُ⁷

- 1 في الديوان : « ولتكفينك » .
وفي النقااض ص 874 : « قوله : موقعة الظهر ، يعني أُنثى . يقول : فالأتان تكفيك من بعد زوجتك » .
- 2 في النقااض ص 874 : « أراد بأخوات أمه الأُتن . يقول : اخطب أُنثى بكرة ، عسى أن تحظى عندك » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
فاخطب وقل لأبيك يشفع إنهُ سيكون أو سيعينك المقدارُ
وفي النقااض ص 874 : « قوله : لأبيك يشفع : جزمٌ ، لأنه أمرٌ . قل لأبيك ليشفع » .
- 3 قوله : ولا أرى ميتاً يزار . رد على نقيضة جرير التي يقول في مطلعها والحبيب يزار .
- 4 في الديوان : « وفعلتها في اللحد » .
السوأة : الفضيحة . واللحد : القبر . يرميه بأنه قد نبش قبرها ، وأتاها فيه بعد أن ماتت .
- 5 الضبع : العضد والساعد .
- 6 جحنت : أخفيت ، وأراد قبرت . والفقار : جمع فقرة .
- 7 الرحيب : الواسع ، وأراد جوفها أو صدرها . وتذري الدموع : تذرفها . والقهار : أراد المولى تعالى .

- 59 وَرَأَيْتَهَا وَفَضَحَتْهَا فِي قَبْرِهَا مَا مِثْلَ ذَلِكَ تَفَعَّلُ الْأَخْيَارُ
60 وَأَكَلْتَ مَا ذَخَرْتَ لِنَفْسِكَ دُونَهَا وَالْحَذَبُ فِيهِ تَفَاضَلُ الْأَبْرَارُ¹
61 آثَرْتَ نَفْسَكَ بِاللُّوْيَةِ وَالَّتِي كَانَتْ لَهَا وَلِمِثْلِهَا الْأَذْخَارُ²
62 وَتَرَى اللَّئِيمَ كَذَاكَ دُونَ عِيَالِهِ وَعَلَى قَعِيدَتِهِ لَهُ اسْتِثْنَارُ³
63 يَنْسَى حَلِيلَتَهُ إِذَا مَا أَجْدَبَتْ وَيَهِيحُهُ لِبُكَائِهَا الْقُسْبَارُ⁴
64 أَنْسَيْتَ صُحْبَتَهَا وَمَنْ يَكُ مُقْرِفًا تُخْرِجُ مَغَبَّةَ سِرِّهِ الْأَخْبَارُ⁵
65 لَمَّا شَبِعَتْ ذَكَرْتَ رِيحَ كِسَائِهَا وَتَرَكَتَهَا وَشَتَاؤُهَا هَرَارُ⁶
66 هَلَا وَقَدْ غَمَرْتَ فُؤَادَكَ كُثْبَةً وَالضَّأْنُ مُخْصِبَةُ الْجَنَابِ غِرَارُ⁷

- 1 في النقائض ص 875 : « في الجذب تختير الناس » .
2 في النقائض ص 875 : « اللوية : طعام تذخره المرأة ، فتؤثر به زوجها وصبيها وبعض قرابتها من والد ، أو والده وغيرهما » .
3 في النقائض ص 875 : « قعيدة الرجل : ربة بيته ، وهي امرأته . يقول : يستأثر عليها في المأكول والمشرب . يعيره بذلك . يقول : ليس كذلك يفعل الحر ، لا يستأثر على امرأته شيئا » .
4 في النقائض ص 876 : « يقول : ينسى حليلته إذا أجذب ، فإذا أخصب ذكرها . وقوله : القسبار : هو ذكر الرجل العظيم » .
5 في الديوان : « معيب سره » .
المقرف : المحجن اللئيم . والمغبة : العاقبة .
6 في النقائض ص 876 : « قوله : وتركتها : يعني خالدة بنت سعد بن أوس ، أم حذرة . وقوله : وشتاؤها هرار : يريد شتاؤها شديد البرد ، يهرئ الناس من شدته » .
7 في النقائض ص 876 : « يقول : فهلا ذكرتها إذ غمرت فؤادك . يقول : إذ غلب على فؤادك حبها ، فحقها عندك أن لا تنساها . وقوله : كثبة : يريد كثبة من لبن وهو الشيء من اللبن لا يبلغ أن يمتلئ منه الإناء . يقول : غمرت فؤادك : علته وغلبت عليه . وقوله : والضأن مخصبه : يريد كثرة اللبن . والجناب : الفناء ، وإما يريد الخصب وكثرة اللبن » .

- 67 هَجَّحَتْ حَيْثُ دَعَتْكَ إِذْ لَمْ تَأْتِهَا حَيْثُ السَّبَاعُ شَوَارِعَ كُشَّارٍ¹
- 68 نَهَضَتْ لِتُحَرِّزَ شِلْوَهَا فَتَحَوَّرَتْ وَالْمُخُّ مِنْ قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارٌ²
- 69 قَالَتْ وَقَدْ جَمَحَتْ عَلَى مَمْلُولِهَا وَالنَّارُ تَخْبُو مَرَّةً وَتُشَارُ³
- 70 عَجَفَاءُ عَارِيَّةُ الْعِظَامِ أَصَابَهَا جَذْبُ الزَّمَانِ وَجَدَّهَا الْعَثَارُ⁴
- 71 أَبْنِي الْحَرَامِ فَتَاتُكُمْ لَا تُهْزَلْنَ إِنَّ الْهُزَالَ عَلَى الْحَرَائِرِ عَارٌ⁵
- 72 لَا تَتْرُكْنَ وَلَا تَزَالَا عِنْدَهَا مِنْكُمْ لِحَدِّ شِتَائِهَا مَيَّارٌ⁶
- 73 وَبِحَقِّهَا وَأَبْيَكْ تُهْزَلُ مَا لَهَا مَالٌ فَيَعْصِمُهَا وَلَا أُيْسَارُ⁷

- 1 في النقائض ص 876 - 877 : « يقول : حين دعتك ، يريد استغاثت بك . وشوارع : يريد في لحمها . وقوله : هججت : يعني زجرت السباع عنها . وقوله : كُشَّارٌ . يقول : إذ السباع فاتحة أفواهها . يقال : كشر في وجهه ، وذلك إذا فتح فاه ، وكلح ، وعبس » .
- 2 في النقائض ص 877 : « قوله : شلوها : يعني بقية ما ترك الضبعان من بدنها . وقوله : فتحوَّرت . يقول : سقطت من الجهد . وقوله : رار ، يعني نخها رقيق ، يذهب ويحيى في العظم ، وذلك لشدة الهزال ... وإذا سمعت الدابة غلظَ عَظْمُهَا وَجَمَسَ مُخُّهَا ، واشتد وصلب » .
- 3 في الديوان : « جنحت على » .
- وفي النقائض ص 877 : « جنوحها : ميلها واعتهادها في النظر عليه . والمملول : ما ملَّ في النار . والملة : النار بعينها » .
- 4 في الديوان : « حَدَّثَ الزمان » .
- حدث الزمان : نوائبه التي تحدث .
- 5 في النقائض ص 877 : « الحرام : ابن يربوع . وكانت امرأة جرير منهم » .
- الحرائر : جمع حرّة ، وهي الكريمة العتيقة من النساء .
- 6 في الديوان :
- لَا تُتْرَكْنَ وَلَا يَزَالْنَ عِنْدَهَا مِنْكُمْ بِحَدِّ شِتَائِهَا مَيَّارٌ
- المَيَّار : جالب الميرة . والميرة : جلب الطعام .
- 7 يعصمها : يحفظها ويصونها . والأيسار : جمع اليسر ، وهو الجزور .

74	وَتَرَى شُيُوخَ بَنِي كُلَيْبٍ بَعْدَ مَا	شَمِطَ اللَّحَى وَتَسْغَسَعَ الْأَعْمَارُ ¹
75 / 246	يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرِّجَالِ تَرَاهُمْ	زُبَّ اللَّحَى وَقُلُوبُهُمْ أَصْفَارُ ²
76	أَعَجَلَتْ أُمُّ قَدْ رَاثَ رِيحُ شِوَانِنَا	أَمْ لَيْسَ لِلْكَمَرِ الْكِبَارِ قُتَارُ ³
77	مُتَقَصِّبَاتٍ عِنْدَ شَرِّ بُعُولَةٍ	شَمِطَتْ رُؤُوسَهُمْ وَهُمْ أَغْمَارُ ⁴
78	وَنُسَيَّةٌ لِبَنِي كُلَيْبٍ عِنْدَهُمْ	مِثْلُ الْخَنَافِسِ بَيْنَهُنَّ وَبَارُ ⁵
79	مِنْ كُلِّ حَنَكَلَةٍ يُوَاكِهُ بَعْلُهَا	بَظُرٌ كَأَنَّ لِسَانَهُ مِنْقَارُ ⁶
80	أُمَةُ الْيَدَيْنِ لَيْمَةَ أَبَاؤُهَا	سَوْدَاءُ حَيْثُ يُعَلِّقُ التَّقْصَارُ ⁷

1 في الديوان : « كليب بعدها » .

وفي النقائض ص878 : « قوله : تسعسع الأعمار : يريد فئيت الأعمار وذهبت . قال الأصمعي : يقال من ذلك : قد تسعسع الرجل ، وذلك إذا ذهب لحمه ، فكأنه مأخوذ من ذلك » .

2 في النقائض ص878 : « يقول : قلوبهم صفرٌ خاوية ، لا عقول لهم » .

زب اللحى : جمع أزب ، وهو الكثير شعر الأذنين واللحيين .

3 راث : أبطأ . والقتار : ريح الشواء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما امْتَلَّ مُطْبِخٌ كَمَا فِي قَدْرُهَا سِتٌ يَدِصْنَ وَسَابِعٌ قَيْشَارُ

وفي النقائض ص878 : « يدصن : يرتفعن ويسفلن . يريد : سيعَ كمراتٍ قيشار : أراد فيعال من المقشور » .

4 في الديوان : « متقبضات عند » .

متقبضات : متجمعات ، قد انقبضت أجزاؤهن وتجمعت .

5 الوبار : جمع وبر ، وهو دويبة كالسنور ، كحلاء اللون ، لها ذنب قصير جداً .

6 في النقائض ص878 : « الحنكلة : القصيرة السوداء . وقوله : من كلِّ حنكلة ، هي المعجوز الكبيرة . يقال من ذلك : امرأة حنكلة ، إذا كانت كبيرة ، ورجلٌ حنكل ، إذا كان كبيراً » .

7 في النقائض ص878 - 879 : « قوله : أمة اليدين . يقول : أيديهن أيدي الإمام مشققة من المهنة والعمل بها . يقول : وهنَّ سودٌ حيث يعلق التقصار ، يعني موضع القلادة . وإنما نسبهنَّ إلى -

- 81 كَانَتْ تُطَيَّبُ بِالْفُسَاءِ وَلَمْ يَلِجْ
بَيْتاً لَهَا بِذِكْيَةِ عَطَّارٍ¹
- 82 مِمَّا يَبَاكِرُهُ النَّشِيلُ وَعِنْدَهُ
صَفْرَاءُ مِنْ زَبَدِ الْكُرُومِ عُقَارُ²
- 83 وَتُبَيْتُ تُسَهِّرُهُ الْعُرُوقُ وَمَا بِهِ
حُمَى فَتَدْخُلُهُ وَلَا أَصْفَارُ³
- 84 مُتَعَالِمُ النَّفَرِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
بِالتَّبَلِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَفْتَارُ⁴
- 85 فَارْبُطْ لَأُمِّكَ عَنْ أَبِيكَ أَتَانَهُ
وَإِخْسَاءُ فَمَا بِكَ لِلْكَرِيمِ فَخَارُ⁵
- 86 كَمْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ لُثِيمٍ خَائِنٍ
تَرَكْتَ مَسَامِعُهُ وَهْنٌ صِغَارُ

* * *

- العمل والمهنة ، يعيّرهم بذلك .

1 يريد أن الفساء لازمها ، على حين يلزم غيرها الطيب .

2 في الديوان : « مَمْنٌ يَبَاكِرُهُ » .

النشيل : ما طبخ من اللحم بغير تابل . وصفراء عقار : أراد الخمرة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقااض ص 879 : « جمعُ صفر البطن . يقول : قد كظتْهُ البطنة ، فمن البطنة لا يقدر ينام . »

4 التبل : غلٌّ في الصدر يحده الرجل على صاحبه . وقيل : التبل : الدحل . والأفتار : جمع فاتر .

5 الأتان : الحمارة .

وقال الفرزدقُ يمدحُ بنيَ تغلبَ ، ويهجوُ جريراً¹ : (الكامل)

- 1 يا بْنَ المَراغَةِ والهَحاءِ إذا التَقَتْ أَعناقُهُ وتَماحِكَ الخَصْمانِ²
- 2 / 247 ما ضَرَّ تَغْلِبَ وإِئِلِ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَناطَحَ البَحْرانِ³
- 3 يا بْنَ المَراغَةِ تَغْلِبُ ابْنَةُ وإِئِلِ رَفَعُوا عِنايَ فَوْقَ كُلِّ عِنايِ⁴
- 4 كانَ الهُذَيْلُ يَقودُ كُلَّ طِمِرَةٍ دَهْماءَ مُقَرَّبَةٍ وكُلَّ حَسانِ⁵
- 5 يَصْهَلْنَ بِالنَظَرِ البَعِيدِ كأَنما إِرْناها بِبِوائِنِ الأَشْطانِ⁶
-
- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 882 - 883 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوانه - سايمز - ص 285 - 286 في خمسة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 880 - 888 في خمسة وعشرين بيتاً .
- 2 في النقائض ص 880 : « خير الهجاء : إذا التقت ، أي : الهجاء في هذه الوقت . يريد : إذا التقت أعناقهم . يريد إذا تناشده القوم ورداً بعضهم على بعض . أعناقه ، أي : جماعته . وقوله : تماحك الخصمان ... التماحك : اللجاجة . يقال : تماحك القوم وتخاصموا واختلفوا وتنازعوا كُلُّه بمعنى واحدٍ ، وذلك إذا تماروا في إنشاد الشعر ، فقال بعضهم : هذا أشعر . وقال آخرون : هذا أشعر فتلك المماحكة فيه » .
- 3 في النقائض ص 880 : « يقول الهجاء إذا التقت أعناقهم ، لا يضرُّ تغلب وإئيل ما قلت فيها ، لما قد سبق في العرب من فضلها » .
- 4 في الديوان : « إِنَّ تَغْلِبَ وإِئِلِ » .
- 5 في النقائض ص 880 - 881 : « طمرة : فرسٌ طويلة في السماء سريعة . قال أبو عبد اله : كلام العرب في هذا : فرسٌ مُقَرَّبٌ ، وخيلٌ مُقَرَّبَةٌ . يريد : مقربةٌ فخفف لوزن البيت ، يعني : فيقرَّبون أكرم الخيل وأجودها وأسرعها للطلب والحرب . يقول : إذا فَجَّهَم العلوّ وثبوا عليها ، فإما هربوا ، وإما طلبوا » .
- 6 في النقائض ص 881 : « قوله : إرناها ببوائن ، يعني صوتها . والرنة : الصوت من البكاء وغيره ... والأشطان : الحبل ، واحدها شطن . قال الأصمعي : وبوائن الأشطان : بأبَّارٍ -

- 6 يَقْطَعْنَ كُلَّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ حَبَبَ السَّبَاعِ يُقَدِّنَ بِالْأَرْسَانِ¹
- 7 وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَمِيسِ كَوَاسِرُ الْعُقْبَانِ²
- 8 وَرَدُّوا إِرَابَ بِجَحْخَفَلٍ مِنْ وَائِلٍ لَجِبِ الْعَشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ³
- 9 وَيَبِيتُ فِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ عَائِذَا أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوَانِسُ الْأَبْدَانِ⁴

- بوائن والبئر : البيون البائنة التي يُصيب حبلها نواحي البئر ، فهو بعيد فيها ، فإذا استقوى منها قام رجلان ينحيان الدلو بالشطن - وهو الخيل - عن حائط البئر ، لئلا ينقطع الحبل . يقول : كأنها تصهل من أبارٍ بوائن لسعة أجوافها قال أحمد بن عبيد : إنما أراد غلظ أصواتها ، وأنَّ في أصواتها جشَّةً ، وهذا مما يستحبُّ في الخيل . وإذا كانت البئر بيوناً اتَّخِذَتْ لها أشطانٌ تنحَّى الدلو من عوج البئر لئلا تتخرق » .

1 في النقائض ص 882 : « قوله : كلَّ مدى : يعني كل غاية بعيدة وغوله : يعني بعده » .

الخبب : ضربٌ من السير سريع . والأرسان : جمع رسن .

2 في النقائض ص 882 : « يعني الهذيل بن هيرة والخميس : الجيش الضخم الكثير الأهل . وقوله : كواسر العقبان ، يعني المنحطة من العقبان ، وهو أسرع لها وإنما شبه الخيل في سرعتها بسرعة العقبان إذا كسرت ، يعني إذا انحطت للوقوع وإنما شبه الرايات بالعقبان أيضاً » .

3 في النقائض ص 882 : « إراب : موضع ، وهو يومٌ أغار جزءٌ بن سعد الرياحي ببني يربوع على بكر بن وائل ، وهم خلوف ، فأصاب سبيهم وأموالهم . وأغار الهذيل على بني يربوع ، وهم خلوف . فأصاب سبيهم وأموالهم ، فالتقى على إراب فاصطلحا على أنْ خلَّى جزءٌ ما في يديه من سبي بكر بن وائل وأموالهم ، وخلَّى الهذيل ما في يديه من سبي بني يربوع وأموالهم . وخلَّوا بين الهذيل وبين الماء . فسقى خيله وإبله وشرب هو وأصحابه ... وقوله : بجحفل ، يعني جيشاً كثير الخيل . وقوله : لجب العشي يريد الأصوات ، وإنما قال بالعشي ، وذلك أن الخيل وأصحابها يريدون النزول للعلف وغير ذلك ، فالأصوات في ذلك الوقت كثيرة . وقوله : ضبارك . يقول : هذا الجيش العظيم ضخَّم مثل ضبارم ، وهو الغليظ . والأركان : النواحي . يقول : فأركان هذا الجيش شديدة ضخمة » .

4 في النقائض ص 883 : « يقول : يعتاذ بهذا الجيش جيشٌ فيه ألفٌ ليمنعه عليهم السلاح . والقوانس : أعالي البيض . والأبدان الدروع غير السوابغ » .

10	تَرْكُوا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ	1	بِإِرَابٍ كُلِّ لُئِيمَةٍ مِذْرَانِ
11	تُذْمِي وَتَغْلِبُ يَمْنَعُونَ بَنَاتِهِمْ	2	أَقْدَامَهُنَّ حِجَارَةَ الصَّوَّانِ
12	لَوْلَا أَنَاتُهُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ	3	بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ
13	يَمْشِينَ فِي آثَرِ الْهَذِيلِ وَتَارَةٍ	4	يُرْدَفْنَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الرُّكْبَانِ
14	وَالْحَوْفَزَانُ أَمِيرُهُمْ مُتَضَائِلٌ	5	فِي جَمْعٍ تَغْلِبَ ضَارِبٌ بِجِرَانِ
15	أَحْبَبْنَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلَادَهُمْ		لَمَّا سَمِنَّ وَكُنَّ غَيْرَ سِمَانِ
16	يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ	6	يَتْبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ
17	يَتَبَايَعُونَ إِذَا انْتَشُوا بِنَاتِكُمْ	7	عِنْدَ الْإِيَابِ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ
18	وَاسْأَلْ بِتَغْلِبَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهَا	8	وَقَدِيمُ قَوْمِكَ أَوَّلَ الْأَزْمَانِ

- 1 في النقائض ص 883 : « قوله : مدران ، يعني كثيرة الوسخ والدرن : هو الوسخ بعينه . يقول : خلّوا نساءهم وهربوا » .
- 2 في النقائض ص 883 : « قال : وذلك لأنهنَّ يسقنَّ على أرجلهن إذا سبين ، أي : تُذمي أقدامهنَّ حجارة الصَّوَّان ، أي : الحجارة الرخوة ، صوانة واحدة » .
- 3 الأناة : العقل والحلم .
- 4 يردفن : من أردفت المرأة إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهنَّ فأردفوهنَّ خلفهم .
- 5 في النقائض ص 883 : « متضائل ، أي : متصاغر . قال الأصمعي وأبو عبيدة : وكان من خبر الهذيل أنه غزا بلاد بني سعد بن زيد مناة في تغلب ، وغزا الحوفزان ، واسمه الحارث بن شريك ، في بكر بن وائل . قال : وكلاهما يريد بني سعد . فلمَّا التقى الجيشان سار الحوفزان تحت لواء الهذيل ، فلا ندري ما فعلا ، وذلك أَنَا لم نسمع لهما جميعاً بغارة على أحدٍ من الناس » .
- 6 في النقائض ص 884 : « قوله : يمشين بالفضلات ، يعني بالخمور يسقين الرجال ويخدمهم . وقوله : وسط شروبهم : هم القوم يشربون الخمر . وقوله : يتبعن كلَّ عقيمة : يريد يستمعن الغناء ، فيتبعن الصوت ، فيطلبه . ودخان : موضع طيبخ أو شواء يتبعه فيأكل صنائع الملوك . يقال : ما عُقِرَ من الإبل » .
- 7 انتشوا : أصابتهم النشوة . والنشوة : من السكر .
- 8 أراد : أسأل بقومك كيف كان قديمهم .

- 19 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُوءَ عَمْرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ
 20 قَتَلُوا الصَّنَائِعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا نَارَيْنِ قَدْ عَلَتَا عَلَى النَّيْرَانِ¹
 21 لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَاثِلٍ نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ²
 22 حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ فَأَبْتَنُوا بِرِمَاحِهِمْ يَوْمَ الْكَلَابِ كَأَكْرَمِ الْبُنْيَانِ³
 23 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيَذْرِفُنَّ ذَا بَطْنَةَ بَرَبُوعُكُمْ لِمَوْقَصِ الْأَقْرَانِ⁴
 24 إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتَّمِ الْأَسْنَانِ⁵
 25 قَوْمٌ إِذَا وَزَنُوا بِقَوْمٍ أَفْضَلُوا مِثْلِي مَوَازِنِهِمْ عَلَى الْمِيزَانِ⁶

* * *

- 1 في النقائض ص 884 : « صنائع الملوك : يعني أنصار الملك الذين يغزون معه ، يستعين بهم
 والوضائع : سائر أهل المملكة وجماعتهم ممن لا يعرف . قال أحمد بن عبيد : الوضائع يضع الملك
 على كل قوم مائة وأكثر وأقل على قدر قلتهم وكثرتهم ، يغزون معه إذا أرادوا الغزو . والصنائع :
 قومٌ يصطنعهم الملك فيلزمون خدمته » .
 2 في النقائض ص 888 : « هذا يوم ساتيدما » .
 3 في الديوان : « وابتنوا برماحهم » .
 4 في الديوان : « يربوعكم لموقص » .
 5 الأرقام : قوم من ربيعة ، سَمُوا الْأَرَاقِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأرقام من الحيات . وقيل : الأرقام :
 حيٌّ من تغلب ، وهم جشم . ومتهتهم الأسنان ، من الهتم ، وهو انكسار الثنايا من أصولها خاصة .
 6 في الديوان : « فَضَّلُوا مِثْلِي » .

وقال الفرزدقُ فيما كانَ بينَهُ وبينَ قَيْسٍ حينَ قُتِلَ قُتَيْبَةُ فَهَجَاهُ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
وَذُو الْأَهْدَامِ الْجَعْفَرِيُّ فَهَجَاهُمَا الْفَرَزْدَقُ ، وَهَجَا جَرِيرًا مَعَهُمَا فَقَالَ ¹ : (الكامل)

- | | | |
|---------|---|--|
| 1 | مَحَتِ الدِّيَارَ فَأَذْهَبَتْ عَرَصَاتُهَا | مَحَوِ الصَّحِيفَةَ بِالْبَلَى وَالْمُورِ ² |
| 2 | رِيحَانٍ يَخْتَلِفَانِ فِي طَرْدِ الْحَصَى | طَرَدًا لَهُ بَعْشِيَّةٌ وَبُكُورِ |
| 3 | وَرَوَائِمٍ وَلَدًا وَلَمْ يَنْتِجْنَهُ | قَدْ بَتْنٌ تَحْتَ وَئِيَّةٍ لِقُدُورِ ³ |
| 4 | وَكَأَنَّ حَيْثُ أَصَابَ مِنْهُنَّ الصَّلَى | كَلَفًا بِهِنَّ وَرَاشِحًا مِنْ قِيرِ ⁴ |
| 5 / 249 | وَكَأَنَّ فَرَخَ حَمَامَةٍ رَثِمَتْ بِهِ | بَاقِيَ الرَّمَادِ بِهِنَّ بَعْدَ عُصُورِ ⁵ |

- 1 القصيدة في النقائض ص 909 - 935 في ثمانية وتسعين بيتاً . وهي ساقطة من طبعتي ديوانه الصاوي - ساجز .
- 2 في النقائض ص 909 : « العرصة : وسط الدار ، ومثله ساحتها وباحتها كله . بمعنى واحد والمور : الزراب الذي تأتي به الريح الشديدة المهبوب » .
- 3 في النقائض ص 909 : « روائم : يعني عواطف قد تَحْنِنَ وَلَدًا ، يعني الرماد . يقول : تَحْنَتِ الأثافي عليه ، وهنَّ روائم وذلك أنه شبهها بالنوق التي تَرَأْسُنَ أولادهن . وقوله : لم ينتجنه ، يعني لم يلدنه . يقول : الأثافي لم تلدْ وَلَدًا والوئبة : القدرُ العظيمة الحافظة لما فيها يقال للمرأة المصلحة الحافظة لبيتها : إنها امرأة وئبة ، إذا كانت مصلحة » .
- 4 في النقائض : « كلفَ بهنَّ » .
- 5 وفيه ص 909 : « ويروى وكلفَ وكلفاً بالرفع والنصب . والصلى : مفتوح الأول مقصور ، فإن كسرته مددته . وقوله : كلفاً بهنَّ : سواداً وتغيّر لونٍ يضرب إلى السواد . يقال : قيرٌ وقارٌ لغتان ؛ والقار أفصح اللغتين ، وهما جائزتان » .
- 5 في النقائض ص 910 : « يقول : كأن فرخَ حمامةٍ رثمتْ به الحمامة . وقوله : باقي الرماد بهن : يريد الأثافي . وقوله : بعد عصورٍ ، يريد : بعد دهورٍ أتت عليه . يريد على هذا الرماد الذي =

- 6 مِثْلَ الْجِدَادِ وَقَعْنَ حَوْلَ حَمَامَةٍ
7 يَا لَيْتَ شِعْرِي إِنْ عِظَامِي أَصْبَحَتْ
8 هَلْ تَجْعَلَنَّ بَنُو تَمِيمٍ مِنْهُمْ
9 إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَى لِي مَا جَنَى
10 يَقْرِي الْمِثْمِينَ رَمِيمٌ أَعْظَمُ غَالِبٍ
11 وَالْمُسْتَجَارُ بِهِ فَمَا كَحِبَالِهِ
12 يَا بَنَ الْخَلِيلَةِ لَنْ تَنَالَ بِعَامِرٍ
13 عَمْرِي وَحَنَظَلْتِي اللَّذَانِ تَنَازَعَا
14 وَبَالَ سَعْدٍ يَا بَنَ الْأُمِّ مَنْ مَشَى
15 لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا بَرْمَلٍ مُقَيَّدٍ
- 1 ما إِنْ يَبِينُ رَمَادُهَا لِبَصِيرٍ¹
2 فِي الْأَرْضِ رَهْنٌ خَفِيرَةٌ وَصُخُورٍ
3 رَجُلًا يَكُونُ لَهُ بِمِثْلِ ثُغُورِي²
4 وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ³
5 فَيَفِي بِهَا وَيُفَكُّ كُلَّ أُسِيرٍ⁴
6 لِلْمُسْتَغِيثِ بِهِ حِبَالٌ مُجِيرٍ⁵
7 لُجْجًا إِذَا زَخَرَتْ إِلَيَّ بُحُورِي⁶
8 سَبَبًا أَمِيرًا فَكَانَ غَيْرَ غُرُورٍ
9 سَعْدِ السُّعُودِ عَلَوْتُ كُلَّ فَخُورٍ⁷
10 وَقُرَى عُمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حَجُورٍ⁸

- أوقده النازلون ، ثم تركوه .

1 في النقائض : « الحمام وقعن » .

2 في النقائض : « رجلاً يقوم لهم » .

وفيه ص 910 : « الثغور : جمع ثغر ، وهو الفرج الذي يخاف منه العدو أن يأتيهم منه ، والعورة التي لا يؤمن أن يأتي منها الذي يخافون . يقول : فمن يقوم لتميم بعدي ، يدفع عنها مقامي » .

3 في النقائض : « وكان وكنت » .

4 المئون : الإبل ، تجعل نجوماً ، أي : دفعة من الغرامة ، أو الكفالة ، أو الحماله . ويقريها ، يقدمها لأضيافه .

5 المستجار به ، أي : يجير من يستجير به . والمستغيث : الذي يستغيث به .

6 في النقائض : « لُجْجِي إِذَا » .

وفيه ص 911 : « يعني جندل بن الراعي ، راعي الإبل . والخلية : الناقة التي أخذ ولدها عنها ، فذهب به ، أو مات فبقيت لأربابها يشربون لبنها » .

7 في النقائض ص 911 : « يعني سعد بن زيد بن تميم » .

8 في النقائض ص 911 : « رمل مقيد : اسم رمل معروف . وحجور : اسم بلد ببلادهم ، ويقال : حي من اليمن ، أعني حَجُوراً » .

- 16 لَعَلِمْتَ أَنَّ قَبَائِلًا وَقَبَائِلًا مِنْ آلِ سَعْدٍ لَمْ تَدِنْ لِأَمِيرٍ¹
 17 أَدَّتْ بِهِمْ نُحْبٌ حَوَاصِنُ حَمَلُهَا لِأَبٍ وَأُمِّكَ كَانَ غَيْرَ نَزُورٍ²
 18 لَوْ كَانَ بِالَ بَعَامِرٍ مَا أَصْبَحَتْ بِشِمَامَ يَفْضُلُهُمْ عِظَامُ جَزُورٍ³
 19 وَإِذَا الرَّبَابُ تَرَبَّيْتُ أَحْلَافُهَا عَظُمَتْ مُخَاطَرَتِي وَعَزَّ نَصِيرِي⁴
 20 إِنَّا وَأُخُوْتُنَا إِذَا مَا ضَمَّنَا بِالْأَخْشَبَيْنِ مَنَازِلُ التَّحْمِيرِ⁵
 21 عَرَفَ الْقَبَائِلُ أَنَّنَا أَرْبَابُهَا وَأَحَقُّهَا بِمَنَاسِكَ التَّكْبِيرِ⁶

- 1 في النقائض ص 911 : « الدين : الطاعة . وقوله : لم تدن . يقول : لم تطع أميراً لِعِزَّةِ نفوسهم ومنعتهم » .
 2 في النقائض ص 911 : « قوله : حواصن : هنّ العفاف من النساء ، الواحدة حاصن . ويقال : امرأة حَصَانٌ مفتوحة الحاء . وقوله : وأُمُّكَ : أقسم بأمّه باليمين . وقوله : لأبٍ . يريد : كان الأب غير نزور . يريد تميماً . يقول : كان كثير الولد ، ولم يكن بنزور . والنزور : القليل الولد . يقول : كان تميمٌ كثير الولد ، ولم يكن نزوراً . والنحْبُ من النساء اللاتي تلدن كراماً . يقال : قد أنجب الفحل ، وذلك إذا ولد كريماً » .

زاد بعده صاحب النقائض :

زادوا على مُضَرَّ التي هُمَ رأسُها وعلى ربيعةَ كُلِّها بِنَفِيرٍ

3 في النقائض :

لَوْ كَانَ بِالَ بَعَامِرٍ مَا أَصْبَحُوا بِشِمَامَ تَفْضُلُهُمْ عِظَامُ جَزُورٍ
 وفيه ص 912 : « يقول : لو كان تميمٌ بِالَ بَعَامِرٍ . يقول : ولدَ عامراً ما أصبحت تفضلهم عظام جزورٍ يأكلونها لفضلِ عظامها ، ولم يَنُمُوا لَقَلَّتْهُمْ » .

4 في النقائض ص 912 : « قوله : تربيتُ أحلافها : يعني اجتمعت كالريابة والريابة : خرقَةٌ تجمع فيها السهام إذا اجتمعت فضمتُ ، فهي رِبابَةٌ ، ثم نُقِلَ فصار الجماعة الناس ، فقال : لقد اجتمعت ، يعني : هم كالسهم المجتمع ، والأصلُ في السهام » .

5 في النقائض ص 912 : « الأخشبان : جيلان بمكة عظيمان معروفان بالضخم » .

6 المناسك : جمع منسك ، وهو المتعبّد . وأراد : مناسك الحج .

زاد بعده صاحب النقائض :

جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ رَبَّنَا فِينَا وَجُرْمَةَ بَيْتِهِ الْمَغْمُورِ =

22 / 250 ب	ما مِثْلُهُنَّ يَعُدُّهُ فِي قَوْمِهِ	أَحَدٌ سِوَايَ بِمُنْجِدٍ وَمَغُورٍ ¹
23	هُنَّ الْمَكَارِمُ كُلُّهُنَّ مَعَ الْحَصَى	غَيْرَ الْقَلِيلِ لَنَا وَلَا الْمَكْثُورِ ²
24	وَأَبِي الَّذِي رَدَّ الْمَنِيَّةَ قَبْرُهُ	وَالسَّيْفُ فَوْقَ أَحَادِعِ الْمَصْبُورِ ³
25	عُرِضَتْ لَهُ مَائَةٌ فَأُطْلِقَ حَبْلُهُ	أَغْنَاقَهَا بِكَثِيرَةٍ جُرْجُورِ ⁴
26	وَإِذَا أُخْنِدَفُ بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى	طَارَ الْقَبَائِلُ ثُمَّ كُلَّ مَطِيرٍ ⁵
27	فِرْقَاءً وَإِنْ رِقَابَهُمْ مَمْلُوكَةٌ	لِمُسْلَطٍ مَلِكِ الْيَدَيْنِ كَبِيرِ
28	مِنَّا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ يُجْلَى بِهِ	عَنَّا الْعَمَى بِمُصَدِّقِ مَأْمُورِ ⁶
29	خَيْرُ الَّذِينَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ	بِالْمُحْكَمَاتِ مُبَشِّرٍ وَنَذِيرِ ⁷

- وفي النقااض ص912 : « قوله : فينا ، يعني في خندف ، وجعل الإله فيها شرف النبوة والخلافة » .

- 1 في النقااض : « بمنجد ومغور » .
- 2 في النقااض ص913 : « يقول : هذه المكارم كلها لنا مع الحصى . يريد مع كثرة العدد » .
- 3 في النقااض ص913 : « المصبور : هو المقتول صبراً » .
الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحمامة من العنق .
- 4 قوله : أطلق أعناقها : أراد فك أسرها . والرجور : الكرام من الإبل .
- 5 في النقااض ص913 : « يقول : إذا دعوتُ يالَ خندفَ . بالمنازل ، يريد في المنازل لأن حروف الصفات يدخل بعضها على بعض ، فجاء بالباء ، وإنما أراد في ، وهذا جائز كثير في القرآن والشعر ... يقول : فإذا دعوتُ بخندفَ طار القبائلُ كلَّ مطيرٍ . يقول : أجابوني مختلفين بجمعهم » .
- 6 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .
- 7 في النقااض :

خير الذين وراءه وأمامه بالمكرّماتِ مُبَشِّرٍ وَنَذِيرٍ
المحكمات : المفصل من القرآن ، لأنه لم ينسخ منه شيء ، وقيل : هو ما لم يكن متشابهاً لأنه أحكم بيانه .

- 30 وإذا بُنُو أَسَدٍ رَمَتْ أَيْدِيهِمْ دُونِي وَرَجَّعَ قَرْمُهُمْ بِهَدِيرٍ¹
- 31 خَشَعَ الْفَحَالَةَ تَحْتَهُ وَرَأَتْ لَهُ فَضْلاً عَلَى مُتَفَضِّلِينَ كَثِيرٍ²
- 32 نَبَحَتْ كِلَابُ الْجَنِّ لَمَّا أُجْحِرَتْ فَرَقاً لَدَى مُتَبَهِّنِسٍ مَضْبُورٍ³
- 33 لَمَّا رَأَيْنَ صَلَابَةً فِي رَأْسِهِ أَقْعَيْنَ ثُمَّ ضَغَوْنَ بَعْدَ هَدِيرٍ⁴
- 34 وَالْجَعْفَرِيَّةُ غَيْرُ فَارِحَةٍ لَهَا أُمُّ لَهَا بِغِلَامِهَا الْمَسْرُورِ⁵
- 35 وَيَفِرُّ حِينَ يَشِبُّ عَنْهَا إِنْ دَعَتْ وَيُرِيدُ حِينَ يُمُوصُ لِلتَّطْهِيرِ⁶

1 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . ورمت أيديهم ، أي : دافعت . والهدير : صوت الهياج .

2 الفحالة : جمع الفحل ، وهو الذكر من كل حيوان .

زاد بعده صاحب النقائض :

وإذا القصائد أوضعت رُكبانها بالغور وهي مُمِرَّةُ التَّحْبِيرِ
علمت هوازئ أنه قد غرَّها شعراؤها وغواتها بغرور

3 في النقائض ص914 : « متبهنس : يريد متبختر . يقال : تبختر الرجل في مشيته ، وتبهنس ، وذلك إذا مشى يتبختر في مشيته والبهنسة : مشية الأسد ... ومشية الأسد تبهنس لا يحسن غيرها . وقوله : مضبور ، يقول : هو موثق الخلق مجتمعه . قال الأصمعي : وهو من قولهم : اجعل الكتب إضبارة ، يريد : اجمع بعضها إلى بعض » .

4 في النقائض :

* أقعين ثم صائين بعد هدير *

وفيه ص914 : « صائين : مثل صعين . والمقعي : المنتصب على استه كما يقعي الكلب . يقول : فعلوا ذلك فرقاً وفرعاً » .

ضغاً : صوت وصاح .

5 في النقائض ص915 : « يقول : لا تفرح أم جارية منهم تلد غلاماً . والمسرور : يريد المقطوع سرره . يقال : سر وسرور . والسرر : الذي يقطع . والسرة : الباقية . نسبهم إلى أن أبناءهم يأتون أمهاتهم » .

6 في النقائض ص915 : « يقول : ابن الجعفرية يفر من أمه حين يشب إن دعت إلى أن يفجر بها . =

36	سَتَرَى مَنِ الْمَتَقَدِّمُونَ إِذَا التَّقَتْ	رُكْبَانُ مُنْخَرِقِ الْعِجَاجِ قَعِيرٍ ¹
37	أُمْلُوكُ حِنْدَفَ أُمِّ تَيْوَسُ حَبَلَقِ	يَمْدِينَ بَيْنَ أَكَارِعِ وَنُحُورِ ²
38	يَا قَيْسُ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ	غَالَ الْقِرَى بِمُهْدَمٍ مَبْفُجُورِ ³
39 / 251 ب	ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ	بِرِشَاءِ ضَيْقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرِ ⁴
40	إِنَّ الْحَجَّازَ إِذَا هَبَطْتُمْ دُونَهُ	كُنْتُمْ غَنِيمَتَهُ لِكُلِّ مُغِيرِ
41	وَلَقَدْ عَجِبْتُ إِلَى هَوَازِنَ أَصْبَحَتْ	مِنِّي تَلَوْدُ بَبْظَرٍ أُمَّ جَرِيرِ ⁵
42	بِفَسِّ الْمُدَافِعِ عَنْهُمْ عِلْوُذَهَا	وَابْنِ الْمِرَاغَةِ كَانَ شَرًّا أَجِيرِ ⁶

- ويريد إذا احتلم . وقوله : حين بموص : يريد إذا اغتسل وألقى الأذى عنه . وقوله : للتطهير ، يعني للغسل من الجنابة » .

1 في النقائض : « الفجاج » .

وفيه ص 915 : « قوله : الفجاج : هي أفواه الطرق ، الواحد فَجٌّ . وقعير : يعني بعيداً له قعرٌ وُبعدُ، وغورٌ بعيدٌ » .

2 في النقائض ص 915 : « الحبلق من الرجال : القصير . يقال : التيسُ نشط ، إذا مَدَى مَلَأَ ما بين يديه ونخره » .

الأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق من التيس والحيوان .

3 في النقائض ص 915 - 916 : « قوله : غَالَ القرى : يريد قليل القرى لا يوجد عنده قَرْى . أحمدُ ابن عبيد : غَالَ القرى : فَعَلَ ، أي : ذهبَ بما يُقَرَى به » .

4 في النقائض ص 916 : « قوله : ذهبت غوائله : هي شقوقٌ في الأرض تغتال ماءً ، فيذهبُ به في شقوقها . وقوله : برشاء ضيقة الفروع : هي الدلو ، يريد دلواً ضيقة الفروع ؛ والفروع : ما بين كل عرقوتين مشدود بها أطراف العراقي » .

5 في النقائض ص 916 : « يريد من هوازِنَ لأن حروف الصفات يدخل بعضها على بعض » .

6 في النقائض : « عِلْوُذَهَا » .

وفيه ص 916 : « ويروى : علودها بالدال غير معجمة . ويقال للبظر إذا غلظ وضخم : عِلْوْدٌ وعِرْوْدٌ وعُرْدٌ » .

- 43 يا بْنَ الْخَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ¹ فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ¹
 44 لَوْ أَنَّ أُمْلَكَ حِينَ أَخْرَجْتَ اسْتَهَا² وَالْحَيْضُ بِالْكَعْبَيْنِ كَالْتَّمْغِيرِ²
 45 أَوْ عَادَ أَيْرُكَ حَيْثُ كَانَتْ أَخْرَجْتَ³ لَحْيَيْكَ مِنْ غُرْمُولِهَا بِرَحِيرِ³
 46 وَلَكَانَ عِنْدَ هِجَاءِ قَوْمِكَ نِيكُهَا⁴ مِثْلَيْنِ عِنْدَ فَوَاضِحِ التَّغْيِيرِ⁴
 47 قَدْ كَانَ فِي هَجَرٍ وَنَخْلٍ مُحَلِّمٍ⁵ ثَمَرٌ لِمُلْتَمَسِ الطَّعَامِ فَقِيرِ⁵
 48 وَإِذَا هُمْ جَمَعُوا لَهُ مِنْ بَزِّهِمْ⁶ غَلَّثُوا لَهُ فِي ثَوْبِهِ بِشَعِيرِ⁶

1 حربي ، أراد حرب الهجاء . والحنظل : ضرب من النبات مُرٌّ .

زاد بعده صاحب النقائض :

هلا سألت بني الهُجيم من الذي تركوه ملحماً أضيع ونُسور

وفي النقائض ص 916 - 917 : « بنو الهجيم من الضباب . والضباب : بنو معاوية بن كلاب ، وإنما سَمُوا الضباب بأسمائهم : ضُبٌّ ومُضِبٌّ وحِسْلٌ وحُسَيْلٌ بني معاوية . هذا يوم هراميت ، وكان للضباب على بني جعفر ، وكانت الضباب قتلت أبا نافع هذا في تلك الحرب . يقول : كأنهم قتلوا به يوم قتلوه ضُبُعاً ، فلا دية فيه ، ولا قود » .

2 في النقائض ص 917 : « قوله : كالتغير . شبه دم حيضها على عقبيها بالمغرة . يقول : لا تنتظف من حيضها ، فهو يجري على عقبيها » .

3 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً .

* أَوْ عَادَ أَيْرُكَ حَيْثُ كَانَتْ أَخْرَجْتَ *

وفي النقائض ص 917 : « الغرمول للرجال والدواب ، وهو غلاف الذكر » .

4 في النقائض : « أَوْ كَانَ مِثْلَ هِجَاءٍ » .

5 في النقائض : « ثَمَرٌ لِمُلْتَمَسٍ » .

وفيه ص 917 : « يقول : قد كان في أكلكم ثَمَرَ هَجَرٍ وَمَحَلِّمٍ شَغَلَ عَنْ هِجَائِي . ومَحَلِّمٍ : نهر بالبحرين » .

6 في النقائض : « مِنْ بُرِّهِمْ » .

البرّ : القمح والحنطة ، واحدته بُرَّةٌ . والبرز : متاع البيت من الثياب .

- 49 مِنْ كُلِّ أَجْدَعٍ خَارِجٍ غَرَضُوفُهُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالسَّبَالِ قَصِيرٌ¹
- 50 وَأَبُوكَ حِينَ دَعَا بِآخِرِ صَوْتِهِ يَدْعُو إِلَى الْغَمَرَاتِ غَيْرَ وَقُورٍ²
- 51 وَبَنُو الْهَجِيمِ كَأَنَّمَا شَدَّخُوا بِهِ هَدِمَ الْمَغَارَةَ مِنْ ضِبَاعٍ حَفِيرٍ³
- 52 فَارْجَعْتَ حِينَ رَجَعْتَ الْأَمَّ نَائِرٍ خَزْيَانٌ لَا بَدَمٍ وَلَا بِأَسِيرٍ⁴
- 53 لَوْ كُنْتَ مِثْلَ أَخِي الْقِصَافِ وَسَيْفِهِ يَوْمَ الشُّبَاكِ لَكُنْتَ غَيْرَ فَرُورٍ⁵
- 54 / 252 ضَرَبَ ابْنُ عَبْلَةَ ضَرْبَةً مَذْكُورَةً أَبْكَى بِهَا وَشَفَى غَلِيلَ صُدُورٍ⁶
- 55 وَبَنَى بِهَا حَسَبًا وَرَاحَ عَشِيَّةً بِثِيَابٍ لَا دَنْسٍ وَلَا مَوْتُورٍ⁷
- 56 مَا بَتَّ لَيْلِكَ يَا بَنَ وَاهِصَةَ الْخَصَى رَهْنًا لِمُحْمِضَةِ الْوَطَابِ خُبُورٍ⁸

- 1 في النقائض ص 917 : « الغرضوف : الحاجز بين السبال والحواجب . ثم غيرهم بالقصر أيضاً » .
- 2 في النقائض ص 918 : « قوله : بآخر صوته ، يعني عند انقطاع صوته عند الموت » .
- 3 في النقائض ص 918 : « قوله : وبنو الهجيم ، وذلك أن بني الهجيم كانوا ضربوا الراعي في رأسه فانتفضت به الضربة فمات منها . وقوله : هدم المغارة : هي موضع الضبع التي تكون فيه . وحفير : موضع تكثر فيه الضباع » .
- 4 خزيان : فعلان من الخزري ، وهي الفضيحة والعار .
- 5 أخو القصاف : وكيع بن مسعود بن أبي سود بن مالك بن حنظلة . وكان من حديث يوم الشباك أن بني طهية أصابت رجلاً من بني تيم الله ، فأغارت عليهم بنو تيم الله فأخذت وكيعاً ومسعوداً من بني القصاف بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود ، فقتلوا أحدهما
- 6 ابن عبلة : هو إياس بن عبلة أخو بني جشم بن عددي بن تيم الله بن ثعلبة . والضربة المذكورة : الصارمة . وذكره السيف : حديثه . والغليل : حرّ الجوف لوحاً وامتعاضاً .
- 7 الموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .
- 8 في النقائض ص 921 : « لمحمضة كذا رواه سعدان . وهو غلط . وإنما هو : لمخمطة الوطاب . يقال : قد أخطط الوطب ، إذا أخذ طعم الحموضة وقوله : محمضة الوطاب الوطاب : جمع وطيب ، وهو الذي يكون فيه اللبن . يترل : قد أخذت الطعم من الحموضة . وقوله : خبور : هي الكرام من الإبل التي خبرها محمود ، وهي الغزاة . يريد الكثيرة اللبن ، واحدها خبر » .

- 57 يا ابْنِي حُمَيْضَةَ إِنَّمَا أَثْرَاكُمَا فِي الْغِيِّ ثَرَوَةٌ شِقْوَةٌ وَفُجُورٌ¹
- 58 الْعَاوِيَيْنِ إِلَيَّ حَيْثُ تَضَرَّمْتُ نَارِي وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ زَيْبِيرِي²
- 59 حِينَ اعْتَزَمْتُ وَلَمْ يَكُنْ فِي مَوْطِنِي سَقَطَ وَلُفَّعَ مَفْرِقِي بِقَتِيرِ³
- 60 وَجَرَيْتُ حِينَ جَرَيْتُ جَرِي مُحَافِطٍ مَرِحَ الْعِنَانِ مِنَ الْمِثْنِ ضَبُورِ⁴
- 61 وَلَقَدْ حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ بِالرَّاقَصَاتِ إِلَى مَنَى وَثِيرِ⁵
- 62 فَلَتَقَرَعَنَّ عَصَاكُمَا فَاسْتَسْمِعَا لِمَجْرَبِ الْوَقَعَاتِ غَيْرَ عَثُورِ⁶

1 في النقائض :

يا ابْنِي حُمَيْضَةَ إِنَّمَا أَنْزَاكُمَا فِي الْغِيِّ نَزْوَةٌ شِقْوَةٌ وَفُجُورٌ
وفيه ص922 : « ابنا حميضة : يعني حاجباً ونافعاً » .
النزوة : الوثبة إلى الشر .

2 في النقائض : « العاويان إليّ » .

وفيه ص922 : « قوله : العاويان : جعلهما الفاعلين ، أي : هما أنزياهما . والعاويان : ليسا بابني حميضة ، فيحب للعاويين النصب . وابنا حميضة : من بني عامر بن مالك ملاعب الأسنة . والعاويان : جندل بن عُبيد بن حصين الراعي ، وذو الأهدام : وهو نافع بن سودة بن مالك بن عامر بن مالك ابن جعفر . وابنا حميضة : حبيب وحاجب ابنا حميضة بن بحير بن عامر بن مالك بن جعفر » .

3 في النقائض ص922 : « قوله : لُفَّعَ . يقول : لُحِفَ . يقال من ذلك : تَلَفَّعَ الرجل ، وذلك إذا لَحَفَ رأسه بردائه . والقتير : الشيب واللفاع : الملحفة . وقوله : لُفَّعَ مأخوذ منه » .

4 في النقائض : « من المائين ضبور » .

وفيه ص922 : « قوله : من المائين ، يعني مائة غَلَوَةٍ ، يريد البعد والضبور : يريد الوثوب . يقال من ذلك : ما أحسن ضَبْرَ الفرس ، وذلك إذا كان جيّد الوثوب » .
المئين : الإبل .

5 في النقائض ص922 : « الراقصات : الإبل التي يسار عليها إلى البيت الحرام . وثير : جبل » .

6 في الأصل المخطوط : « لتقرعن » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
وفي اللسان « قرع » : « الأصمعي : يقال : العصا قرعت لذي الحلم ، أي : إذا نَبَّه انتبه ... -

- 63 قَبَحَ إِلَاهُ خُصَاكُمَا إِذْ أَنْتُمَا رِذْفَانِ فَوْقَ أَصَكِّ كَالْيَعْفُورِ¹
- 64 لَوْلَا ارْتِدَافُكُمَا الْخَصِيَّ عَشِيَّةً يَا ابْنَي حُمَيْضَةَ جِئْتُمَا فِي الْعِيرِ²
- 65 لَتَعْرِفْتُ عِرْسَاكُمَا جَسَدَيْكُمَا عِذْلَيْنِ فَوْقَ رِحَالَةٍ وَبَعِيرِ³
- 66 رَاخَاكُمَا وَلَقَدْ دَنْتَ نَفْسَاكُمَا مِنْهُمْ نِقَالَ مُقَرَّبٍ مُحْضِرِ⁴
- 67 نَجَّاكُمَا حَلَبَ لَهُ وَقْفِيَّةٌ دُونَ الْعِيَالِ لَهُ بِكُلِّ سَحُورِ⁵

- وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهر ، فقال لابنته : إذا أنكرت من فهمي شيئاً عند الحكم ، فاقرعي لي الجَنَّ بالعصا لأرتدع ، وهذا الحكم هو : عمرو بن حممة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاث مائة سنة ، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا ، إذا غلظ في حكمته » .

1 في النقائض : « الإله عصاكما » .

وفيه ص 923 : « قوله : أَصَكِّ : هو الفرس الذي إذا مشى اصطككت ركبته ، وهو عيب في الخيل . وذلك من ضعف ركبته ... واليعفور : الظبي تعلوه حمرة . قال الأصمعي : وذلك للزومه الرمل الأحمر ، فيحمر لونه لذلك ، وفي عنقه قصر » .

2 في النقائض ص 923 : « قوله : جِئْتُمَا فِي الْعِيرِ . يقول : قتلتما فجئتما على بعير ، ولكن نجأكما ارتدافكما فرساً خصياً . والمعنى فيه أنه عير بني جعفر بما لقوا من الضباب . يقول : يوم عرجة قُتِلَ منهم سبعة وعشرون رجلاً ، قتلتهم الضباب ، فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على البعير ونجى ابني حميضة أنهما ارتدفا الخصي ، ولولا ذلك لقتلا » .

3 عرس الرجل : زوجه . والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير .

4 في النقائض ص 923 : « دنت نفساكما : دنا أجلاكما . يقول : يحسن نقل قوائمه . وقوله : رَاخَاكُمَا : يعني باعدكما منهم . يريد من الضباب . وقوله : نِقَالَ مُقَرَّبٍ مُحْضِرِ ، يعني فرساً له تقرب في عدوه وإذا قُربَ الفرس في عدوه كان أبقي لعدوه ، ولا يفعل ذلك من الخيل إلا الجواد النجيب منها . ومحضير : شديد العدو وشديد الإحضار » .

5 في النقائض ص 924 : « قوله : نَجَّاكُمَا حَلَبَ لَهُ : يعني لبناً حلياً للفرس يُسقاه لكرمه يُؤثرُ به ، ومحضُ دون العيال بالأسحار والفقية شيء يُؤثرُ به الشيخ ، والصبيُّ من الطعام والشراب ، وجعله ههنا للفرس ، يحى به الفرس ، كما يحى به الشيخ والصبي » .

- 68 وَبَنُو الْخَطِيمِ مُجَرَّدُوا أَسْيَافِهِمْ ضَرْباً بِلَا حِقَّةِ الْبُطُونِ ذُكُورٍ¹
- 69 قَتَلُوا شُيُوكَكُمْ الْجَحَاحِ بَعْدَمَا نَكَحُوا نِسَاءَكُمْ بِغَيْرِ مُهُورٍ²
- 70 وَإِذَا اخْتَلَلْنَ فَأَحْمِضُوا أَخْرَاحَهَا كَمَرَأَ بَنَاتِ حُمَيْضَةَ بْنِ بَحِيرٍ³
- 71 / 253 ب الوَالِدَاتُ وَمَا لَهُنَّ بُعُولَةٌ وَالْقَاتِلَاتُ لَهُنَّ كُلٌّ صَغِيرٍ⁴
- 72 وَالْمُدْلِحَاتُ إِذَا النُّجُومُ تَعَوَّرَتْ وَالتَّابِعَاتُ دُعَاءَ كُلِّ صَفِيرٍ⁵
- 73 وَإِذَا الْمَنَى جَمَحَتْ بِهِنَّ إِلَى الْهَوَى مِنْهُنَّ حِينَ نَشَرْنَ كُلَّ ضَمِيرٍ⁶
- 74 مَالَتْ بِهِنَّ ضَوَارِبٌ أَخْرَاحَهَا يُخْلَجْنَ بَيْنَ فَيَاشِلٍ وَأَيُورٍ⁷
- 75 وَالْجَعْفَرِيَّةُ حِينَ تَحْتَلِبُ ابْنَهَا لِأَبِيهِ فِي الْخَلَوَاتِ شَرُّ عَشِيرٍ

1 الذكور : جمع ذكر ، وهو السيف شفرته من أبيض الحديد وأجوده .

زاد بعده صاحب النقائض :

والخيلُ مردفةٌ كأنَّ رماحها أشطانُ بائنةَ المقامِ جَرُورٍ
2 في النقائض ص924 : « وذلك أن الضباب قتلوا من بني جعفر رجالاً ، وسَبَوُا النساءَ وهي وقعة مشهورة بطخفة والريان في العرب » .

الجحاح : جمع جحاح ، وهو السيد الكريم السمع .

3 في النقائض ص925 - 926 : « يريد : من الخلَّة ، وذلك لأن الراعية إذا أكلت الخلَّة ، وهي أحلى البقل وأطيبه ، مالت إلى أكل الحمض ، وهو ما ملَّح من النبت ، فترعى فيه حتى تشتهي الخلَّة ، فترجع إليها وبحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب » .

4 في النقائض ص926 : « يريد : يُصَفَّرُ بهنَّ للريية » .

5 جمحت بهنَّ ، أي : مالت بهن .

6 في النقائض : « ضوَّارِبٌ أفواهاها » .

7 في النقائض ص926 : « عشير : صوت الضَّيْع ، كما يعثر الحمار ، إذا نهقَ عَشْرًا » .

زاد بعده صاحب النقائض :

بعد الذين رأينَ لَمَّا استأوَّروا حيثُ اتَّقُوا بجِوَارٍ وظهورٍ
حيثُ الضَّبَاعُ تَفِيخُ فوق رؤوسهم يغشين كلَّ مصمَّمٍ مأثورٍ =

- 76 حَتَّى تُفَارِقَ زَوْجَهَا مِنْ جَعْفَرٍ فِيهِمْ كَرِيمَةٌ عُودِهِ الْمَعْصُورِ¹
- 77 إِنَّ الْمَخَازِي لَمْ تَدْعُ مِنْ جَعْفَرٍ حَيًّا وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَى الْمُقْيُورِ²
- 78 هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا ذَكَرْتُمْ قُرْزُلًا أَيَّامَ نَدِّ بَفَارِسٍ مَذْعُورِ³
- 79 إِذْ لَا يَوَدُّ بِهِ طِفِيلٌ إِنَّهُ بِالْجَوْ فَوْقَ مُدْرَبٍ مَمْطُورِ⁴
- 80 إِذْ هَامَةٌ ابْنِ خُوَيْلِدٍ مَقْصُومَةٌ وَجَعَارٍ قَدْ ذَهَبَتْ بِأَيْرٍ بِحِيرِ
- 81 جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا يَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ بَعْشِيرِ⁵
- 82 أَمْ يَوْمَ بَادَ بَنُو هِلَالٍ إِذْ هُمْ بِالْخَيْلِ مَكْتَنِفُونَ حَوْلَ وَغُورِ⁶

- بَلْ لَنْ تَرَى مِنْ جَعْفَرٍ طُعْنًا لَهَا فَوْقَ الْهُوَادِجِ خُدْرَتْ بِخُدُورِ

وفي النقائض ص 926 : « الاستتوار : الهرب . يقال : استأور استتواراً » .

وفيه ص 926 : « يريد أن الضباع تأتي آثار السيوف برؤوسهم ، فتلغ ما في دمانها » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . وخدّرت : دخلن الخدور ، والخدور :

جمع الخدر ، وهو من مراكب النساء » .

1 في النقائض : « عودها المعصور » .

2 المخازي : جمع غزيرة ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 قرزل : فرس لطيفيل بن مالك بن جعفر ، وهو من ولد داحس .

4 في النقائض ص 932 : « يقول : لا يتمنى طفيلٌ أنه على صقرٍ ، قد دُرِبَ للصيد عن فرسه ، أي :

إن فرسه أسرع منه » .

5 في النقائض : « تمشي به » .

وفيه ص 932 : « قوله : بعشير ، يريد : صوت الضباع ، كما يعشُرُ الحمارُ ، وذلك إذا صاح

عَشْرًا . وقوله : بعشيرٍ : بقسمٍ منه . وقوله : فارس قرزل ، يعني طفيل بن مالك بن جعفر ...

وذلك أنه قرّ من بني يربوع في يوم ذي نجب على فرسه قرزل » .

الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب .

6 في النقائض ص 934 : « قال أبو عبيدة : وذلك لأن بني نهشل قتلوا من بني عامر ثمانين كهلاً ،

وذلك يوم الحبل من الدهناء » .

- 83 بَاتُوا بِمُرْتَكِمِ الْكُتَيْبِ كَأَنَّهُمْ
لِلْقَوْمِ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَ جَزُورٍ¹
84 وَالْعَامِرِيُّ عَلَى الْقَرَى حِينَ الْقَرَى
وَالطَّعْنُ بِالْأَسْلَاتِ غَيْرُ صَبُورٍ
85 أَبْنَى بَرُوعَ يَا بْنَ الْأُمِّ مَنْ مَشَى
مَا أَنْتَ حِينَ نَبَحْتَنِي بِعَقُورٍ²
86 / 254 / 254
وَإِذَا الْيَمَامَةُ أَثْمَرَتْ حَيْطَانُهَا
وَقَعَدْتَ يَا بْنَ خَضَافٍ فَوْقَ سَرِيرٍ³
87 لَوَيْتَ بِي شِدْقَيْكَ تَحْسِبُ أَنْتَنِي
أَعْيَا بِلَوْمِكَ يَا بْنَ عَبْدٍ كَثِيرٍ⁴

* * *

- 1 الكتيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . والجزور : الناقة التي تجزر ، أي : تنحر وتقطع .
2 في النقائض ص934 : « قوله : أَبْنَى بَرُوعَ . قال أبو عبد الله : يريد بَرُوعَ الناقة » .
3 في النقائض ص934 : « قوله : يابن خضاف : يعني مهاجر بن عبد الله الكلابي ، وكان على
اليمامة ، وذلك في خلافة هشام والوليد بن يزيد ، وكان واليها » .
4 في النقائض ص935 : « يعني كثير بن الصلت الكندي ، ويقال : إنه كان سبب المهاجر بن عبد
الله إلى بني أمية ، حين خلطه بهم » .

زاد بعده صاحب النقائض :

إِنِّي لَمُهْدٍ لِّلْمُهَاجِرِ جَبَّةٌ أَزْرَارُهَا مِنْ جِلْدِ أُمِّ جَرِيرٍ

وقال الفرزدق ، وذكر أبو عُبيدة مَعَمَر ، عَنْ أُعَيْنِ بْنِ لُبْطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ :
كَانَ جَنَابُ بْنُ شَرِيكٍ بْنُ هِمَامٍ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالٍ ، قَدْ نَكَحَ بِنْتَ
بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي بْنِ ضَمْرَةَ [بن ضمرة] بْنِ جَابِرِ بْنِ قُطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ ، فَنَزَلَ
جَنَابُ بْنُ شَرِيكٍ مَعَ بَنِي قُطَنِ بِلِصَافٍ ، فَوَقَعَ بَيْنَ حَكِيمٍ وَرَبِيعِيٍّ ابْنِي الْمُجَشَّرِ بْنِ
أَبِي ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ كَلَامٌ فِي مُفَاخَرَةٍ .

فَأَمْهَلَ حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ إِبْلُهُ ، وَكَانَتْ ثَمَانِينَ ، وَقَعَدَتْ الْمَجَالِسَ وَتَجَمَّعَ النَّاسُ ،
وَشَرِبَتْ الْإِبْلُ ، أَمَرَ عَبْدًا لَهُ خِرَاسَاتِيًّا كَانَ رَاعِيَهَا ، فَجَعَلَ يَجْلِسُهَا عَلَيْهِ .

فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْإِبْلُ . حَمَلَ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ فَعَقَرَهَا ، فَأَرَادَتْ بَنُو نَهْشَلٍ أَنْ تَعْقِرَ
كَمَا عَقَرَ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ : أَتُعَاقِرُونَ آلَ صَعْصَعَةَ ؟ وَاللَّهِ لَنْ عَقَرْتُمْ مَائَةَ لِيَعْقِرَنَّ
جَنَابُ مَائَةَ ، وَلِيَعْقِرَنَّ / الْفَرَزْدَقُ بِالْبَصْرَةِ مَائَةَ ، وَبِالْكُوفَةِ مَائَةَ وَمَائَةَ بِمَكَّةَ وَمَائَةَ
بِالْمَدِينَةِ وَمَائَةَ بِالْمُوسِمِ وَمَائَةَ بِالشَّامِ ، فَلَتَكْفَنَ بَعْدَمَا تَغْلِبُونَ وَتَحْزَنُونَ فَكُفُوا .

قَالَ أُعَيْنُ بْنُ جَنَابٍ يَشِدُّ عَلَى إِبْلِهِ بِالسَّيْفِ إِذْ وَقَعَتْ رَجُلٌ نَاقَةً مِنْهَا فِي أَطْنَابٍ
بَيْتِ فِتَاةٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ فَهَتَكَتُهُ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ عَقْرَكَ يُذْهِبُ لَوْمَكَ ،
فَقَالَ : لَا أَشْتُمُ بِنْتَ الْعَمِّ وَلَكِنْ دُونَكَ فَكُلِّي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ الْفَرَزْدَقَ
وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ¹ : (الطويل)

1 بَنِي نَهْشَلٍ أَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَرَوْا سَوَابِقَ حَامٍ لِلذَّمَارِ مُشَهَّرٍ ²

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 474 - 479 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوانه - ساييمز -
ص 95 - 98 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص 942 - 954 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
والخير بخلاف يسير في النقائض ص 941 - 942 .

2 في النقائض ص 942 : « يعني نفسه ، كما يقال : سَقَى مَنِي قَوْلٍ . يَتَهَدَّدُهُمْ بِنَفْسِهِ وَقَوْمِهِ » .
الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم .

- 2 كَرِيمٌ تَشَكَّى قَوْمُهُ مُسْرِعَاتِهِ
3 أَلَا إِنْ إِذَا هَزَّتْ مَعْدُّ عِلَالَتِي
4 بَنِي نَهْشَلٍ لَا تَحْمِلُونِي عَلَيْكُمْ
5 وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ جَرَيْنَا فَأَيْنَا
6 عَشِيَّةَ حَلَّى عَنْ رَقَاشٍ وَجَلَّحَتْ
7 وَلَوْ كَانَ حَرِّيُّ بْنُ ضَمْرَةَ فِيكُمْ
8 يُفَدِّي عِلَالَاتِ الْغَوَايَةِ إِذْ دَنَا
- 1 وَأَعْدَاؤُهُ مُصْغُونٌ لِلْمُتَسَوِّرِ¹
2 وَنَابِي دَمُوعٍ لِلْمُدْلِّينَ مُصْجِرِ²
3 عَلَى دَبَرٍ أُنْدَابُهُ لَمْ تَقْشَرِ³
4 تَقَلَّدَ حَبْلَ الْمُبْطِئِ الْمُتَأَخِّرِ
5 بِهِ سَوْحَقٌ كَالطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ⁴
6 لَقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى الْمُتَخَيِّرِ⁵
7 لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرِ الْمُغَمَّرِ⁶

1 في الديوان : « كريم » بالكسر .

2 في الديوان :

الآن إِذَا هَزَّتْ مَعْدُّ عِلَالَتِي وَنَابِي دَمُوعٍ لِلْمُدْلِّينَ مُصْجِرِ

وفي النقائض ص 942 : « أي : كرهت عَوْدِي إِلَى الْجَرِي فَضْلاً عَنْ بَذْنِي . عِلَالَتِي ، أَي : بَقِيَّتِي بعدما كبرت . وَنَابِي دَمُوعٍ ، يَعْنِي : حَيَّةٌ إِذَا غَضِبَتْ دَمَعَتْ . مُصْجِرٍ ، أَي : بَارِزٌ لَا يَخَافُ أَحَدًا ، يَعْنِي نَفْسَهُ » .

3 في النقائض ص 942 : « أَي : لَا تَحْمِلُونِي عَلَى هَجَائِكُمْ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ هَجَا . وَنَدَب ، أَي : جُرْح . وَأُنْدَابُ جَمْعٌ » .

4 جَلَّحَتْ بِهِ : أَتَتْ بِهِ . وَالسَّوْحَقُ : الطَّوِيلُ .

5 في النقائض ص 943 : « أَي الْإِخْتِيَارَ بَعِينَهُ ، أَي : لَسْتُمْ بِالْخِيَارِ فِي أَنْ تَذْهَبُوا نَحْوَ الْقَوْمِ ، إِنْ أُعْطِيتُمُوهُمْ طَوْعًا ، وَإِلَّا أُعْطِيتُمُوهُمْ كَرْهًا قَوْلُهُ : فَلَوْ كَانَ حَرِيٌّ بِنِ ضَمْرَةَ فِيكُمْ ، عَنِّي حِينَ أَخَذَ قَيْسُ بْنُ حَسَّانَ بِنِ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ ، وَكَانَ بِجَاوِرًا فِي أَخْوَالِهِ بَنِي بَجَاشَعٍ ، وَأُمُّ قَيْسِ بْنُ حَسَّانَ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ حُوَيٍّ بِنِ سَفْيَانَ بِنِ بَجَاشَعٍ قُلُوصُ عَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ جَارًا لِحَرِّيِّ بْنِ ضَمْرَةَ . فَأَخَذَ ثَلَاثِينَ لِقْحَةً لِقَيْسٍ » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض ص 943 - 947 .

6 في الديوان : « عِلَالَاتُ الْعِبَايَةِ » .

فَارِسُ الْمِدْعَاسِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسِهِ . وَالْعِلَالَاتُ : جَمْعُ عِلَالَةٍ ، وَهِيَ مَا تَعَلَّتْ بِهِ ، أَي : لَهَوَتْ بِهِ . وَالْغَوَايَةُ : الْإِنْهَمَاكُ فِي الْغَيِّ .

- 9 / وَأَيُّقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ لَمْ تَلْتَبِسْ بِهِ يَقِظْ عَانِيًا أَوْ جِيفَةً بَيْنَ أَنْسِرٍ¹
- 10 وما تَرَكْتَ مِنْكُمْ رِمَاحُ مُجَاشِعٍ وَفُرْسَانُهَا إِلَّا أَكُولَةَ مَنْسِيرٍ²
- 11 عَشِيَّةَ رَوْحْنَا عَلَيْكُمْ خَنَاذِدًا مِنَ الْخَيْلِ إِذْ أَنْتُمْ قُعُودٌ بِقَرْقَرٍ³
- 12 أبا مَعْقِلٍ لَوْ لَا حَوَاجِزُ بَيْنَنَا وَقُرْبَى ذَكَرْنَاها لَأَلِ الْمُجَبَّرِ⁴
- 13 إِذَا لَرَكِبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِكُمْ عَلَى وَقَرٍ أَنْدَابُهُ لَمْ تَغْفِرِ⁵
- 14 فَمَا بِكَ مِنْ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ تَحْتَنِي حَنَى شَجَرٍ مُرِّ الْعَوَاقِبِ مُمَقِّرٍ⁶

1 في الديوان : « إن تلتبس به » .

يريد أخذ قيس بن حسان المرثدي قلوص عمرو بن عمران الأسدي .

2 في النقائض ص 947 : « يقول : إنما قتلتم من بني مجاشع نوّكاهم وحمقاهم ، ولم يتركوا منكم إلا مَنْ لو أغار عليه مَنْسِيرٌ ... والمنسر : قطعة من الخيل ، أي : ليس فيهم رجال تمنع المنسر . والمنسر : ما بين العشرين إلى الثلاثين » .

3 في النقائض ص 947 : « بقرقر وهو القاع المستوي من الأرض الحرّ الطين والخناذيد من الخيل : الفحولة الكرام المعروفة بالنجابة ، واحدها خنذيذٌ . ويقال للشاعر المفلّح في شعره : إنه لخنذيذ من الشعراء ، يريد إنه لفحلّ من الشعراء » .

4 في النقائض ص 948 : « المجبر : هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وأم سلمى : جماعة بنت مجاشع بن درام وإنما سمي مجبراً لأنه أصاب الناس جهداً شديداً ست سنين ، فقال : لا يحقنّ أحدٌ لبناً ، وجعل على كل قبيلة رجلاً منهم ، فإن حقن إنساناً لبناً أتاه سلمى ، فاستفاء ماله ، أي : جعله فيئاً وأبو معقل : هو مسروق بن مسعود أخو بني يزيد بن مسعود بن سلمى المجبر . يقول : ذكرنا القرابة التي كانت بيننا ، وبين المجبر » .

5 في الديوان :

إِذَا لَرَكِبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِهِمْ عَلَى وَقَرٍ أَنْدَابُهُ لَمْ تَغْفِرِ

وفي النقائض ص 948 : « أندابه : جروحه . وقوله : لم تغفر . يقول : هي طرية لم تبيس فتجلب ، فتقشّر » .

6 في النقائض ص 948 : « أي : مما عددت وعددت من الفخر . ويقال : من فعله هذا وعقره =

- 15 وَلَسْتُ بِهَاجٍ جَنْدَلًا إِنَّ جَنْدَلًا
بُنُونًا وَهُمْ أَوْلَادُ سَلْمَى الْمُجَبَّرِ
16 وَهُمْ بَيْنَ بَيْتِ الْأَكْثَرِينَ مُجَاشِعٍ
وَسَلْمَى وَرُبْعِيَّ بْنِ سَلْمَى وَمُنْذِرٍ¹
17 وَلَا جَابِرًا وَالْحَيْنُ يُورِدُ أَهْلَهُ
مَوَارِدَ أَحْيَانًا إِلَى غَيْرِ مَصْدَرٍ²
18 وَلَا التَّوَأْمَيْنِ الْمَانِعَيْنِ حِمَاهُمَا
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو عَجَاجٍ مُثَوَّرٍ³
19 أَنَا ابْنُ عَقَالٍ وَابْنُ لَيْلَى وَغَالِبٍ
وَفَكَكٍ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُكَفَّرِ⁴
20 وَكَانَ لَنَا شَيْخَانِ ذُو الْقَبْرِ مِنْهُمَا
وَشَيْخٌ أَجَارَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَقْبَرٍ⁵
21 عَلَى حِينٍ لَا تَحْيَا الْبَنَاتُ وَإِذْ هُمْ
عُكُوفٌ عَلَى الْأَنْصَابِ حَوْلَ الْمُدَوَّرِ⁶

= وإطعامه ، فإنه جارى به مَنْ غلبه . وقد كان يجتني ثمرته هجائي .
وشجر ممقر : مُرٌّ .

- 1 في النقائض ص949 : « منذر : هو منذر بن سلمى بن قطن » .
2 في النقائض ص949 : « يعني جابر بن قطن بن نهشل . فيقول : لا أهجوهم وإن كنت منهم ،
ولكن أهجوكم خاصة دون غيركم ، وذلك إما أو ليطموني من هجائكم إياي » .
الحين : الهلاك .
3 في الأصل المخطوط : « ولولا التوأمين » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
وفي النقائض ص949 : « التوأمين : هما عمرو وعامر ابنا جابر بن قطن . وهما العامران ،
ويقال : العمران . مثور ، أي : ثائر » .
4 في النقائض ص949 : « يعني عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وقوله : وابن ليلى ، وليلى :
أم غالب . وقوله : وفكك أغلال . يريد ناجية بن عقال » .
5 في الديوان : « لنا سيخان » . ونراه تصحيفاً .
وفي النقائض ص949 - 950 : « ذو القبر : يعني غالباً ، وذلك أن العرب كانت تستجير بقبره ،
وكان المستجير به يصيرُ إلى مجنته ، وتُقضى حاجته . وكان هو علماً في ذلك . ولم تعرف الناس
الاستجارة بالقبر إلا بقبر غالب ، فذهب له الاسم بذلك أبداً والذي أحيا الوئيد صعصعة بن
ناجية بن عقال » .
6 في النقائض ص950 : « المدور : صنم يدورون حوله والدوار : عيدٌ يطوفون فيه . يقول :
فيه الشرف القديم والحديث » .

- 22 أنا ابنُ الذي رَدَّ المَنِيَّةَ فَضْلُهُ وما حَسَبُ دافَعْتُ عَنْهُ بِمُعَوِّرٍ¹
- 23 أَبِي أَحَدُ الغَيْثَيْنِ صَعَصَعَةُ الذي مَتَى تُخْلِفِ الجوزاءُ والنَّجْمُ يُمَطِّرُ²
- 24 أَجَارَ بَنَاتِ الوائِدِينَ وَمَنْ يُجَرِّ عَلَى الْفَقْرِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ مُحْفَرٍ³
- 25 / 257 ب وفَارِقِ لَيْلٍ مِنْ نِسَاءِ أَّتْ أَبِي تُعَالِجُ رِيحاً لَيْلُهَا غَيْرُ مُقْمِرٍ⁴
- 26 فَقَالَتْ أَجِرْ لِي مَا وَلَدْتُ فَإِنِّي أَتَيْتِكَ مِنْ هَزَلَى الْحَمُولَةِ مُقْتِرٍ⁵
- 27 هِجَفٌ مِنَ العُثُوِّ الرُّؤُوسِ إِذَا ضَعَتْ لَهُ ابْنَةُ عَامٍ يَحْطِمُ الْعَظْمَ مُنْكَرٍ⁶
- 28 رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى خُدَدٍ مِنْهَا فِي شَرٍّ مُحْفِرٍ⁷

= عكوفٌ ، أي : عاكفة ، مقيمة . والأنصاب : الأوثان ، واحدها نصب .

- 1 في النقائض ص950 : « بمعور ، أي : المعيب . ويقال : لا تَرَى فيه عورةً ، ولا خللٌ ، فيقطع فيه » .
- 2 في النقائض ص950 : « يقول : إذا أجذب الزمان ، قام أبي مقام الخصب ، فأعطى الأموال ، أي : أبي غيث الأرض . هما غيثان : غيث السماء المطر ، وأبي غيث الأرض ، إذا لم يكن مطرٌ » .
- 3 المخفر : الذي لا تنقض خفارته . يقال : خفرت على بني فلان فأدّوا خفارتي : إذا حميت رجلاً ومنعته ، فلم ينقضوا حمايتك ، ولم يتعرضوا له .
- 4 في النقائض ص951 : « قوله : وفارق ، يعني امرأةً فارقاً ، وإنما شبهها بالفارق من الإبل ، وهي الناقة يضربها المخاض ، فتفارق الإبل ، فتمضي على وجهها حتى تضع . تفعل ذلك لما يصيبها من الجهد . وأصل الفارق من الإبل ، ثم نقل إلى النساء ، وشبه المرأة بالناقة الفارق لانفرادها » .
- 5 في النقائض ص951 : « يريد : من رجلٍ هَزَلَى الحَمُولَةَ ، أي : حمولته هزلى . وهي الإبل التي يحمل عليها ، يعني زوجها قليل المال » .
- 6 في النقائض ص951 : « قوله : هجفٌ : هجفٌ : يعني جاني الخلقة . وقوله : من العُثُوِّ والأعشى : الكثير الشعر ، والأعشى عثواء ضغت ، أي : بكّت حين ولدت . يكسر ذلك العام العظم من شدّته » .
- 7 في النقائض ص951 : « منها ، أي : من ابنته . فرمى بها : فدفنها . خددٌ : حفرٌ كالقبر » .

- 29 فَقَالَ لَهَا نَامِي فَإِنِّي بِذِمَّتِي
30 فَمَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ جَنَابٌ سَمَا بِهِ
31 وَمَسْجُونَةٌ قَالَتْ وَقَدْ سَدَّ زَوْجُهَا
32 لَعْمَرِي لَقَدْ أَرَوَى جَنَابٌ لِقَاحَهُ
33 فَإِنَّكَ قَدْ أَشْبَعْتَ أُبْرَامَ نَهْشَلٍ
34 وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مَا طَعِمْتَ لَحُومَهَا
35 أَلَمْ تَعْلَمْ يَا بَنَ الْمُحَشَّرِ أَنَّهَا
36 مَنَاعِيشُ لِلْمَوْلَى مَرَاتِبُ لِلثَّأَى
- لِبِنْتِكَ جَارٌ مِنْ أَبِيهَا الْقَنَوْرِ¹
حِفَاطٌ وَشَيْطَانٌ بَطِيءُ التَّعَذُّرِ²
عَلَيْهَا خِصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ³
وَأَنْهَلَ فِي لَزْنٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْكَرٍ⁴
وَأَبْرَزَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ مُعْصِرٍ⁵
وَلَا قُمْتَ عِنْدَ الْفَرْتِ يَا بَنَ الْمُحَشَّرِ⁶
إِلَى السَّيْفِ تُسْتَبْكِي إِذَا لَمْ تُعْقِرِ⁷
مَعَاقِيرُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْمَذْكُورِ⁸

- 1 في الأصل المخطوط : « لبنتك » . ونراه تصحيحاً .
وفي النقائض ص 951 : « قوله : القنور هو الضيق الصدر السيئ الخلق . يقول : أنا جار لها من أبيها » .
- 2 جناب : هو جناب بن شريك بن همام بن صعصعة . والحفاط : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .
- 3 في النقائض ص 952 : « يعني امرأة جندب بن نهشل سترها ، فقالت من خصاص بيتها ، أي : فرجه وخرقه » .
- 4 في النقائض ص 952 : « في لزن من الماء ، يعني قلة من الماء ، وضيقاً » .
- 5 في الديوان : « وأبرزت منهم » .
- وفي الديوان ص 952 : « الأبرام : الذين لا يدخلون مع الأيسار في الجزور ، ولا نصيب لهم ، وإنما ينظرون أن يطعمهم الناس ، ولا يشترون لحماً ، إنما يتكلمون على أن يُطعموا . والمعصر من النساء : التي قد أدركت وحاضت . يقول : خرجن من الجهد يلتمسن فضلك » .
- 6 الفرت : اسم لما في كرش الدابة ، وهو يريد النحر وتقطيع اللحم ههنا .
- 7 في النقائض ص 953 : « يقول : يعزيبها البكاء إذا لم يُعقر منها شيء ، لأنها معودة للعقر ، فإذا أبطأ ذلك عنها حنت إليه ، يعني الإبل » .
- 8 المولى : الصديق والحليف والجار . والثأى : الأمر العظيم يقع بين القوم ، وقوله : مراتب =

- 37 وما جَبَرَتْ إِلَّا عَلَى عَتَبٍ بِهَا عَرَايِبُهَا مُذْ عُقِّرَتْ يَوْمَ صَوَّارٍ¹
- 38 وَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْمَقَرَّيْنِ ذَائِداً وَسَيْفَ عِقَالٍ فِي يَدَيِ غَيْرِ جِيدِرٍ²
- 39 إِذَا رُوِّحَتْ يَوْماً عَلَيْهِ رَأَيْتَهَا بُرُوكاً مَتَالِيَهَا عَلَى كُلِّ مَجْزَرٍ³
- 40 وَكَائِنْ لَهَا مِنْ مَحْبِسٍ أَنْهَبَتْ بِهِ بِحَمْعٍ وَبِالْبَطْحَاءِ عِنْدَ الْمُشْعَرِ⁴
- 41 / 258 وما إِبِلٌ أَذْنَى إِلَى فَرْعٍ قَوْمِهَا وَخَيْرٌ قَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ⁵
- 42 وَأَعْرَفُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا إِذَا التَّقَتْ عَصَائِبُ شَتَّى بِالْمَقَامِ الْمُطَهَّرِ⁶

= للثأى ، أي : فيهن إصلاح للفساد بين الناس . ويوم مذكر : إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل .

1 في النقائض ص953 : « قوله : على عتبٍ ، وهي الناقة تمشي على ثلاث . وقوله : يوم صوَّار : هو يومُ معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي غالباً . يقول : عقرناها فما سقط منها » .

2 في النقائض ص953 : « جيدر : قصير وقوله : بين المقرَّين ذائداً ، يعني أباه غالباً دُفِنَ ، ثم يريد نثية المقرَّ ، وهي واحد فئناها » .

3 المتالي : التي يتلوها أولادها ، وهي أيضاً التي تُنَجَّ بعضها ، وهي تلتو ما نتج ، وفي بطونها أولادها . والمجزر : مكان النحر .

4 في النقائض ص954 : « أي : كم لها من موقفٍ حبست به . وأنهبت به ، أي : بالمحبس ... المشعر : حيث تُشْعَرُ البُذُنُ » .

5 في الديوان : « أدعى إلى فرع » .

6 وفي النقائض ص954 : « الطارق : الذي يطرق القوم ليلاً ، يريد القرى ... والمتنور : الذي يطلب نار الحمي ، فإن الذين يَقْرُونَ الأضيافَ نارهم بالليل ظاهرة ، يُغْشَوْا وَمَنْ لَا يَقْرِي فلا نار له . يقول : فالطارق يطلب النار للقرى . قال أبو عبيدة : لا يكون الطارق إلا ليلاً ، ولا يقال للذي يأتيهم بالنهار طارق » .

6 في النقائض ص954 : « يقول : إذا اجتمع الناس بالموسم تحدثوا عن هذه الإبل لأنها مشهورة بالمعروف . والمعنى : للأهل والأرباب ، واللفظ للإبل . يعني مقام إبراهيم عليه السلام » .

43 وما أُفِقُ إِلَّا بِهِ مِنْ حَدِيثِهَا لَهَا أَثَرٌ يَنْمِي إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ¹

* * *

1 في النقائض ص 954 : « يقول : شاع حديثُ عقرها في الآفاقِ . والأفق : الناحية ، وقيل : هو ههنا مغيب الشفق . وتقول العرب : قد طلع الأفق ، إذا طلع الفجر ، وغاب الأفق ، إذا غاب الشفق . أي : حديثُ إبله ينمي إلى كلِّ فاختِرٍ من الفعال المرتفع السَّنيّ » .

وقال الفرزدقُ لجريِر¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | بَيِّنْ إِذَا نَزَلْتُ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ | أَوْ نَهَشَلْ تَلَعَاتِكُمْ مَا تَصْنَعُ ² |
| 2 | فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ | شَرْقِيٌّ رُكْنٍ عَمَائَتَيْنِ الْأَرْفَعُ ³ |
| 3 | وَإِذَا طَهِيَّةٌ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ | أَجْمُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعَزَعُ ⁴ |
| 4 | حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ | وَبَنُو شَرَافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَرَعُ ⁵ |
| 5 | إِنْ كَانَ قَدْ أَغْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي | فَانْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَاقَى الْمَجْمَعُ ⁶ |

- 1 القصيدة في دوانه - الصاوي - ص 524 - 526 في اثني عشر بيتاً ، والنقائض ص 957 - 960 في اثني عشر بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سليمان - .
- 2 في النقائض ص 958 : « تلعاتكم : جمع تلعة ، وهو مسيل الماء . والتلعة : الموضع المرتفع أيضاً » .
- 3 في النقائض ص 958 : « الجحفل : الجيش الكثير . واللجب : الكثير الأصوات . وزهاؤه : عدده واجتماعه . وعمائتين : جبل . وشرقيّه : ما وليّ الشمس منه إذا طلعت عليه الشمس ، وذلك أنه شبه الجيش في جمعه وكثرته بالجبل في انبساطه وسعته » .
- 4 في النقائض ص 958 : « يعني بني طهية . وهم عوفٌ وأبو سُودٍ ، وحشيشٌ : أمهم طهية بنت عبد الشمس بن سعد بن زيد بن تميم . وأبوهم : مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . وقوله : أجمُ الرماح إنما شبه كثرة الرماح واجتماعها وانضمام بعضها إلى بعض بأجم القصب في كثرته في منابته » .
- 5 في النقائض ص 958 : « يريد عُدُسَ بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وبنو عدس : زرارة وعمرو ومسعود وسريٌّ وشراحيل . وبنو شراف : محمد وقُرْطٌ وحُوَيُّ بنو سفيان بن مجاشع . وشراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . والمترع : المملؤ » .
- 6 في النقائض ص 958 : « يريد بجمع الناس بِمَنْى » .

- 6 وَتَهَادَرُوا بِشَقَاشِقِ أَعْنَاقُهَا
7 هَلْ تَأْتِينَ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا
8 وَغُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ
9 وَرَيْسُ يَوْمٍ نَطَاعٍ صَعْصَعَةُ الَّذِي
10 وَاسْأَلْنَا بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
11 صَوْتِي وَصَوْتُكَ يُخْبِرُوكَ مَنْ الَّذِي
12 / 259 ب وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ
1 غُلْبُ الرِّقَابِ قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ¹
2 قَوْمًا زُرَّارُهُ مِنْهُمْ وَالْأَقْرَعُ²
3 وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِضَمِّ الْمِصْقَعُ³
4 حِينًا يَضُرُّ وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ⁴
5 أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَسْمَعُ⁵
6 عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ لِيُخْدَفَ يَرْفَعُ⁶
7 أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ⁷

* * *

- 1 في النقائض ص959 : « يريد الخطابة والكلام ، وليس للشقاشق أعناق ، وإنما أراد أعناق الإبل...
الشقشقة : التي تخرج من فم البعير إذا هدر ، مثل الدلو والأغلب من الرجال : الغليظ الرقبة.
وقوله : لا توزع : لا تكف عما تريد . والقرم : فحل الإبل ، نقل فصير للرجال الكرام الأشداء الأبطال» .
2 زرارة بن غدس . والأقرع بن حابس . أراد هل تفخر دارم بمثلهم .
3 في النقائض ص959 : « يريد : ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والخضم : السيد
من الرجال . والمصقع : الخطيب من الرجال بين الكلام ، المتكلم عن أصحابه ، يأخذ في كل
صقع . والخضم : سخي معظم » .
4 في النقائض ص959 : « يعني صعصعة بن ناجية بن عقاب ونطاع : مكان أغارت فيه بنو
سعد على لطيمة الملك » .
5 في النقائض ص960 : « قوله : أطراف كل قبيلة ، يعني سادة كل قبيلة والمعروفين منهم .
والطرف : الرجل السيد » .
6 في الديوان : « لخدنف يدفع » .
7 في النقائض ص960 : « القاصعاء : جحر البريوع ... وقوله غير من يتقصع يريد غير من يصيد البراييع» .

وقال الفرزدق لخالد بن عبد الله ، ويهجو جريراً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أَلَا مَنْ لِمُعْتَادٍ مِنَ الْهَمِّ عَائِدٍ | وَهُمْ أَتَى دُونَ الشَّرَاسِيفِ عَائِدٍ ² |
| 2 | وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي سَاهِرِ اللَّيْلِ لَمْ يَنْمَ | وَمَسْتَشْقِلٍ عَنِّي مِنَ النَّوْمِ رَاقِدٍ |
| 3 | وَمَا الشَّمْسُ ضَوْءُ الْمَشْرِقَيْنِ إِذَا أَنْجَلَتْ | وَلَكِنَّ ضَوْءَ الْمَشْرِقَيْنِ بِخَالِدٍ ³ |
| 4 | سَتَعْلَمُ مَا أُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا انْتَهَتْ | إِلَى حَضْرَمَوْتَ جَامِحَاتُ الْقَصَائِدِ ⁴ |
| 5 | أَلَمْ تَرَ كَفِّي خَالِدٍ قَدْ أَفَاءَتَا | عَلَى النَّاسِ زَرْقًا مِنْ كَثِيرِ الرُّوَاغِدِ ⁵ |
| 6 | أَسَالَ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى | بِمَثَلِ الرُّوَابِيِّ الْمَزِيدَاتِ الْحَوَاشِدِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 156 - 159 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوانه - سايغر - ص 60 - 61 في واحد وعشرين بيتاً ، والنقائض ص 981 - 985 في اثنين وعشرين بيتاً .
- 2 في الديوان :

- أَلَا مَنْ لِمُعْتَادٍ مِنَ الْحَزَنِ عَائِدِي وَهُمْ أَتَى دُونَ الشَّرَاسِيفِ عَامِدِي
- وفي النقائض ص 981 : « الشراسيف : منقطع ضلوع الجنين . والمعنى في ذلك ، يقول : هذا الهم الذي أصابني قد دخل هذا المدخل . »
- 3 في الديوان : « إذا بدت » .
- 4 في الديوان :

* سَتَسْمَعُ مَا تُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا التَقْتُ *

- 5 في الديوان : « قد أدركت » .
- 6 في الديوان :

وَكَانَ لَهُ النَّهْرُ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى بِمَثَلِ الرُّوَابِيِّ مَزِيدَاتٍ حَوَاشِدٍ

وفي النقائض ص 982 : « حواشد الماء : حوالبه التي تصب فيه » .

- 7 فَرَزْدُ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ
8 فَإِنِّي وَلَا ظُلْمًا أَحَافُ لِخَالِدٍ
9 وَإِنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَكْفِنِي
10 تَكشَفَتِ الظُّلْمَاءُ مِنْ نُورِ خَالِدٍ
11 أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُقْرِضُونَنِي
12 لَهُ مِثْلُ كَفِّي خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي
13 / 260 فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا
ب
- تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ ذَائِدٍ¹
مِنَ الْخَوْفِ أُسْقَى مِنْ سِمَامِ الْأَسَاوِدِ²
وَيُطْلَقُ عَنِّي مُقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ³
لِضَوْءِ شِهَابٍ ضَوْءُهُ غَيْرُ خَامِدٍ⁴
لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخَلْقِ مَا جِدِ⁵
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدِ⁶
تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ⁷

= الرّواي : جمع رابية .

- 1 في النقائض ص982 : « قوله : فزرد خالدًا . يقول : يا ربّ زدّ خالدًا من الخير . يدعوله » .
2 في الديوان :

* من الشام دار أو سمام الأساود *

الأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات .

- 3 في الديوان : « أَنْ يَفْكُنِي » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هُوَ الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ وَالكَاهِلُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَافِدٍ

الميمون : ذو اليمن والبركة . يثوب إليه ، أي : يعودون إليه وقت الشدة والجذب .

- 4 في الديوان :

* بِهِ تُكشَفُ الظُّلْمَاءُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ *

الشهاب : شعلة نار ساطعة . وقوله : تكشفت الظلماء ، أراد أنّ نور وجهه كشف الظلماء .

وغير خامد : دائم الاشتعال .

- 5 في النقائض ص982 : « يقول : خلّقتكم واسع » .

- 6 في الديوان : « فما مثل كَفِّي » .

الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .

- 7 في الديوان :

* تَرَامِي بِهِ رَامِي الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ *

=

- 14 مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكَمَّشَتْ ذَلَاذِلْهَا وَاسْتَوْرَأَتْ لِلْمُنَاشِدِ¹
- 15 فَهَلْ لَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتَ قَيْدَيْهِ حَامِدِ²
- 16 وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدِ³
- 17 يَقُولُ لِيَ الْحَدَادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ⁴
- 18 كَأَنِّي حَرُورِيٌّ لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ ثَلَاثُونَ قَيْدًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَابِدِ⁵

- وفي النقائض ص 983 : « ويروى : ترامى به رامي المومم الأبعد » .

1 في الديوان :

مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكَشَّفَتْ ذَلَاذِلْهَا وَاسْتَوْرَأَتْ لِلْمُنَاشِدِ

وفي النقائض ص 983 : « قوله : لَمَّا تَكَمَّشَتْ ، يعني ارتفعت . وذلاذلها : علائقها . وقوله : واستورأت . يقول : نَفَرْتُ وَمَضْتُ . والمناشد : الذي ينشد - يريد يطلب - ضالَّةً ، فهو يُنشدُها » .

2 في الديوان :

فَهَلْ لَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَكُمْ لِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتُمُ الْقَيْدَ حَامِدِ

وفي النقائض ص 983 : « بمعروف : مُنَوَّنٌ . وحامدٍ مردود على شاكرٍ . يريد : بمعروفٍ حامدٍ إنْ أَطْلَقْتَ قَيْدَيْهِ حَامِدٍ لَكَ ففرَّق بين المضاف والمضاف إليه ، وهذه حجةٌ في النحو » .

3 في الديوان :

* وَكُلُّ غَدَاةٍ زَائِرٌ غَيْرُ عَائِدِ *

4 في الديوان :

* وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ *

وفي الأصل المخطوط : « وما أنا إلا قائم غير قاعد » .

وفي حاشية الأصل : « إلا مثل آخر قاعد » .

الحداد : البواب . لأنه يحذُّ الناس بمنعهم . والحد : المنع .

5 في الديوان :

* ثَلَاثُونَ قَيْدًا مِنْ قُرُوصٍ مُلَاكِدِ *

وفي النقائض ص 983 : « قوله : صريم يعني صريم بن الحارث ، وهو مقاعيس وكانوا خوارج . كابد : حيٌّ من اليمن » .

- 19 وَأَمَّا بَدَيْنِ ظَاهِرٍ فَوْقَ سَاقِهِ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دَيْنِي بِنَاقِدٍ
- 20 وَرَأَوْهُ عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قُلْتُهُ
- 21 فَذَاكَ الَّذِي يَرَوِي عَلَيَّ الَّتِي مَشَتْ
- 22 بِأَيْرِ ابْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ حِينَ تَلْتَقِي
- فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دَيْنِي بِنَاقِدٍ
- كَمُعْتَرِضٍ لِلرُّمَحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ¹
- بِهِ بَيْنَ حَقْوَيَّ بَطْنِهِ وَالْقَلَائِدِ²
- عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَيَّ بِشَاهِدِ³

* * *

-
- 1 في النقائض ص 984 : « الطرائد : التي تُطْرَدُ . والطريدة : ما طرد من الصيد » .
يشير إلى حادثة هجائه لهشام بن عبد الملك ، وخالد بن عبد القسري . وظفر خالد به وحبسه
إياه .
- 2 في الديوان : « حَقْوَيَّ بَطْنَهَا » .
- 3 في الديوان : « إِنْ لَمْ تَجِئْ » .

وقال الفرزدقُ يمدحُ هشامَ بنَ عبدِ الملك ، ويهجوُ جريراً¹ : (الوافر)

- | | | |
|---------|--|--|
| 1 | أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعَنَّا | نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ ² |
| 2 | فَقَالُوا إِنَّ عَرَضْتَ فَأَغْنِ عَنَّا | دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّحَابِ ³ |
| 3 | وَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ | وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ ⁴ |
| 4 / 261 | أُكْفِكِفُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّي | وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِيعِ مِنْ لِمَامِ ⁵ |
| 5 | وَبِيضٍ كَالدُّمَى قَدْ بَتُّ اسْرِي | بِهِنَّ إِلَى الْخَلَاءِ عَنِ النَّيَامِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 835 - 840 في اثنين وثمانين بيتاً ، والنقائض ص 1004 - 1014 في أربعة وثمانين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمز - .
- 2 في النقائض ص 1004 : « عائجين : يعني عاطفين . لعنا : في معنى لعننا . العرصات : واحدها عرصة ، وكلّ متسع حوله رُبُو ليس فيه بناء ، يقال له : عَرَصَةٌ وَبَاحَةٌ وَسَاحَةٌ وَبَالَةٌ ، كل ذلك وسط الدار . الخيام : بيوت في خشبٍ تظلّل بالثمام في المرتبَع لأنها أبرد ظللاً من الأبنية » .
- 3 في الديوان : « إِنَّ فَعَلْتَ » .
- وفي النقائض ص 1004 : « يقال : رَقَأَ الدَّمْعُ ، إذا احتبس ، إذا انقطع سيلانه وقطره . سحام : سيلان » .
- 4 في الديوان :

* وكيف إذا رأيت ديارَ قومي *

- وفي النقائض ص 1004 : « وهذا على معنى وديارَ : جيرانٍ كرامٍ ، كانوا لنا فيما مضى » .
- 5 في الديوان : « المدامع من ملام » .
- العبرة : الدمعة .
- 6 في النقائض ص 1004 : « أنحيهنَّ عن القوم النيام لئلا ينتبهوا بحسنا إلى موضع خيالٍ ، ليس به أحدٌ » .

- 6 ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ
7 ظِبَاءٌ بَدَّلْتَهُنَّ اللَّيَالِي
8 تَرَى قَضْبَ الْأَرَاكِ وَهِنَّ خُضْرٌ
9 ذُرَى بَرْدٍ بَكَرْنَ عَلَيْهِ عَذْبٌ
10 وَكَوَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
11 لَهُ مِنْهُنَّ إِذْ يَبْكِينَ أَنْ لَا
12 سَيَّبِلِغُهُنَّ وَحْيَ الْقَوْلِ مِنِّي
- 1 وواحدة تميل إلى الشمام¹
2 مكان قرونيهن ذرى حمام²
3 يمحن بها وعيدان البشام³
4 وليس بكورهن على الطعام⁴
5 بدارة جلجل لرأى غرامي⁵
6 يبتن بليلة هي نصف عام⁶
7 ويدخل رأسه تحت القرام⁷

- 1 في الديوان : « ثلاث واثنتين » .
وفي النقائض ص1005 : « السادسة : هي خاصته . والشمام : هي القبل والرشف » .
2 في الديوان : « ذرى حمام » .
وفي النقائض ص1005 : « جمع جمعة من شعر . ذرى : أعالي . وذروة كل شيء أعلاه » .
3 في النقائض ص1005 : « يمحن بها ، أي : يستكن فيشربن ماء الأراك . وماء عيدان البشام ، وهو أخضر . والبشام : شجر يستاك به طيب الريح . أي : كما يمحى المستقي من البئر ، أي : يغترف بيده ، وذلك إذا قل ماء البئر ، نزل إليها ففعل بها ذلك » .
4 في الديوان :
* بكرن بها على برد عذاب *
وفي النقائض ص 1005 : « ويروى : بكرن بها على برد عذاب » .
5 في الأصل المخطوط : « بدارة صلصل » . ونراه تصحيفاً .
وفي الديوان :
فلو أن امرأ القيس بن حُجْرٍ ودارته معي لرأى غرامي
وفي النقائض ص1005 : « يريد قول امرئ القيس بن حجر : ولا سيما يوم بدارة جلجل
والدارة : كل متسع من الأرض حوله جبال . غرامي : وجدي بها » .
6 في النقائض ص1005 : « يقول لامرئ القيس : منهن ، أي : من النساء ، إذ يكيّن ألا يبتن بليلة معه ، هي نصف عام في طولها ، ليستمتع به في ليلٍ طويلٍ ، وإنما يكيّن من قصر الليل » .
7 في الديوان : « القول عني » .

- 13 أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ بِهِمَّ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقَمَامِ¹
 14 فَقُلْنَ لَهُ نُوَاعِدْكَ الثُّرَيَّا وَذَاكَ إِلَيْهِ مُرْتَفَعُ الزَّحَامِ²
 15 فَجِئْنَ إِلَيْهِ حِينَ لَبَسْنَ لَيْلًا وَهَنَّ خَوَائِفُ قَدَرِ الْجِمَامِ³
 16 مَشَيْنَ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئِنَّ قَبْلِي وَهَنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ⁴
 17 وَبِتْنِ جَنَابَتِي مُصَرَّعَاتٍ وَبِثُّ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ⁵
 18 فَأَعْجَلْنَ الْعَمُودَ وَنَحْنُ نَشْفِي غَلِيلًا مِنْ مُدَوَّرَةِ جِهَامِ⁶

= وفي النقائض ص1006 : « وحي القول : ما أوجيَ إليه من كلام أو رسالة . والقرام : الستر الرقيق . فيقول : سيبلغن شعري ووجدي بهنّ ، ويُذخِلَ زوجها رأسه للذي أصابه » .

1 في الديوان : « خُرَيْطَةُ نَهَارًا » .

وفي النقائض ص1006 : « ويروى : ذو خريطة نهارًا . أسيد : يعني زوجها . خريطة ، أي : له خريطة يلتقط فيها قَرَدَ القمام ، وهو قطع الصوف المتلبّد . والقمامة : الكناسة والكُساحة . ويقال : أسيد ، أي : رسولٌ أرسله إليها في هذه الحالة التي وصفَ ، لتلا يُؤبّه له » .

2 في الديوان :

* وذاك عليه مرتفع الزّحام *

وفي النقائض ص1006 : « ويروى : الزحام . أي : للرسول : أي : نواعِدُ الفرزدق وقت طلوع الثريا وذاك الوقت عنده لمرتفع الزحام ، أي : انقشاعه وذهابه . والمعنى الآخر ، يقول : ذاك الوعد كأنه أُخْرِجَ من الزحام ، وهي القبور سروراً به » .

3 في الديوان : « خرجنَ إليّ » .

4 في النقائض ص1006 : « تقول العرب للبعير المحرّم : ما طَمَنَهُ حبلٌ قطّ . فأراد أنهن ما مسّهنَ رجلٌ قبلي » .

5 في الديوان : « فَبِتْنِ بِجَانِبِي » .

6 في الديوان : « فَأَعْجَلْنَا الْعَمُودَ » .

وفي النقائض ص1007 : « العمود : الصبح . والغليل : حرارةٌ في الجوف . ومدوّرة : أحراج . جِهَام : واحدها جَهْمٌ ، وهو الركب الضخم . والجهام : سحابٌ قد هراق ماءه » .

- 19 كَأَنَّ مَفَارِقَ الرُّمَانِ فِيهِ وَجَمَرَ غَضًا قَعَدَنَ عَلَيْهِ حَامٍ¹
 20 فَمَا تَذَرِي إِذَا قَعَدَتْ عَلَيْهِ أَسْعَدُ اللَّهِ الْأُمَّ أَمْ جُذَامٍ
 21 / 262 كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءٍ مُزِنٍ وَدَارِيَّ الذَّكِيِّ مَعَ الْمُدَامِ²
 22 أَتَى نَفْسِي بِهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ لَهْنٌ قُبَيْلَ مُنْقَلَبِ الْكَلَامِ³
 23 سَقَيْنَ فَمِي بِهَا وَنَقَعْنَ مِنِّي مِنَ الْأَحْشَاءِ صَادِيَةَ الْأَوَامِ⁴
 24 فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ شِفَاءُ دَاءٍ فَقَالَ هُوَ السَّلَالُ مَعَ الْهِيَامِ⁵
 25 فَهُنَّ إِلَيَّ مِثْلُ مُحَلَّاتٍ مُنْعِنَ الْمَاءِ فِي لَهْبَانٍ حَامِي⁶

1 في الديوان :

* كَأَنَّ مَفَالِقَ الرُّمَانِ فِيهَا *

2 في النقائض ص 1007 : « التريكة : ماء غادره السيل ، فتركه في نقرة الجبل . داري : منسوب إلى دارين ، وهي فرضة البحرين » .

3 في الديوان :

* بَهْنٌ قُبَيْلَ مُنْقَلَبِ الْكَلَامِ *

وفي النقائض ص 1007 : « بها : للتريكة : نفسٌ ضعيفٌ . يقول : لَمَّا كَلِمَتِي تَحَيَّرْتُ فَبَقِيْتُ مَبْهُوتًا ، فَانْقَلَبَ كَلَامِي » .

4 في الديوان : « سَقَيْنَ بِهِ فَمِي » .

وفي النقائض ص 1007 : « نَقَعْنَ : أَرَوَيْنَ . صَادِيَةَ : عَطَشَى . وَالْأَوَامِ وَاللُّوَابِ وَالْحَرَارُ : الْعَطَشُ » .

5 في الديوان :

فَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ شِفَاءُ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ السَّلَالُ مِنَ الْهِيَامِ

وفي النقائض ص 1008 : « السلال : جمع سيل . والهيام : داء يأخذ الإبل فتشرب عليه الماء ، ولا تروى حتى تموت ، ويأخذها هذا الداء في رؤوسها » .

6 في الديوان :

وَهُنَّ إِلَيَّ مِثْلُ مُحَلَّاتٍ يَرِينُ الْمَاءُ فِي لَهْبَانٍ حَامِي

المحلّات : المنوعات المحبوسات عن ورود الماء مع رغبتهن فيه .

- 26 رَأَيْتِ الْغَانِيَاتُ فَقُلْنَ هَذَا
 27 فَإِنْ يَسْخَرْنَ أَوْ يَهْزَأْنَ مِنِّي
 28 وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي
 29 رَأَيْتِ شُرُوحَهُنَّ مُوزَّرَاتٍ
 30 رَمَتْنِي بِالْثَمَانِينَ اللَّيَالِي
 31 وَغَيْرَ لَوْنٍ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي
 32 وَإِقْبَالِي الْمَطِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ
 33 وَإِذْلَاجِي إِذَا الظُّلُمَاءُ جَازَتْ
- أُبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ الرَّجَامِ¹
 فَإِنِّي كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ²
 قَرَأْتُ عَلَيَّ أَضْعَافَ السَّلَامِ³
 وَشَرَحْتُ لِدَيَّ أَسْنَانُ الْهَرَامِ⁴
 وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصُوبُ سَهْمِ رَامٍ
 تَرَدَّدِي الْهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِي⁵
 مِنَ الْجَوَازِ الْمُتَهَبِّ الضَّرَامِ⁶
 إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ دُجَى الظَّلَامِ⁷

1 في الديوان : « تحت السَّلام » .

وفي النقائض ص1008 : « الرجاء : القبر ، أي : كأنه مات ثم نشر . ويروى : السلام ، وهي صخورٌ ، واحدها سلمة » .

2 في الديوان :

* فَإِنْ يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرُنْ مِنِّي *

وفي النقائض ص1008 : « ويروى : فَإِنْ يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرُنْ مِنِّي . الخدام : كُلُّ مَا تَشُدُّ الْمَرْأَةُ فِي رَجُلِهَا مِنْ خَرَزٍ أَوْ صُوفٍ مَلُونٍ أَوْ سِرٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ » .

3 في الديوان :

* رَجَعْنَ إِلَيَّ أَضْعَافَ السَّلَامِ *

4 في النقائض ص1008 : « شرح الشباب : أَوَّلُهُ وَطَرَاتُهُ . مُوزَّرَات : منظومات مستويات . والهرام : جمع هَرَمٍ ، وهو الشيخ الكبير . لِدَيَّ : الواحدُ لِدَّةٌ » .

5 تردِّي : سيري وقطعي . والهواجر : واحدها هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ .

6 في الديوان : « وإقبالُ المطيَّة » .

وفي النقائض ص1008 : « الجوزاء : من نجوم القيظ . والضرام : تضرم النار ، وهو أيضاً : ما دقَّ من الحطب » .

7 في الديوان : « الظلماء جازت » .

وفي النقائض ص1009 : « دُجَى : جمع ، واحده دُجِيَّةٌ ، وهو إلباس الظلام واجتماعه واشتماله -

- 34 يَقُولُ بَنِيَّ هَلْ لَكَ مِنْ رَحِيلٍ
35 فَتَنْهَضَ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيهَا
36 فَقُلْتُ لَهُمْ وَكَيْفَ وَلَسْتُ أَمْشِي
37 وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ
38 / 263 أَقُولُ لِنَاقَتِي لَمَّا تَرَامَتْ
ب
39 أَغِيثِي مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ رَبِيعٍ
40 نَدَى خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا
41 بِهِ تَحْيَى الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا
42 مِنَ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بُعَاقٌ
- لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامٍ¹
غِنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِيِّ
عَلَى قَدَمَيَّ وَيَحْكُمُ مَرَامِي²
إِذَا رَجَلَايَ أَسْلَمَتَا قِيَامِي
بِنَا بَيْدٌ مُسَرَّبَلَةٌ الْقَتَامِ³
أَمَامَكَ مُرْسَلٍ بِيَدَيَّ هِشَامٍ⁴
إِمَامٍ وَابْنِ أَمْلَاكِ عِظَامِ⁵
مِنَ النَّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ⁶
بِسَحٍّ سِجَالٍ مُرْتَجِزٍ رُكَامِ⁷

= على كل شيء .

الإدلاج : السير في آخر الليل .

1 في الديوان :

تقول بني هلال هل يك من رجيل

وفي النقائض ص 1009 : « السوام : كل شيء رعى من إبلٍ وغنمٍ وخيلٍ ، وهي السائمة ، أي : الراعية » .

2 في الديوان : « وكيف وليس أمشي » .

3 في النقائض ص 1009 : « بيدٌ : أرضٌ مستويةٌ قفرٌ . القتام : الغبار » .

البيد : جمع بيدة ، وهي الفلاة .

4 في النقائض ص 1009 : « أغيثي : اطلبي الغيث لمن وراءك ممن قد أمك . مرسل : يريد المطر .

فيقول : ربيع أمامك ، وذلك الربيع مرسلٌ بيدي هشام » .

5 في الديوان :

يَدَيَّ خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا إِمَاماً وَابْنُ أَمْلَاكِ عِظَامِ

6 في الديوان : « به يحى البلاد » .

7 في الديوان : « يسوقُ عُشَارَ مُرْتَجِزٍ » .

وفي النقائض ص 1009 : « الوسمي : أول مطر الخريف ، وسُمِّيَ سُمِّيَاً لأنه يسمُ الأرض . مبترك :-

43	فَإِنْ تُبْلِغْكَ أَرْبَعُكَ اللَّوَاتِي	بِهِنَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلَّ عَامٍ ¹
44	تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ فَحَيَّتْ	وَقَدْ بُلَّتْ بِتَنْضَاحِ السَّحَابِ ²
45	قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذُمُولاً	وإِنَّ الْهَمَّ بِي وَبِهَا لَسَامِي ³
46	أَقُولُ لَهَا إِذَا ضَجِرْتَ وَعَضَّتْ	بِمَوْرِكَةِ الْوِرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ ⁴
47	إِلَامَ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي	وَحَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي ⁵
48	مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي	مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي ⁶

- دائم المطر . بعاق : من أشدَّ المطر يشق الأرض . مرتجز ، أي : بالرعد .
يسحَّ المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والسحال : الدلو المملوءة ماءً . والركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعضٍ .

1 في الديوان : « بهن إليك أرجع » .

2 في الديوان :

* وَقَدْ بِلَّتْ بِتَنْضَاحِ الرَّهَامِ *

وفي النقائض ص1010 : « وقد بليت . بُلَّتْ : سمئت ، أي : قد صار فيها نبات » .

3 في الديوان : « بي فيها لسامي » .

وفي النقائض ص1010 : « الناجية : الناقة السريعة التي تنجو في سيرها . ذمول : تسير الذميل . والذميل : أسرع المشي ، وأرفع ما يكون من العنق ، وأفسحه . يقال : ذَمَلَتِ الناقة تَذْمِلُ ذميلاً » .

4 في الديوان : « عطفت وعَضَّتْ » .

وفي النقائض ص1010 : « ويروى : إذا عطفت . الموركة والمورك : الموضع الذي يثني الرجل عليه رجله قدامَ واسطةِ الرَّحْلِ ، إذا ملَّ من الركوب ، وهو الْوِرَاكِ يَنْوَرُكُ عليه الرجل يكون تحت القتب ، وهو النَّمْرُقُ الذي يلبسُ مَقْدَمَ الرَّحْلِ ، ثم يثنى تحته » .

5 قوله : إلام تلفتين ، أي : الناقة . وخير الناس : أراد الخليفة .

6 في الديوان : « متى تأتي » .

الرصافة : رصافة الشام ، وهي رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة .

- 49 وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكَ وَتَسْتَغِيثِي بِغَيْثِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ¹
 50 كَأَنَّ أَرَاقِمًا عَلِقَتْ بُرَاهَا مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرُّحَامِ²
 51 تَرِفُ إِذَا الْعُرَى قَلِقَتْ عَلَيْهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ³
 52 إِذَا رَضْرَاضَةٌ وَطِئَتْ عَلَيْهَا خَبَطُنَ صُدُورَ مُنْعَلَةٍ رِثَامِ⁴
 53 وَإِنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمَتْهُ عَكْسَنَ بَحْيَةٍ حَذَرَ الْإِكَامِ⁵
 54 كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبَيْتُ تَبْنِي عَلَى الْأَشْدَاقِ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ⁶

1 في الديوان : « بجلء الأرض والملك » .

2 في الديوان : « لقيت يداها » .

وفي النقااض ص1010 : « شبه الزمام بالحيّة ، وشبه طول عنقها بأساطين الرخام » .

3 في الديوان : « العرى لقيت براها » .

وفي النقااض ص1010 : « الزفيف : دون الذميل ، وفوق المشي المرتفع . العرى : عرى الأزمة ، وهي أزرارها . والعرى والبرى والخشاش . والبرة والعرة من صُفْرِ ، والخشاش والعران من خشب . وهي الخشبة في أنف البعير والحلقة » .

4 في الديوان : « بطون متعلة رثام » .

وفي النقااض ص1011 : « رضرارة : أرض ذات حجارة وحصى . رثام : سائلة بالدم ، يعني أنّ مناسمها قد أدمتها الحجارة » .

5 في الديوان :

إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ تَأَوَّدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ

وفي النقااض ص1011 : « شرك الطريق : جادته . ويروى : ترسمته ، أي : تتبعته آثاره . عكسن : لزقن . بحية : بزمام . ويروى : الكلام ، وهو نخس » .
 تجشمته ، أي : تجشمت قطعه . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

6 في الديوان : « على الخيشوم من » .

الخيشوم : أقصى الأنف . واللغام : زبد أفواه الإبل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

- 55 / تُثِيرُ قَعَاقِعَ الْأُلْحَى إِذَا مَا تَلَاَقَتْ وَارَدَ الْعَرَقِ النَّيَامِ¹
 56 وَصَادِيَةِ الصُّدُورِ نَضَحَتْ لَيْلًا لَهْنٌ سِحَالٌ مُتَرَعَّةٌ طَوَامِي²
 57 كَأَنَّ نِصَالَ يَثْرَبَ سَاقَطَتْهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيَشِ الْحَمَامِ³
 58 إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعَتْ هَمِّي عَلَى الْمَتَرَدِّفَاتِ مِنَ السَّمَامِ⁴
 59 إِلَيْكَ طَوَيْتُ عَرَضَ الْأَرْضِ طُرًّا بِخَاضِعَةٍ مُقَطَّعَةِ الْخِدَامِ⁵
 60 رَجُوفِ اللَّيْلِ قَدْ نَقَبْتُ وَكَلْتُ مِنْ الْإِدَابِ فَاتِرَةَ الْبُغَامِ⁶

= أَخِشَّةٌ كُلُّ جُرْشُعَةٍ وَغُوجٍ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي بِحِمَى سَنَامٍ

- 1 في الديوان : « هاجد العرق » .
 وفي النقائض ص1011 : « قعاقع : صوت أسنانها . العرق : الصف من القطا ، وما صف من الطير » .
 الألحي : جمع لحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . يريد أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتقع أليها على أجنة القطا .
 2 في الديوان : « آجنة طوام » .
 وفي النقائض ص1011 : « صادية : إبل عطاش . نضحت ، أي : سقيتهن . سجال : دلاء . طوام : أبار ممتلئة . ويروى : آجنة طوام ، أي : مياه صفرة متغيرة اللون والريح والطعم » .
 3 في النقائض ص1012 : « شبه الريش على الماء بسهام يثرَب » .
 4 في النقائض ص1012 : « المتردّفات : الإبل . شبه الإبل بالسّمام لسرعة مرّها وخفّتها . والسّمام : طير تشبّه النوق بها » .
 زاد بعده صاحب ديوانه :
 مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ بِالْيَةِ الثُّمَامِ
 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - الصاوي - .
 إليك ، أي : لأمر المؤمنين . وبخاضعة ، أي : بناقة خاضعة . والخدام : القيود . وأراد شدة سرعتها .
 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - الصاوي - .
 رجوف الليل ، أي : ناقتة . ونقبت ، أي : رقت أخفافها ، فصارت منقوبة . وكلت : تعبت وأعيت . والبغام : صوتها .

- 61 لِنَدْنُو مِنْ بِلَادِكَ أَوْ لِنَلْقَى
62 عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا
63 عَلَى سُفْنِ الْفَلَاةِ مُرَدَّفَاتٍ
64 قَطَعْنَ بِهَا مَخَاوِفَ كُلِّ أَرْضٍ
65 فَمَا بَلَّغْنَا إِلَّا جَرِيضًا
66 كَأَنَّ النَّجْمَ وَالْجُوزَاءَ تَسْرِي
67 كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أَنْحَنَ هَجْرًا
68 أَخِشَّةَ كُلِّ جَرَشُعَةٍ وَغَوْجٍ
- 1 سِجَالًا مِنْ فَوَاضِلِكَ الْجِسَامِ
2 لِنَتَنَعَشَ أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي
3 جُنَاةَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ
4 إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
5 بِنَقْيٍ فِي الْعِظَامِ وَفِي السَّنَامِ
6 عَلَى آثَارِ صَادِيَةٍ أَوَامٍ
7 مُفَقَّاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامِي
8 مِنَ النَّعَمِ الَّذِي بِحِمَى تَوَامٍ

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - الصاوي - .
السجال : جمع سَجَل ، وهو الدلو المملوء ماءً . واستعار للخير والعتاء .
2 لتنعش ، أي : لترفع بعد العثرة . والخطاب للخليفة .
3 سفن الفلاة ، أراد الإبل . والفلاة : المفاضة لا ماء فيها . والمتدرفات : الإبل . والذكر : السيف
شفرته من أيس الحديد وأجوده .
4 في الديوان :

* فَإِنِّي حَامِلٌ رَحْلِي وَرَحْلِي *

- 5 في الديوان :
فَمَا بَلَّغْتُ بِنَا إِلَّا جُرِيضًا بِنَقْيٍ فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
وفي النقائض ص1012 : « جَرِيض : بقية النفس » .
النقي : مُخَّ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا . والسنام : أعلى ظهر البعير .
6 في الديوان :
كَأَنَّ النَّجْمَ وَالْجُوزَاءَ تَسْرِي عَلَى آثَارِ صَادِرَةٍ أَوَامٍ
7 في النقائض ص1013 : « هَجْرًا ، أي : نصف النهار ، وهي الهاجرة . سوام : غائرة الأعين وقد
ارتفعت أعينها في رؤوسها ، وتكون أيضاً مرتفعة النظر ، ويقال : رافعة رؤوسها من الإعياء » .
8 في الديوان : « يحمي سنامي » .
الجرشع : العظيم الصدر ، وقيل الطويل . والغوج : العريض الصدر . والسنام : أعلى ظهر البعير .

- 69 وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلُهُ
 70 يَدَاكَ يَذْ رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا
 71 وَإِنَّ النَّاسَ لَوَلَا أَنْتَ كَانُوا
 72 / 265 وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
 73 وَبَشَّرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ لَمَّا
 74 إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا هُمْ
 75 أَتَانَا زَائِرٌ كَانَتْ عَلَيْنَا
 76 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكُمْ نَعِشْنَا
- فَمَا لِعُرَى يَدَيْهِ مِنْ أَنْفَصَامٍ¹
 2 وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ²
 3 حَصَى خَرَزٍ تَحَدَّرَ مِنْ نِظَامِ³
 4 لِيَحْنَدِفَ فِي الْمَشْهُورَةِ وَالْخِصَامِ⁴
 5 تَحَدَّثْنَا بِإِقْبَالِ الْإِمَامِ⁵
 6 بِقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءِ الرِّمَامِ⁶
 7 زِيَارَتُهُ مِنَ النَّعَمِ الْجِسَامِ⁷
 8 وَجُذْ حِبَالِ أَصَارِ الْأَثَامِ⁸

1 في الديوان : « لِعُرَى إِلَيْهِ » .

2 في النقائض ص1013 : « الشهور من الحرام ، أي : من رعاية الذمام كما تقول : لا يقاتل في الأشهر الحرم » .

جعل كرمه ككرم الربيع للأرض .

3 في الديوان : « فَإِنَّ النَّاسَ » .

تحدَّر : سقط . والنظام : الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ أو غيره . وجمعه نُظُم .

4 في النقائض ص1013 : « يعني أن الخلافة في خندفٍ ، فالناس يجتمعون إلى الخلفاء » .

5 قوله : إقبال الإمام ، أراد الرسول صلوات الله عليه .

6 في الديوان : « أَشْلَاءٍ وَهَامٍ » .

وفي النقائض ص1013 : « ويروى : مثل أشلاءٍ وهامٍ . وهام : موتى وأشلاء : بقايا ، وشلو الشيء : بقيته » .

7 في الديوان :

أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا زِيَارَتُهُ مِنَ النَّعَمِ الْعِظَامِ

8 في الديوان : « به نعشنا » .

وفي النقائض ص1013 : « آصار : أثقال ، الواحد إَصْرٌ . والأثام : جمع إثم . ويروى : أمير المؤمنين به نعشنا » .

نعشنا : رفعنا بعد عثرتنا .

77	فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ فِيهَا	شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ مِنْ السَّقَامِ ¹
78	رَأَى اللَّهَ أَوَّلَى النَّاسِ طُرّاً	بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ ²
79	إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا	مُظَلَّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الْغَمَامِ ³
80	رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا	وَضَوْءًا وَهِيَ مُلْبَسَةُ الظُّلَامِ
81	رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُدَّتْ	عُرَاهُ بِشَفَرَتِي ذَكَرٍ حُسَامِ ⁴
82	تَعَنَّ فَلَسْتَ مُدْرِكَ مَا تَعْنَى	إِلَيْهِ بِسَاعِدَيَّ جُعَلَ الرِّغَامِ ⁵
83	سَتَخَزَى إِنْ لَقِيتَ بَارِضٍ نَجْدٍ	عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ ⁶
84	عَطِيَّةُ فَارِسُ الْقَعَسَاءِ يَوْمًا	وَيَوْمًا وَهِيَ رَاكِدَةُ الصَّيَامِ ⁷
85	إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا	فَأَيْهُمَا يُضْمَرُ لِلضَّمَامِ

* * *

- 1 السنة : الطريقة . والعمرين : أراد بهما أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
- 2 في النقااض ص1013 : « الأعواد : المناير . والسلام : الخلافة » .
- 3 الغمام : جمع غمامة ، وهي السحابة ههنا .
- 4 في الديوان : « ذكر هُذَام » .
- وفي النقااض ص1014 : « ويروى : هذام . وهو القاطع » .
- الذكر : السيف شفرته من أبيض الحديد وأجوده . والحسام : القاطع .
- 5 في النقااض ص1014 : « يعني جريراً . والرغام : رملٌ خشنٌ فيه دَمَةٌ » .
- 6 ستخزى ، أي : سيصيبك الخزي ، وهو العار . والغور : المنخفض .
- 7 في النقااض ص1014 : « القعساء : أتان في ظهرها همزٌ وتطامنٌ وخروج بطنها » .

وقال الفرزدق / يَهْجُو أَصَمَّ بَاهِلَةً ، واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ¹ : (الوافر)

266

ب

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | إِحْالُ الْبَاهِلِيِّ يَظُنُّ أَنِّي | سَأَقْعُدُ لَا يُجَاوِزُهُ سِبَابِي ² |
| 2 | فَأُمِّي أُمُّهُ إِنْ لَمْ يُجَاوِزْ | إِلَى كَعْبٍ وَرَابِئَتِي كِلَابِ ³ |
| 3 | أَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانَ | وَكَاثَا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرَّكَابِ ⁴ |
| 4 | وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقْوَامِ عَدُوًّا | فُرُوعَ الْأَكْرَمِينَ إِلَى التُّرَابِ ⁵ |
| 5 | أَبَاهِلَ أَيْنَ مَلَجَاؤُكُمْ إِذَا مَا | لَحِقْنَا بِالْمُلُوكِ وَبِالْقَبَابِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 34 - 36 في ثمانية عشر بيتاً ، والنقائض ص 1027 - 1030 في ثمانية عشر بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سائمر - .
- 2 في النقائض ص 1027 : « أَظُنُّ أَنِّي لَا أَسْبَهُ ، وَلَا أَسْبَ عَشِيرَتِهِ وَأَنْصَارِهِ . فَسَأَسْبُهُ وَأَسْبُ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ » .
- 3 في الديوان :

* فَإِنِّي مِثْلُهُ إِنْ لَمْ أَجَاوِزْ *

- وفي النقائض ص 1027 : « ويروى : فَإِنِّي مِثْلُهُ إِنْ لَمْ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَكِلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُوهُ » .
- 4 في النقائض ص 1028 : « ابْنَا دُخَانَ : غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ ابْنَا أَعَصَرَ ، وَكَانُوا يَسْبَوْنَ بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 6 في الديوان :

أَبَاهِلَ أَيْنَ مَنَجَاؤُكُمْ إِذَا مَا مَلَأْنَا بِالْمُلُوكِ وَبِالْقَبَابِ

وفي النقائض ص 1028 : « يقول : هذه مواضعنا ، فأين مواضعكم . يريد هل لكم مثلها . لحقنا بالملوك ، أي : كُنَّا فِي عَدَدِ الْمُلُوكِ ، يَعْنِي قَرِيشًا ، وَهَمُ الْمُلُوكِ . وَبِالْقَبَابِ : يَعْنِي ذَوِي الْقَبَابِ بِتَهَامَةٍ وَالْأَبَاطِحِ » .

- 6 تِهَامَةٌ وَالْأَبَاطِحَ قَدْ سَدَدْنَا
7 إِذَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ سَالَتْ
8 رَأَيْتَ الْأَرْضَ مُغْضِيَةً بِسَعْدٍ
9 وَمَا قَوْمٌ إِذَا الْعُلَمَاءُ عَدُّوا
10 فَإِنَّ الْأَرْضَ تَعَجَّزُ عَنْ تَمِيمٍ
11 وَجَدَتْ لَهُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ فَضْلاً
12 لَقَدْ هَتَكَ الْمَحَارِمَ بِأَهْلِيٍّ
- عَلَيْكُمْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ بَابٍ¹
بَأَكْثَرَ فِي الْعَدِيدِ مِنَ التُّرَابِ
إِذَا فَرَّ الذَّلِيلُ إِلَى الشُّعَابِ²
عُرُوقَ الْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ³
وَهُمْ مِثْلُ الْمَعْبَدَةِ الْجَرَابِ⁴
بِتَوَطَّاءِ الْمَنَاخِرِ وَالرَّقَابِ⁵
يَجُسُّ لِأُخْتِهِ رَكْبَ الْحِقَابِ⁶

1 في الديوان :

تِهَامَةٌ وَالْبَطَاحَ إِذَا سَدَدْنَا
بخندف من تِهَامَةٍ كُلِّ بَابٍ
وفي النقائض ص1028 : « يقول : أخذنا عليكم كل باب كريمة ، فلم ندع لكم مَعْلَى » .
تِهَامَةٌ : اسم موضع . والأبَاطِح : جمع بطحاء ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب
والحصى اللين ، مما قد جرَّته السيول .

2 في الديوان :

- * رَأَيْتَ الْأَرْضَ مُغْضِيَةً بِسَعْدٍ *
- وفي النقائض ص1029 : « مغضية ، أي : ملأى بهم خاشعة ... لأن المغضي يغضي لمن فوقه . أي :
رأيت سعداً في العزّ والمنعة على هذه الصفة . إلى الشعاب ، أي : شعاب الجبال هرباً واعتصاماً بالجبل » .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 4 في الديوان : « وإن الأرض » .
- وفي النقائض ص1029 : « المَعْبَدُ : المَطْلَى بالقطران . وهذا ليس من الحديد . وفي غير هذا ،
المعبد الشرود المطرَّد الذي لا يقدر عليه . فلان معبَّد ، إذا كان نادداً هرباً . أي : لكثرتهم لا
تسعه الأرض ، وهذا مثلُ المعبَّدة . والجراب : جمع الجريرة » .
- 5 في الديوان : « رأيت لهم » .
- وفي النقائض ص1029 : « يقال : بنو فلان يطأون مناخر بني فلان ، أي : يغلبونهم ويقهرونهم » .
- 6 في الديوان : « يجسُّ لأمته » .
- وفي النقائض ص1029 : « رماه بأنه يأتي أخته . ركبٌ : منبت الشعر ، وأضاف الركب إلى =

- 13 تَبَيْتُ فِقَاحُكُمْ يَرْكَبْنَ مِنْهَا
14 وَلَوْ مَيَّزْتُكُمْ فِيمَنْ أَصَابَتْ
15 إِذَنْ لَرَأَيْتُمْ عِظَةً وَزَجْراً
16 بِمُحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَّلْتُمُونَا
17 / 267 وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْماً
ب
- فُروجاً غَيْرَ طَيِّبَةِ الْخِضَابِ¹
عَلَى الْقِسِمَاتِ أَظْفَارِي وَنَابِي²
أَشَدَّ مِنَ الْمَصْمَمَةِ الْعِضَابِ³
عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِضَابِ
لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ عَلَى السَّحَابِ⁴

* * *

- الحجاب ، لأن الحجاب يكون مع الركب ، لأنه برئيم ، وهو خيط يعقد في الحقوين . بمنزلة التكة تكون فيه الخرز والعود .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أَبَاهِلُ أَيَّ مُحْكَمَةٍ أَحَلَّتْ لَكُمْ أَخَوَاتِكُمْ تَحْتَ الثِّيَابِ

وفي النقااض ص 1029 : « أَيَّ : من الكتاب أَحَلَّتْ لَكُمْ ما تحت الثياب من أخواتكم » .

1 في النقااض ص 1030 : « فِقَاحُكُمْ : هي الفروج ههنا ، أَي : أنكم تركبون فروج أخواتكم بفروج غير طَيِّبَةٍ منها من أخواتكم » .

2 في الديوان : « وَلَوْ سَيَّرْتُمْ » .

وفي النقااض ص 1030 : « يَقُولُ : لو سيرتم في القبائل التي أصابت وجوههم فتنتظرون كيف أثر شعري . القسمات : محاجر الوجوه ، والمحاجر : ما تحت العينين ومقاطع الدمع » .

3 في النقااض ص 1030 : « الْعِضَابُ : القواطع ، وهو جمعُ الْعَضْبِ » .

4 في الديوان : « رَفَعَ الْإِلَهِ إِلَيْهِ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَهَلْ لِأَبِيكَ مِنْ حَسَبٍ يُسَامِي مَلُوكَ الْمَالِكِينَ إِلَى الْحِجَابِ

وفي النقااض ص 1030 : « يَعْنِي مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ » .

وقال الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه ، وكان الفرزدق في مجلس هشام بن عبد الملك وقد حجّ هشام ، ونُصِبَ له سرير في الحرم فأَتى علي بن الحسين عليهما السلام يطوف ، وكان كلما دنا من الحجر لُيَسْتَلِمَهُ انفرج الناس له . وكان هشام جالساً وحوله جماعة من أصحابه من أهل الشام ووجههم ، فقال بعض الشاميين : مَنْ هذا ؟ فقال هشام ما أعرفه وهو أعرف الناس به إلا أنه خاف أن تَمِيلَ قلوب الشاميين إليه ، فانتصب الفرزدق وكان في المجلس فأنشد هذه القصيدة بدئها ، وكان في جواب ذلك أن حبسه هشام بين المدينة ومكة ، فقال الفرزدق في ذلك ¹ : (الطويل)

- 1 أَيَحْبِسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالتِّي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا ²
2 يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عِيُوبُهَا ³

1 البيتان وخبرهما في ديوانه - الصاوي - ص 51 ، وديوانه - سايمز - ص 207 ، والأغاني 378/21 ، وأمالى المرتضى 67/1 - 69 ، وشرح أبيات المغني للبغدادى 312/5 - 313 ، والخزانة 170/11 - 172 .

وفي خبر البيتين في ديوانه - الصاوي - ص 51 : « وقد حجّ هشام بن عبد الملك ، فصحبه الفرزدق من المدينة حتى حجّ ورجع إلى المدينة ، فأمر له بخمسمائة درهم ، فقال الفرزدق » .

وهذا وهم من جامع ديوانه - الصاوي - فالبيتان في هجاء هشام ، وليس في مدحه .

2 في الديوان : « يُرَدِّدُنِي بَيْنَ » .

3 في الديوان :

يَقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ لَخَلِيفَةٍ مَشْوَهَةً حَوْلَاءَ بَادٍ عِيُوبُهَا

/وَذَكِّرَ أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَذَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ مَالًا كَثِيرًا ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، وَقَدْ جَاءَ إِلَيْهِ الْمَالُ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ مَا قُلْتُ إِلَّا غَيْرَةً لِمَا سَمَعْتُ ، وَرَدَّ الْمَالُ ، فَأَعَادَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا خَرَجَ مِنَّا مَالٌ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْنَا فَقِيلَهُ حِينَئِذٍ ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَوَاهَا لِي أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُتَّصِلَةً الْإِسْنَادِ إِلَى الْفَرَزْدَقِ ، وَشَدَّ عَنِّي إِسْنَادُهَا ¹ : (البسيط)

- 1 هذا الذي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحَجَرُ وَالْحَرَمُ ²
- 2 هذا عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَالْدُّهُ أُمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَمُ ³
- 3 هذا الذي عَمَّهُ الطَّيَّارُ جَعَفَرُ وَالْمَقْتُولُ حَمَزَةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمُ ⁴

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص 848 - 849 في ستة أبيات ، وديوانه - سائمر - ص 205 - 207 في سبعة وعشرين بيتاً ، وزهر الآداب 103/1 - 105 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 5/312 - 315 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والخزانة 11/170 - 171 في تسعة عشر بيتاً .

2 في ديوانه - سائمر - : « والحلُّ والحرم » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص 936 : « البطحاء : بطحاء مكة . يريد أنه من قريش البطحاء ، وهم أشرف قريشٍ لمجاورتهم البيت . ويقال لسائرهم : قريش الظواهر ، لإقامتهم في ظهور الأرض بمكة » .

البطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً .

3 في حاشية الأصل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

هذا البيت ساقط من طبعتي ديوانه . ومن أغلب المصادر التي ذكرت القصيدة . ولقد انفردت مخطوتنا بروايته .

هداه ، أي : هدى دينه . والهدى : الرشاد .

4 هذا البيت انفرد بروايته البغدادي في شرح أبيات المغني .

والليث : الأسد . وهو لقب حمزة رضي الله عنه .

- 4 هذا ابنُ فاطمةَ الغراءَ ويحكمُ
5 هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهِلَهُ
6 هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهِلَهُ
7 هذا ابنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
8 وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
9 مَنْ ذَا يُقَاسُ بِهِذَا فِي مُفَاخَرَةٍ
10 / 269 ب إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى
11 يُنْمَى إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
12 يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاجَتْهُ رُكْنُ
13 يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
- وابنُ الوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ النَّقْمُ¹
هذا ابنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا²
هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ³
إِذَا بَنُو هَاشِمٍ فِي ذَاكُمُ اخْتَصَمُوا⁴
مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ⁵
عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ⁶
الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ⁷
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ⁸

- 1 الغراء : البيضاء ، وهي النقية من العيوب . وقوله : في سيفه النقم : إشارة لسيف علي رضي الله عنه .
- 2 بجده ، أراد بالرسول محمد صلوات الله عليه ، خاتم الأنبياء .
- 3 ضاره ضيراً ، ضره . أراد لن يضره ، ولن ينقص من منزلته .
- 4 اختصموا ، أي : تجادلوا في حسبهم ونسبهم . أراد لا أحد يحق أن يفاخر ببني هاشم في الحسب والنسب .
- 5 المكارم : جمع مكرمة ، وأراد بتنمي الكرم .
- 6 ذروة الشيء : أعلاه . وينمى : ينسب ويرفع .
- 7 أراد أن ركن الحطيم يكاد يمسكه لعرفان راحته ، ويقينه بأنها من سلالة الرسول صلوات الله عليه . الحطيم : هو ما بين المقام إلى الباب ، وقيل : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء .
- 8 في شرح الحماسة للأعلم ص 937 : « الإغضاء : الإطراق وإغضاء الجفون . وقوله : ويغضي من مهابته ، أن يطرق القوم هيبه له ، وأضمر المصدر في يغضي ، فأقامه مقام ما لم يُسمَّ فاعله لدلالة يغضي عليه » .

- 14 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
15 سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
16 مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ وَبُغْضُهُمْ
17 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
18 يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَالْبَلَاءُ بِحُبِّهِمْ
19 إِنَّ عَدُوَّ أَهْلِ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ
20 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
21 هُمْ الْغُيُوثُ إِذَا مَا أَرْزَمَتْ أَرْزَمَتْ
22 لَا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ
23 مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفْ أَوْلِيَّتَهُ
- طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْحَيِّمُ وَالشَّيْمُ¹
يَزِينُهُ خُلَّتَانِ الْخَلْقُ وَالْكَرَمُ²
كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمٌ³
فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ⁴
وَيُسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ⁵
أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قِيلَ هُمْ⁶
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا⁷
وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّى وَالْبَاسُ مُحْتَدِمٌ⁸
سَيِّانٍ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا⁹
الدِّينُ مِنْ جَدِّ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

- 1 النبع : شجرٌ تتخذ منه أجود القسي . وأراد بقوله : نبعته : أصله ومنبته . والحليم : الأصل .
- 2 البوادر : جمع بادرة ، وهي ما ييدر ، أي : يسبق من الحدة والغضب . والخلة : الصفة الحسنة .
- 3 قوله : قريهم منجى ، أي : من الضلال والكفر .
- 4 الكلم : الكلام .
- 5 يسترب : يصلح .
- 6 التقى : من التقوى . والتقوى : المتقى . والأئمة : جمع إمام .
- 7 الغاية : راية تكون في الموضع الذي يتسابق إليه ، يأخذها أول السابقين .
- 8 الغيوث : جمع غيث ، أي : هم كالغيث في الخير والعطاء . والأزمة : الشدة . وأزمت : عضت . والشرى : جبل بنجد في ديار طيء ، وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع .
- 9 في الأصل المخطوط : « سبطاً من أكفهم » . ونراه تصحيحاً .
عدموا : أفقرُوا .

24 إِنْ تُنْكِرُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ وَالْعَرْشُ يَعْرِفُهُ وَاللَّهُ وَالْقَلَمُ

* * *

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

فهرس القوافي

مطلع القصيدة	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
عوجي علينا	قتلي	جرير بن عطية	65	5
ألا حيّ	خاليا	جرير بن عطية	55	16
لمن الديار	الأعزل	جرير بن عطية	62	26
سمت لي	ادّكاري	جرير بن عطية	25	35
ألا حيّ	الديارا	جرير بن عطية	33	40
سرت الهموم	مرام	جرير بن عطية	26	46
زار الفرزدق	يحمد	جرير بن عطية	35	51
لست بمعطي	راغب	جرير بن عطية	19	57
أقمنا وربتنا	مربعا	جرير بن عطية	82	61
لولا الحياء	يزار	جرير بن عطية	115	72
لمن الديار	بزمان	جرير بن عطية	92	88
سقياً لنهي	مطير	جرير بن عطية	43	102
لقد سرّني	بصوار	جرير بن عطية	11	108
بان الخليط	تجزع	جرير بن عطية	121	111
لعلّ فراق	الفوارد	جرير بن عطية	50	126
أمن ربع	أعصرا	جرير بن عطية	106	134

150	54	جرير بن عطية	رُكّام	عرفتُ الدار
159	52	جرير بن عطية	الشباب	ألا حيّ
167	69	جرير بن عطية	يعودُ	ألا زارتُ
176	57	جرير بن عطية	أودا	أهوّى أراك
183	95	الفرزدق	الآجال	لا قوم أكرمُ
199	38	الفرزدق	قصار	يا بن المراغة
205	148	الفرزدق	رائم	تحن بزوراء
226	69	الفرزدق	نابا	أنا ابن العاصمين
236	98	الفرزدق	شهورها	عرفت بأعلى
250	115	الفرزدق	تعرفُ	عزفت بأعشاشٍ
270	80	الفرزدق	مقاولة	سمونا لنجران
283	45	الفرزدق	الزعازعُ	منا الذي
290	28	الفرزدق	مخذل	أتنسى بنو
294	40	الفرزدق	الضراغم	ودَّ جريرُ
301	35	الفرزدق	مقلدات	حلفتُ بربّ
307	15	الفرزدق	الشقاشق	إن تكُ
309	26	الفرزدق	الحجل	ألا استهزأتُ

314	29	الفرزدق	ليا	ألم ترَ
319	99	الفرزدق	أطولُ	إنَّ الذي
334	23	الفرزدق	العقارِ	أقول لصاحبيَّ
338	38	الفرزدق	الذُّمارا	جرَّ المخزياتِ
344	24	الفرزدق	نعامِ	عفى المنازلَ
349	42	الفرزدق	الغرقدِ	عرفتَ المنازلَ
356	19	الفرزدق	جانبِ	تقول كليبُ
360	17	الفرزدق	ظُلُعا	عجبتُ لحادينا
363	86	الفرزدق	الأسطارُ	أعرفت بين
375	25	الفرزدق	الخصمانِ	يا بن المراغةِ
379	87	الفرزدق	المورِ	محتِ الدِّيارَ
392	43	الفرزدق	مُشهَّرِ	بني نهشلِ
400	12	الفرزدق	تصنعُ	بيِّن إذا
402	22	الفرزدق	عاندِ	ألا من
406	85	الفرزدق	الخيامِ	ألستم عائجين
418	17	الفرزدق	سبابي	إخالُ الباهليَّ
421	2	الفرزدق	منيهها	أيجبُسني
422	24	الفرزدق	الحرمُ	هذا الذي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš‘ār al-‘Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 5

DAR SADER

Beirut